L'ELLAN MAN

وور رفيم كالمادن في المنسق المؤرثة المعاقبة الدينة

ألمرومة تذم بحا محكر الجمير كام ل الحكر الالطيف الا مملس معد الراسات الغوسة والنت آكية

ن بسن معهد مرومان مودور مادر. في الجامعة المهتنصرية

وهي مرزه من متطلبات درجه الدكوله في التاريخ

بشان الأركة المحالية والمالية والمالية

١١١٠ له - ١٩٩٠م



بسِ فَاللَّهُ الْرَّحْنُ الْرَّحْنُ الْرَّحْنِ عُرِيلًا

و فووت كرة عام عالم عالم فوق

صَدُق الله العَظبيُو

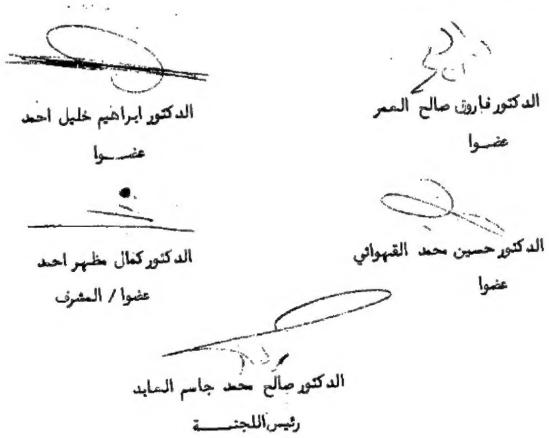
اشهد بأن اعداد هذه الرسالة جرى تحت اشراف

الاستاذ الدكتور كسال مظهر احسد

الاستاد الدكتور نزار عبد اللطيف الحديشي العيسد

1

نشهد بائنا اعضا الجنة النقوم والمناقشة اطلعنا على هذه الاطروحة وقد ناقشنيسا الطالب في محنوباتها وفيما له علاقة بها وتعتقد بائها جديرة للقبول لئيل درجة الدكشور اد في الدراسات الناريخية،



10.

نزار عبد اللطيف الحديثي عبيد معهد الدراسات القومية والاشتراكية

ورفيس الأول الأول والأول والمراث والمراث والمراث والمراث والمراث والمراث المراث المراث

13



٣	شكر وتقديسر
	المقدمة
1 Y	الخصوات محمد معمد المخصوات
	الفصل الاول .
11	تجارب فيصل المكرة في ميدان السياسة واختياره لعرش العراق
10	المرحلة المبكرة من حياة فيصل بن الحسين ٠٠٠٠٠٠
11	النشاط السياسي المبكر للامير فيصــــل ٠٠٠٠٠٠
11	ح دور فيصل في " الثورة العربيـــــة " •••••
40	م فيصل في سوريا واسام مؤتسر الصليح
4.6	طريق فيصل الى عرش العـــــراق ٠٠٠٠٠
	الغصل الثاني ٠
	الواقع الاجتماعي والاقتصادى والسياسي للمراق قبل انتقسال
£Å	المرش الى فيصل الاول ودور. ذلك في اختياره ملك ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
13	نبذة عن الارضاع الاجتماعية والاقتصاديسية ٠٠٠٠٠٠
	التطور الفكرى والسياسي في المراق اواخر العمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
OY	المثساني ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
77	الاحتلال البريطاني وانمكاسه على المجتمع المراقسي
λī	فيصل السياسي الانموذج في نظر طرفي الصراع •••••
	الغصل الثالث •
	. الاسمى الدستورية و القانونية والادارية للنظام العلكي فـــــــي
	العراق ودور فيصل الاول في وضعبها في ظل الانتسسداب
11	البريطانسي معمده معمده معمده معمده معمده
	دور الطك فيصل في مفارضات المعاهدة العراقيـــــة ــ
10	البريطانية الاول والوقائم التي رافقتها ٠٠٠٠٠٠٠

	م الصفحة	رة
R	A	- ·
1	13	المجلس التأسيسي ودور فيصل في انتخاب اعضائــــه
	115	وسير اعماليم محمده ومدود ومدود ومدود
0		صدور القانون الاساسي وقانون انتخاب مجلس النسواب
	104	العراقــــي ••••••••
		قانون أنتخاب مجلس النواب وهيكسل البرلمان وصلاحياء
	175	في عهد المك فيصل •••••••
	174	الموظفون والمواسسات الادارية في عهد الملك فيصل
		الفصل الرابع -
		الذكر الاجتماعي والاقتصادى لدى الملك فيصل الاول وانعكاساته
	1 YA	على هيكل الدولة العراقية ومحتقبلها السياسي ٥٠٠٠٠٠٠
	1 /4	وحدة تراب الوطــــن معمده مده وحدة
	XIX	وحدة المجتمع وتطــــوره • • • • • • • • • • • • • • • • • • •
	YYY	. الجيش والاقتصـــاد ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠.
		جهود الملك فيصل من اجل قبط العراق عضوا فــــي
	7.4.7	عصبة الاسم
	4	وفاة الملك فيصممل
	4-1	الخاتميية
	317	البلاحــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	377	المصادر والمراجع
		العلاسة ألله قالانكلسة مستحدد والمستحدد والمستحدد المستحدد المستحدد والمستحدد والمستحد والمستحدد والمستحد والمستحدد والمستحدد والمستحدد والمستحدد والمستحدد والمستحدد والمستحدد والمستحدد والمستحدد والمستحد والمستحدد والمستحدد والمستحد والمستحد والمستحد والمستحد والمستحد والمستحد والمستحد والمستحد

شركرونف يوسر

1

C

W C

ينتفي مني العرفان بالجعيل أن انقدم بجزيل شكرى ، ووافر تقديرى السسى عدد كبير من الاساتذة والزملاء الافاضل الكرام الذين لم يبخلوا علي بشيء ، ومسدوا لي يد المساعدة الاخرية الكريمة لانبناز جهد على كان حلي الامثل، واملي الاكسير في الحياة ، وأخريالذكر السيد عبيد السمعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية الدكور نزار عد اللطيف الحديثي الذى شجعني كبرا على اختيار الموضوع ، وهيــــا لطلبة الدراسات العليا ، يحسن إختياره ، مكبة تعد اليوم أهم رافد للدراسات التاريخية في القطسر بما تحتوم من وثائق نادرة ، ومعادر لاغنى عنها ، ومراجع مفيدة ولايمكن أن انسى النفانة سيادة زيد الرفاعي الكريمة ، وفضل الاساتذة الذيسن لم يبخلوا على بملاحظاتهم القيمة ، وتوجيهاتهم السديدة ، وأخريالذكر منهم الدكاترة لم يبخلوا على بملاحظاتهم القيمة ، وتوجيهاتهم السديدة ، وأخريالذكر منهم الدكاترة فاضل البراك والمرحوم فاضل حسين ورئيس قسم التاريخ في المعهد محمد المدمد انسي فاضل البراك والمرحوم فاضل حسين ورئيس قسم التاريخ في المعهد محمد المدمد الماد ومكن

وكان مورخنا الكير الاستاذ عبد الرزاق الحسني خير عون لي طيلة أيام عملي ، فقد فتح لي أبواب مكتبته العامرة ، وصدره الزاخر بكنز من المعلومات النادرة عن كلل مسمن ما يتعلق بتاريخ العراق المعاصر ، كما وأسجل شكرى ، وثنائي ، وعديرى لكل مسمن الاساتذة حسين جميل وسليم طه التكريتي وشاكر علي المتكريتي ، وكان أخي وزبيلي الاستاذ ضيا اسماعيل خير عون لي في جميح مراحل دراستي ، وعملى لاعداد هذه الدراسة ،

صغرض على واجب العرفان بالجميل ان اسجل شكرى وتقديرى لجِميع العاملين في مكتبات المعهد ودار الكتب والوثائق وكلية الاداب بجامعة بغداد وغيرها من المؤسسات التي راجعتها على مدى سنوات عملى •

واخيراً اقدم جزيل شكرى وامتاني للعاملين في مكتب الفجر الذين بذلوا قصارى جهدهم لاخراج الرسالة على أغضل صورة ممكه م

دعائي للجبيح بالمعر المديد ، انه سبع مجيب ،

الموامن ريونس حمادي ه

0

للقرام

راود تني فكرة الكتابة عن الملك فيصل الاول منذ مرحلة الماجستير ، وترسخيين لدي اكر بعد ان اقترج استاذى المرحوم الدكتور فاضل حسين الملك فيصلل الاول ١٩٢١ - ١٩٣٦ موضوعاً لرسالة دكتوراه ، وزاد المحمكي بالموضوع عميل الاول ١٩٢١ معين الرفيع لشخصية الملك فيصل الاول ، ولدوره السياسيلي المتسيز (١) .

يعد النصدى للكابة عن شخصية الطك فيصل الاول ، وحجسده مسسن أعتسد الموضوع واسع ، الموضوع واسع ، الموضوع واسع ، وزاخر بالاحداث والوقائع والتطورات السريعة للغاية ، منا دفعنا الى التركير بصدورة خاصة على اهم جوانبه ، وعلى دور الملك فيصل بالتحديد دون الخوض في تخصيلات بعض القضايا التي سبقت معالجتها في دراسات جامعية وموافعات تاريخية أخرى، منها ، على سبيل المثال لا الحصر ، مليتعلق بمشكلة الموصل المصورية ، أو تأسيسس الجيش العراقي الدى عتمد عليه كيان الدولة الى حدد كبير ، كما لم نتطرق السي القضايا الخارجية الا في حدود ارتباطها بالتطورات الداخلية للمعراق ودور الملسك فيصل فيها ، ذلك لان بريطانيا ، بصفتها الدولة المندبسة كانست هسسي المسرو ولدة الاولى عن علاقها تالعراق الخارجية الى حين دخوله في عصبة الامسم في أواخر العهام عن علاقها تالعراق الخارجية الى حين دخوله في عصبة الامسم في أواخر العهام على المسلم في أواخر العهام في المسلم في أواخر العهام في قور العهام في أواخر العهام في المسلم في أواخر العهام في المسلم في أواخر العهام في علاقها على هين دخوله في عصب في أواخر العهام في المسلم في أواخر العهام و المسلم في المسلم في أواخر العهام و المسلم في أواخر العهام و المسلم في المسلم في أواخر العهام و المسلم في المسلم في المسلم في أواخر العهام و المسلم في أواخر العهام و المسلم في ال

ثم أن الناورات المتشعبة التي اكتفت احداث تلك المحقبة التاريخية تجعل من الصعبية بمكان فهم الدوافع الحقيقية للعديد من تلك الاحداث ، ما يعقد أمسر تقويمها وفهمها الى حد كبير ، وفي خضم ذلك تبرز صعبة أخرى هي تعدد و الفصيسل بين شخصية الملك فيصل ودور الحكومة العراقية ككل في الاحداث التي شهدتها الساحسة

⁽¹⁾ مقابلة مع السيد الرئيس صدام حسين بتاريخ ٣ تشرين الاول ١٩٨٧٠٠

السياسية في عهده وأن ذلك بالتحديد كلف جسهداً كيراً ووقتاً اضافياً مسن المل تجسيد دور الفرد المحدد وتحليله حتى لا تبدو الرسالة وكأنها مجرد سرد للاحداث وعليل العكي من معظم الدراسات الاكاديمية الاخرى تعد كسترة المراجيع ولاسيما مولفات مداحي الملوك و واحدة من المشكلات التي تعقد الى حد ما بحسب بعض جوانب الموضوع و والخوض في اعماقه و فأن الملك فيصل الاول و شهرسالا الذي كان ينن خمسين كيلو غراماً بالكاد و يصارع نمراً ضخصاً مفترساً وليج بسالا الجوع و فنضب و وثار و وقطع حديده و وأختباً منه الجنود " الى ان جسلا الجوع و فنضب وثار و وقطع حديده و وأختباً منه الجنود " الى ان جسلا فيصل و فنشبت " بين الطرفين معركة دابية و حتى اذا شعر فيصل بشدة عزيمة النمر دفعه الى مافوق راسمه و وضرب الهالارض و فاغيي عليه و ثم قيده وأمر الطبيب بأنماشه و وقدم له الطعام " لتمود المداقة بذلك بيسن الملك والنمسر السندى " أخسذ يلحس رجلسي سيده كأنه يريد ان يستغفره عما بدر منه " (1) و

ولاشك في أن على الباحث في شل هذه الحالات وهي كيرة ووو شهر ورو شهر أحيانا وان يكون في غاية التأني والحدد رمن أجل ان يتفادى الوقوع تحت تأثير العواطف ويميز الفث من السمين حتى لا يتجاوز المعقول في تحديد دور الفود فسي التاريخ و وم ادراكي لهذه الحقيقة العلمية المهمة فأني اخشى كيرا أن اكون قسد وتعست في مطبات في حالات غاب الوعلي التاريخي المدرك والني الذي آسل وفي حالة وقوعه و معالجته في المستقبل بغضل توجيها تأهل الرأى والعلم المدرك في علم عليم " م

⁽۱) محمد عابدين حمادة (مجازني الحقوق والادابني جامعة باريس) مومحمد تيسير ظبيان (منشي جريدة الجزيرة) ، فيصل بن الحسين من المهد اللي اللحد ، الجر الاول ، دمشق ، ۱۹۳۳ ، ص١١٠

وتتعقد المهمة اكر اذا علمنا ان دراسات اكاديمية رائدة و ورصينة فمسللا لافضل الاساتذة الجامعيين العراقيين لا تخلو من منحي عاطفي في تقريمها للملسك فيصل الاول و فأن المؤرخ و والاستاذ الجالجي القدير المرحوم زكي صالح و يحاول بقناعة ان ينتقص من دور " ثورة المشرين " في نشأة الدولة العراقية الحديث قلم الدامت ألقت " سلاحها دون قيد او شرط و وتحت طائلة المقاب " و ولتى بالمقابل ثقلا اضافيا الى مايسيه ب " السياسة الفيصلية " و " النزعة الفيصلية " وما شابسه من نحوت واوماف باعتبارها عوامل اساسية في النشو الذي ارتبط و في واقع الاسسرو بثورة المشريين و وارادة الشمب المراني في الاستقلال اكر من أي عامل آخر و بل ان استأذ نا الجليل يسرى أن الملك فيصل الاول كان يقدم " عن حكمة على تاييد الجانب البريطاني " اثنا المائو ما البريطاني المران (۱) و

وفي دراسات رصينة اخرى نرى العرش يسبحث عن الملك فيصل الاول حيثسسا يذهب، ونقف المام سياسة اقتصادية يكاد لا يكون لها مثيل في الشسرق والغرب، وفي هذا نرى تأثيراً مخلصاً بما كنان يود اصحاب هذه الارام ان يكون م

ومن أجل استكال أبعاد الصورة ووتجارز الثفرات قدر الامكان حاولنا ولـــوج كل بيدان مكن ، وفقنا في بعضه ، ولم يحالفنا الحظ بالنسبة لبعضه الاخر ، ولتوضيح المقصود اقتصر على ذكر نموذج واحد فقط ، فأننا مقتتعون بأن اختفاء الملك فيصـــل الاول عــن المسـرح لـم يكن في صالح أي طرف من الاطواف المتصارعة (٢)، الــراي

⁽۱) الدكتور زكي صالح ، مقدمة في دراسة العراق المعاصر ، بغداد ، ١٩٥٣ ، ٥ معدمة في دراسة العراق المعاصر ، بغداد ، ١٩٥٣ ، ٥ معدمة في معام

⁽٢) "لا اعتقد بصحة الادعاء التي قيلت بخصوص مقتل الملك فيصل الاول ، فقد كسان موته طبيعياً تماماً " مقابلة مع عبد الرزاق الحسني بتأريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٨٨، " انني مقتدع كل الاقتناع بأن السملك فيصل الاول مات موتاً طبيعياً " مقابلية مع الدكتور مجيد خدوري بتأريخ ١٩ كانون الاول ١٩٨٨،

الذي يتناقض مع قناعات باحثين آخرين (١) من يرون في وفاته " أمراً دبر فـــــــي الليل " (٢) . وحين علمت أن أحد الطلبة العرب كان يدرس الطب في سويســـرا عند مل رافي الإيل المك فيصل الاول هناك ، وأن لديه معلومات حسول الموضيوع، ا بذلت المستحيل الى أن عرفت أن المقصود هوالشخصية البرلمانية اللبنانية السيد البير مخيمرة فبعثت له رسالة استغسار لم اتلق ردها ٥ كما لم اتلق جواباً من الدكتور فاضل الجماليسي عن أسئلة الخرى كنت قد وجهتها اليه باعتباره احد المطلمين على خفايا الامور فيسيسي العبهد الملكي ، فيما فتح لي آخرون صدورهم ، وكنسوز مكنتباتهم ، فتمكسسنت يغضلهم من أيجاد أجرية متنعة على اسئلة فرضت نفسها أثناء البحث بتلهف عن كل مايخس المك فيصل الأول •

تتال ف الرسال من هذه المقدمة التوضيحية ، وأربعة فصول وخا تعسية تضنت أهم الاستنتاجات التي ترصلنا اليها بأعتبارها المحصلة النهائية لكسلل مأورد في قصدول الرسالية من معلوسات ، ومعالجيسيا ١٠٥٠

⁽¹⁾ انظر على سبيل المثال:

الدكتور محمد مظفر الادهمي ، هل قتيل الملك نيصل ، ٠٠ ولمسيسادً ١٥٥ وم " آفاق عربية " ، العدد الثاني ، تشرين الاول ١٩٧٨ ، ص٢٦ ... ٣٩ . الدكتور محمد مظفر الادهبي ، وفاة الملك فيصل بين الاغتيال والموت الطبيعسى ، " المَوْرِخ العربي " (مجلّة) ه يغداد ٤ العدد ٣٣ م ١٩٨٧ ، ص ٢٩١ ع ٣٠٤ و هادى حسن عليوى ، فيصل الاول من تأسيس الملكة العراقية السسى الرفاة بحقنة زرنيخ ٥ " السياسة " (جريدة) ٥ الكريت ٥ العدد ٢٢١٦ ، ۲۲ کانون ثانی ۱۹۹۰ -

نشر الدكتور عبد الجواد الكربلائي مقالًا عن رفاة الملك فيصل الاول في جريد تبعد " الاحرار " تحت عنوان " أمر دبر في الليل " عدته الحكومة مهيجاً للـرأى العام ، فعطلت جريدته ، وساقته الى محكمة جزاء بفداد التي تضت بسجنه سنة أشهر .

يعد الفصل الاول " تجارب فيصل البكرة في ميدان السياسة وإختياره لعسرش العراق " مدخلًا ضروباً لفهم شخصية الملك فيصل الاول وخلفيته وامكاناته و فتطرفنا فيه يصورة مركزة لرابي المرخطة المبكرة من حياته و ددوره في " الثررة العربية " ومو تمر الصلح في باريس ومع تأكيد خاص على جوانب محددة من حكمه في سورسا ودون ان يغيب العراق والعراقيون عن ساحة تلك الاحداث التي مهدت الطريق لفيصل الى عرش بلادهسسم وهو الموضوع الاخير في الفصل الاول و

أما الغصل الثاني " الواقع الاجتماعي والاقتصادى والسياسي للمراق قبل إنتقال المرش الى فيصل ودور ذلك في اختياره ملكا " فقد رأيناه ضروريا حتى نفهم الواقع المدى تلقاه فيصل هوتمامل معمه ، اذ بدون ذلك يكاد يتمذر فهم الدور الذي اداه لترسيخ دعائم الدولة العراقية الفتية وتطورها هالموضوع الاساس الذي كرس لدراسمة الفصلان الاخيران من الرسالة ، الثالث بعنوان " الاسس الدستورية والقانونية والادارية للنظام الملكي في المراق ودور فيصل الاول في وضمها في ظل الانتداب البريطاني " ، والرابسع بعنوان " الفكر الاجتماعي والاقتصادي لدى الملك فيصل وأنمكاساته على هيكل الدولمة العراقية وستقبلها السياسي " ،

⁽۱) تنشر الجرائد والمجلات العراقية والعربية مقالات وابحاث عن كل ما يتعلق بالملك فيصل الاول بصورة دورية هبل لم يمر في الاونة الاخيرة عدد من اعداد جريدة "الاتحاد" العراقية الا وفي طياته خبر ما ه او بحث عنه و وفي غضون السنوات القليلة الماضية فقط صدرت سلسلة من الدراسات الاكاديمية عن موضوعات مختلفة تعلق بعمهد الملك فيصل وحياته وكتبتها نخبة من الاساتذة الجامعيين العراقيين من امثال الدكاترة وميض جمال عمر نظيي وكاظم هاشم نعمة وغسان العطية ومحمد مظفر الادهمي ونوري العاني والسيد علا جاسم محمد الذي صدر له في هدذ ها السنة كتاب "الملك فيصل الاول ويري لزاماً علينا أن نشير هنا الى أننا ندري وسوريا والعراق "(٣٧٤ ص) و ونري لزاماً علينا أن نشير هنا الى أننا ندري

دراستا هذه الاستعانة بالصادر الاصيلة والمراجع النادرة قدر الامكان ومع العلم اننا اطلمنا على أكبر كم متوفر من ثلك المصادر والمراجع والدراسات و وقد ساعد تستسلل مضامينم! في تكوين تصور أفضل عن أبعاد الموضوعات التي تصدينا لمعالجتها و وذلك على الرغم من عدم ورود اشارات مباشرة اليها في هوامش الرسالة نفسها و

وقد حاولنا الاعتماد الى أقصى حد ممكن على موالفات الذين رافقوا الملك فيصل ه وعملوا معه (1) م بأعتبارها مصادر أصيلة تتضمن ادى المعلومات عنه م مع الاخذ بنظـــر الاعتبار الجانب اللاموضوعي المتوقع احيانا في مثل هذه المصادر بسبب النوازع الذاتيــة لاصحابها ه وعواطفهم المعبررة الى حد كبير من وجهة نظرهم على أقل تقديره

وتحتل الوثائق غير المنشورة ه والمنشورة العراقية أولا ه والبريطانية ثانياً والامريكية الى حد ما مكانتها المتيزة في هوامث الرسالة ه اذ بدونها كان يصعب فهم كنه بعض الاحداث والعواقف ه وتحديد دوافعها الحقيقية لاالظاهرية و وأود أن أشير هنا الى أنه قلما توجد وثيقة منشورة ه أو غير منشورة ه وردت في متن رسالتا لم نطلع عليها في مظانها الاصلية ه الا أننا اثرنا اسناد بعضها الى مصادر معروفة منسورة وذلك تسهيلًا للرجوع إليها وعرفاناً منا بجهود من سبقونا في هذا المجال ه فقسد ودلا المتدينا الى قسم من تلك الوثائق اما بغضلهم ه أو بغضل موالفائهم والفائهم والفائهم والنائهم والفائهم والنائهم والنائه المتدينا الى قسم من تلك الوثائق اما بغضلهم والبغضل موالنائهم والنائهم والنائه الم

تدرآ من الاجحاف في عترم المورخ المعروف سليمان موسى ، صاحب الخدمات الجليلة في ميدان التاريخ ، لكتاب الدكتور كلظم هاشم نعمة الرثائقي " الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال " ، انظر : " القادسية" (جريدة) ، بغداد ، المدد ١٤ ٣٠٩٤ كانون الاول ١٩٨٩ وهو يتنافي تعاماً مع تقريم مورخنا الحسني للكتاب نفسه (مقابلة مع عبد الرزاق الحسني بتأريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٨٩) ،

⁽۱) يدخل المورخ عد الرزاق الحسني ضمنهم ، كما نحتقد ، ذلك لانه راقب كل حدث، صغير وكير ، وقع في عهد الملك فيصل الاول ، وأشترك شخصياً في العديد من تلك الاحداث ، وجمع وثائقها ، وشارك فيصلاً في بعض زيارات التي كتب عنها . كما باشر بنسسشر سفره الوثائقي القيم " تاريخ الوزارات العراقية " في السنة الاخيرة من حكم الملك فيصل الاول للعراق ،

10

ولايخفى على أحد ما للصحافة من أهبة بالنسبة لدراسة موضوع مثل موضوع سالتناه فهي سجل حافل بالمملومات عن تطورات الاحداث اليومية و ولكن الصحافة المراقية في عهد الملكي فيصل الاول تتميزه فضلاً عن ذلك ، بمستواه الرفيع من جميسع الاوجسسه وبالجرأة في طرح أهم قضايا الوطن ، ومناقشتها ، لذا فأنها تعكس طبيعة المسلوع السياسي المتعاقم في سنوات حكم الملك فيصل للعراق بصدق وأمانة (١) ، كنا أنهسلا تابعت كل ماكان ينشر عن العراق في الصحافة الاجنبية ، ولاسيما الانتكينية والغارسية والتركية ، وغيرها من الدوريات والتقارير ، وهذا بالذات فرض أن يكن للصحافة العراقية

موقعها منهزآ في هوامن الرسالية ٠

ولانرى داعة للخوض في التقصيلات السمتعلقة بالمعادر والمراجع الكيرة الاخرى و وهدد من اللغات و والتي أغنت محتوات الرسالة فعلا و وساعدت صاحبها كيرا فسي تذليل الصعوبات التي جابهته ولذا نقتصر هناعلى تسجيل عدد من الملاحظات التي نراها ضورية لتوضيح بعض الجوانب المنهجية في إسلوب تعاملنا مع تلك المعادر والمراجسي وغيرها و فعلى الرغم من أن الكتب المعربة سهلت مهمتسنا الى حد كير و الا اننسا اثرنا الرجوع الى الاصول الانكليزية للعديد منها توخيا للدقة العلية ولا انتقاصاً مسسن الجهود القيمة التي بذلها مترجموها الافاضل قطعا و وهم أناس معروفون بمكانتهمسية واللغوية و والمانتهم العليسة و

⁽۱) تعد جريدة " العالم العربي " نموذجا رائعا للصحافة العراقية في تلــــك المرحلة ، وهي تستحق ، على مانعتقد ، أن تكرس لها أكثر من رسالة جامعية ،

⁽٢) وللترضيح أكثر يكنني أن نقدول أن عدد الكتب التي تحمل إسم فيصل نقددط ه وهي في خوزي ، يسيلغ خمسة عشرة كستاباً ، وأن عدد الرسائل الجامعيدة التي تبحث عن أحداث المرحلة ، والمسجلة في المكتبة الوطنية يربوعلى ثمانيدن رسالة منشورة وغير منشدورة ،

وفي جميع فصول الرسالة عسكا بنقل النصوص المقتبسة دون عصرف الا فلي حالات نادرة اشرت اليها في هوامن الرسالة حيثما وردت و وقد يكون ذلك قد أسلب كثيراً أو قليلاً وعلى أسلوب الرسالة لغوا وفي هوامشها إرتأينا الاسلياضة على عبارة "الصدر السابق" الشائمينية كرموجز لاسم المصدر في حالة تكراره و وذلك رغبة مسافي تجسيد طبيعة المصادر التي استندنا اليها اولا ولاننا استخدمنا اكر من كتاب واحد لبعض المؤلفين الذين وردت اسماؤهم في هوامن الرسالة ثانيا ولئن كسان الاول اجتهاداً فأرجو ان تكون لي حسنت على الاقل اذا لم يرض أحداً لسبب ما والاول اجتهاداً فارجو ان تكون لي حسنت على الاقل اذا لم يرض أحداً لسبب ما والاول اجتهاداً فارجو ان تكون لي حسنت على الاقل اذا لم يرض أحداً لسبب ما و

ولابد أن أشير أيضاً إلى أن المصادر تختلف هوتتباين في ذكر بعض التواريسية هوقد أخذنا في مثل هذه الحالات بما هوصحيح من بينها في اعتقادنا دون الخوض فسمي مناقشمة مثل هذه الامور التي نراها طبيعية الى حدمابحكم عوامل معروفة ، أهمها مستوى الوي العام ، كنا استخدمنا كلمتي بريطانيا والبريطانيين حيثما وردتا في متن الرسالة وهوامشها الا في حالات نقل النصوص التي لايسمح منهج البحث التصرف بها ،

واخيراً على أن أقول ان جهدنا المتواضع هذا لا يهدف قطعاً تبرير ساحسة أحد ، أو ادانته ، انعا يحاول على اساس التعامل مع الوثائق والحقائق اصدار حكسم عادل على مرحلة تاريخية مهمة ، وتحديد دور الغرد ، متثلاً بالملك فيصل ، فسسي التأثير على مسار احداثها ونتائجها سلباً ، او ايجاباً ، والله من ورا القصد ،

(۱) د ۱۰ و ۱۰ دار الکتب والوثائسين ۱۰
 (۲) م ۲۰ ۹ ۹ ۹ ۱۰ محاضر جلسات مجلس الاعیان
 (۳) م ۲۰ ۹ ۱۰ ۱۰ محاضر جلسات مجلس النواب۰

- (4) C.O. Colonial Office .
- (5) F.O. Foreign Office.
- (6) AIR. Air Ministry .
- (7) HBMG. His Brittanic Majesty's Government.
- (8) USNA: United States National Archives (Washington D.C.).

E A

الفصل الأول تجارب فيصل المبكرة بى صيران السياسة واختياره لعرش العراق Ö

المرحلسة البكسرة من حيساة فيصل بن الحسين :

ولسيد فيصل بن الحسين في مدينة الطائف يوم الاحد المعادف الثاني عشر من رجب عام ثلاثنائة وألف للمجرة (العشرين من آيار عام ١٨٨٣ للميلاد) (١) وويصل والسدى يعني السيف من الاسماء الشائمة بين خواس أهل الجزيرة وعوامهم .

بعد سبعة أيام من ولادته أرسله والده ألى قرية رحاب ، من أعال الطائف ، فترع بين أحضان البادية ، وفي كنف قيمها التي ارادها له الحسين حتى يتصلببب عوده ، ويتعود على الخشونة والكفاف ، فعاش في عشائر العبادلة وعتيبة سبعببة أعوام يصفها فيصل بنفسه هكذا :

* كنا نأكل الخبر معجرناً بالتراب والله ه ومخبوراً بالرماد ه ولانبالي، بل كنا نلتذ به كأنه الكمك بعينسه ٠٠٠ " (٣) .

وفي الثابنة من عبره أنتقل فيصل مع والده ، ويقية أفراد أسرته ، الى استانبول للاقامة بها يسبب خلاف وقع بين الحسين وعد الشريف عون ، وفي استانبول بدأت مرحلة جديده في حياة فيصل البكرة أختلفت من جميع الاوجه عن حياته في البادية ، ما تسسرك أثراً بالغا عليه ، فقد جامت بعثابة أول التقاء له بقيم الحضارة الجديدة ،

وأهم ماجا به هذا التحول بالنعبة لفيصل ، ومسار حياته البكسرة ، أنسست أنتقل من تلقين الملالي الى اسلوب الدراسة الحديثه ، فقد درس في أستانبول التأريخين الاسلامي والعثماني ، وقواعد اللغتين العربيه والتركية وادابهما ، وبادئ الفنسسون

⁽۱) هذا الذي توكده أكثر المصادر الموثوقه ، فيما أشارت بعض المصادر الى مكسة المكرمة بأعتبارها مسقطاً لوأسه ، أو جملت من ١٨٨٥ سنة ليلاده ، أنظر علسسى سبيل المثال :

[&]quot; فيصل بن الحسين في خطبه وأقواله • ومضاحة من سيرة الملك الزعيم موهسس ملكة العراق ومنشي الجامعة العربيه " • بغداد • ١٩٤٥ • ص ٢٣ • أين الريحاني • فيصل الاول • الطبعة الثانية • بيروحه • ١٩٥٨ • ص ٢٤٠٥

المسكرية ومض العلوم الصرفة (١) • كما تعلم قدرآ من الفرنسية في و أعسسسن الانكليزية فيما بعد (٢) • الم

درس فيصل في إستانبول على أيدى اسائدة خصوصيين من أمثال صفوة المساوا ومحمد تضيب البان ومحمد توفيق أنندى ومحمد عارف و وكان صفوة العوا الدمشقي الاصل ابرزهم و اذ كان معلماً عمكواً برثبة ملازم ثان يدرس فن العمارة والهندسة بالمدرسة الحربيه و وقد تغرغ لتعليم أولاد الحسين الاربعة (٣) و وعلى مليدو أن فيصلا كنسم يكن تليداً متميزاً وحتى أن العوا كان يشكوه عند والده بسبب ضعفه في الدراسة (٤) والا أن تجارب الحياة ومتابعاته الشخصية علمته الشيء الكثير و واكسبته الخبرة (٥) ووما يذكر عنه أنه كان منذ شبابه مولماً بالادب الجاهلي وكان أحب الشعرا البه أمسرو القيس وزهير وطرفة والاعشى وعنترة (٦)

(٢) "فيصل بن الحسين في خطبة وأقواله " ٥ ص ٢٨ ٠ (٣) نقصد بهم على وعد الله وفيصل وزيد حسب تسلسل العمر ٠

⁽١) للتغصيل عن دراسته واساعدته أنظر:

د المورد المالي المالي المالي المالي المراد المرد ال

Steuart Erskine. King Faisal of Iraq, London, 1933, P. 26-(Y)

⁽٤) لم ينس فيصل أفضل العواعليه ، فتنحه في الثاني والمشرين من نيسان عام ١٩٢٢ و رتبة فريق في الجيش العواقي ، وسلم منصب كبير الامنام للتفصيل أنظــــر ; د -ك وه ، ملغات البلاط الملكي ، أضبارة صفوة العوا المرقمة ١١ /ط/٢ /١٩٣٥٠ د

⁽ه) كان فيصل ذكياً فيلي تعامله ملع تجليار الحياة و يقول إبراهيم الراري : "قال لي الامبر عبدالله و أن فيصلاً كان ظهرت عليله آثار النبوغ مبكراً وحتى عندما كنا في أستانبول كنا نمهه بخالد بن الوليد " و أبراهيم الراري و من الثورة العربية الكبرى الى العراق الحديث (ذكرسات)، بيروت و ١٩٦٩ و ص ١١٩،

⁽٦) محمد عابدين حمادة ومحمد تيسير ظبيان ، فيصل بن الحسين من المهد السبى اللحد ، مرا ١ •

وفي هذه العرحلة من عمره كانته إعمالات فيسيمل محدودة ه إنحصرت في نطاق الاسرة الهاشية والعقربين منها ممن كانوا يحضرون مجلس والده • لكه تأشسر ه مع ذلك في أمور كانت جديدة بالنسبة له • ورد في محث عنه بهذا الخصوص مانصه :

" وكانت لاقامة الهاشي ألناشي هذه المدة في عاصمة الخلافة في تلك الفسترة الخطيرة من حياة الاعبراطورية العثمانية آثار لا تمحى في نفسه ه كما تغف في هذه النشأة بالمكوث بجانب والده والاتصال برجال الدولة والشخصيات العربيه والشرقية التي تتسرد على قصر أبيه على ضغاف البسغور وأجتماعه بالاعاظم ومشاهير رجال الادب والفكر من الترك اكتسب فوائد جمة وأزداد خبرة نغمته في مقبلات أيامه المليئة بالاحداث " (1) ه

بقي فيصل في زواجه أيضاً محصوراً في أطار الإسرة نفسها ، ففي العام ١٩٠٥، أي عندما أصبح يناهز الثانية والعشرين من عبره ، تزرج من الشريفة حريمة ، أبنة عسم الشريف ناصر التي ولدت له ثلاث بنات ورلداً واحداً هو الامير غازي (٢) م

كان وجود الحسين في استانبول أضطراراً أكثر من أن يكون أختياراً وحتى ان نجله الثاني عبدالله الذي رافقه هناك قد سجل في مذكرات فيما بعد "أن السلطان عبدالحميد إعتدر لابيه عن سوا الفهم و وأنه بكى عند توديعه" (٣) و لذا كان مسن الطبيمي و والنطقي ان يعيل فيصل و ويقية أفراد أسرته مثل أبيه و الى المعارضات الطبيمي و المنطقي ان يعيل فيصل و ويقية أفراد أسرته مثل أبيه و الى المعارضات السياسية في العاصمة إستانبول بصورة أو بأخرى و وقد تجسد ذلك بوضح في أسسر تعاونهم مع الاتحاديين بعد إنتصار ثورتهم في العام ١٩٠٨ و ما يوالف بداية مرحلات جديده في حياة فيصل السياسية ،

(1) " فيصل بن الحسين في خطبه وأقوال ... " ه ص ٢٠٠٠

⁽٣) مذكرات الملك عبد الله " والطبعة الثانية عمان و ١٩٤٧ وص ١٤٠ - ٤١ و استغسرت المريخ الحسني عن رأيه فيما يذكروالملك عبد الله بهذا الخصوص و فكان رده " أنه رجل و ولايمكن أن يشك في صدق ما يقول " و (مقابله مع عبد الرزاق الحسنى بتاريخ ١١ آيار ١٩٨٧) و

النشاط السياس السبكر للامسير فيعسسل:

دشت ثورة الاتحاديين بداية مرحلة جديده في التاريخ السياسي لشمعوب الامبراطورية المشانيه و وفي مقدمتها الشعب العربي الذي كان يوالف الوزن السكاني الاكبر فيها و وسن ذلك الشريف حسين وأفراد اسرته بصورة بباشرة و فان مجموعة مست العوامل مهدت الطربق أمام تعاون الحسين مع الاتحاديين و أهمها موقف السلطسسان عبد الحميد منه (1) و وحاجة النظام الجديد الى ثعارته من أجل القضاف على الاضطرابات التي نشبت في جنوب الجزيرة .

وقد صادف آنئذ ان شغرت فيه اشرفية مكة ، المنصب الخطير دينيآ ودنيوسساً الذي تناوب عليه أعددة الاسرة الهاشية من أمثال عم الحسين، عون الرفيق (١٨٨٢ – ١٨٠٥) ، وعلي بن عبدالله (١٩٠٥ – ١٩٠٨) ، وأخيرآ عبدالله بن علي (١٩٠٨)، فوقع أخيّار الا تحاديين على الفيزيف حسين الذي تمهد لهم بالقضاء على الاضطرابات فسي الجنوب ، وهكذا رجع الحسين وأفراد أسرته ، بمن فيهم الامير فيصل ، الى الحجاز في كانون الثاني علم ١٩٠٩ ،

هنا تبدأ مرحلة مهمة في حياة فيصل يمكن وصفها بمرحلة الاختيار المعلي لقدرات ومواهبه وأهليته القيادية 6 الامر الذي تجسد في درره في حرب عسير أكثر من أي شسس آخر • فقد كان على الحسين ان يترجم وعوده للاتحاديين 6 مما كان يوالف في الوقست نفسه اشباعاً لرغاته 6 وتأكيداً لطموحاته 6 فقاد أولى حملاته ضد الادريسي في الجنسوب عام ١٩١٧ – وفي العام ١٩١٢ – مقد ساعده فيها ولداه فيصل وعدالله (٣) • وفي العام ١٩١٢ – عام ١٩١٢ كلف الحسين أبنه الامير فيصل أن يقود حملت الجديدة ضد الادريسي فسسسي

⁽۱) توكد أغلب المصادر ان السلطان عدالحيد كان يعارض بشدة عودة الحسين الى الحجاز - أنظر على سبيل المثال : سليمان موسى ، الثورة العربية الكسبرى وثائق وأسانيد ، عمان ، ١٩٦٦ ، ص ١ ۽ فواد حمزة ، قلب جزيرة العرب، مكتة ، تلب جزيرة العرب، كتة ، Erskine. Op.Cit., p.18 .

⁽٣) أستغل محمد على الادريسي انشغال الدولة بمشكلاتها ، وحروبها ، فأعلسسن خروجه على الباب العالي ،

تجمع الممادر على أن فيصلا أثبت أثنا و حملات عسير كفاية و وهدرة في الادارة والقتال و ولاسيط في حملته الثانية حين " قفل حاملا الربة النصر على الادريسسي و فياركه والده ووود و ازدادت ثقته به ووظم أعتماده عليه في قراع الخطوب " (٢) وسل خصوصاً بعد أن تيقن من أن " القبائل أحبته و وأعجبت بشجاعته وحزم " (٣) ووسل يذكر أن القدر مسن عليه بأبنه الوحيد أثنا والحملة الثانية ضد الادريسي و فأسله فازياً قبناً بذلك (٤) و

كانت عفرية مجلس المعرثان المهمة الخطيرة الثانية التي أضطلع بها فيصل فسي المرحلة الجديده من حياته • فبعد إحياء الدستور • وتأسيس المجلس بعد تسبسورة الاتحاديين إختاره والده مثلًا عنه • وعن أهل جدة في دورته الثانيه التي بدأت إئسر إنتخابات العام ١٩١٢ (٥) • فشد فيصل الرحال ثانية الى عاصة الدولة استانبول • التخابات العام ١٩١٢ (١٥) • فشد فيصل الرحال ثانية الى عاصة الدولة استانبول • الانتفاحة الدولة المالية من مناسبة مناسبة المناسبة مناسبة المناسبة المناسبة

لا تتوفر حتى اليوم معلومات محددة عن نشاط فيصل ، ودوره في مجلس المبعوثان ، لكن ذلك لا ينفي ، بالطبع ، أن مجرد وجوده في المجلس ، وإطلاعه على آرا النواب ،

⁽۱) سليمان موسى ه غربيون في بلاد العرب ه عمان ه ١٩٦٥ ه ص ٢٦- ٢٢ ك فواد حمزة ه اشراف العرب هـ" المقتطف" (مجلة) ه القاهـــــــرة ه الجزء الخامس ه المجلد الثاني والثمانين ه ١٩٣٣ ه ص ٥١ ه م

⁽٢) عبد الجبار الرحبي ، فيصل ملك العرب ، حياته ، آثر فاجعت ، أربعينه في دير الزرر والبياذين ، دمشق ، ١٩٣٣ ، س٢١ ،

⁽٣) " فيصل بن الحسين في خطبه وأقوالسه " ، ص٣٣ه

⁽٤) د وك ووه ملغات البلاط الملكي ، إضبارة ك ١/١/ ، ٢١٥٧ ، الوثيقة ٢٤ .

⁽٥) تم إفتتاح مجلس البحوثان في العبد الجديد يوم السابع عشر من كانون الأول عام ١٩٠٨ مرى انتخاب أعضاء المجلس في عبد الاتحاديين ثلاث مرات 6 الاولى في العام ١٩١٨ ه والثانية في العام ١٩١٤ ه والاخيرة في العام ١٩١٤ م إثخذ ت الانتخابات في بعض العاطق 6 مثل الحجاز 6 طابعاً شكلياً صرفاً •

وطروحات المعارضة ، و لك موقف النواب العرب ، كان تجربة مهمة في حياته المياسية المبكرة ، فقد إحتك أول مرة بأسلوب جديد في المعل السياسي لاطهها عربية ، الامر النه المعاليم النواب العرب داخل المجلس من أجل إصهار أرضاع الولايات العرب على مختلف الصور ، ودفاعهم عن لفة العرب وما ألى ذلك مسن موضوعات حيوة (١) ، ما من شك في أن كل ذلك توك تأثيره على فكر فيصل في مرحله التكون والتهلور ، ود في مبحث عنه بهذا الخصوص ما نصه :

" فكان يقصد الى قاعدة السلطنة كل سنة ، ويشترك في أعمال البرلمسان، فأتاحت له هذه الحياة ان يدرس السياسة العثمانية دراسة عيقة ، وأن يتصل بجمهسرة من رجال العرب نواب الولايات العربيه ، ويرتبط بهم بصداقة وثقى ، ويطلع منهم علسى أحوال الامة العربيه في كل صقع من أصقاعها المترامية الاطراف ، ، ، وكثيراً ما كان يمسسر بعصر ، وغيرها من ثغور البحر الابيض المتوسط في ذهابه الى الاستانه ، وأيابه منهساه وستاح له بهذه الزيارات الاطلاع على حال الاهليين ، والاجتماع بمفكريهم وعظمائهم " (٢)،

ومهما يكن من أمر ، فما من شك في أن تجربة " مجلس البعوثان " العثمانسسية هيأت له ظروف الاطلاع عن كثب على حقيقة نوايا الاتحاديين ، وسياستهم الشوفينيسسسة المقيتة التي جعلته مقتتما بأن " تركيا قد أسقطت بلادنا ، وحياة أهلها من حسابهسا " على حد تعبيره (٣) .

صدخل ذلك ه دون شك ه ضمن الموامل الاساسية التي مهدت الطريق للانفصام (٤) النهائي بين المرب والاتحاديين ه ذلك الانفصال الذي تحولت الثورة المربية الكبري

⁽¹⁾ للتفصيل عن المرضوع أنظر: عصمت برهان الدين عبدالقادر ه دور النوابالعرب في مجلس البعموثان العثماني (١٩٠٨ - ١٩١٤) 6 رسالة ماجستير غير منشورة ه كلية الاداب حامد ـــة الموصل ه ١٩٨٩ 6 ص١٢٦ ـ ١٦٨ ،

⁽٢) " فيصل بن الحسين في خطبه وأقوالسم " ، بن ٢٦٠

⁽٣) مقتبس من : "العالم العربي " (جريدة) ، يغداد، العدد ٤٣٧ ، ٢٥ آب ١٩٢٥ •

⁽٤) هكذا ترصف أحداث الانتفاضة التحرية ضد السيطرة العثمانية التي إنفجرت في حريران ١٩١٦ في الحجاز ،

الى أبرز ظواهره ، فيما تحولت الاخيرة الى أخطر ميدان تقرر فيه مستقبل فيصــــل السياسي .

ð

دور فيمسل في الشورة المربيسية :

تركت أحداث الحرب المالية الاولى ، وتطوراتها آثاراً ماشرة على نشساط فيصل ، وتناعاته السياسية ، حتى أن بمن المتبعين لتأريخه يو كدون " أن سسنتي ١١١٥ و ١١١٦ كانتا من أشد السنوات حراجة وخطورة في حياة الامير فيصل ، اذ كان والده كثيراً ما يعهد اليه بامور سياسية خطيرة كان عليه للقيام بها ان يضرب الارض بين مكة ودمشق وتسطنطينية ه (١) .

وفي ظروف الحرب و حين أزد ادت حاجة العثمانيين الى مساندة متغذى أطراف الاخبراطورية للتصدى لاعدائهم الاقويا والذين بدأوا يتقربون بدورهم من هو لا والمتغذين و ظهرت فرص أفضل من السابق أمام الامير فيصل للقاء كبار مسوراي الدولة و بمن فيهسم شخص السلطان و ووزير الحربيه أنور باشا الذي كان يعد أقوى شخصية إتحادية يوسذ الله و بعمض الدبلوماميين الاجانب (٢) و الامر الذي أكسبه تجارب جديدة في ميسسدان السياسة والدبلومامية .

وبأتسى غدر أحمد جمال باشا السناح بأحرار سوريا على رأس الاحداث السستي أثرت بصورة ماشرة على موقف فيصل تجاء الاتحاديين • فأن العديد من ضحايا ورسسسر البحرية الاتحادي ٥ وتائد القوات الطمانية في جبهة فلسطين أثنا الحرب كانوا من أصدقاء البحرية الاتحادي ٥ وتائد القوات الطمانية في جبهة فلسطين أثنا الحرب كانوا من أصدقاء المحربة المحربة

⁽١) " فيصل بن الحسين في خطبه وأقواله " ٥ ص ٢٠٠٤ ٥

فيصل وممارفه ه فقد تتابعت زياراته الى سوريا منذ العام ١٩١٣ ه وكان قد تعسرف سوآ على " حزب العربية الفتاة " فيها ه وتوثقت صلاته بأعضائه (الله الذين كشف لهم فيصل في لقائه الاول بهم " بعض الشي عن دخيلة نفسه " ه مينا لهم عسسن إدراك " أن تغضيله للاتراك ناجم عن مخاوفه من أوريا " منا دل على " وحسدة المشاعر " بين الطرفين (٢)

لم يتوان الامير فيصل عن بذل الجهود لانقاذ أحرار سوريا من جبل المشنقة و معد أن نفذ السفاح أحكام الجائرة بحقهم (٣) بلغه أحتجاج والده الحسين و معد " تلك الفضائح رجحت كقة المرب في ميزان فيصل " على حد تعبير أمين الريحانسي (٤) فقد بدأ يميل أكثر فأكثر الى أعلان الثورة على الا تحاديين من أجل خلع نيرهم و وتأسيسس كيان عربي مستقل (٥) وبل أنه كان أكثر أبنا الحسين تحسآ لاعلان الثورة " وأول سن دعا إلى ضرورة التعجيل بهنا " (١) و

قدر للامير فيصل أن يودى دورآ متيزآ في الثورة العربيه الكبرى السببتي إندلمت شرارتها الاولى من مكة المكرمة يوم التاسع من شعبان سنة ١٣٣٥ للهجسسرة ٥

⁽١) " فيصل بن الحسين في خطبه وأقواله " ه ص ٣٩ س ٤٠

⁽٢) جويع أنطونيوس، يقظة العرب و تأريخ حركة العرب القوية و ترجعة الدكتسور ناصر الدين الاسد والدكتور أحسان عباس و الطبعة الرابعة و بيروت و ١٩٧٤ و من ٢٣٦ ــ ٢٣٧ و

الكلام المقتبس هنا هو للامير فيصل نفسه ٠

⁽٣) فائز الغصين ، المظالم في سوريا والعراق والحجاز ، المتبسسة ، ١٩١٨ه س١٠٢ ــ ١١٧ و "ثورة العرب ، مقدماتها ، اسبابها، ، نتائجها "، يقلسم احد اعضام الجمعيات العربية ، القاهرة ، ١٩١٦، ص ٢٤١ ـ ٢٤٤ ، موالسف الكتاب هو أسعد داغس م

⁽٤) أمين الربحاني ، فيصل الاول ، ص ٢٤ -

⁽ه) یذکر أن فیصلاً کان فی مزرعة آل البکری بدمشق حین أبلغ بنباً أعدام الزعما ه فقفسز " واقفاً کمن أصابه مسمفاجی " ه وأنتزع الکوفیة من علی رأسه وقد فیبها علیلی الارض ه وداسها بعنف ه وصاح : طاب الموت یاعرب " • (جورج أنطونیسوس ه یقظة العرب ه ص ۲۸۱ ـ ۲۸۵) •

⁽٦) علام جاسم محمد ه الملك فيصل الاول ه حياته ودوره السياسي في الثورةالعربية وسورية والعراق ١٨٨٣ ـ ١٩٣٣ ه بفداد ه ١٩٩٠ ه مر ٢٨ ه

المصادف للعاشر من حزيران سنة ١٩١٦ للميلاد • نقد وقع أخثيار الحسين عليه القيادة قوات الثورة المربية الشمالية التي كان دورها حاسما في عمليات الجيش الحرب الحاليسة ضد القوات المثمانية ، ولاسيما في غضون الاشهر القليلة الاخيرة من الحرب المالميسة الاولى • نفي تلك الحقية دخل فيصل الاراضي السورية على رأس قواته التي كانت تتألف من حوالي ألف فارس ، وثلاثة آلاف من الجند المشاة ، رافقهم أربعة وعشرون مدفعها وسيارتان معفعتان (١) •

تكللت حملة فيصل المطغرة بتحرير دمشق يوم الاول من تشرين أول عام ١٩١٨ ه اتبعه تحرير كل من حمري الرابع عشر ، وحماة في السادس عشر ، وحلب في الخامسين والعشرين منه ، لتغدو سوريا تحت سيطرته مع أعلان هدنة مودروس .

وفي هذه المرحلة من نشاطه تعززت صلات فيصل بالبريطانيين ه وبعدد كبير من الضباط العرب و كان العديد منهم من الضباط العراقيين الذين التحقوا به أيام الشورة و ماثرك أثرا باشرا على دوره و وسياسته في تأسيس الدولة العراقية فيما بعد و شم أن مرحلة الثورة تعد أول تجربة عطية و وإن كانت متواضعة و في تنظيم الجيش وتوجيهه بالنسبة له و ساعدته على فهم نفسيات الضباط النظاميين و

ومن الضروري ان نشير هنا إلى أنه على الرغم من التعاون الوثيق الذي حصل بيسن فيصل والبريطانيين في إطار التحالف السوقي (الاستراتيجي) بين الطرفين في تلسسك الحقبة الحاسة ، وعلى الرغم من دور "لورانس العرب" في توجيها ، الا أن فيصلا لم يفقد إستقلاليته كليا ، وكان يرى في تعاونه مع البريطانيين ضرورة تعليها القضية العربيات في وضعها الراهن يومذ أك ، ولو لم يكن الامر هكذا لما دخل فيصل في مراسلات باشسارة مع جمال باشا في العام ١٩١٨ ، مؤكد آله "أن غاية مايتناه العرب أن يعيشوا أحراراً ع

⁽۱) محمد عابدين حمادة ومحمد تيسير ظبيسان ، فيصل بن الحسين من المهد الى اللحد ، مر ۲۹ ، ،

مدياً إستعداده لوقف اطلاق النار في حالة تحقيق ذلك لبني قومه (1) م ويعسسزز تعليق لورانسس على الاتصالات السرية بين فيصل وجمال باشا ماذ هبنا إليه مسن رأى . ففي رسالة خاصة بعشها لورانس الى أحد معارفه ورد مانصه بهذا الصدد ؛

C A

7

" لقد جرت محادثات جادة بين فيصل وجمال طيلة سنسة ١٩١٨ القد إطلعت على رسائل الطرفين خلسة ، وكان من المغرض أن أكسون ساخطاً على فيصل بسبب ذاك ، الا أن انكلترا نفسها كانت تتفساوض سياً مع طلعت (٢) سنة ١٩١٨ كذلك ، ودون إعلاي رسمياً عسس الموضوع ، ان كل شبي مباح في الحب والحرب والتحالفات (٣) ، ومهما يكن من أمر فقد تحققت نبواة لورانس في الشخص الذي جاء " ألى شسبه الجنورة بحثاً عنه " ، فهو " الزيم الذي قاد الثورة العربيه نحو النصر الموازر " كما ترقع في أول لقاء له بغيصل (٤) "

كانت مرحلة الثورة مليئة بالدروس والتجارب بالنسبة لفيصل الذي أثبت في خضما أحداثها " أصالة الرأى ، والمقدره على تأليف القلوب ، والصبر في الشماد الله المحال التي أنعكست مرة أخرى برضوح في مواقفه أثناء حكم القصير لسوريا ، وفي حضموره مواتم الملح بباريسيس .

(1) حول الموضوع أنظر:

محي الدين ميداني ، الثورة العربيه على الدولة المثمانية ، بيروت ، ١٩٣٣، ص ٢٧ – ٦١ و ١٧١ و سعد كاظم حسن ، الملك فيصل الاول ودوره في الثورة العربيه الكبرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، سهد البحـــــوث والدراسات العربيه ، بغداد ، ١٦٠ – ١٤٠١ ، والدراسات العربيه ، بغداد ، ١٤٠٨ (١٩٨٨) ، من ١٦١ م

⁽٢) القصد الزميم الأعجادي المعروف طلعت باشا الذي كان يشغل منصب وزير (٢) الداخلية في الحكومة الاعجادية أثناء الحرب

⁽۳) مِتِيْسِ من ؛ الدكتور عبد المنعم الناصر ، مختارات من رسائل لورانس ، بغداد ، ۱۹۸۸ . مناطقان م

⁽⁴⁾ T.E. Lawrence, Seven Pillers of Wisdom, London, 1950, P.92.

⁽⁵⁾ Ibid, P.92.

ŋ

فيعمل فني صنبو رسا وأمنام منوا تعبر العليمي:

أصدر فيصل في الرابع من تشرين الأول سنة ١٩١٨ (١) ه أى بعد مسسرور رام ثلاثة أيام على تحرير دمشق من الحكم العثماني ، بلاغة " إلى جميع أهالي سوريسسا المحترمين " ورد في البند الاول من بنوده الثلاثة النصالاتي :

"تشكلت في سوريا حكومة دستورية مستقله إستقلالا مطلقاً لاشائية فيه ه يأسم مولانا السلطان حسين ه شامل (٢) جميع البلاد السورية " (٣) انصرف فيصل الى إنشاء موسسات دولته في سوريا ه فمين الضابط المعروف فسي الجيش المثماني سابقاً الغربق علي رضا باشا الركابي حاكماً عسكرياً لدمشق و وكان يرنسو الى مد نغوذ حكومته الى لبنان ه فعين اللواء شكري باشا الايوبي حاكماً على بيروث الستي رفع فوق مقر الحكومت فيها العلم العربي في السابح من تشربن الاول عام ١٩١٨ و رأتهسسته فيصل بعد نظر سياسي صائب حين أعاد أمتيازات جبل لبنان التي ألفتها الحكومسسة المثمانية (٤) م

اثارت إجراء ات فيصل منذ اللحظة الاولى رد فعل قوآ لدى الفرنسيين الذيــن راً وا فيها تطاولاً على ما ظبـــوه حقآ لهم منحتهم آياه عهود ومواثيق دولية خاصـــة ه وماعدوه تضحيات قدموها من أجل قضية الحلفاء في سنوات الحرب المالمية الاولى • فيما لم يمترض البريطانيون على تلك الإجراء ات في إطار مناوراتهم لتعزيز مواقع أقدامهم في المنطقة

⁽۱) ورد في البلاغ التاريخ الهجرى ه وهو السابع والمشرون من ذي الحجة سيئة ۱۳۳۱ ه والذي يصادف الرابع من تشرين الاول لا الاول منه كما غذكر بعين المادر م

⁽٢) هكذا في النص

⁽٣) مقتبس ن : مورض الثورة العربيه ، الملك فيصل الاول ، بيروت ، بلا ، ص ١ هـ ٦٠ . مولف الكتاب هو إبراهيم سليم النجار الذي كان مديزاً مسوولاً لجريدة " لسا ن العرب " التي كانت تصدر في القدس .

⁽٤) " فيصل بن الحسين في خطبه وأقواله "، هن ١ ٥-٢ ٥٠

على حساب حلفائههم الفرنسسيين (١) م

قبل أن يستكمل الامير فيصل أجرائاته في سوريا ثوجه الى أوربا بهـ الله الاشتراك في موثم الملح بباريس الذي كان يترقف على قراراته المصير السياسي للاقطار العربيه التي كانت ضمن الاميراطورية العثمانيه المثهارة ، بما في ذلك سوريا السلمي اراد فيصل تحريلها الى نواة الدولة التي كان يحلم بها ، وقد وصل باريس في أواخسر تشرين الثاني عام ١٩١٨ يرافقه وقد يتألف من أربعة أشخاص هم نورى السعيد ورستسم حيدر وفائز الغصين والدكتور أحمد قد رى ، وسم له الاشتراك في الموثم مشلاً عسسن الحجاز لا عن سوريا ،

بأعتراف كبار ساسة العالم يومذ ال أثبت فيصل أمام مو تمر الصلح جدارة مشهودة " لكن دون ان يتمكن من التأثير على سير ماقرره " الاربعة الكبار " (") بالنسبة لمصيير المشرق العربي ، بما في ذلك سوريا التي أولاها في خطابه الذي ألقاه باللغة العربيسة " يحشمة مقدسة " أمام المو تمريوم السادس من شباط عام ١٩١٩ (٤) إهتماما إستثنائيا ، مو كدا أن سكانها "أعلنوا عن إستقلالهم، ورفعول العلم العربي قبل وصول الجيوش الحليفسة

(۱) للتغصيصل حول الموضوع أنظر :
 الدكتور كمال مظهر أحمد وأضواف على قضايا دولية في الشرق الاوسط و بغداد و
 - ۱۱۷ و من ۱۱۶ ـ ۱۹۰ و

⁽۲) أنظر ألى مايتوله لويد جويج رئيس الوزراء ، ورئيس الوقد البريطاني الى الموتمر بهذا الخصوص في :

David Lloyd George, The Truth About Peace Treaties,

Vol.II, London, 1938, P.1039.

حول الموضوع نفسه أنظر: عبد الجبار الرحبي ، فيصل ملك العرب، ، ص ٣٢ ــ ٣٣: -

عدالجهار الرحمة الكبار " أعلى عيثة في مواتمر الصلح ه كانت تتألف من رواوسساً وفود الولايات المتحدد الامركة ومريطانها وفرنسا وليطاليا و

⁽٤) تشير المسادر خطأ الى أواخر كانون الاول ١٩١٨ تاريخا لالقا الامير فيصل خطابه أمام المواتمر ، ومنا يذكر أن لوإنس الذي رافق الامير ألى باريس وحضر المواتمر مرتديا بدوره الملابس العربيه ، هو الذي قام بترجمة خطابه ،

أليهسنا " (١) ، كما عبير عن أملسم فسسي :

"أن المواتع لن يقيد المرب من جديد باصفاد تحرروا منها شرآ ، فهم جريوا ماذا تعني العبودية ﴿أَوْرُوهِي أَمْرُ لا تعرف الشعوب المثلة في هذه القاعة (٢) م عاش العرب على مدى قرون أربعة ثير إضطهاد عمكرى ثقيل ، وما دامت الحياة تجرى في عروقهم فأنهم يرفضون العودة الى ماكان "(٣) م

ومن المهم أن نشير الى أن الامير فيصل هو أول زيم عربي يعرض القضية العربية بأسلوب دبلوماسي عبيق أمام أكبر محفل دولي عرفه الناريخ حتى ذلك الوقت و كما أنسب أول زيم عربي طرح موضوع الوحدة العربيه على الصعيد نفسه و بالمستوى الرفيع نفسه و فغى رده على سوال وجهه أليه الرئيس الامريكي ودرو ولسن قال فيصل مانصه حرفيآ :

"أنني أخشى كل تقسيم (٤) وأن مبدئي الرئيس هو وحدة المسسوب وهي ماناضل العرب من أجله و لذا فأن كل حل آخر يقيم من قبل العرب بأعتباره تقسيماً للغنائم بعد المعركة و ناضل العرب من أجل التوحيد واني أجل في أن ينظر الموقير أليهم بأعتبارهم أمة مضطهدة أنتغضت ضد ستعبديها و يطالب العرب بالحرية فقط و وهم لا يرضون عنها بديلا ومن المتوقع أن يقر الموقير بأن ثورة العرب لم تكن اقل تنظيماً من أي ثورة أخرى معروفة للشعوب المضطهدة و يوالف العرب شعباً عرفاً عرف التنظيم والحضارة في وقت لم تتبلور فيه بعد جميع البلدان المثله في هذه القاعة وهم تحطوا، مع ذلك و قروناً من العبودية وقد آن لهم أن يتحرروا " (٥) وهم تحطوا، مع ذلك و قروناً من العبودية وقد آن لهم أن يتحرروا " (٥) وهم تحطوا، مع ذلك و قروناً من العبودية وقد آن لهم أن يتحرروا " (٥) و

(5) Lloyd George, Op.Cit., Vol. II, P. 1044.

⁽¹⁾ Lloyed George, Op.Cit., Vol.II, P.1041.

⁽٢) يقصد قاعة العرايا بقصر فرساى في ضواحي باريس حيث عقد العواتعر (3) Lloyed George, Op. Cit., Vol. II, P. 1044.

⁽٤) ينقل ليد جويج الكلام عن لسانه ه لذا فأن صياغته في النص الاصلي جامت باسلوب . الرارى م

لكن تحقيق هذه الطموحات المشروعة في ظل الظروف الدولية السائدة يومذ اك كان يدخل في عداد المستحيلات ه لذا كان على فيصل أن يعود ألى سوريا ليجابسه الغرنسيين في معادلة غير مثكافئة تعلم في خضمها دروساً كثيرة في الدبلوماسسسية المعاصرة ه أضيعت الى ما تعلمه من المواتم الذي عدت الصحافة العربيه موقفه في الدرة أمل ه ونصراً دبلوماسياً له (١) جعله في نظر العديد من ساسة العالم ه مهم روس الانسنخ (Robert Tanging) ه سكرتير الوئيس الامريكي ولسن " رجلًا إختارته الطبيعة ليكون زعيماً ه وأنه أهل لهذه الزعامة " (٢) م

عاد الامير فيصل الى سوريا في نهاية نيسان سنة ١٩١٩ ليحيي " الوطن الخالد" و" جميع طوافقه " ، لتبدأ من يومه مرحلة قصيرة مليئة بالمغاجئات والتناقضات في تأريخه السياسي ، ذلك لان إصطدام طموحات الجماهير العربيه المشروعة بأطماع المدول الاستعمارية وخططها جمله يرى تارة أن " الاحتفاظ بوديعة الاستقلال المثينسيس ، المتزام السكينة والهدر" " الواجب الاول " الملقى على عاتى الموربيسن ، وأخرى يرى " أن الاستقلال يو خذ ولا يعطى ، وأن حربة الامة بيدها " (") .

⁽١) أنظرعلى سبيل المثال:

[&]quot; القبلة " (جريدة) ه مكة هالمددان ٣١٣ ه ٣٢٥ م ١١ أيلول ه ٢٣ مثيران الأول ١١ ١١ مريدة) ه دمشق هالمدد ٢١ م٣٠ حزيران مريدة) ه دمشق هالمدد ٢٠٥ حزيران ١١٢٠ م اللطائف المصورة " (مجلة) ه القاهرة ه المدد ٢٠٥ م مارته

 ⁽۲) مقتبس من :
 " فيصل بن الحسين في خطبه وأقدوالــه " ٥ ص ٢٨ »

⁽٢) عارات مقتبسه من خطبه التي ألقاها بعد عودت الى سوريا في مناسمبات مختلفه ٠

⁽٤) ج مب مديرونيل ، التأريخ الدبلوماسي في القرن العشرين ، الجزء الاول ، (٤) ج مب مديرونيل ، التأريخ الدبلوماسي في القرن العشرين ، الجزء الاول ، (٤١ م م ١٩١٤ م م ١٩١٩ م الورد م ١٩١٩ م ١٩١٩ م ١٩١٩ م الم ١٩١٩ م ١٩١٩ م ١٩١٩ م م ١٩١

⁽ه) أبين اسعيد ، الثورة المربيه الكبرى ، تاريخ مفصل جامع للقضية المربيه في رسم عان عام المجلد الثاني ، القاهرة ، ١٩٣٤ ، ص ٧٥ _ ٧٦ .

الا أنها كانت ، دون شك ، تعبيراً عن طبح ذاتي وشميي مشروع كان من شسسانسه انها كانت ، دون شك ، تعبيراً عن طبح داتي وشميي مشروع كان من شسسل ان يصطدم بمخططات الغرنسيين بالنسبة لمصير المنطقة ، لذا كان لابد لغيصسلسل المنطقة ، لذا كان لابد لغيصسلسل المنطقة وستشاره لورانس (١) ،

وتنفيذ آلهذا المخطط المقرر مسبقاً في ضوا توافق المسالح البريطانية والفرنسية على أثر الصفقة التي تمتابين لندن وباريس على حساب العرب أنسحبت القوات البريطانية مسن سوريا وحلت محلها القوات الفرنسية ، ومنذ هذه اللحظة بدأت تراجعات فيصل السريحة أمام الفرنسيين ، ومحاولاته لمساومتهم ، فأكد " أنه يحسن بالسوريين أن يعتمدوا على معسونة فرنسا " التي يحكمها " الرجل العظيم والنبيل والرقيق والحديدي معسساً " رجل فرنسا الاوحد ، ورجل العالم ، وصديق العرب المسيو كليمنصو " الذي " لو كان في العالم زعما " كثيرون مثله لجاز للجميع أن يتذ وتوا جني السعادة " (٢) ،

لكن كل هذا الاطرام لم يتعد كونه صرخة في واده د لك لان الفرنسيين كانسوا يرون في فيصل " جنديا بريطانيا " مخلصاً على حد التمبير الحرفي للرجل " العظيم والنبيل والرقيق والحديدى موالمسيو كليمتصو " (٣) ع الامر الذي تحول الى درسإضافي بالنسبة له ظهرت آثاره على أحكامه وأقواله أثناء حكمه للعراق فيما بعده اذ أننا لم نعسش على نقصم مشابه صدر منه بحق أي مسوول بريطاني طيلة عهده هناك و ومن العفيسسد أن نشير إلى أن رستم حيدر يوفك في مذكواته ان فيصلا تلافي بعد توليه عرش العراق ماكسا ن يتمم به قبل ذلك من إستعجال في إصدار الاحكام ، وسرعة الكشف عما يدور في صدره (٤) م

⁽¹⁾ الدكتور عبد المنعم الناصر ، مختارات من رسائل لورانس ، ص١٢٢ -

⁽۲) مقتبس من : محمد عابدين حماده ومحمد تيسير ظبيان ، نيصل بن الحسين من المهد الـى اللحد ، ص ۳۱ ـ ۳۳ ـ ۳۱ . (3) LToyed George, Op.Cit., Vol.TI, P.1073.

⁽٤) مقتبس من : تجدة فتحي صفرة ، عرش يبحث عن ملك ، " آفاق عربيه " (مجلة) ، بفسداد، المدد الثاني عشر ، آب ١٩٧٨ ، ص ١١،

لم تفد تراجمات فيصل أمام الفرنسيين ، التي بلغت حد المجازفه " بتعريض نفسه للاتهام بخيانة شعبه من أجلهم " (1) ، وحد قبول كل شروط الجنوال غورو الذى جا معيينه في أواسط تشرين الثاني ١٩١٩ قائداً عاماً للجيش الفرنسي في اسوريسا ، ومندوباً ساماً لبلاده فيها لضرب نظام فيصل ، ومجمل الحركة القوفية العربية فسسسي بلاد الشام ،

ومع تعادى الجنرال غورو في تنفيذ سياسته الغظة ، تعادى فيصل أيضاً فسيسي تراجعاء أمامه ، فغي حين إستمر الفرنسيون في تعزيز قواتهم ، واستمر هو في تغليله جيشه ، وأهمل رأى وزير حربيته يوسف العظم وأخوته بخصوص ضرورة التعبئة العامسة ، بل وصل الامر به حداً أنه أمر حرسه الخاص بضرب المشتركين في المظاهرات التي قامست في دمشق يوم التاسع عشر من تموز عام ١٩٢٠ [حتجاجاً على سياسة فرنسا تجاه سوريسا ، فسقط من المتظاهرين بأعتراف الامير نفسه مئة وعشرون قتيلًا وثلاثمائة جربح (٢) ، وجعد مرور خمسة أيام فقط وقعت مجزرة مشابهة في ميسلون القريبه من مكان المجزرة الاولسسى ، مرور خمسة أيام فقط وقعت مجزرة مشابهة في ميسلون القريبه من مكان المجزرة الاولسسى ، ذهبت أعداد كبيرة من الوطنيين السوريين ضحية لها ، كان يوسف العظمة على رأسهس ، وقد مزق صدورهم هذه المرة رصاص الفرنسيين (٣) ،

وفي الخامس والعشرين من تموز ، أي بعد مروريوم واحد فقط على موقعة ميسلون، دخل الفرنسيون دمشق لينتهي بذلك حكم فيصل لسوريا ، وكان ذلك أكبر صدمة سياسيسة

6 N

⁽¹⁾ Lloyed George, Op.Cit., Vol.II, P.1110.

⁽٢) سليمان موسى ، الحركة العربيه ، سيرة العرحلة الاولى للنهضة العربية الحديثة العديدة ١٩٠٨ م ١٩٢٠ ، عدر مصادر أخرى عــدد القتلى من الوطنيين السوريين في ذلك اليوم بعائتي شخص ،

أنظر: أمين سعيد ، الثورة العربية الكبرى ، المجلد الثاني ، ص١٨٧ . (٣) للتعصيل عن موقعة ميسلون ونتائجها أنظر:

ساطع الحصري ، يرم مسلون ، ضفحة من تاريخ العرب الحديث ، الطبعـة الثانية ، يعروت ، بسلا ، من ١١٨ ـ ١١٨ ،

تلقاها الامير في حياته ، بحيث أنها حولته " إلى تمثال من شمع " حسب تمبير أحد متربيه (١) - كما كان وقع الحيد على العرب بعامة كبير آ (٢) -

تعد الحكومة الليكملية في سوريا أخصب حقبة تاريخية في حياة فيصل من حيست تجاريبها ووقائعها وتناقضاتها وطاجئاتها سلباً وأيجاباً ، التي علمته أشياء كثيرة وكبيرة في السياسة إنعكست على مواقفه في العراق فيما بعد ، وكان أبلغ درس تعلمه من تلسك التجريه أنه وقف بصورة أفضل من السابق على حقيقة الاعب السياسة الدولية ، ولاسيمسا سياسة البريطانيين الذين أراد وه أداة لتحقيق مخططاتهم التي كانت تلتني أحياناً مسع طعوحا شم ، وتفترق عنها في أحيان أخرى في تلك الحقبة التي رأى فيها حجمه أكبر ما كان يمكن أن يكون في ظل واقع دولي محدد ، فهو يتحد شبعرارة في رسالة بعثها ألسى أبيه من باريس عن بريطانيا التي " أستخد متنا لمصالحها وتركشا " (") ، ويضيف وزسر خارجيته الدكتور عدالرحمن شهبندر على ذلك قوله :

" أن النقمة في نفس فيصل (٤) ه وفي نفس كل واحد منا على أنكلترا لانكارهنا عبودها الضريسحة في ساعة الشده "بلغته " أضماف ما كانت على فرنسا "(٥) ه

لكن تلك الصدمة لم يكن من شأنها أن تواثر على مواقفه اللاحقه المبنية عليسى ضرورة مساومة وريد الله عن قناءة و لانه كأن موامناً " بأن الواجب يقضي علينا بالتساهل مع الدول بالنظر الى أطماعها وألى ضعفنا " و ولان "الامة قوالة لافعالة " كما كان يوكد (٦) بل أنه أمهم أكثر دبلوماسية من السابق عليه مع أضفاه طابع أكثر دبلوماسية من السابق عليه مع أضفاه طابع أكثر دبلوماسية من السابق عليه

⁽¹⁾ موارخ الثورة العربيم ، الملك فيصل الأول ، ص ٢٩ م

⁽٢) عد الجيار الرحبي ه فيصل ملك العرب 6 ص ٣٨ . ٥

⁽٣) مقتيسين :

سليمان موسى ، الحركة العربيم ، ص ٢٠ ١٥.

⁽٤) في النص: فشي تفسسه اله

⁽ه) "ألد كتور عد الرجمن شهبندر ه فيصل بن الحسين • آثار معثرة تدل المنتبين على القصر الشامع ه-" المقتطف " ه الجزّ الثالث ه المجلد الثالث والثمانون، أكتوبر ١٩٣٣ ع ٢٦٤ •

⁽٦) "سليمان موسى ، الحركة المربيه ، ص ٣٦ه ، ١ ٥ م ، ٠

في معرض تعليقه على موقفه بعد عود عد من باريس وإبرامه إتفاقه المعروف مع كليمنصو (١) يقول الدكتور عبد الرحمن شهبندر الاتي نصه بهذا الصدد:

"ولكن دعاية شنيمة بثتعليه عند عودته ٥ فتراجع من غير نظام هلانسه
كان لايزال حديث عهد بالشواون السياسية والحملات المدبرة ٥ بالرغم
من جميع تلك الاختبارات البالغة التي مرتعليه ولو أنه وقف موقف البياقة عن آرائه بمثل الطريقة المدبرة الحاذقة التي سلكها في
العراق فيما بعد لوجد من المعتدلين أنصاراً يوايد ونه ويقفون فسي
وجه مناوئيسه " (٢)

الا أنه من الضرورى أن نواكده في الرقت نفسه ه أن مثل " هذا الثبات" لسم يدفعه ه طبلة حكم للعراق ه إلى ضرب تجمع شميي بمثل القسوة التي تعامل بها مسع متظاهري دمشق يوم التاسع عشر من تعوز سنة ١٩٢٠ ه الامر الذي سنراه واضحآ فسمي الغصول الاخيرة من هذه الرسالة .

أما ايرلند فيفسر خلاصة التجربة التي أستنبطها فيصل من حكمه القصير لسورسسات هكذا: " والمستقد أن ملوكية فيصل القصيرة في الشام كانت قد كشفت له عن صعوبسات الحكم العربي الخالص ، وعن الخطر المتأتي من الاعتماد الكلي على جيش عربي " (٣) م وعلى الرغم من أن في هذا التحليل قدرآ غير قليل من الصحة بالنسبة لتفكير رجل سياسسي

⁽۱) أغاقية موقته عقدها مع الفرنسيين بتوسط من ويطانيا في الخامس والمشريين مسن تشريين الثاني سنة ١٩١٩ • تضنت الاتفاقية تراجعات كبيزة أمام الفرنسيين مسا أثار حنق السوريين بقوة • حول نصالاتفاقية أنظر :يوسف الحكيم وسورية والعبهد الفيصلي • بيروت • ١٩٦٦ • ص١٦٤ – ١٦٤ •

⁽⁷⁾ ILONG P.W. Treland, Fraq. A Study: in Political Devalopment, London, 1937, P.315.

من نعطفيصل والا انه من الضرورى الاعتراف بأن " الحكم العربي الخالم " كسان هدفاً سوتياً بالنسبة له و وذلك بغض النظر عن الاسلوب الذي سلكه من أجل تحقيقه في مختلف مراحل خياته السياسية و

خرج فيصل من دمشق ه ثم من سوريا كلها غير مشيع حتى من الكثريبين مسن أخص أصدقائه ومريديه (1) وقد ثوجه الى فلسطين ه ومن ثم الى مصر في طريقه الى إيطاليا التي بتي فيها حتى كانون الاول عام ١٩٢٠ ولدى وصوله إيطاليا صوح لعدد من الصحفيين الاجانب بأنه " جا الى أوربا ليدافع عن قضية بلاده "(٢) و وفي روما أعد فيصل بمساعدة أحد جهابذة القانون الدولي تقريراً خاصاً عن الاحسسدات السوريسية (٣) .

لم تواد الاحداث السورية الى الافتراق بين فيصل والبريطانيين الذين ، على على المكس من ذلك ، ازدادت تقتهم به ، وإعتمادهم عليه ، ومما له مغزاه الكبير بهلات الخصوص ماذكره رئيس الوزراء البريطاني أمام البرلمان يوم الناسع والعشرين من نيسسان عام ١٩٢٠ عن فيصل ، إذ صرح قائلًا :

"لايساحدان يجد شخصا أكثر أستنامة وأخلاصآ وأشد رغبة في سي التعاون مع الحلفاء (٤) من فيصل عني وقت السلم عكما في وقت الحرب" (٥) (١) الدكتور أحمد قدرى عند كراتني عن الثوره العربية الكبرى عن ٢٧٣ ه

- (٢) محمد عابدين حمادة ، فيصل الاول من المهد الى اللحد ، من ٢٦ ،
- (٣) الدكتور كمال مظهر أحمد ، أضواء على قضايا دولية في السرق الاوسط، م١٩٢٠
 - (٤) يقصد لهد جريم بالحلفاء بريطانيا بالتحديد .
- (ه) مقتبس من : أحمد قدري ه مذكراتي عن الثورة العربية الكبري ه دمشق ، ١٩٥٦ م ٣٢٩٠ م

ولاشك في أن هذه الثقه ادت دوراً اساسياً في تهيئة الطريق ألم فيصل إلى عرض المراق الذي كان أمراً مطروحاً على بساط البحث يومفراك م وَأُغلب الظن أن ذلك بالتحديد هو الذي دفع المسوارلين البريطانيين الى أن يطلبوا منه بعد مفادر تسبب للاراضي السورية ان يمهلهم قليلاً من الوقت لحين حل المشكلات الدوليسة (١) م

طيريق فيصل التي عيرش العسيران:

تزانت الاحداث السورية منذ اواخر العمام ١٩١٩ مع مقدمات " الشمسمورة العراقية الكبرى " ، وتزامن خرج فيصل من سوريا معذروة الطور المسلم من الشمسورة نفسها ، وكما هو معلوم أن الشعب العراقي فرض بثورته التحرية في العام ١٩٢٠ تراجعاً واضحاً على البريطانيين في سياستهم تجاه بلادهم ، فقد أقتنعوا بضرورة إشراك العراقيين في حكم بلادهم في إطار نظام ملكي مرتبط بهم بصورة مباشرة .

أن مجموعة من العوامل جعلت من فيصل العرش الافضل في نظسر البريطانييسن لقيادة مثل ذلك النظام لصلاته "الحسنة مع بريطانيا "و "خبرت بالادارة العراقيسة البريطانية "بحيث "يستطيع أن يدير العراق "بأرتباط وثيق مع بريطانيا "علسى أفضل وجه و وأفضل من أي عربي آخر " ولان بامكانه أن يتحول دينيا الى ملتقسسى الطوائف وسبب "عدم أتفاقه مع البلاشفه " ومعوامل أخرى حدد تها الوثائسسي البريطانية الخاصة التي تعود إلى تلك الحقية (٢) و

⁽¹⁾ علا" جاسم ، الملك فيصل الإول ، ص ١٣٩ م

⁽٢) الدكتور فأروق صالح العمر ، حول السياسة البريطانية في العراق (١٩١٤م، ١٩١٤م الدكتور فأروق صالح العراق (١٩١٤م، ١٩٢٠) ، يغداد ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٤ ــ ، ١٩٥٠ م

وعلى هذا الاساس لم يكن قد مر شهر واحد على خريج فيصل من سوريا حين طرحت الحكومة البريطانية في تعليماتها إلى مندوسها السامي ببغداد السير برسي كوكس " فكرة تنصيب فيصل أميراً على العرائي " (أأ) م هذه الفكرة التي ترسخت بسوعة فسسسي أروقة الخارجية البريطانية التي فاتحت الحكومة الفرنسية بالموضوع (٢) م

وكان فيصل من جانبه رافياً في المرش العراتي ، وستمداً للتعساون مسع البريطانيين من أجله ، بل أنه لم يخامره الشك في أن هوالا يعوضونه عنا فقيده في الحجاز سوريا ، لذا نراه يتوجه إليهم على عكس ماكان متوقعاً من أن يتوجه ألى والده في الحجاز الذى كان يحكم سوريا بأسعه ولو من الناحية الشكلية ، فقال فيصل بهذا الشأن " هسد ف "انني واثق من حقي ، ومن فوز الامة في النهايسة "(٦) وواكد فيلبي أن " هسد ف فيصل الصريح " في تلك المرحلة كان " بطبيعة الحال أن يحصل على الناج المراقي "(٤) مع العلم أن فيصلاً كان يعلم أن المرش المراقي كان مخصصاً لاخيه عبد الله الذي " ظلل مع العلم أن فيصل بأغتمابه عرش المراق المخصص له ، وقد سعمنا ذلك مسه مسراراً يشهم أخاه الملك فيصل بأغتمابه عرش العراق المخصص له ، وقد سعمنا ذلك مسه مسراراً عنه المعه منه غيرنا " (٥) ، وحسما يواكد بعض الصادر أن عرض العراق ظلل يسراود فكر عبدالله (١) .

⁽۱) الدكتور ومضجمال عمر نظي ، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركسية القومية العربيه (الاستقلالية) في العراق ٥ الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٤، ص١٩٨٤، ص١٩٨٤.

⁽٢) نجدة فتحي صفوة 6 عرش يبحث عن ملك 6 ص ١٥٠

⁽٣) محمد صبيح ، فيصل الأول ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ص ٨٩،

⁽٤) هـ م سنتجون فيلبي ه أيام فيلبي في العراق ه نقله الى العربيه ؛ جعفسر خياط ه بيروت ه ١٩٥٠ ه ص٦٢ ــ ٦٤ ه

⁽ه) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، الطبعة الرابعـــة ، الجزُّ الأول ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ١٥٥ .

^{. (}٦) أنظر على سبيل المثال: ... محمد عبد المنعم عامر ، الملك عبد الله وأطماعه غير المشروعة في سوريا والعسراق، القاهرة ، ١٩٤٩ ، ص ١٠.

وبعد أن نضبت فكرة أخيار فيصل لعرش العراق من جعيم الاوجه ، وجهست اليه الدعوة لنيارة لندن ، وفي زيارته الجديد، للماصة البريطانية ، التي بدأت يسوم الثامن والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٠ ، استقبل فيصل " إستقبالا "حمنا " و " أحاطته الاسرة المالكة الانكليزيه بتكريم خاص " (١) ، كما إستقبله وليس السوزوا " لويد جويج بمكتبه في الثالث من كانون الاول (٢) . وفي لقائه بوزير الخارجية كسيرتن لع له الاخير بأنه سوف يلبس عائة أحسن من تلك التي تزعها بعد أن " شلحوا منسه بسلاده " (٣) .

أصبح خبر أختيار فيصل للعرش العراقي شائماً في مختلف الاوساط بسرعة و بحيث أن الصحافة العراقية بدأت تتشر مثل هذه العناوين على صدر صفحاتها قبل تتوجع فيصل رسياً بعدة أشهر و بل وحتى قبل " مو تم القاهرة " الذي أقر موضوع الترشيط نهائياً : " الملك فيصل يتقلد علج العراق " (3) و " فيصل ملك العراق " (0) وما أن استقر رأى ساسة بريطانيا وحكومتها على أن من الاصلح أن يتولسي فيصل عرش العراق و والامير عبد الله أمارة شرق الاردن و حتى توجه فيصل إلى القاهرة عيث عند المسر ولورن البريطانيون في أقطار الشرقين الادنى والاوسط مو تم آذار سنة (٦) ومرائسة وزير المستعمرات الجديد ونستن تشرشل في الثاني عشر من آذار سنة ١٩٢١ ه

⁽١) " فيصل بن الحسين في خطبة واقواله " ه ص ٨١٠٠

⁽٢) محمد عابدين حمادة ، فيصل بن الحسين ، ص ٣٦ ،

⁽٣) الدكتورة خيرية قاسية ، عربي عبد الهادي . أوراق خاصة ، الطبعة الاولى ، ييروت ، ١٩٧٤ ، ص ١٥ ،

⁽٤) " الاستقلال " (جريدة) عبقداد ، المدد الثاني ، ٣ تشرين الاول

⁽ه). * الاستقلال * ، العدد الثالث والعشرين ، ١٧ كاتــــون الاول ، ١٧٠

⁽٦) أطلقت على المواتمر في البداية تسيات مختلفه : الشرق وسمير أبيس والقاهــرة ، الألفر : محمد لطفي جمعة ، حياة الشرق ، القاهرة ، ١٩٣٦، ص٢٧٩،

نقد كان عرش العراق من بين الموضوعات المطروحة على المو تمرين لمناقشه و ولاسيما ان عدد آكبير آمن متنفذى العراق والمنطقة كانوا يطمعون فيه و من هو الأو عدالرحمن النقيب من بغداد و وطالب النقيب من البصرة و وهادى باشا العسبي من الموصل والشيخ خزعل أمير المحمرة و وابن سعود حاكم نجده ووالي بشت كود الايراني واغاخان الاير اني ايضا (() و)

وكان تشرشل يميل الى فيصل أكثر من أى مرشع آخر بحكم الاعتبارات التي سبقت الاشارة أليها • فضلًا عن أنه كان مقتماً بأن :

" تنصيب فيصل على عرش العراق سيزيد من سيطرة الحكومسموسة البريطانية عليه ، وعلى أبيه شريف مكة "(٢).

وعلى الرغم من أن مو ثمر القاهرة أنهى أجتماعاته مسوم الخامس والعشريسين من آذار ه الا ان تشرشل أستمريناقش مع أعضا الرفد " العراقي " (٣) أهم القضايسسا العراقية لمدة خمسة أيام أخرى نظراً للاهتمام الكبير الذي أولته بريطانيا بكل ما يتملسن بألدولة التي يعمد عرشها الى فيصل م نقد ناقش تشرشل مع العمسو ولين البريطانييسن

⁽٣) تألف الرفد الذي ذهب من العراق للاشتراك في مو تمر القاهرة من المنسدوب السامي السير برسي كوكس و وستشار وزارة المالية سليتر و وستشار وزارة الاشغال والمواصلات التنسس و وستشار وزارة الدفاع بالوكالة الميجر أيدى و والسكرتيرة الشرقية لدار الانتداب البريطانية في العراق المربيل و وأشترك عراقيان في الوفد هما جمغر العسكرى وزير الدفاع في الحكومة الموققة و وساسون حسقيل وزير ماليتها وقد أظهرت محاضر جلسات الموتمر أن الوزيرين العراقيين لم يكونسا عضوين رسميين في وفد العراق الى الموتمر و وإنما أشتركا فيه بصفته مستشارين يرجع أليهما عند الضرورة .

بأسهاب تقليص نفقات القوات البريطانية في العراق ، ومستقبل كردستان ، فضلاً عن مرضوع ترشيح فيصل للعرش العراقي (١) مرهبي

تحول مو تمر القاهرة ألى نقطة بداية مهمة للدعاية البريطانية لترشيح فيصل لمرش المراق و والمعمل من أجل ازاحة المطالبين الاخريس به وعلى رأسهم وزير داخلية الحكومة الموقعة طالب النقيب الذي كان أكثرهم تحمساً للموضوع وفتم إخراجه من العراق و ونفيه الى الهند في السادس عشر من نيسان بعملية مسرحية غريبه (٢) تحولت الى إشارة واضحه للمرشحين الاخرين و فيما بدأت الصحافة العراقية تتحدث شرسعراً ونثراً عن فضائل فيصل و وأرجحيته و وتوكد على لسان تشرشل ان الحكومة البريطانيسة عمتقد ان إنتخابه يمني التوصل الى "حل ينظوى على أكبر الاماني في مستقبل صعيد" وسود المراقيون بنيل الاستقلال تحديداً (٢)

وكان تشرشل قد ألقى فعلا بيانا في مجلس العموم البريطاني ، في الرابسيع عشر من حزيران سنة ١٩٢١ء عن أعمال مو تمر القاهرة وقرارات ، حدد فيه بصورة واضحة ،

⁽¹⁾F.O., 371-6346/ 2262, Dated 21 st . June 1921; F.O., 371-6346/ 2262, Dated 24 th . June1921; C.O., 730/1,P.435, Dated 16th, April 1921.

⁽٢) حسين هادى الشلاه ، طالب النقيب ودوره في تاريخ المراق الحديث ، رسالة دكتوراه غسير منشورة ، مقدمة الى جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ ، س٣٧٨ــ ٣٨٧ . (٣) أنظر على مبيل المثال :

۱۱) انظرعلی مبیل المثال : " دجلة " (جریدة) ه بغداد ه المددان ۸ و ۲۹ م و ۲۲ تصور ۱۹۲۱ -

⁽٤) جا في قصيدة الشاعر المراقي المهجور التي نظمها في تعوز عام ١٩٢١ ؛
إن كان عبد الله جاهرنا ب فلفيصل بالتلج معترفونا المعهد الجديد مباركاً ونرى بك إستقلالنا عربونا المسهد الجديد مباركاً ونرى بك إستقلالنا عربونا المسمى القصيدة في : " دجلة " فالعدد ٣٠ م ٢٨ تعوز ١٩٢١ م يقول الحسني ه أن الشاعر المهجور هو رشيد الهاشي ه شاعر الجيش الشمالي ه شقيق محمد الهاشي ه مقابلة يوم ١٩ أيلول ١٩٨٩ ه

على الرغم من التناقض الظاهرى في أسليبه (۱) ه أن فيصلاً هو الذى يجب أن يتبسوا عرض المراق م فقد ورد في البيان الذكور أنه قد عهد الى السير برسي كوكس السذى عاد الى المراق مندوباً سامياً (۲) " امر انشا حكومة عويه "يكون "أساسهسسا جمعية عموية منتخبة " و " اجلاس حاكم عوبي عقبله البلاد من وليس في النية إكسراه الشعب على قبول حاكم مخصسوس ه وستطلق الحرية التامه في البحث والافصاح عسسن الراّى ه سوا كان ذلك في أمر أنتخاب الحاكم ه أو أنتخاب الجمعية العمومية " هولكن الما كانت الدولة المنتدبة قد تكبدت نفقات باهظة ه فلايمكنها ه والحالة هذه ه أن تتفاض عن مسألة حيوية هذا شأنها ه فطبيعة الحال تقفي بأن تكون رغبتا إنتخاب المأسل المرشحين ه ونحن وانثون بأن المراقبين يتخذ ون الحكة رائداً لهم في إنتخاب أنشل المرشحين ه ونحن وانثون بأن المراقبين يتخذ ون الحكة رائداً لهم في إنتخاب هم أحرار فيه " ه الا أن ذلك يكون " بارشاد السير برسي كوكس الذى نثق به كل الثقة المراوية " ه الا أن ذلك يكون " بارشاد السير برسي كوكس الذى نثق به كل الثقة

وهذا هو الذي حصل فعلا • فعلى الرغم من أن بعض الساسة العراقيين صرحوا

(٤) المدرنفسية « ص٤٧)

⁽¹⁾ نعتقد أن جعث ذلك التتاتش كان يكمن في الاصطدام بين النهج الليجرالسي في الحكم الذي يولى الرأى العام الداخلي قدرآ واضحاً من الاهتمام ووأسسس السياسة الترسعية للارساط الحاكمة البريطانية التي إعتمد عليها رفاه الدولسسة وستقبلها حسب تصورها وقناعتها .

⁽٢) تقل برسي كوكس في حينه من العراق الى أيران • الأأن أحداث ثورة المشريسين دفعست لندن الى إرجاعه الى العراق، وكان قد أثبت جدارة واضحة في أدارتسه قبل ذلك • حتى أنه بأسلوبه الذكي تمكن من السيطرة على عقول العديد مسسن الشخصيات العراقية المعروفة •

⁽٣) مقتبس من : عدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الطبعة السابعة ، الجزء الاول ، يغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٤٦ ــ ٤٢ ،

عشية ماعرف بالاستفتاء حيناً ، وبالانتخاب حيناً آخر ، " أن الامة ستختار مثليه الذين لهم الحق في اختيار من يرونه مناسباً " (1) الا أن " فيصلا نصب بأستفتا الجماعي لانه مرشحنا نحن " حسب تعبير السركير ترود بسل في رسالتها التي تحسسل تاريخ السادس من آب علم ١٩٢١ (٢) " وسايذكر أن هذا الامر قد أنعكس بصب رة أريا خرى على مرقف العديد من المثقفين العراقين، بعن فيهم أكثرهم وبياً يومذ اك ، يقول محمد مهدى البصير بهذا الخصوص:

" سأل بلغور ه حاكم بنداد العسكرى ه السيدين جعفر أبو النسن وعدالرحمن الحيدرى مسن أخترتم ؟ فود عليه الحيدرى بقولسسه : أخترنا حليفكسم " (٣) م

وحول الموضوع نفسه يقول أمين الريحاني أن فهد الهذال وعلى سليمان قسالا لفيصل بحضور المريبل "أننا نبايمك لان الانكليز قابلون يك "(٤)،

وسا لاشك فيه أن حرص البريطانيين على تنصيب فيصل ملكاً على المراق كـــان نابعاً من إيمانهم بأن ذلك خير سبيل لضمان هيئتهم على البلاد ، وارضا العناصـــر الوطنية وإجرا تخفيض حاد في نفقات وجودهم التي تحولت الى مبعث أستيا دافع الضريبة

(۱) " العراق " (جريدة) فيغداد فالعدد ۲۱۸ و ۱۰ حزيران ۱۹۲۱ ه القرل لناجي السريدي الذي أجرت الجريدة مقابلة معه ينهذا الخصوص •

(٢) "العراق في رسائل العسبل "، ترجعه رعلق عليه جعفر الخياط ، قدم لـــه وزاده تعليقاً عدالحيد العلوجي ، من منشورات وزارة الاعلام ، يغـــداد ، ٣٣٤ من ٣٣٤ من ٣٣٤ من ٣٣٤ من ١٩٢٢

(٤) أمين الربحاني ، فيصل الأول ، ص٩٢،

⁽٣) محدالمدى البصير ه تاريخ القضية المراقية ه الجزّ الاول ه بغداد ١٩٢٣ه م ١٩٢٥ م مداد ١٩٢٣ه م ١٩٠٥ م مداد ١٩٢٥ م مراق ه مراق م مراق م مراق المراق م المراق م المراق م المراق م المراق م المراق م المراق مراق المراق مراق المراق مراق المراق م المراق م المراق المراق م المراق المدد ١٩١٥ م مراق المراق المدد ١٩١٥ م مراق المدد ١٩١٥ م مراق المدد ١٩٠٥ م مراق المراق الم

البريطاني (1) م ركان وزير المستعمرات البريطاني تشرشل يقصد بقوله في بيانه انسف الذكر ضرورة " إنشاء جيشعربي لاجل الدفاع الوطني " عن النظام الجديد إلى العراق وتهيئة المستلزمات التي " كان وضعمهم في بلاد الرافدين التي " كان وضعمهم في آسيا بأجمعها " يمتعد على بقائهم فيها (٢) م

ومهما يكن من أمر قأن الذي قدر له أن يتبوأ العرض العراقي كان يتسلسل بالعديد من الصفات التي توهمله لذلك المنصب الخطير لاني حد ذاع فحسب و بسلل أيضاً لما كان يقع على عاتق من يشغله من عسبه كبير على درب تأسيس كيان سياسي جديد في جوملي بالتناقض والمشكلات م

يجع الذين عرفوا فيصلا ، أو تابعوا أعاله وتاريخ حيات عن كثب ، أو عالم معه أو إلتقوا به بأعتبارهم ساسة أو صحفيين ، أو كثبوا عنه بأعتبارهم مو رخين على أنه معه أو إلتقوا به بأعتبارهم ساسة أو صحفيين ، أو كثبوا عنه بأعتبارهم مو رخين على أن يستعيسن كان يتسم بالعديد من صفات السياسي والحاكم الناجع ، فقد قيل عنه أنه كان يستعيسن " تارة يصواحة الفكر ، وطوراً بالكياسة واللباقه ، تارة يجرز عقله ، وطوراً يفتح قلبسمه ، في تارة بالاثناع ، وأما باللطف والمعروف " (") ، وفي الحالتين " كان الاقتسماع ملاحه القاطع " (؟) ،

وقيل عنه أيضاً أنه "كان يكظم الغيظ ، وينكر النفس توصلًا ألى أغراضه " ،" فأن فضب مرة فلا يلبث أن يسكن وبروق الايعشي مع الغضب الى النهاية ، الى مالا تحمد عقباه " فضب مرد التطرف ، فمن أقواله المعروفة " كم من تقليد مفيد يفسده الغلب و " (٦) ،

⁽۱) الدكتور ومض جمال عمر نظمي ، الجدور السياسية ١٦٠٥ ١٦ ١٠ (١)

⁽٢) النصمقتيس من رسالة المس بسل الموارخة في الماشر من نيسان سنة ١٩٢٠ • أنظر : " العراق في رسائل المس بل " 6 ص ١٣٠ م

⁽٣) أمين الريحاني 6 فيصل الاول 6 من ١٩٢ م

⁽٤) " فتى العرب " (جريدة) ، دمشق ، ٢٢ نشرين الاول ١٩٣٣ ،

⁽a) أمين الريحاني ء فيصل الاول ء من ٢١٩ و ٢٢٣ ه

⁽٦) مقتبس من الصدر نفسه ٥ ص ٢٠٩ .

ومن المعروف عن فيصل أنه كان رصيناً في حديثه ه بعيداً عن التكلمسسفه مريحاً وواضحاً في تماييره (ها عليه إلا الله كان يقهم الناس يفهمونه "(٢) و وتلافى فسي العراق ماعرف عنه قبلاً من إستعجال في أصدار الاحكام ه وسرعة في الاقصاح عما يدور في الصدر ه بحيث غدا ه بعد تجاربه أيام الثورة والحكم في سوريا ه مناوراً سياسياً مسن الطراز الاول هحتى أن المعارضة ه اذا جاز التعبير ع قيمت هذه الصفة في فيصل على الطراز الاول محد مهدى الخالص بالطربقة الاثبة :

" وكان فيصل أقدر أنسان وجدناه على التزوير (٣) والخداع " (٤)، وتوكد المصادر على أن فيصلاً كان متديناً دون تطرف ، وعلى أنه كان بعيده أنه عن الخمر والميسر ، ولم " يجنع الى البدع في الملذات " (٥) ، الامر الذي كان فسي غاية الضرورة والاهمية بالنسبة لمجتمع محافظ مثل المجتمع العراقي ، ويلد يضم العديد من المثبات المقدسة مثل المراق "

وعلى الرغم من أنه كان بعيد آعن مظاهر الترف والتكلف ه الا أنه كان يسهد سسم يمليسه ومأكله في حضور الضيوف و ولا سيما الاجانب منهم و وقد أحبته الطبيعة وفأكره موتا جهوريا و وشكلا جذاباً جلب إنتهاه الغربيين بصورة خاصة (٦) وصف رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج فيصلا في موتمر الصلح بباريس بمثل هذه العبارات المعبرة :

" كان من شأن عيني فيصل البراقتين ، ووجهه العلهم التأثير فيي أي أجتاع كان (Y) ، وقد برزت ملاحد النبيله أكثر من خلال ملابسيد

(٢) عبدالحيد العنيزي ، العراق في عهد الفيصلين ، النجف ، ١٩٥٥ ، ص ١٠.

⁽¹⁾ S.Erskin, Op.Cit., PP-130-131.

⁽٣) إستخدمت الكلمتان بعفهوم مجازي مبرر في عالم السياسة .

⁽٤) محمد مهدى الخالصي ، في سبيل الاسلام ، مخطوطة ، ص ٣٦٥ _ ٣٦٦ .

⁽⁶⁾ S. Erskin, Op. Cit., PP. 228-232.

 ⁽Y) من الغريب أن المسبسل كتبت عنه في رسالتها المورخة في الرابح من حزيران سئة 19 لا عول : "أنه يفتقر بصورة مدهشة الى قوة الشخصية ، فأنك تجده حينما ينشد أسعى المثل وأعلاها هيتعثر في لحظة بأنغه المواثق وأصفرها ٠٠٠ .
 أنظر : " المراق في رسائل المس بل " ، ص ١٠١ .

الشرقية البهية • أنه عرض القضية بوضوح ودقه • وشعور ملى بعزة الشرقية البهية • أنه عرض القضية بوضوح ودقه • وشعور ملى بعزة النفس • تكلم دو (١) م

وقيل أن الرئيس الامريكي ودرو ولسن وعقيلته شبهاه ه بعد أن النقيا به فسي باريس أثنا المواتم نفسه ه بالسيد السيح (٢) ويفهم من وصف المصادر له ه أنسه كان " نحيف البنية ه رقيق الجسم ه وطويل القامة ه حنطي اللون ه جميل الطلعة ه أشهل العينين ه حلو الابتسامة " ه وهذه من جملة الاسباب التي جملت من القائسسد . البريطاني المعروف في سنوات الحرب العالمية الاولى المارشال اللنبي يواكد " أن فسي مظهره هذا كل مظاهر الملك والسلطان " (٣) م

وفي كل الاحوال كان البريطانيون بأس الحاجة الى أنسان مثل فيصل يتسسم بمثل هذه الصغات، فقد كانوا يعلمون علم اليتين أنهم يعملون في بلاد صعبة " قريسة الشكيمة جداً ، صلبة العرد " حسب تعبير المراب في أحدى رسائلها عشية تصيسب فيصل ملكاً على العراق (٤) م

وعلى الرغم من ذلك فلابد من الاقرار بأن إختيار فيصل لمرش العراق في ضوم الواقع الموضوعي للقطر في بداية العقد الثالث من القرن العشريين كان خطرة إلى أسسام بعد كل الذي عاناه العراقيون منذ ان فقد وا دولتهم وسلطانهم من قبل مئات السنيسن ، ونرى في أبيات الزهاري تعبيرا هادئا ، وصادقا الى حد كبير عن هذه الحقيقة ، فقد

(1) Lloyd George, Op.Cit., Vol.II, P.1039.

⁽٢) " العظم " (جريدة) ، القاهرة ١٤ تشرين الاول ١٩٣٣ .

⁽٣) مقتبس من :

[&]quot; فيصل بن الحسين في خطبه وأقواله " ، ص ٢٣ " (٤) تحمل الرسالة تاريخ الثامن من تعوز سنة ١٩٢١ • أنظر : " المراق فسي رسائل المربل " ، ص ٣١٤ .

قال عن فيصل في عيد تتريجــــــه :

أنا محيوك فأسلم أيها الملك ومصطفوك لعربي الفلات عرض العراق ضمان للعراق رفي تأييده الشعب والا حُزاب تشعبر ك الناس في فرج اذ جثت تراسهم من بعد ما قديكوا من يأسهم ضحكوا ولقد كان للعراق حضور واضع في ذهن فيصل قبل أن يتولي عرشه هولا غروه فقد كان عدد من العراقيين من الضباط السابقين في الجيش العثماني من بين أبرز قوا د فيصل وأقرب أعوانه أيام " الثورة العربيه " وأثنا " حكمه لسوريا " كما أن فيصلا السندى " تنى كثيراً " لقا" جعفر العسكرى (٢) اعتد عليه في تحريل قواته ألى أشبه مايكون بجيش نظايي وأصبح قائداً له " وفي سوريا اشغل جعفر العسكرى مناصب مهمة في عهد فيصل وأضبا منصب الحاكم العسكرى المعان ، ومفتش الجيش العربي ، وحاكم حلسب العسكري ، وأخيراً أصبح مستشاراً عسكرياً لفيصل بعد تصيبه ماكاً على سوريا "

وأدى نورى السميد دورآ مائلًا ، فحال وصوله الحجازيين وكيلًا للقائد العام للجيش ، ثم رئيساً لاركان حربه ، ورصف بأنه " واحد من أولئك الذين دربوا رجال فيصل لجملهم قوة عسكرية حديثه " ، وفي سوريا واصل نورى السميد نشاطآ أداريا وتنظيمياً

(۱) روفائيل بطي ه الادب العصري في المراق العربي • قسم المنظــــــوم ه . القاهرة ١٩٢٣ 6 ص ٤١ .

⁽٢) الكلام لفيصل حين لقائه بجعفر العسكري لاول مرة ، وقد سجله الاخير في مذكرا عدم هكذا : " • • • فذهبنا توآ لعقابلة سمو الامير فيصل الذي كان في خيمته في المعسكر • وجد ت الامير شاباً نحيفاً بشمائل رقيقه ، فضمي الى صدره وقسال: أبي كثيراً ماكت أود تحقيق هذا اللقا ، فالحمد لله على ذلك " • أنظر : مذكرات جمفر المسكري " ، تحقيق وتقديم نجدة فتحي صفوة هدار لام ، لندن ، ١٩٨٨ ، ص ١٩٨٨ .

⁽٣) للتفصيل أنظمر: علاء جاسم محمد ، جمغر المسكري ودوره السياسي والمسكري في تاريخ العمراق حتى المام ١٩٣٦ ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٣٦ ـ ٨٠ .

وسیاسیآ جمآ ، اذ تحول الی أحد اقرب مستشاری فیصل هناك من بدایة عهمسسده حتی نهایتسده (۱) ه

ومنذ ذلك الوقت طالب الضاط العراقيون بأنشاء حكومة موحده تضم" الاراضي المحرره في سوريا وبلاد مابين النهرين " كما ورد نصآ في الرسالة التي بعثوها السببي لويد جويج بتاريخ الرابع والعشرين من حزيران منة ١٩١٩ (٢) ، وأدى هو الا الضباط دورهم في تهيئة الاجواء المناسبة لاختيار فيصل لمرش العراق ، يقول الحسنسي بهذا الخصوص " والمعروف لدى ساسة بغداد البارزين بأن لجعفر المسكرى ونورى السبعيد التأثير المباشر في إخراج طالب (النقيب) من العراق " (٢) ،

تتوفر مجموعة من الادلة التي تبين أن فيصلاً تابع القضية العراقية وهو في سوريا ، وحاول إثارتها في حدود المستطاع ، ففي تعوز ١٩١٩ أثار فيصل " قضية العسراى ، ونوء ألى سوا النظام الادارى هناك " (٤) ، وفي الكلمة التي ألقاها أمام المواتمر السورى الذي إنعقد يوم المادس من آذار سنة ١٩٢٠ في دمشق شدد فيصل على قضية إستقسلال العراق ، وتوجه إلى المواتمرين بقوله :

" أريد أن أذ كركم بأخوانكم العراقيين الذين جاهدوا معكم ، وأبلـــوا بلاء "حسناً في سبيل الوطن " (ه) ،

(١) للتفصيل أنظر:

عبد الرزاق أحمد النصيرى ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حـــتى عام ١٩٣٢ ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٤٠ ـ ٧٥ .

⁽٢) الدكتور كاظم نعمة ، الملك فيصل الاول والانتكليز والاستغلال ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ٠٠٠ .

⁽٣) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجزء الاول ، ص ٢٤٠٠

⁽٤) الدكتور كاظم نعمة ه العلك فيصل الاول والانكليز والاستقلال ، ص ٠٤٠.

⁽a) يوسف الحكيم 4 سورية والعبهد الفيصلي 4 ص ١٣٧ _ ١٣٨ .

وإرتبط إسم فيصل بثورة العشرين المراتية بصورة ، أو بأخرى (1) ، صهدا الخصوص سجل رستم حيد رفي يومياته بتاريخ الرابع من شباط سنة ١٩٢١ قوله :

مثا ذكر لنا سيدنا (يقصد فيصل ع-ك-) أن ثورة العدراق لما تأثير عظيم ، وأنه صرف في سبيلها ١٠ ألف ليرة "(٢) ،

ومهما حاول البعض و بمن فيهم فيصل نفسه و إضفاء طابع مثالي على مرققه من المرش المراتي و الا أنه كان و دون أدنى شكوتراقاً له بعد فشل تجربته في سوريسا ولانقيصة في ذلك قطماً و فالطميع في حدود المعقول أمر مشروع و ومبرر في دنيسسا السياسة منذ أن ظهرت وتبلورت و سجل رستم حيدر و الذي كان من أقرب مقربي فيصل في يومياته بتأريخ الناسع من كانون الاول ١٩٢٠ " يظهر من بيانات لورانس أن أنكلسترا ستعمل في العراق و وقد سأل سيدنا (فيصل) عن رأيه و ولاشك أنه قلبياً يود من كل جوارحه وأن كان يخشى خلاف العائلة " (٤) م

وقصد فيصل بخلاف العائلة موقف والده وأخيه عبد الله الذي كان من المغسروض أن يعهد أليه عرض العراق (٥) م وبدو واضحاً من مذكرات رستم حيدر أن فيصلاً لم يأبسه

⁽۱) للتفصيل حول هذا الموضوع أنظر :

عبد الرزاق الحسني ه الثورة العراقية الكبرى ٤ الطبعة الخامسة الموسعية ه
بيروت ه ١٩٨٢ ه ص ٢١ ه علي جودت الايوي ه ذكريات ه الطبعة الاولى ه
بسسسيروت ٥ ١٩٦٢ ه ص ٢٢ و ١٣٦١ و قحطان أحمد سليمان ه
المساعدات الخارجية وثورة العشرين ج " أفاق عربيه " (مجلة) عبنداد ه
السنة ٢ ه العدد ١١ ه تموز ١٩٧٧ ه ص ١٤ ــ ٥٥ م

⁽٢) "مذكرات رستم حيد ر" تحقيق نجدة فتحى صغرة ، بيروت ١٩٨٨ ، ص ٧٢٥ .

⁽٣) سامي السَّمعة ، مذكرات فيصل الاول عن القضية السورية ، دمشق مبلًا ،من ،

⁽٤) " بذكرات رستم حيدر " من ٥٥٠ .

⁽ه) قيل أن الأمير عبد الله كان يعير فيصلا بالقول "لايحلولفيصل في الحياة بعدد لك غير إعتلا العروش " في النص "لايحلوله " ه أنظر: الدكتورة خيرية قاسعة ، عوني عبد الهادي ، هر ٥٣٠ .

كثيراً بعثل هذه الامور ه فعا سجله في يوبياته بتأريخ الخامس من كانون الاول سينة المراب عند المراب ال

أعتلى فيصل عرش العراق رسياً يوم الثالث والمشرين من آب سنة ١٩٢١ ووكان ذلك لحظة متأخرة من الظفر المحفوف بالخطر " بعد " خمس سنوات من الصراع والشك والبهجة والكآبة والنغي على الدكان عليه ان يتعامل منذ هذا اليوم مع واقسسسع الجتماعي وإقتمادى وسياسي جديد يعتمد عليه مستقبل العراق الى حد كبير .

⁽۱) " مذكرات رستم حيد ر " ، ه ص « ۲۵۰ •

⁽٢) د زموند ستيوارت ، تاريخ الشرق الاوسط الحديث ، ترجمة زهدى جار الله ، يروت ، ١٩٧٤ ، ص ٢٥٠ ... ٢٦٠ ،

E A

الفصل الثاني . الواقع الأحتماعي والأقصادي والسياسي الواقع الأحتماعي والأقصادي والسياسي للعراق قبل انتقال العرش الخفصالاول ودور ذلك في اختياره مَلكًا

السيدة عسن الإرضاع الاجتباعية والاقتصاديدة:

على أثر الغزو المغولي تحول العراق ، مهد الحضارات الذي بلغاوج العظمة في عالم العصر الوسيط أيام المباسيين ، الى واحد من أكثر بلدان العالم تخلفاً ، الد تعثرت عجلة تطوره بصورة خطيرة ، وقد ت حركته البطيئة تعتبد على موثرا تتخارجية اساساً بعد أن كانت بفداد مصدر أشعاع ، وتحريك للاخرين ، وقد تجسدت الاثار السلبية لهذا الواقع ، وتعمقت في ظل الحكم العثماني المتخلف الذي أخذ من عسسر العراق أرسعة قرون طوال ، وأسفر عنه " تثبيت تقاليد سو" الحكم التركي " فيه بوساطة مطبقة بجروقراطية تركية قليلة خاملة بتفكيرها وثقافتها " ، منا أدى الى إنعدام المشقدم من الفكر أو الروح ، وفي الثروة المالية والاساليب الحديثة " ، لتخرج " البسلاد من القرن الناسع عشر من دون أن تكون أقل جهلًا (١) الا بعقد اريسير ، ، وليس أقسل من القرن الناسع عيد حينها دخلت القرن السادس عشر من قبل " (٢) ،

وكان لبقام العراق تلك الحقب الطوال خاضعاً للسيطرة الاجنبية ، ومعرضاً لان يتبادله الاسياد " شأن مهم في " ادراك نفسية سكانه ومستوطنيه " (")اذ غدا المجتمع العراقي مثلكاً ، متخلفاً ، يعاني من فقدان التجانس الاجتماعي الذي هو شرط أساسسي من شروط وحدة الفكر السياسي ، والترابط الاقتصادي .

ومن شأن القاء نظرة سريمة على الهيكل الاجتماعي للعراق في أواخر العهسسد العثاني أن يجسد لنا واقع التخلف الذي كان المجتمع العراقي يعيشه يوبذ الله و فمس الناحية السكانية (الديموغرافية) علم المجتمع العراقي يصورة مذهلة و اذ أصبح قوامه لايصل حتى ألى المليون ونصف المليون في أواسط القرن الناسع عشر (٤) يعد أن كسسان

⁽١) في النس: " من دون أن تكون أقل وحشية وجهلًا " .

⁽٢) من ه و لونكريك اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث و ترجمة جعفر خيساطه الطبعة الخامسة و بغداد وبلا و ص ١٠٠ ٣٨٧ .

⁽٣) عبد الرحمن البزاز ، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، ص ٢٣ ،

⁽٤) الدكتور محمد سلمان حسن • التطور الاقتصادى في المراق • التجارة الخارجية والتعلور الاقتصادى ١٩٦٠ • مر١٩٠٠ والتعلور الاقتصادى المرات والتعلور الاقتصادى التعلور الاقتصادى التعلور الاقتصادى المرات والتعلور المرات والتعلور المرات والتعلور المرات والتعلور الاقتصادى المرات والتعلور الاقتصادى المرات والتعلور التعلور الاقتصادى المرات والتعلور المرات و

عدد سكانه يقدر قبل ذلك التاريخ بحوالي أربعة الاف سنة ع بما لايقل عن خمست عشر مليونا (1) وطل نعو سكان العراق يمثل أدنى المستوات في العالم في العهسد العثماني و فقد بلغ معدل زيادة سكانه ٣ر١٪ سنوا في الحقية المعتدة بين عامسي ١٨٦٧ و ١٨٩٠ و ١٨٩٠ و ١٨٩٠ و ١٨٩٠ و ١٨٩٠ م لينخفض بعد ذلك الى

وما أن الحكومة العثمانية كانت ثمد " الاحصائات من الكماليات المضرة " على حد تعبير أحد وزرائها (٣) لذا يصعب على الباحث أن يرسم صورة دقيقة للتركيسب الاجتماعي ه البدوى _ الريغي _ المدني في العراق قبل منتصف القرن التاسع عشر . أما في أواسط ذلك القرن فأن التقديرات تشير الى أن سكان العراق كانوا يتوزعون على النحو الاتي ت حوالي نصف العليون (أى ٣٥% من العجموع الكلي للسكان حينذ اك من العثائر البدوية ه وأكثر قليلًا من نصف العليون من السكان الريفيين الذين يعتمدون على الزراعة والرعي (أى ٤١% من المجموع الكلي للسكان) ه وأقل من ثلث العليون من مكان المدن التي يبلغ عدد القاطنين في الواحدة منها خمسة آلاف نسمية فما فوق (٤) وقد طرأ أول تغيير ملموس على هذا الواقع بفعل عامل خارجي ارتبط بأند فسياع

وقد طرا اول تغيير ملعوس على أثر وقوع الانقلاب الصناعي الكبير فيها ، وقد ساعد أقطار أوربا الغربية صوب الشرق على أثر وقوع الانقلاب الصناعي الكبير فيها ، وقد ساعد أفتتاح قناة السوس في العام ١٨٦٦ على إستكمال مسئلزمات ذلك الاندفاع لى حد كبير، فأرتبط العراق بمجلة العالم الرأسمالي، إذ بدأ الفلاح العراقي ينتج من أجل أسوات، ه

٠ (٤) الدكتور محمد سلمان حسن ، التطور الاقتصادي في العراق مس ، ٥٠٥٥ .

⁽¹⁾ D.C. Adams, Iraq's People and Resources, University of California Publications, U.S.A., 1958., P.34.

⁽٢) الدكتور محمد سلمان حسن 6 التطور الاقتصادي في العراق 6 ص 5 ،

⁽٣) مقتبس من : مجيد خدورى ، أسباب الاحتلال البريطاني للعراق ، الموصل ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٥ ، ومن الجدير بالذكر أن المولف نشر بحثه في البداية في جريدة " الاخبار " العراقية تباعآ في عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٣ ، " الاخبار " ، (جريدة) ، بغداد ، العدد ٢٤٤ ، ١٢ شباط ١٩٣٣ .

و والمن المراق المواقي المجتمع المراقي الى حوالي ١٨٩٠ في المام المراق السي ١٩٥ في المام المراق السي المينيسن وربح المليون أي بعد ار حوالي الضمف قياساً بأواسط القرن التاسع عشر المنهم حوالي ١٨٧ من المشائر البدوية وحوالي ١٥٩ من سكان الريف وحوالي ١٩٨ من سكان المسيدن (٢).

وكان يسود هذا المجتمع في العبد العثماني نظام أنطاي على درجة كيسيرة من التخلف و وهو النظام القانوني المعترفيد من قبل الباب المالي و يوانيه نظسا م قبلي ترتب على ماحازت العشائر فعلاً من اراضي وعصوفها يبها وكأنها ملكهما الخما من " دون إعتراف قانوني من الدولة بهذا الواقع " ولما كانت الحكومة العثمانية في وضع يحيث أنها لم تستطع مده أن تبسط سيطرتها على الاراضي التي تمثلكها و والتي كانت تعرف بأراضي الميري (٣) و لذ لك فقد تخلت مضطرة عن جرا كبير من سلطتها الفعلية الى الحكام الاقليميين الذين كانوا في المادة من زعام القبائل الكبيرة و وقد حصل من جراه ذلك أن ترسخت في أذ هان الناس فكرة مقادها أن شيخ القبائل وأفرادها هسم جراه ذلك أن ترسخت في أذ هان الناس فكرة مقادها أن شيخ القبائل وأفرادها هسم المالكون الشرعيون لتلك الاراضي (٤) و وقد تحول هوالاه إلى أهم قوة اجتماعية مواثرة يحسب لهم حسابهم و خصوصاً وأنهم كانوا يسيطرون على أبناه الريف و أكثرية أبنسيا والمجتمع و يغضل التخلف العطلق العضم عليهم و وغضل ماكان يربطهم بهم من علاقيسات

⁽¹⁾ K.M. Langley, The Industrialization of Iraq, Cambridge, 1961.. P.11.

 ⁽۲) الدكتور محمد سلمان حسن و التطور الاقتصادي في العراق و ص۲۵ .
 (۳) عندما غيرًا المثمانيون العراق في عهد السلطان سليمان القانوني سنة ٢٤ه١ إعتبروا

اغلب أرض المراق ، عدا الموقوفة منها ، ملكاً للدولة الفاتحة .

⁽⁴⁾ A.Bonne, State and Economics in the Middle East. A Society in Transition, London, 1948., P.190.

أبورة بدأت تتأثر ببط مديد بالتحولات التي نجمت عن الخرج من اطار الانتـــاج الطبيعي منذ العقود الاخيرة من القرن الناسع عشر عما أدى الى أن تتحصر الارض الطبيعي منذ العقود الاخيرة من القرن الناسع عشر عما أدى الى أن تتحصر الارض الطبيعة في الغالب بيد " شيسوخ العشائر المنذج " حسب تعبير لانكلي (١)

أما القطاع المدني من المجتمع العراقي تقد كان يتيزيدوره بالتخلف وبالخصول واقتصادياً وثقافياً وسياسياً الى حد واضح وكان أبناه هذا القطاع يكمبون عشهم في المدن الصغيرة وتليل من المدن الكبيرة تسبياً (بغداد والموصل والبصرة) من الصناعات اليدوية و والتجارتين الداخلية والخارجية و والادارة وهذا يعسني أن سكان المدن في العراق كانوا يتألفون في أواخر العهد العثماني من الحرفييسن وصغار التجار وكبارهم والموظفين الحكوميين وعمال الخدمات وعدد ضيل جداً من عمال الورشات الحديث (٢) وعدد أقل من أصحابها و فضلاً عن الدهماه من المتسوليسسن ونصف الماطلين عن العمل الذين كانوا يوافون ثقلاً سكانياً ملموساً في جميع المدن وأزداد وزمهم و وتفاقم وضعهم أثر موجات الهجرة من الريف الى المدينة و التي أصبحت طاهرة مألوفة في أواخر المهد العثماني .

وقد شهد المجتمع العراقي في هذه المرحلة بيلاد فئة متوسطة مهمة قدر لها أن توصى دوراً كبيراً في حياته و وتطوراته اللاحقة و وجاه نشوه هذه الفئة أيضاً بغمل عاسل خارجي الى حد كبير هنجم أساساً عن تطور تجاري الاستيراد والتصدير و والحاجسات الجديدة التي فرضت نفسها بالارتباط معه و فقد تضاعفت قيمة الصادرات المراقية سبع مرات في غضون عقدين منذ عام ١٨٦٥ و مسجلت زيادة أخرى تقدر بثلاثة أضعاف بيسسن في غضون عقدين منذ عام ١٨٦٥ و ١٩١٦ ووقد ترك هذا الامر تأثيراً كبيراً على حركسة

⁽¹⁾ K.M. Langley, Op. Cit., P. 24.

⁽٢) أصبح للعمال في مثل هذه الورشات و والعطابع الحديثة و وعدد قليل مسسست الموسسات المشابهة وزن كبي نسبي في تركيب سكان العدن في أواخر المهسسسة العثماني (للتضميل أنظر : الدكتور كمال مظهر أحمد و الطبقة الماملة المراقية و العثماني (للتضميل أنظر : الدكتور كمال مظهر أحمد و الطبقة الماملة المراقية و العثماني (المتحرك و بيروت و ١٩٨١ و ص١٩٠١) و التكون ويدايات التحرك و بيروت و ١٩٨١ و ص١٩٠١) و

النقد ودورته في تاريخ العراق الحديث والامر الذي يبدو بوضوح أكبر من خمصلال تحديد الحجم النقدى الغملي لهادرات العراق ووراداته في المرحلة التي نحسسورة بهدد معالجتها و فعنذ إفتتاح قناة السوس إزدادت صادرات العراق بمسسورة مطوده من ١٠٠ ألف دينار في السنة في أواسط القرن الناسع عشر الى حوالي ثلاثة ملايين دينار حين سقوط الدولة العثمانية و فيما إرتفعت تجارة الاستيراد من حوالي الربع مليون دينار الى حوالي سنة ملايين خلال الحقبة ذاتها (١) و وكانت المنتوجات النراعية والحيوانية تولف المادة الرئيسية في جدول الهادرات المراقية يومذ اله (١) و

وعلى الرغم من هذا النظور ظل المجتمع العراقي منعلقاً على نفسه الى حسد كبير حتى إنتها والحكم العثماني و وذلك بعد أن كان أكثر مجتمعات الدنيا إنفتا على حسب مقاييس العصور السابقة و فلغاية العام ١٩١٤ كان يرجد في العراق طريقا ن رئيسيان و يعند الاول منهماسين بغداد الى الغلوجة على الغرات و وهو الطريق الذي ربط بطريق أستانبول دمشق و والثاني منهما كان عبارة عن الطريق الصاعد من الموصل الى ماردين وديار بكر و والذي إستخدم على مدى أربعة قرون لنقل منتوجات شسما ل العراق الى الاناشول و وكانت العربات الخشبية التي تجرها أربعة خيول النقسسل العراق الى الاناشول و وكانت العربات الخشبية التي تجرها أربعة خيول النقسسل العراق الى الاناشول و وكانت العربات الخشبية التي تجرها أربعة خيول النقسسل العراق الى الاناشول و وكانت العربات الخشبية التي تجرها أربعة خيول النقسسل العماق بأن البوم (٣٠) وكسا

كان الحكم العثماني لهذا العجتمع يعتمد أسلوماً بدائياً في الادارة اللامركنيسية القائمة على أساس نظام الولايات ، مكفياً بحصيلة الكمارك والمكوس والضرائب ، لسسندا

⁽۱) الدكتور محمد سلمان حسن 6 طلائع الثورة العراقية ٥ المأمل الاقتصادى فسي الثورة العراقية الاولى ٥ الطبعة الثانية ٥ بغداد ١٩٥٨٥ 6 ص١١-١٠ ٥

^{(2)&}quot; The Iraqi Directory. A General and Commercial Directory of Iraq, 1936", Baghdad, 1936., P.536.

^{(3) &}quot;Kingdom of Iraq", by a committee of officials, Baltimore, 1946., PP. 65-66.

كانتالضرائب توالف نسبة عالية من أيرادات الخزينة حتى أواخر العهد العثماني و فني العام ١٩١١ مثلا و الفت الضرائب على مختلف أشواعها مالايقل عن ٢٢٪ من مجمع أيراد الخزينة العثمانيد في العراق وكان العب الاكبر من هذه الضرائب يقع علسى عانق المزارعين و اذ أن ضريبة العشور التقليدية كانت توالف ٣ر٥٤٪ من المجسوع الكلي لايرادات الضرائب في ذلك المرحلة (١) م

وكان من الطبيعي أن لايكني هذا الدخل المحدود لضان الحد الادنى مسن المستلزمات الضرورية لتطوير المجتمع المراتي ثقافياً وصحياً ه فأصبح في وضع مأسساوى من هذه الناحية المهمة حسب جميع المقاييس ولم يمان التمليم في المهد المثماني من نقص في الملاك ه وعدد المدارس فحسب ه بل أنه كان يماني أيضاً من ظاهرة خطرة تمثلت في إختلاف إنجاهاته وتمارضها ه فني نهاية القرن الناسع عشر ــ بداية القرن المشرين سادت المراق ثلاثة أتجاهات للتمليم ه أولها الاتجاه الرسي الذي تبنتــة الدولة ه وكان يشمل الطلاب والممليين من طافئة السنة غالبا ه يقابله تمليم ملائي ساد الجيسيم ه ولاسيما أبنا المذهب الجمغري (٢) م أما الاتجاء الثالث فكسيان يشمل مدارس الطوافف غير المسلمة التي كانت تمتعد على المساعدات الخارجية ألى حسد كبير في سبيل تدبير أمورها التمليمية و ونظراً لبعد المراق عن مركز الدولة ه وصعوب كبير في سبيل تدبير أمورها التمليمية ونظراً لبعد المراق عن مركز الدولة ه وصعوب المواصلات آنذ اك ه فقد ترك أمر الاشراف على التمليم فيه للولاة الذين كانت تنقصها الخبرة والامكانات الغملية الضرورية لتطويره و فظل التمليم محدوداً ه ومستواه منخفضاً الخبرة والامكانات الغملية الضرورية لتطويره و فظل التمليم محدوداً ه ومستواه منخفضاً البتريس (٣).

⁽٢) يقصد بالتعليم الملائي الكتاتيب .

⁽٣) لَلتَعْصِيلُ رَاجِع : عدالرزاق الهلالي وتاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١ و بغداد و ١٩٧٥ وص١٩ في بول مونرو وتقرير الكشف التهذيبي ، بغداد و ١٩٣٢ و من ٦ .

وحكم ذلك ظل المجتمع المدارس الابتدائية في كل العراق ٢٠ مدرسة فقط و فيما القين التاسع عشر بلغ مجموع المدارس الابتدائية في كل العراق ٢٠ مدرسة فقط و فيما لم يبلغ عدد المدارس الاعدادية فيه عشر ذلك الرقم (٢) و وحكم ذلك بقي التعليسم بين أبنا و القيائل و وفي الريف عبوماً منحصراً في أفراد من الناس مع حلول القسيسر ن المشرين و فيما إرغمت نسبة المتعليين الى ٥-١٠ بين مكان المدن حسب تقديرات لونكن الهدن حسب

ومع ذلك فقد شهد المجتمع العراقي خلال تلك المرحلة ميلاد الفلسسة المثقفة الحديثة (٤) التي قدر لها أن ترادى منذ أراخر القرن التاسع عشر دورا لسسه شأنه على المستريين الفكرى والسياسي ، فقد أدرك أبنا هذه الفئة ، مع غيرهم مسن وجها البلد ونوابه ،أهية التعليم وضرورته ، فأولوه من جانبهم إهتماماً خاصا ، ففي سنة ١٣٢٩ للهجرة الصادف لسنة ١٩١١ بيلادية تألفت في البصرة ، مثلاً ، جمعيسة "من أبنا العرب الكرام " غايتها " المحافظة على الدستور ، ونشر العلوم ، ومساعدة الفقرا ، والدفاع عن الوطن دفاعاً أدبياً قانونياً " ، وذل الجهود من أجل " تتوسر أفكار العرب ، ومثريع العلم فيهم " عن طريق تأسيس، درسة كلية ليلية لتعليم الفقرا الفقرا العرب ، ومثريع العلم فيهم " عن طريق تأسيس، درسة كلية ليلية لتعليم الفقرا الفقرا العرب ، ومثريع العلم فيهم " عن طريق تأسيس، درسة كلية ليلية لتعليم الفقرا العرب ، ومثريع العلم فيهم " عن طريق تأسيس، درسة كلية ليلية لتعليم الفقرا

⁽۱) رصف الزهارى وضع التعليم في المراق في أواخر العهد العثماني هكدة :

لهم أثر للجور في كل بلسدة يعثل في أنعالهم مايشمسلل ويخداد دار العلم قد أصبحت بهم يهددها دا من الجهل معشل أنظر: إبراهيم الوائلي ه الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر، الطبعة الثانية ، منقحة ، بغداد ، ١٩٧٨ ، من ٢٧٤ .

⁽٢) نمير طه يأسين 4 بدايات التحديث في العراق ١٨٦٩ ــ ١٩١٤ ورسالة ماجستير غير منشورة 4 المعهد المالي للدراسات القوية والاشتراكية _ الجامعة المستنصرية 4 ١٩٨٤ من ١٦٩ ــ ١٧١ -

⁽٣) س مه و لونكريك و أربعة قرون من تاريخ المراق الحديث و ص ٣٨٠ .

⁽٤) نقصد بها الانتاجينسيا •

مجانياً • ونا مستشمع منظماً للغربا والفقرا والساكين " (١) •

وفي العبهد العثماني عانت المرأة العراقية سن الابية ، ومن ظواهر التخلف عوما ، آكثر مما عاناه أخوها الرجل الى حد كبير ، فقد تم تأسيس أول مدرسسة رشدية حديثه للبنات (٢) سنة ١٨٩٩ في عهد الوالي نامق باشا الصغير ، ولغايسة العام ٢٩٠٨ وصل عدد مدارس الاناث الى ثلاث مدارس فقط (٢) ، وبقي وضع المسرأة العراقية طيلة العهد العثماني على درجة كبيرة من التأخر بسبب ماكانت تعانيه مسسن ضغوط إجتماعية وحضارية ودينية وأقتصادية ، جعلتها قابعة في البيت ، لا تخرج منت الا نادرآ (٤) .

ومن أجل تقديم صورة عن الواقع الصحي المزرى ، والتخلف المروع الذى كسسان المجتمع العراقي يعيشه في العبهد العثماني نقتصر على ذكر تمرذج معبر واحد فحسب، فقد يلغ مرض الطاعون الذى بدأ ينتشر في العراق منذ الاشهر الاخيرة من العام ١٨٣٠ء أوجه في الفتك بأهالي بغداد في نيسان من العام التالي ، اذ تراج عدد الذين لقوا حنفهم في كل يوم بين ألف وخسمائة الى ثلاثة الاف شخص ، ولم يشف سوى ميض واحسد من كل عشرين مصابآ ، وما ضاعف من خطورة الويا أن أوساطآ رجعية " أفتت بأنكل عمل يتخذ للحيطة يعد ضربا من الزندته " ، الامر الذى حال دون إنخاذ عايلزم مسمسن

⁽۱) أعدت الجمعية رسالة مطبوعة بهذا الفحسرى وجهتها الى متنفذى البصرة وأعيان المنطقة ، وقد عثرنا على نسخة منها تحمل تاريخ السادس والعشرين من . شعبسان سنة ١٣٢٩ (٢٢ آب ١٩١١) ، وهي موجهة الى " جناب الشهم الغيورالهمام، وفخر العرب الكرام ، وزيدة آل رشيد العظام ، الامير الخطير صاحب الدولة المعظم سعود الرشيد العفم دامت معاليه آمين " أنظر الملحق رقم (١) ،

⁽٢) "أناك رشدية مكنبي " .

⁽٣) عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم اني العراق ني العهد العثاني ١٦٣٨ _ (٣) عبدالرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم اني العراق ، ١٦٠ ؛ صبيحة أحمد الداود ، أو ل الطريق الى النهضة النسرية في العراق ، بغداد ، ١٩٥٨ ، ص ٤٨ .

⁽٤) نمير طه ياسين ، بدايات التحديث في المراق ، ص٣٦-٣٧ .

الاحتياطات الضرورية التي أرتأها طبيب المقيعة البريطاني ببغداد (1) و (1 مرارة الطاعون العراق بعد ذلك مرارة (في الاعرام ١٨٧٧ م ١٨٩٤ م (١٨٨١ م ١٨٨١ م ١٨٨١ م ١٨٩٤ م المراق لمم و ١٨٩٩ (٢) م ويبدو الامر طبيعية اذا علمنا أن عدد المستشفيات في كل العراق لمم يتجاوز الثلاثة (تحصرت في كل من بغداد والمرصل والبصرة م يسعة ٢٠ سريرة للمستشفى الواحدة (٣) م

ولد هذا الواقع المزرى الذى كان يعيشه المجتمع العراقي في ظل الحكسسم العثماني المتخلف رد فعل قوياً ، ومشروعاً بين الواعين من أبنائه ، منا أنعكس في تحرك فكرى وسياسي من نوع جديد تزامن مع المقود القليلة الاخيرة من العبهد العثماني .

التطيير الفكين والسياسي في المراق في أراغر العبيد العثماني:

فرض التخلف المطلق و وحكم العثمانيين بأسم الاسلام ركود آعاماً في التغكير والوبي في جبيع الولايا تالعثمانية المسلمة و بما في ذلك العراق الذي " أقعده الفقسسسر و وعد الجهل ووارهيه الاستبداد ((ع) ليغد و مجتمعه في وضع " لا يعيز بين الضار والنافيع وإختلط فيه الخير والشر وواصبح المثلق للوالي ذا مكانة و والمخلص له مقوتاً " (ه) ولم

⁽١) س مد الزنكريك ، أرسعة قرون من ثاريخ العراق الحديث ، ص ٣١٨ ـ٣١١ .

⁽٢) المسدورتفسيدي ه ص ٢٨٠ .

⁽٣) هنرى أ - نرستر الكون العراق الحديث الغليال المربية عد المسسيع جوده المسداد ١٩٤٥ م ١٩٤٠

⁽٤) سليمان فيض ، في غيرة النظال ، بغداد ، ١٩٥٢ ، ص٥٦ ،

⁽ه) عباس المزّاري ، تاريخ المراق بين إحتلالين ، الجزّ الثابن ، بغداد ، ١٩٥٦، ص ١٢٥.

يتورع العثنانيون في بث الربح الطائنية في صغوف العراقيين بهدف إضعدافهم ، وإستعرار السيطرة عليهم (١) -

لم يبق للانسان العراقي في ظل تلك الظروف و وندي وضعه الاقتصادى ومنسبط للتفكير الا من أجل الحصول على لقسة العيش ووأدا ورائض أنتمائه الروحي و فسأن أتصى ما شهده العراق على طول قسرون سبقت حكسم مدحت باشا و ولاسيما تسسسورة الاتحاديين كان عبسارة عن "صيحات متهاعسدة المكان مختلفة الزمان و تغنست بأمجساد العسرب وماضيهسم ووأكدت على العربيسة و والشكوى من الظلم وسوا الادارة التركة " (٢).

أدت التطورات المهمة التي شهدها المجتمع العسراتي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر و لاسيما ميلاد الفئات والشرائع الاجتماعية الجديدة و فضلاً عسسسن إصلاحات مدحت باشا الذي تولى الولاية في المام ١٨٦٩ وأدت الى تنبيه أذهان العراقيين بالتدريج و الامر الذي تخفي عنه ميلاد أفكار جديدة نلاحظ بوادرها في حركة التجديد الاسلامية ودوارين عدد من الشمرا والعراقيين وعلى صفحات جريدة "الزوراة أحياناً و

فأن الصحيفة العراقية الاولى ، والرحيدة حتى سنة ١٨٨٥ (٣) ، بدأت تبسيم أذهان العراقيين الى واقعهم المرير منذ وقت مكر من صدورها (٤) ، فطالبتهم بالنهسيون

⁽۱) الدكتور منير بكر التكويتي ، الصحافة المراقية وأتجاهاتها السياسية والاجتناعيــــة والثقافية من ١٨٦٩ م بغداد ١٩٦٦، ص ٣٠ ٠

⁽٢) الدكتور عد العريز الدورى ، التكوين التاريخي للامة العربية ، بـــيروت، ١٩٨٤، ص٢٣٢ -

⁽٣) صدرت جريدة " الموصل " الرسية في العام ١٣٠٣ للهجرة ١٨٨٥ ميلاديسة ٥ وهي الثانية في تاريخ الصحافة العراقية ٥ أنظر ؛ عبدالرزاق الحسني ٥ تاريسيسخ الصحافة العراقية ١١طبعة الثالثة وبغداد ١٩٢١ ٥ ٥٠ ٥٨٥٠

⁽٤) أنظر على مبيل الشال:
"الزورا" " (جريدة) ابغداد المدد ٢١٢ ٥٣ حزيران ١٢٨٢ (١٨٢٠ميلادية).
لم يرد ذكر السنة الميلادية على صفحات الجريدة نفسها الكننا أثرنا ذكرهسيا بهدف عرب الموضوع الى ذهن القارئ"، وقد صدر العدد الأول من الجريسة عام 1٨٦١ ٠

وبواكبة الدول المتقدمة التي ليس أبناو هما أحسن شهم هولا أفضل ه أنما هم أكتسسر عملا ه وأبعد عن السيطرة والتحكم (۱) و وأكدت " الزورا" " ضرورة تحسين الوضع الثقافي والصحي للعراقيين " أسوة بالاتراك " (۲) ه وطالبتهم بعرض مشكلاتهم على السلطات المسود ولة بصورة باشرة ه شيرة فيهم ربح المثابرة والجد والاستيقاظ مسسن سياتهم (۳) و ومسن أجل ذلسك تساءلت " هل هناك سبب لانحصار التقدم في دول دون أخرى " (٤) ه ودعت الاغنيا الى تكرس أموالهم لمناعسسدة " إخوانهم من أصحاب الحرف الصناعية " والى نبذ أعمال ألم " خدمتكار والقهوجي ه وتتونجي " وفيرها من الاعمال التي رأت فيها أدنى حالات التأخر (۵) ه

ومن خلال بعضمواد " الزوراد" في أعدادها البكرة يحس المرء أن العراقييسن يدأوا يدركون خطورة تخلفهم عن الركب ، فأخذوا ينادون بالتحرك ، والممل ، فقسد وصف أحدهم الوضع شعراً هكذا :

عدمتي أناسكان شوطهم ورا طهري اذا أمني على مهسل وقد علقت الجريدة على ذلك بالقول :

" فما دام الامر كذا فهلموا يا أبنا وطننا الاعزا و فلكل شفرة محزة "[]
ومن الجدير بالذكر أن " الزورا " كانت تنشر مقالات وملاحظات يبعثها إليها
كتاب مجهولون يتحدثون فيها عن مشكلات المجتمع العراقي بأسلوب لا يخلو من طابست

⁽١) "الزورا" ، المدد ١٥٥ ، ١٠ حزيران ١٢٨٨ (١٨٢١م)،

⁽٢) " الزوراء" ، العدد ٢٢ ، ١ حزيران ١٢٨٨ (١٨٧١م) -

⁽٣) "الزورا" " الاعداد ٢٥ هو ٨٦ ه و ١٥ ه في ١ و١ تموز و ١٦ آب ١٦٨٨ (٣) (١٨٧١م) -

⁽٤) " الزورا" " المدد ٢٥ ه ١ تعور ١٨٨١ (١٨٧١ م) -

⁽ه) "الزوراً" " الاعداد ٥ ه و ٦٠ ه و ٦٠٠ في ٢٦ آب و ٩ أيلول و ٧ تشريسسن الثانثي ١٦٨٨ (١٨٧١م) •

⁽٦). " الزوراة " عالمدد ١٠٥ م١٠ حزيران ١٢٨٨ (١٨٧١ م) ٠

⁽٧) أنظر على سبيل المثال : " الزورا" " مالعدد ٢٠٣ ٢مارت ١٢٨٧ (١٨٧٠م) -

ومع مرور الزمن ، وتفاقم مشكلات المجتمع إنخذ هذا الاتجاء طابعا إنتقاديساً الشد ، وأكثر حزماً ، ما وجد له تعابير واضحة في نتاجات الشعراء المجدديسان ، فجاء تحدى الرصافي بهذا الاسلوب الثورى المحرض ؛

عجبت لقوم يخضعون لدولت يسوسهم بالموقات عبيدها (1) وأعجب من ذا أنهم يرهبونها وا موالها منهم ومنهم جنودها (٢) أما الزهاوى فقد بدأ يرى في الدولة المشانية " دولة همجية عسوس بعسا يقضي هواها وتعمل عفتر فع بالاعزاز من كان جاهلاً عوتخفض بالاذلال من كان يعقل " (٣) يقضي هواها وتعمل عفتر فع بالاعزاز من كان جاهلاً عوتخفض بالاذلال من كان يعقل " (٣) لكن هذا التحرك لم ينصب في مجرى تنظيبي مستغل الا بعد ثورة الا تحاديين في العام ١٩٠٨ عم العلم أن عدد آ من الشباب العربي المتوريين المتأثرين بأفكا ر الثورة الفرنسية إنضوا قبل ذلك التاريخ الى الجماعات والكثل التي بدأت تعمل من أجل تغيير الوضع داخل الدولة المشانية عوتئالب با عادة العمل بدستور عام ١٨٧٦ (٤) ومن الغيد أن نشير هنا الى أن السلطات المشانية في بنداد قد أكتشفت في صيف عام ١٩٠٢ مجموعة كبيرة من البيانات السرية للاتحاديين ه مع نسخ من الصحفالمعارضة للسلطان والتي كانت تصدر في الخارج علادى عدد من الضياط والجنود ه مسا أدى الى أعتقال ٢ نابط فالتي النات المنابط أن أستانبول (٥) م

رحب العراقيون ه ولاسيما المثقفون منهم بأنتسار ثورة الانتحاديين في تعوز عــام ١٨٧٦ ه وهـض ١٩٥٨ لانها فرضت على السلطان عبد الحيد الثاني إحياء دستور عام ١٨٧٦ ه وهـض أسباب الحياة الديمقراطية الحديثة ه يما فيها البرلمان • وقد بمثت الاجراء التالتي لجأ

(1) يقصد السلطان عبدالحيد الثاني •

⁽٢) " ديوان الرصافي " ، تقديم مصطفى السقا ، الطبعة الثالثة ، الجزالا ول ، القاهرة ، ٢٠ ديوان الرصافي " ، ١٩٤٩ ، من ١٠ دود كتبت هذه القصيدة في فترة الحكم المشاني "

⁽٣) أنظر: " الثورة العربية الكبرى " (مجلة) وعمان و العدد ٢٢ و تشريــــن الثاني ١٩٦٦ و ص ٧٠ ـ

⁽٤) مصطفّى الشهابي ، القرمية المربية ، (تاريخها وقوامها ومراميها) ، القاهسرة، ١٩٥٨ ، ١٩٥٨ ، ٢٥ و ١٣ ،

⁽ه) الدكترر كمال مظهر احمد ه اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط عص ٢٩٢_

أليها رجال العهد الجديد في المرحلة الاولى من ثورتهم و مثل إلغا الرقابة على المطبوعات و وأبطال نظام الجواسيس الرهيب و وقرار إجرا أنتخابات عامة لمجلسس المعمونان و قدراً غير قليل من النفاول في نفوس المثقفين العراقيين الذين فرهسب الحماس ببعضهم الى الحد الذي طالبوا فيه السلطان عبد الحميد بالتخلي عن الحكم وفسع المجال أمام المناصر الشابة لادارة شوون الدولة و وذلك فمن بسرقية أرسلوها الى شخص السلطان بهذا المعنى (1)

إتخذ المحافظون من المرافيين موقعاً مغايراً لموقف المثقفين ثجاه الشسسسورة الاتحادية ه لاسيما أن المديد من الوجها وكبار رجال الدين المرافيين كانسسوا يتمتمون برعاية خاصة من لدن السلطان عبد الحبيد (٢) وقد تمكن هو ولا مسسن تحريك عواطف قطاع واسع من الموام الذين تأثروا مما عدوه ظواهر سلبية بدرت من بعض الشبان يومذ اك (٦) وهكذا تمكن هو ولا من تنظيم تظاهرة طالب المشتركون فيها بأعادة تطبيق الشريعة الاسلامية ه وإلغا المشروطية (٤) ه بل أن المصلين في جواس بغداد بكوا على عبد الحديد (٥) حين سمعوا في خطبة الجمعة بأسم السلطان الجديد محمد الخاص (٢) وقد بقي هذا الاتجاء يحتفظ بتوته في المجتمع المراقي بعد الثورة محمد الخاص (٦)

⁽۱) محمد علي كمال الدين ه ثورة العشريين في ذكراها الخمسين ه بغداد ١٩٢١٥ه ص٤٠٠٠

⁽²⁾ Hanna Batatu , Old Social Classes and the Revelutionary Movements of Iraq, Princeton, 1980., P. 166.

⁽٣) "الرقيب" (جريدة) ، بغداد ، ١٥ تشرين الثاني ١٩٠٨ ،

⁽٤) عباس العزاري و تأريخ العراق بين / حتلالين و الجزء الثامن وص ١٦٤ م

⁽٥) نحي السلطان عدالحيد على إثر تدبيره للثورة المضادة في نيسان سنة ١٩٠٩ ه ونصب مكاند الأمير رشاد بأسم السلطان محمد الخامس يوم السابع والمشرين مسين نيسان تلك السنة ...

 ⁽٦) توفيق السويدى ه مذكراتي • نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ... ه
 الطبعة الاولى ه بيروت ٥ ١٩٦٩ ، ص ١٩٠٠.

الا تحادية على مدى عقود طوال شملت كل عهد فيصل في المراق كنا سنلاحظ ذلك فيما بعد ٠

لكن الثورة الاتحادية ، والاحداث التي رافقتها دشنت في كل الاحوال ، ومسسن منطلقات متاتضة مرداية مرحلة جديدة مهمة في أسلوب عكير المستقفين المجدديسسوا العراقيين ونضالهم اللاحق ، ففي البداية فتح هو "لا" صدورهم لرياح التغيير لانهم كانسسوا قبلًا " في الجور عياناً " ، ولم يكسن لهم " من قائدين " و " لم يعلكواعكاكيزا " حسب تعبير الرصافي (١) ، وليزف لهم " الاحوار دستوراً " فرحبوا " يما زفت "، وشسكروا من زفا " حسب تعبير الرصافي أيضاً (٢) ، أما الزهاري فيقسول

البرق أهدى لنبأ بشرى بها هسندأت

أرواحنا بعبد طول الخسوف والرهسيب (٢)٠

الا أن الاتحاديين سرعان ما أسفروا عن وجههم العنصرى المتعصب ، فتنسوا سياسة التتريك المقيعة ، وعينوانوابا من الاتراك عن المدن الحراقية من أناسما كانوا يعرفسون مواقع تلك المدن حسب تعبير ساطع الحصرى الذي كان شاهد عيان لما يجرى فرق مسسسرح الاحسداد (1)،

(١) تعربيت الرصائي هـ و :

كا من الجسور عبياناً وليس لسنا من تائدين ولم نطسك عكاكسيزا أنظر : "ديوان الرصافي " الجرّ الاول 4 ص ٣٨٠ ه (٢) نصريت الرصافي هو :

وزف لنسا الدستور أحرار جيشنا فأهلا بما زفت وشكراً لمن زفيياً أنظر : " ديوان الرصافي " ه الجزا الاول ه ص ١١٣ ه .

⁽٣) جبيل صدقي الزهاري ، " ديران الزهاري ، بصر ، ١٩٣٤ ، ص ٢٧٥٠

 ⁽٤) ساطع الحصرى ، محاضرات في نشوا الفكرة القوبية ، الطبعـة الثانيــة ، بيــروت ،
 ١٩٨٥ ، ص١٩٤٥ .

وهكذا خيبت سياسة الاتحاديين القائمة على أساس التعصب القوي " والاصلاح بالسيف" (١) ظن العثقين العراقيين الذين إبتعدوا عنهم بسرعة و وأختسساروا سبيلهم الخاص بها أملته عليهم يقظة شعورهم القوي و فأقدموا على فتع نسسواد علية وأدبية ظاهرها حماية الدستورة وواقعها البيل الى اللامركنية وأو أحيانسساً العودة الى الشريعة (٢) و فضلاً عن أحزاب وجمعيات وفروع للاحزاب والجمعيسات العربية التي تحول تأسيسها ونشاطها الى واحدة من أهم سمات التحوك السياسي في المشرق العربي (٣) و

ومن أجل إلقاء ضرء إضافي على هذا الجانب المهم من الموضوع نقتهم الفقرات الاتية من بلا غطق في آذار ١٩١٧ " بأسم أعضا " جمعية الدفاع المقدسة السريسية في بخسسداد " :

" لقد مرعلى تأسيسجمعيتنا و و مايقرب من الخمرسنين ونحسن نقارب من خلالها حكومة الانتراك بما ننشره بيين الشعب من المسادى القوية و والسياسة العربية و وها هو الواجب الذي تشكل من أجلس كل جمعية في العالم و وكانت أكثر مقاصدنا السياسية هي تقليص ظلل الحكومة التركية و عدوة التعدن والاخاص و من هذه الاصقاع العربيسسة والاستعاضة عنها بحكومة واقية تخلص البلاد من ذلك (٤) الاستسبداد والاستعاضة عنها بحكومة واقية تخلص البلاد من ذلك (٤) الاستسبداد

⁽١) " ثورة المرب، مقدماتها ، أسبابها ، نتائجها " ، ص ، ه ،

⁽٢) الدكتور عبد العربيز الدوري ، التكوين التاريخي للامة العربية ، ص٢٣٦٠.

⁽٣) لزيادة المعلومات حول هذا الموضوع راجع: أحدد عزت الاعظمي ، القضية العربية ، أسبابها مقدماتها تطوراتها ونتائجها ، الطبعة الاولى ، بنــــداد ، ١٩٣٢ ، ١٩٣٩ ــ ١٤ ، أبين سعيد ، الثورة العربية الكبرى ، الجزء الاول ، ص ٢٤ــ٥٢ .

⁽٤) ني النص: ذالك .

⁽٥) أنظر صورة النصفي الملحق رقم (٢) .

ونجسد نشاط المتغنين المجددين في هذه المرحلة في ميدان الصحانة بصورة خاصة م فخلال السنوات الثلاث الاولى التي أتبعت إنتصار بيرة الاتحاديين صدرت في العراق زها السبعين جريدة بين سياسية وأدبية وهزلية ه وهو "عدد عظيسم جدا بالنسبة الى قطر لم يألف بعد الحياة الصحفية عولم يذق طعم هذا الجهساد العظيم " حسب تعبير الحسنى (1).

طرحت صحافة هذه المرحلة أفكارآ جديدة لم تكن مألوفة من قبل هما ساعد على تبيه الاذهان و وتحريك الافكار و فدعت الى أستلهام الماضي من أجل الحاضر و فأن مدى يابل ألتي صدر عددها الاول يوم الثالث عشر من آب سنة ١٩٠٩ ووأستمرت عمد ربأنتظام الى قبيل إندلاع الحرب المالية الاولى و وكانت من الصحف المغيدة المجاهدة لخير الوطن ((٢) طالبت العراقيين بأن يشدوا الرحال للجهسساد وواحيا فكرى الملف في موكدة أن حالتهم أدى الى الملاقاة والوفاق وليس السي الخلاف والاخسستلان ((٢))

ومعد مرور عام واحد فقط على هذا الكلام بدأت الصحيفة نفسها تتحدث بمسدا الاسلوب الصريح الذي ينم فعلاً عن بنوغ فجر جديد في الحركة الفكرية والسياسية فسيسي المراق قبل أن ينتقل حكم الى بريطانيا وفيصل بسنوات:

" لقد وهب الله بلادنا مواهب طبيعية لم يضحها لغيرها ، والغريب ان تبقى بلادنا بيد الاجنبي " (٤) .

ودعت الصحيفة نفسها قبل ذلك الى الحذر من الاتحاديين بأسلوب مغلب عند عند تسافلت " الى متى تأمنون الغريب ، والغريب عند لاتطيب " ، " فيا أيهــــــا

⁽١) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الصحافة العراقية ، ص٧ ، ٦٠ ، ٢٢ ،

⁽٢) المدرنغسية و ص ٦٤ .

⁽٣) " صدى بابل " (جريدة) ، بغداد ، العدد ١١٧ ، ١٤ كانون الثاني ١٩١٢،

⁽٤) "صدى بأبل " ، المدد ١٦١ ، ١٠ كانون الثاني ١٩١٣ ،

العراقيون ، أو لو الركن والحصافة ، الى متى تغشى عيون باصرتكم سنة الجهل وأنتم تنظرون ولا تبعرون ، وتسمعون ولا عنهمون ، الى متى تغضون عن إنتقادكم أحوالكسم وأنتم لاهستُون * (أد) ،

إثاثة العديد من الجرائد العراقية قبل الحرب العالية الاولى مواقف مشابهة لموقف "صدى باتل " مما عرضها الى التعطيل و وعرض أصحابها الى المطساردة وخير نموذج نسوته في هذا المجال هو الاديب والشاعر المعروف عدانجسين الارزى الذى نزل إلى مبدان الصحافة بهمة ونشاط بعد خلع السلطان عدالحبيد و ففي الثانسي والعشرين من حزيران سنة ١٩٠٩ أصدر جريدة " الروضة " في بغداد و وقسسد عطلتها الحكومة بعد مرور أقل من سنة على ظهورها و ليصدر مكانها " مصاح الشرق " يوم الاول من آب سنة ١٩٠٥ وقد " ساهمت في خدمة التضية العربية مساهمة فعالدة " على مدى سنة كاملة ثم " عطلتها الحكومة بعد أن إستدت معارضتها لها " وقلسد رالازرى مكانها " الصباح " في السابع من آذار سنة ١٩١١ لتحتجب بدورها بعسد مدة قصيرة و وأخيراً أصدر " المصباح الاغر " إعتباراً من ١٤ تشرين الثاني ١٩١١ والتي " إستمرت تصدر بأنتظام حتى أذا كانت الحرب العالمية الاولى عطلتها الحكوسة والتي " إستمرت تصدر بأنتظام حتى أذا كانت الحرب العالمية الاولى عطلتها الحكوسة والتي " إستمرت تصدر بأنتظام حتى أذا كانت الحرب العالمية الاولى عطلتها الحكوسة والتي " إستمرت تصدر بأنتظام حتى أذا كانت الحرب العالمية الاولى عطلتها الحكوسة والتي " وستمرت تصدر بأنتظام حتى أذا كانت الحرب العالمية الاولى عطلتها الحكوسة والتي " وستمرت تصدر بأنتظام حتى أذا كانت الحرب العالمية الاولى عطلتها الحكوسة والتي " وستمرت تصدر بأنتظام حتى أذا كانت الحرب العالمية الاولى عطلتها الحكوسة والتي " وستمرت صاحبها الى الاناشول " (۲)"

وعطلت الحكومة أيضاً جريدة " الرصافة " بعد مرور سنة ونصف على صدورها في بغداد إعتباراً من السابع عشر من حزيران ١٩١٠ ، وذلك " بعد أن إشستد مت معارضة صاحبها (صادق الاعرجي) لمشاريع الحكومة وأعمالها " ، وفي تشرين الثاني المعارضة صاحبها (المعاردة " الرشاد " التي أصدرها في البصرة يوسف السامرائي والمحاي محمد صائب في آب ١٩١٠ وذلك " من جراً شدة الرقابة عليها " (٣) م

⁽۱) "صدى بايل" ، المدد ١٢٠ هـ ٤ شياط ١٩١٢ ،

⁽٢) عبد الرزاق السنى ، تاريخ الصحافة العراقية ، ص ٢٦ ، ٦٦ ، ٦٠ ، ٧٠ ،

⁽٣) الصدر تقسية ٥ ص٦٦ ـ ٦٧ .

ومع غاقم سياسة التعصب القوي التي أنتهجها الاتحاديون تبلورت أبعسا د الحركة الفكرية البديدة في العراق أكثرة ألبر ، وجا التعبير عن ذلك واضحاً علسس لسان توفيق السودي الذي مثل العراق في المو تبر المربي الاول الذي إنعقسد ببارس في حزيران سنة ١٩١٣ ، اذ أكد في خطابه الذي ألقاء أمام المو تعربن ان : "العراقيين ليسوا أقل عصوراً بضرورة الاصلاح ، ولا اقل أستعداداً المهضة من أخوانهم السوريين في الدفاع عن حقوق المرب المشروعة " ،

وكان لاعمال المؤتمر ونتائجه صداهما الملموس في الداخل أيضا • فقد بعست طالب النقيب (٢) وبكر صدقي وفيرهما بيرقيات تأييد الى المؤتمر (٣) وبكما يوقكسد الحسني " تفاقمت النعرة القوبية في العراق بعد إنعقاد المؤتمر العربي الاول فسي باريس " و فأصدر بتأثير من ذلك كل من مزاحم أمين البلجه جي وأبراهيم حلمي العمر في الثالث من تشرين الاول عام ١٩١٣ صحيفة " النهضة " التي عدت نفسها فجريد و إجتماعية سياسية مؤقته عربية " و والتي لم يتحملها الاتحاديون الذين أصدروا أمراً بتعطيلها بعد ظهور عددها الحادي عشر و وأضطر صاحبها الى اللجوة الى طالب بتعطيلها بعد ظهور عددها الحادي عشر و وأضطر صاحبها الى اللجوة الى طالب

تجاوز الا تجاه الجديد المثقفين المجددين ليواثر في عدد من المتغذين المراقيين الذين إنضروا تحت شمارات الرئيسة بدوافع مختلفة ، منهم الشخصية البصرية المعروفية طالب النقيب مواسس " الحزب الحر المعتدل " (٥) والذي فرض " أن تكون مراسلات،

⁽۱) توفيق السويدى ه مذكراتي ه ص ٢٦ ، وجيه كوثراني ه وثائق المواتمر العربييي الاول سنة ١٩١٣ ه بيروت ه ١٩٨٠ ه ص ١٧٥ .

⁽٢) تونيق السويدي ، مذكراتي ، ص ٢٩ .

⁽٣) محب الدين الخطيب ه الموتمر العربي الاول ه القاهرة ه بلا ه ص ٢٠٠٤ ، إلى المدين الخطيب ه الموتمر العربي الاول ه القاهرة ه بلا ه ص ٢٠٠٤ ، إلى المدين الخطيب ه الموتمر العربي الاول ه القاهرة ه بلا ه ص ٢٠٠٤ ، إلى المدين الخطيب ه الموتمر العربي الدين الخطيب ه الموتمر العربي المدين الخطيب ه الموتمر العربي المدين الخطيب ه الموتمر العربي العربي العربي العربي الموتمر العربي المدين الخطيب ه الموتمر العربي العربي الموتمر العربي الموتمر العربي الموتمر العربي العربي الموتمر العربي الموتمر العربي الموتمر العربي الموتمر المدين الخطيب ه الموتمر العربي العربي العربي الموتمر العربي العربي الموتمر العربي الموتمر العربي العربي الموتمر العربي ال

⁽٤) عبد الرزاق الحسني ، ناريخ الصحافة العراقية ، ص ٢١ - ٢٢ .

 ⁽٥) راجع المحق رقم (١) ، .

P

مع الدولة العلية باللغة العربية (1) وقد زاول النقيب نشاطاً واسماً ووأتصلل برعما العرب الكمرونين و وأدى دوراً ملموساً في تحريك حركة الاستثلال العراقية فسي تلك المرحلة (٢) و فلا غرو ان تحول طالب النقيب نفسه الى أشد منافسي فيصل على العرش العراقي فيما بعد ...

وسا له خفزاه في هذا للمجال أن عجبي السعدون (٣) قد بعث برسالة خطيرة الى الباب العالي في أيلول عام ١٩١٢ بخصوص الحياة الدستورية ورد فيها مانصد:

" لدي ٥٠٠٠٠ رجل من حاملي السلاح ينتظرون ماذا تغمله حكومتهم مع مجلس الامة الأن هي عطلته عدوا عملها هذا أختراقها للدستور ٥ وقابلوها بما يرتأون ٥ وأن أبقته فذلك جل مايطلبون " (٤) .

وعلى الرغم من أن الحركة الاستقلالية الجديدة في العراق قد قطعت فعلا شوطاً مهما الى ألم بعد ثورة الاتحاديين (٥) الا أن بعض العوامل السلبية بقيت تفعيل مهما الى ألم بعد ثورة الاتحاديين وتطورها الدوم وبيصورة أو بأخرى و تأثي فيسسي مقدمتها بقايا العواطف والوشائع التي كانت ترسط العراقيين بالباب العالي و نقد ظل

^{. 1917 &}quot;صدى بأبل " العدد ١٦٥ ١٣٠ كانون الاول ١٩١٢ (1) (2) P.W. Ireland, Op.Cit. P.233.

⁽٣) من زعماء أل السعدون المعروفين (توفي في العام ١٩٦١) ، كانت ميولسه إسلامية متطرفة ، ومعروفاً بكرهه الشديد اللبريطانيين ،

⁽٤) مقتبس، سن : "صدى بابل " ، العدد ١٥٥ ، ٢٩ أيلول ١٩١٢

⁽ه) ركز الاتجاه السفكري الجديد الذي ظهر في العراق على القضايا السياسية الصرفة ه ولم يبول شو ون الفئات الاجتماعية إهتماما يذكر يه والصحافة هي الاخرى لم تلتغت الى هذه الناحية الا نادرا ه فطالبته "صدى بابل " مثلاً بتحسن حالة الممالة الوطنية بعد إرتفاع مسترى المعيشة بصورة غامضة بذلك بعد ان "تعذر على صاحب العيلة أن يشبع أطفاله ه فبعد الله نرفع الشكوى إلى دولتكم فسأرفقسوابحسال المساكن " أنظر :

[&]quot; صدى يابل " العددان ۱۲۱ و ۱۸۰ ه ۲۲ كانون الثاني و ۳۰ سارت

العديد منهم ونظرون أليه بقدر كبير من الاجلال بأعتباره سدة الخلافة الاسلامية و فأن أشد الصحف المراقية إنتقاد آلسياسة الإجتماديين كانت تدعو بأخلاص السسس التحالف والتألف بين العرب والترك في أطأر الدولة العثمانية (١) م وأكد برنامسيج "جمعية العهد " المعروفة والتي أسست لها فروعاً في العراق و ضرورة " بقساه الخلافة الاسلامية وديعة وقدسة بأيدى آل عثمان " (٢) و

وعدما نعبت الحرب البلقانية الاولى (٣) قام العراقيون بالتظاهر تأييداً للدولة العثمانية تحت شعار الربح والمال في سبيل حفظ الدين والدولة (٤) ورافئتحت التبرعات في بغداد لمساعدة الباب العالي في الحرب التي فرضتها أيطاليا من أجسل الاستحواد على ليبيا سنة ١٩١١ ــ ١٩١٢ (٥)

" صدى بابل " ، العدد ١٥٥ ، ٢٦ أيلول ١٩١٢ .

⁽١) أنظر على سبيل المثال:

 ⁽۲) مقتبس من :
 أمين سعيد ، الثورة العربية الكبرى ، الجزّ الاول ، ص ٤٦ ...

⁽٣) حرب وقعت بين الدولة المثانية والتحالف البلقائي الذي ضم كلاً من بلغاريسا واليونان والصرب والجبل الاسود ، وأستمرث من ٢ تشرين الاول ١٩١٢ حيتي ٣٠ آيار ١٩١٣ ، تبعتها حرب أخرى عرفت بالحرب البلقائية الثانية السيستي وقعت هذه المرة بين بلغاريا من ناحية وكل من الدولة العثمانية واليونان ورومانيسا والصرب والجبل الاسود من ناحية أخرى ، وأستعرث من ٣٠ حزيران حسستي

۱۰ اب ۱۹۱۳ م (٤) " صدى بابل " العدد ۱۵۷ م ۱۱ تشرين الاول ۱۹۱۲ -

⁽⁵⁾ S.H. Longrigg, Iraq 1900 to 1950. A political, social and economic history, London, 1953, P.42.

الأحسئلال اليريطاني وأنمكا سبه على المجتمع العراقسي

أولى البريطانيون العراق إهتامهم قبل الثورة الصناعية بعدة طويلة ، فضحت الواسط القرن السابع عشر بدأت شركة الهند الشرقية تواسس لها علاقات إقتصادية مسع العراق ، وسرعة أصبع للبريطانيين موقع تجارى أفضل من أقرانهم الاوربيين في العراق، ورد وصف ذلك في محت تاريخي بصورة معبرة على النحو الاتي :

ني الرقت الذي كان القنصل الغرنسي في بغداد يقضي في أراسط القرن الثامن عشر "حياة رضية بقدر مايتكن ه ولكته بدون تجارة "كان للبريطانيين ه كما يسروى شهود عيان " القسط الارفر من التجارة بين الشعوب الاوربية هناك "حيث" يجلبون جوخا من أوربا ه وشاشاً رقيقاً من البنغال ه وكل أنواع الاقعشة من سورات "(1) هو في العام ١٨٠٢ حين أصبح المقيم البريطاني يبغداد قنصلاً بريطانياً عاماً ه بعد أن كان في الاصل موظفاً لدى شركة الهند الشرقية ه حصر إهتمامه بالامور التجارية بالدرجسسة الاولسي (٢) م

توالف الحقبة السندة بين على ١٨٣٤ و١٩١٤ مرحلة حاسمة بالنسبة لتغلفسل النفوذ البريطاني في العراق الذى تحول عليا منذ أواسط القرن التاسع عشر الى منطقة نفوذ بريطانية • ولقد صاغ موارخنا الراحل الدكتور زكي صالح هذا الموضوع بصورة مركزة ومسبرة على النحو الاتي في رسالته التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراه:

" وعند عند الله عند عند الله عند و الاستطلاع مقترية بنجاح من نهايتها ، وكانست العام الله وكانست العام وكانت العام وكانت العام وكانت العام والاستطلاع مقترية بنجاح من نهايتها ، وكانست شركة العلاجة في دجلة والفرات تستقبل أوائل عهدها ، وكانت نتيجة لذلك كله أن أصبحت

⁽٣) يقصد بالتحديد سنة ١٨٦١ .

ربوع الرائدين في الراقع منطقة نفوذ بريطانية ، يصدى عليها العفهوم المعروف لمنطقة النفوذ ، فهناك مسالح وامتيازات وأرجحية تتمتع بها دولة أجنبية في قطر تأخر فهجسي مضار المدنية (1) .

ومنذ ذلك الوقت لم تسمع بريطانيا بمنافسة أحد لها في العراق و نغي العمام ١٨٢١ صرح اللورد ساليسبوري على روورسالاشهاد و وكان يشغل حينئذ منصب وزير الخارجية و أنه " مهما يحدث و وني أيام أية وزارة قد تتسلم الحكم فأن سكان همذ البلاد (٢) سوف لايسمحون للنفوذ الروسي بأن يسود في وادى دجلة والفرات (٣) و بل وصل الامر بالبريطانيين حدا آنهم عدوا تيام الحكومة المثمانية بأنشا قلعة محصنية في الفاو سنة ١٨٧١ تجاوزاً على منطقة نفوذ هم و إستوجب تقديم إحتجاج خاص السبي الباب العالسسي (٤) و

وغضل هذا الحرص لم يتطرق شي من الخطر الى مكانة بريطانيا في العسسراق حتى أوائل القرن المشرين حين ظهرت المنافسة الالمانية متجسدة في مشروع سكة حديب بغداد 6 ولكن حتى هنا فقد ثم الاتفاق ببدئيا بين الطرفين قبل إندلاع نيران الحسرب العالمية الاولى ما شرة (٥) و وتجمع الدلائل على أن بريطانيا كانت مسمة على الاحتفاظ بمكانتها المرموقة في العراق 6 وتعريزها في الظروف الدولية التي سادت المنطقة عشية الحرب وقد صاغت وثيقة بريطانية تحمل تاريخ الثالث والعشرين من حزيران عسام ١٩١٣

⁽۱) الدكتور زكي صالح ه منشأ النفوذ البريطاني في بلاد مابين النهرين ه بفداد ه 1810 ه ص ١٤٢٥ م والكتاب هو تعريب الموالف لاطروحته التي أجيزت لنيسل شهادة الدكتوراه في جامعة كولبيا بنيصورك سنة 1911 ه وكانت بغنوان : " Origins of British Influence in Mesopotamia"

⁽٢) يقصد بريطانيا • الله عليا • (٢) (3) P.W. Ireland , Op.Cit., P.49.

⁽٤) محمد توفيق حسين ٥ عندما يثور المراق ٥ بيروت ٥ ١٩٥٩ ٥س ٥٠٠٠

⁽ه) تقصد بذلك الحل الوسط الذي توصل أليه الطرفان بالنسبة لمشروع سكة حديد. بغداد في الخامس عشر من حزيران عام ١٩١٤ .

هذا الواقع على النحو الاشبيي:

" نظراً لاحتمال تجزئة تركيا ، ومانجده في الوقت ذاته من نشاة تمهيداً في المؤت ذاته من نشات تمهيداً في أبناطق نفوذ أجنبية فأن على مايظهر لابد للحكومة البريطانية من أن تحتفظ بما أحرزته حتى الان من أرجحية في بسلاد مابيسين النهرين ، منطقتها الطبيعية في الدولة العثمانية " (١) م

ومن أجل تحقيق ذَ لك لم يخسوى يوم واحد على نشوب الحرب بين بريطانيا والدولة العثمانية في الخامس من تشرين الثاني سنة ١٩١٤ حين بدأت حملة القسوات البريطانية من الجنوب لاحتلال العراق الذي كلف البريطانيين حتى نهاية الحسرب خسارة في الانفس تقدر بمائة الفاصابة بين قتيل وجريح ومفتود (٢) ، وخسارة فسسي الاموال تقدر بمائتي مليون باون إسترلينسي (٣) .

كان أمرآ بديهيآ أن يترك الاحتلال البريطاني تأثيراً مباشراً على المجتمعالمراتي من جميع الاوجه على سياسة البريطانيين القائمة على أساس شمار "فرق تسسسة ه المعروف في بيدان الحكم ، والقائمة على أساس تعنيز ربط البلد بأسواقها خاسسة ، والاسواق الرأسالية عامة ، في ميدان الاقتصاد ، قد أد ت في مصلتها النهائية السي تعنيز التناقضات والمشكلات الاجتماعية التي لم تتخذ طابعاً حاداً في ظل المشانيين من قبل ، فقد ارتأى البريطانيون تطبيق خلاصة تجاربهم في الهند على العراق أيضاً وذلك على الرغم من الاختلاف البين بين ظروفهما الخاصة ، وحتى المامة الى حد ما . وصسن المفيد أن نشير هنا الى ملاحظة مبكرة فريدة وذكية جداً بعياس الزمان والمكان ورد ت بهذا الخصوص على صفحات جريدة " الصباح " قبل الحرب المالية الاولى ، فقبل أكثر من الخصوص على صفحات جريدة " الصباح " قبل الحرب المالية الاولى ، فقبل أكثر من الخصوص على صفحات جريدة " الصباح " قبل الحرب المالية الاولى ، فقبل أكثر من الخصوص على صفحات جريدة " الصباح " قبل الحرب المالية المذكورة " أن بريطانيا

⁽۱) مقتبس من :

الدكتور زكي صالع ، مقدمة في دراسة المراق المعاصر ، ص ٩ ..

 ⁽٢) كان معظم خسأتر القوات البريطانية البشريسة من الهنسود •

⁽٣) الدكتور زكي صالح ، مقدمة في دراسة المعراق المعاصر ، ص١١ م

ثم أن الاحتلال البريطاني كان يمني بالنسبة للمراق الخروج من سيطسرة نفوذ بدائي ، اساليب إستغلاله بدائية ، الى تحست كابسوس حديسسته أساليب إستغلاله أكثر خبثاً وتبرعاً ، وأنسد وطسأة ، والانتفسال سي حكيب لامركزى منهرئ يمتعد نظام الولايات أساساً لادارته ، الى حكم مركزى قوى ماشر تتوفير لديه الوسائل الانبيلة بغرض ارادته ، شكل إلغا انظام الولايات باكورة أعاله الاداريسة ، وبينما كان الحكم المثناني مكتفياً بحصيلة الكمارك والمكوس والضرائب المتغرقة كان يجسرى جمعها بأساليب متخلفه ، تمدى الحكم البريطاني ذلك الى السيطرة على سكك الحديد والمينا والتجارة الخارجية ونظام النقد ، بالاضافة إلى ثروة النفط فيما بمد ، فضلاً عن التغنين في جمع الضرائب القائمة ، وفرض أخرى جديدة ،

وأدا أنتقلنا من هذا التخصيص المركز الى قدر من التميم فأتنا نلاحسط أن البريطانيين حاولوا تطوير مقومات الاقطاع وترسيخ دعائمه وتنظيم أسمه قانونيا من أجسل تكوين قاعدة إجتماعية مضمونة يمكن الاعتماد عليها ، والركون أليها في حكم العراق ويعد هذا الامر من العوامل المهمة التي فرضت أن تكون أهم تشريعات سلطات الاحتسسلال وقراراتها البكرة مكرسة لموضوع الارض وتنظيم شواون العشائر والقضايا الزراعية بعامسه مثل " نظام دعادى العشائر المدنية والجزائية " الذي أصدرت سلطات الاحتلال فسي شباط سنة الالله المثلث المتلال بغداد باكثر من سنة (٢) ،

وفي هذا الاطار إنهم البريطانيون سياسة التركيز في توسيم النفوذ بالاعتماد المباشر على أقل عدد مكن من أبرز متنفذى الريف العراتي ، لاسيما أولئك الذين تعكوا تبل ذلك من إقامة علاقات تربطهم يبهم بصورة أو بأخرى .. من هنا فأنهم شرعوا منذ بد الاحتسلال في تركيز كل القوة الاقتصادية حالارض ، والسلطة السياسية حالادارة في أيدى الشسين الكبار موللترضيح نورد ماسجله بهذا الخصوص الحاكمان السياسيان لمنطقة المنتفكوالمارة

⁽١) " الصباح " (جريدة) • بغداد • ١٤ مارت ١٩١٣ .

 ⁽٢) " نظام دعارى العشائر العدنية والجزائية " ٥ بغداد ١٩٤٧٥ ...

⁽٣) دخل ألبريطانيون بغداد يوم الحادي عشر من آذار سنة ١٩١٧ .

في تقريريهما الاداريين للمام ١٩١٨ • فقد ورد في تقرير الاول منهما مانصه:

"أن السياسة المتبعة في المنتفك هي ٥٠٠ تعيين شيخ العشيرة مديـــرا" محلياً أيضاً ، وهذا نقيض السياسة العثمانية ، فلقد كان هدفي خلال الســـنوات الثلاث والنصف الماضية في المنتفك هو أن أسند السلطة في كل عشيرة التي رجل واحد ، وهذا الرجل هو شيخ العشيرة الذي تختاره الحكومة (المربطانية) في كل حال ٥٠٠ وهو حسب الاصول يتسلم منحة من الحكومة " ، ويقوم مقابل ذلك بجمع الضرائـــب ، والمحافظة على النظام ، وجمع الممال للبربطانيين ،

وجا في تقرير الحاكم السياسي للمعارة مانصد: "لقد ساعدنا ه أيام الحسرب، إبقاوانا على شيخ واحد في مقاطعات كبيرة وهذا ينطبق بصفة خاصة على المسلاك معد العرببي والشيخ مجيد (١) من ولما كان هو لا الشيخ قد ساعدوا الحكوسة (البريطانية) فأنه لم يحن الوقت لتقسيم هذه الاملاك ووقع هناك شي واحد بسادي الوضح و وهو أن سياسة إسناد الشيخ الكبار تتعارض مع مبدأ توزيع الثروة و اننا نفكر على صعيد الشيخ في العراق إن المهسات على صعيد الفلاح في مصر و بينما نفكر على صعيد الشيخ في العراق إن المهسات الاثية جعلت من الضروري و والعملي إسناد الشيخ الكبار ووه (١) .

وقع عبه هذه السياسة على عاتق الفلاحين أساساً ه الا أنها أثارت في الوقت نفسه حفيظة عدد غير قليل من الشيخ ه ولاسيما صغار الشيخ الذين لم يتمتعوا بالحظروة الكافية لدى سسططات الاحتلال ه وقد أنعكس تأثير ذلك على وقائع " ثورة العشرين " وتتوفر بين أيدينا أدلة كافية تبين بوضوح أن البريطانيين إستهدفوا دق أسفيسسن آخر في قلب المجتمع العراقي عن طريق إثارة الحزازات الطائفية ه والنعرات الدينيسسة

⁽١) يقصد مجيد خليف ، من شيوخ منطق العاره ٠

 ⁽٢) مقتبس من :
 الدكتور محمد سلمان حسن 6 طلائع الثورة المراقية 6 ص١٧ - ١٨ .

بأسلوب خبيت و فحسبها يبدو من التقرير الادارى عن شهر تشرين الاول سنة ١٩١٨ الن البريطانيين كانوا ينوون تعبين قاضيني في النجف (١) و كما أصدروا تعليمات غريبة تقفي بأن يرتدى العمال زيا موحداً حسب أنتمائهم القومي والطائني و فقسد أصبح لزاماً على العمال العرب من السنة العاملين في مشاريعهم أن يرتدوا كوفية حموا وعقالاً أسود و فيما كان على أخوتهم من عمال الشيعة أن يرتدوا كوفية زرقاه وعقسالا أبيض (٢) وحاولوا أيضاً دغدغة عواطف المسيحيين الدينية وربطهم بهم يوشائسج قرية و مستغلين في ذلك ظروف التخلف العام والاثار السلبية التي تركتها سياسسة العثمانيين القصيرة النظر في أعماق نفوسهم و ولاينكر آن البريطانيين حققوا نجاحاً ملوساً في هذا الميدان و فقد وردت إشارات صريحة في التقارير البريطانية الخاصة التي تعود الى تلك السنوات الى " تعلق آمال المسيحيين بالبريطانيين " (٣) و وتعلقهم " بالحكم البريطاني تعلقهم بالحياة " (٤) "

N I÷

وتحول الاحتلال البريطاني الى كابوس اقتصادى فعلى بالنسبة للمجتمعية العراقي وجعل من وجوده في نبظر معظم العراقيين أمرآ مرفوضاً الى درجة أنهم لسم يتأثروا حتى بأجرا الديجابية قياساً بما كان يسود القطر في العهد العثماني و مثل إلغا فريبة الملح و وتنظيم الامور المتعلقة بالمشروبات الروحية و وكانحة الامسرا ش

⁽¹⁾ F.O., 371-4198, X/M 07115, Monthly Departmental Report No.1, October 1st- November 1st. 1918.

⁽٢) للتفصيل حول الموضوع أنظر: الدكتور كمال مظهر أحمد ، الطبقة الماملة المراتية ، ص١٤ ... ، ،

⁽³⁾ F.O., 371-4149,4325, from Baghdad, 22nd July 1919, Report to Simla, Copy to General, Baghdad.

⁽⁴⁾F.O., 371-4178, 3503, from Political, Baghdad, to Secretary of State to India, London, Reported Foreign Delhi.

لكن الوجود البريطاني تحول ، مع ذلك ، الى عب التصادى ثقيل فعلاً علسى كاهل العراقيين ، الامر الذى تجسد قبل كل شي في السياسة الضربية التي أتبعتها سلطات الاحتلال منذ البداية ، وصدفانا مسر في "العراق بين إحتلاليسس "الواقع الضربي الجديد الذى د شنه الاحتلال البريطاني للعراق بمثل هذا الاسلسوب المعبر الاتي :

" والحاصل لا يرجع هذا العهد بوجه على ما سبقه من العهود والعصور و فأن ضرائبه فتكت بالاهلين ، وجعلتهم لا يشبعون خبراً ، وأن التحكم بلغ الذروة ، وتجاوز المعهود المعقول والاستطاعة ، ولو قابلنا الضرائب في العهود السابقه بضرائب هــــذا العهد لرصلنا الى نتائع محزنة جداً ، (٢) ،

فرض البريطانيون سلسلة من الضرائب الجديده التي لم تكن معروفة ، ولا مألوفية لدى العراقيين في العهد العثماني ، مثل رسوم الطوابع (٣) ، بل أنهم لم يترددوا في فرض الرسوم حتى " على جثث الموتى " ، والتي وضعها حاكم النجف لكونها مريحة ،

(١) للتفصيل حول الموضوع أنظر:

(٢) عباس العزاري ، تاريخ الضرائب العراقية من صدر الاسلام الى المهد العثمانييي ٦٣٢ - ١٩١٧ ، بغداد ، ١٩٥٩ ، من ١١٩ه

[&]quot; مجموعة البيانات والأعلانات وغيرها التي هي الان نافذة والمتعلقة بأهالي العراق وأدارتها الطكية والصادرة من القائد العام او بتغييض منه من ١١ مأج سنة ١٩١٧ الى ٣٠ سبتمبر ١٩٢٠ " مبغداد ١٩٢١ ه البيان عدد ١ حول ضريبة الملح ع البيان عدد ٣ حول " مراقبة الحكومة تجهيز ربيع المشروبات " ه البيان عدد ٧ عن الامراض السارية ه البيان عدد ٨ عن معاقبة الاشخاص الذين يحتفظون بحيوانات صابة ه وغير ذلك من البيانات التي كانت تتسم بطابع حضارى عنتفيه روح العصر وصالم الطرفين ه

⁽٣) " مجموعة البيانات والاعلانات وغيرها التي هي الان نافذة والمتعلقه بأهالي العراق وأدارتها الملكية والصادرة من القائد العام أو بتغريض منه في ١٩ ١١مارج سنة ١٩ ١٧ الى ٣٠ مبتمبر ١٩ ٢٠ " ، بيان عدد ٣٦ و ٥٠٠ ...

وتوقع شها دخلًا مضوناً وكبيراً للغاية (١) م

وفي ظل الحكم المركزى الذي فرضه البريطانيون ، والذي بلغ حد إستخد ام الطائرات لارهاب الناس ، وإجبارهم على دفع مليفرض عليهم من ضوائب (٢) ، لم يعد بوسع العراقيين التهرب منها جزئيا أو كليا كما كان عليه واقع الامر في العهد العثماني، وعنن البريطانيون في فرض الضرائب وأسلوب جمعها ، فأنهم سلبوا " الحب حتى مسن منار الطائر " ، وأستخرجوا " المخ من العظم " حسب تعبير لسان حال شسوار العشرين (٣) ، ورام يتورعوا عن إكساء الهارب عن دفع الضريبة " ملابس حسسوا ، والطواف به في سوق المدينة " كما أكد مسنو السماوة قبل سنوات (٤) ، ورضع سوا قواعد محددة رسمياً للجلد بالنسبة للمخالفين (٥) .

وبهذا الاملوب فقط أصبح بوسع البريطانيين أن يجمعوا في السنة الماليسية وبهذا الاملوب فقط أصبح بوسع البريطانيين أن يجمعوا في السنة المالجمعيسية المثمانيون في المثمانية 1911_191 (٦) و فقد بلغ مجموع دخل الحكومية مسن المثمانيون في المثماني حوالي ١٩١٠ ألف دينار سنريآ و فيما بلغ حوالي مليون وثلاثمائة ألف دينار في العام ١٩١٩ و مع العلم أن إنتاج الحبوب العراقي قسد

⁽۱) الدكتور عبد الله نياض ه الثورة المراتية الكبرى سنة ١٩٢٠ ه الطبعة الثانيــة ه نيغداد ه ١٩٧٤ ه ص١٧٤ ــ ١٧٥ م ٢٢٢ م.

⁽²⁾ The Near East and India, London, November 23, 1922, PP. 149-150.

⁽٣) "الغرات" (جريدة) ، النجف ، العدد الخامس ، ٢ محرم ١٣٣٩ (١٥ أيلول ١٩٣٠) .

⁽٤) مقتبس مسنن : الدكتوركال مظهر أحمد عدور الشعب الكردي في ثورة العشرين المراقية ، بغداد ، ١٩٧٨ م ٣١ ـ ٣٢ - ٠

⁽ه) "مجموعة البيانات والاعلانات وغيرها التي هي الان نافذة والمتعلقة بأهالي العسراق وإدارتها الملكية والصادرة من القائد ألعام أو يتغيض منه في ١١ ماج سنة ١٩١٧ الى ٣٠ ديسبر ١٩٢٠ " ، بيان عدد ٤٤ .

^{(6) &}quot;Civil Commissioner of Mesopotamia. Review of the Civil Administration of Mesopotamia Presented to both Houses of Parliment by Command of His Majesty", London, 1920., P.118.

هبط في ظل الاحتلال البريطاني الى ربع ماكان عليه في العام ١٩١٣ ^(١)،

ويدخل هذا بالتحديد ضمن المرامل الاساسية التي حقرت في ذهن المراقي ، بغض النظر عن سعتوى ثقافته ورعيه ، صورة قاتمة للمحثل الجديد ، فيدأ يتما ال عسسن عدله الذي كان يتصوره عنه قبل أحتكاكه الباشريه :

" رضاعتم الخراج أضعافاً للزراع و فأصبحوا يسأ لون الناس إلحافاً و وأنثم تسألونهم فوق الجهد و وثافون نفوسهم فوق الوسع و أهسندا عدلكسم ؟ " و يهذا الاسلوب المعير خاطبت الجريدة الناطقسة بأسم ثوار العشرين وكيل الحاكم المدني العام آرنولد ولسن (٢) و وعلى الرغم من أن عوامل الفلا غير المعهود الذي عم الاسواق العراقيسي في تلك المرحلة كانت متعددة و الا أن العراقيين كانوا يرون في الاحتلال البريطانسي المبب الوحيد لتغشيه و الامر الذي زعزع ثقة المواطن العادي بالبريطانيين و اذ لسم يكن من الهين عليه أن يوى سعر خبزه اليوي يرتفع في غنون سنوات قليلة بعدار ورا الى مرا مرة و والشاي بعدار ثلاث مرات و والسكر بعدار خص مرات و وكان المترفر مسن هذه الحاجيات قليلاً و لذا غالباً ماكانت توزع بالبطاقات و وكنيات محدودة جداً (٣) و وعد الناس إرتفاع الاسمار " مضراً الى أهالي البلد والفقراء " كما ورد في إحدى العرائسف الناس إرتفاع الاسمار " مضراً الى أهالي البلد والفقراء " كما ورد في إحدى العرائسف

وزاد الموقف الذي تبناه البريطانيون تجاه إستقلال المراق السياسي من شقة الخلاف بينهم وين المراقيين الى حد كبير - وكما لاحظنا ، فأن فكرة الاستقلال قسد

⁽١) الدكتور محمد سلمان حسن 6 طلاقع الثورة العراقية 6 ص ١٤ ه ٢١ .

⁽٢) " الفرأت " 4 العدد الخاس 4 7 محرم ١٣٣٩ (١٥ أيلول ١٩٢٠) .

⁽٣) على آل بازركان ، الوقائع الحقيقية في الثورة المراقية ، بغداد ، ١٩٥٤ ، ص١٥ ، الدكتـــر محمد سلمان حسن ، طلائع الثورة المراقية ، ص١٤ ــ ١٥ .

No.125/514, Fish Tax 1915-1918

تبلورت في أذ هان الواعين من العراقيين قبل الحرب العالمية الاولى و وتجعدت اكسسر في سنوائها و وكان المراقبون البريطانيون يعرفون هذه الحقيقة حتى المعرفة و وعلمون عن كتب بأن " العرب ثاروا على الاتراك خلال الحرب لا لان الحكومة التركية كانسسست سيئة للغاية و بل لانهم أراد وا الاستقلال " حسب إعتراف أقرب بسريطاني الى شخصى فيصل (1) و والفعل فأن العرب لم يخاطروا في الحرب بأرواحهم من أجل تغسيس المعانيس بغيرهم و بل " من أجل تحقيق ذائهم " (٢)،

لقد جا مناجرا التالبريطانيين منذ الايام الاولى لمباشرة تواتهم بأحسستلال العراق متعارضة تعامآ مع طموحات أهله وآمالهم في الاستقلال ، اذ ان المحتلين خططوا من أجل حكم بلدهم حكماً مباشراً عن طريق ربطه بحكومة الهند ، فأنصبت أجراء الهسسم جعيماً في مجرى " تهنيد العراق " ، فحتى أواسط العام ١٩٢٠ بلغ عدد موظفسسي الدرجة الاولى في الادارة المدنية من الذين تجاوزت رواتيهم صنائة روبية شهريساً ١٩٥ موظفاً ، كان من بينهم ٢٠٥ بريطانيين و ٢ هنود و ٢٠ من أهل البلاد ، أما عسسدد الموظفين اجمالاً فقد بلغ حينذ اله ١٤١٠ كان من بينهم ٢٠١ بريطانياً فود ٢٢١ هندياً عاصاً الباقون الذين كانوا يو النون أقبل من النوع الذي كان يتطلب في الغالب معرفسة يشخلون مواقع في أدنى السلم الوظيفي ، ومن النوع الذي كان يتطلب في الغالب معرفسة إحدى اللغتين العربية أو الكردية ...

رقد وصفاورانس هذه الحقيقة الخطيرة على صفحات أهم جريدة بريطانية بصحصورة وأضحة ، وبي إطار مقارضة منيدة من شأنها ترضيح أبعاد المرضوع الذي نحن بصحصد معالجته ، فقدد كرعن الحكومة التي فرضها البريطانيون على العراق أنها " أنكلينية قصي طرازها ، وهي تدار باللغة الانكلينية ، لذا يسيرها ، ١٥ ضابطاً تنفيذياً بريطانياً ، مس

⁽۱) الدكتور عدالتمم الناصر 4 مختارات من رسائل لورانس 4 من ۱۹۵۰ (2) " The Times" , July 23 , 1920 .

⁽³⁾ P.W. Ireland, Op. Cit., P. 184.

دون أن يكون معهم مسواول عراقي وأحد (١) ، في الوقت الذي كان ٢٠% من الموظفين التنفيذيين في الادارة من السكان المطلبين إيام الاتراك ، وأن ثنانية الاف من رجسال قواتنا هناك يودون مهمات رجال الشرطة ، لاحماية الحدود ، انهم يقممون السكان، بينما في أيام الاتراك أن ٦٠٪ من ضباط الفرقتين الموجود ثين في بلاد مابين النهريسن كانوا من الضباط العرب ، فضلًا عن أن الكرب كانوا يوالفون ١٥٪ من مراتبها الاخرى (٢)،

وكما توكد معظم المصادر فأن العديد من المسرولين البريطانيين المامليسين في المراق يوفداك كانوا يغتقرون الى الخبرة الادارية ، والحنكة السياسية ، وجهلون طبيعة المجتمع المراقي ، ومعتقدون ان ماطبقوه في مستعمراتهم الهندية يمكن تطبيقه في العراق ، يسندهم جيشمن الجواسيس وصف شاهد عان معاصر نشاطهم بقوله :

" وكان يخيل الى المر" ان الاحجار والاشجار أيضاً أصبحت من زمسرة الجراسيس ه فيخاف ان يتغود بشي" ربط يسبب إلقائه في السجن " (")،

ومن أجل أن يستمر هذا الواقع تحفظت سلطات الاحتلال صراحة على عسودة الفباط العراقيين مسن تركيا وسوريا ، اذ كان هو لا "يو لفون صفوة المثقين العراقييس يومذاك ، ومعود شهم كانت تضعف حجة البريطانيين حول عدم توفر أعداد كافية من العراقيين الموهلين لا شغال الوظائف الادارية الحساسة ، وقد وصف نورى السعيد هذا الامر بدقة حين ذكر للبريطانيين أنفسهم في نيسان سنة ١٩٢٠ ، كما تروى وثائقهم الخاصة ، أن العراقيين " يجدون أنفسهم يواجهون نفس الصعيهات ، وممانون نفس المشطات من سوء الظن والنفي الفعلي ، التي كانت قائمة في أيام الاتراك " (عام يكن مجرد معادفة

⁽۱) في النص :مسبوبوتاي واحد ، أو واحد من أهل بلاد النهوين . (2) "The Times" ,London, July 23, 1920.

⁽٣) محمد طاهر المعرى المرصلي و تأريخ مقدرات المراق السياسية و الجزء الثانسي و يغداد و ١٩٢٤ و من ١١ .

⁽٤) متبس مسن : الدكتور وبيض جمال عمر نظي ، ثورة ١٩٢٠ ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص١٩٣ .

أن أقترج جعفر المسكرى فيما بعد بأن لايقوم فيصل بجلب أحد من أعوانه مسمسان سورياً لغرض تعيينه في مناصب الدولة لان ذلك من شانه أن يثير البريطانيين (١) م

أن مجمل هذه الامور هي التي جعلت البريطانيين غير مرغوبين لدى المراقيين الذين لم يدركوا حقيقتهم قبل الاحتكاك بهم بسبب قلة ويهم (٢) ه ونتيجة لما عانسوه على أيدى الا تحاديين من إجحاف جعلهم لايرون المرا الا نيهم و لذا فأن خيبتهم بعد الاحتلال كانت شديده و وذلك لانه جلب لهم نظاماً أشد وطأة من النظام المثماني السابق بأعتراف البريطانيين أنفسهم (٣) و

جاه رد فعل العراقيين على الاحتلال البريطاني سريعة و وأتخذ التعبير عنه أشكالاً متاينة و فلم تعنى بضعة أشهر على مباشرة القوات البريطانية بأحتسلال الاراضي العراقية حين هب أكثر من عشرة آلاف سلح من رجال العشائر العربية والكرديسة للتصدى للقوات الغائية و واشتركوا فعلاً في موقعة الشعيبة في نيسان ١٩١٥ (٤) ووطائن العاطفة الدينية أدت الحور الاول والاساس في دفع هوالا الى حومة النفال ضسك البريطانيين و الا أنه لايصح و كما نعتقد و تجريد ذلك العمل من دوافع وطنية صوفة البريطانيين و الا أنه لايصح و كما نعتقد و تجريد ذلك العمل من دوافع وطنية صوفة كانت تكمن في وفض محتل أجنبي جديد يحمل عقيدة مختلفة عن عقيد تهم و

تحول الدائع الوطني بسرعة الى العامل الأوللوئض الاحتلال البريطاني ونظاسه الجديد ، ولاسيما محاولات المستعرة لتهنيد العراق ، فقد ورد في البلاغ الذي علسمق

⁽¹⁾ F.O., 371-6350/2490, Dated April 2nd 1921; F.O., 371-1/14659, Mesopotamia Inteligence Report, No.6, Dated 31st January 1921.

⁽٢) يستثنى من ذلك عدد قليل جدا من أكثر العراقيين رعيا • راجع ماذكرناه قبلاً عسسن موقف جريدة "العمباح" بهذا الخمسوس • (3) "The Times" , July 23,1920.

⁽٤) للتغصيل حول موقعة الشعيبة ودور رجال العشائر المراتية فيها أنظر ١ العبيد الركن شكرى محمود نديم ٥ حرب العراق ١٩١٤ - ١٩١٨ • دراسة علية ٥ الطبعــــة. الثاند ٥ بغداد ٥ ١٩٧٤ و مر ٢٨ - ٣٥٠

ببغداد في الناسع والعشرين من آذار سنة ١٩١٧ ، أي قبل أن نض ثلائة أسابيـــــع على إحتلال بغدام من قبل القوات البريطانية (١) ، بأسم " أعضاء جمعية الدفساع المقدس السرية " مطاليب محددة حول " جعل اللغة العربية لغة رسية في العراق" و * مشاركة العرب من أبناء العراق الناهضين بحمالم الحكومة الاهلية بدون فرق بيسن الملل المختلفة في المقائد والنحل " ، و " إعطاء بعض الحرية للمطبوعات رغييية بالوقوف الزائد على أنكار الاحرار في العراق " و " إعتبار الامة العربية كا ملسة راقيسة ذات مقام كما هي حقيقتها 4 لا كما يدسه رجال جمعية الاتحاد (٢) من أن الانكاسيز سوف يما ملون العرب في بغداد معاملتهم للطبقة المتحطة من الهنود " ،

رفي ختام بلاغهم هدد أعضاء " جمعية الدفاع المقدس السرية " بأند " إذ السم يلتفت " البريطانيون إلى " مطاليب الجمعية الاصلاحية " فأنها سوف " ترجــــع الــى الفسوضي سرياً " كونها جمعية " عربية عمرانية وطنية فوضوية سرية " (٣) م

وجدير بالذكر أن مثل هذا الاتجاء جمع معظم العراقيين في خندق واحد عما نجد له شواهد معبرة عديدة في الرثائية البريطانية الخاصة التي تعود الى سنوات الاحتلال ٥ عقول واحدة شها ، على سبيل المثال ، ما يأتي :

" وردنا من عيل موثوق أن الشيمة والسنة في الكاظم والمعظم يجتمعو ن بغية أزالة الخلافات بينهم و والاتحاد شد أي حكم أجنبي في المراق"(٤) وأتخد العراقيون في تلك المرحلة مواقف عفوية تنم عن رفضهم الصريح لنظهام الاحتلال

دخل الجنرال مود بغداد يوم الحادى عشر من آذار سنة ١٩١٧ م يقصد "جمعية الاتحاد والترقي" ٥ مالتركية ٥ (1)

⁽Y)

راجع الملحق رقم (٢). (4) F.O., 371-4149/4325, Office of the Civil Commission (4) Baghdad, the 12th May 1919, Confidential Report of Criminal Investigation Department for week ending 10.5. 1919.

وموسساته و فكان الناس و مثلاه يعدون أفراد " الشبانة " (1) كفارآ و ولعنونهم علنآ في الشوارع و ولايقدمون لهم الشاى والقهوة في المقاهي و وكسرون الاوانييين والمواعين التي يأكلون فيها و بل أنهم كانوا يرجعون زرجاتهم بالقوة الى عشائرهين وكن يتعرضن في بعض الحالات للقتل (٢) و وكان الناس ينظرون بأزدرا الى كل عراقي يتعاون مع البريطانيين و أويميل أليهم و وذلك يغض النظر عن منزلته الاجتماعييية و ودرجته الدينيية (٢)

وسرعان ما تحول موقف العراقيين الى مجابهة مسلحة منظمة أيد تها تواهـــــم الوطنية ضد الاحتلال البريطاني لبلدهم و نقبل أن تضع الحرب العالمية الاولى أوزارها و وتستكمل القوات البريطانية إحتلال العراق أنفجرت في مدينة النجف إنتفاضة معاديــــة للوجود البريطاني نظمتها "جمعية النهضة الاسلامية "السرية التي دبرت إغتيـــال حاكم المدينة الكابتن مارشال (٤) و ولم يتمكن البريطانيون من القضا على الانتفاضــة الا بعد فرضحصار على النجف دام أربعين يوما و وشنق أحد عشر شخصا من المشتركيــن فيها و رنفي مائة وثلاثة وعشرين آخرين منهم الى الهند و وكان من شأن هذه الاجراءا ت أن نبهت أذهان العراقيين الى واقع المحتل الجديد كما أكدت ذلك جريدة "الغرات"

⁽¹⁾ الثبانة قوة مسلحة ألفها البريطانيون في نهاية العام ١٩١٧ من أبنا العشائر . بعد أن اغروا روسا هم بتقديم الاراضي والاموال لهم .

⁽٢) " عقرير سُرى لد ائرة الاستخبارات البريطانية عن المشائر والسياسة "مر٢- ٠

⁽³⁾ F.O., 371-4149/4325, Office of the Civil Commisoner, Baghdad, the 12th May 1919, Confidential Report of Criminal Investigation Department for week ending 10.5:1919.

(٤) التغميل عن أحداث إنتفاضة النجف أنظر:

عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بغد مقتل حاكمها الكابئن مارشال ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٣٠ــ ١١٠

⁽۵) " الفرات " 6 العدد الثاني 6 ٦٨ ذي القعدة ١٣٣٨ (١٤ آب ١٩٢٠).

وفي الوقت نفسه إنفجرت سلطات الاحتلال خسائر مادية وبشرية كبيرة و وكسان المناطق الكردية والتي كلفت سلطات الاحتلال خسائر مادية وبشرية كبيرة و وكسان بضمنها عدد من أبرز الفباط السياسيين البريطانيين الماملين في العراق (١) و وفسي معركة واحدة نشبت في ١٩١١ بين الثوار بقيادة الشيخ محمود والقوات البريطانيسسة بالقرب من السليمانية التي أنزل أهلها العلم البريطاني من على سارية مقر حاكمهسسا السياسي و نقد المحتلون أربح مدرعات وتسع عشرة سيارة حمل من نوع فورد (٢)

تجسد موقف العراقيين الرائض للاحتلال البريطاني ، وإنتدابه الذي أعلن عسه يوم الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٢٠ ، في " ثورة العشرين " أكثر من أي شبي " آخر ، وإن أهم ما في هذه الثورة حقا هو أنها جمعت الجمع ، بغض النظر عسسسن إنتائهم الاجتماعي والقومي والديني والطائفي ، في خندق واحد من أجل الاسستقلال ، جاء في أحد مناشير قيادة الثورة :

"أن الوطن الذي الزم كل فرد منكم بالدفاع عنه يلزمكم ايضاً بأن تراعوا الشروط التاليم : ١- يجبعلى كل رئيس قبيلة أن يفهم كافة أفرادها أن المقصود من هسمنده الثورة انما هو طلب الاستقلال التام ، ٢- أن يهتف للاستقلال كل في ميادين القتال "(٣) ،

وتكمن أهمم نتيجة تعخضت عن ثورة العشرين في أنها أجبرت البريطانيين علمي العادة النظر في سياستهم تجاه العراق بصورة جديدة • ولترضيح هذا الامر الخطمير الذي أدى الدور الاول • كما نعتقد • في تقديم عرض العراق الى فيصل في إطار صفقمة

⁽۱) للتفصيل حول المرضوع أنظر: الدكتوركمال مظهر أحمد ، دور الشمب الكردى في ثورة العشريين المراقيسة، م ٧٩ ــ ١٦ - ٠

⁽²⁾ A.T. Wilsin , Mesopotamia 1917-1920. A Clash of Loyalities , London, 1931., P. 137.

⁽٣) مقتبس من : عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، الطبعة الثالثة الموسعة ، صيدا ، ٢١٢ ، ص ٢١٩ - ٢١٦ .

سياسية معقده ، نستشهد بأقوال أقرب البريطانيين الى الموضوع ، ورد في رسائية المسبل التي ترسل تاريخ الخامس من أيلول عام ١٩٢٠ ما يأثى :

" والحق أننا نعاني في الغالب من ظروف لم نستطع السيطرة عليها من قبسل ف فرسا كان الاندفاع الجامع للقومية العربية المستاءة ما حدث في سوريا ه والاسلام الساخط في تركيا ه شيئاً أكثر ما كنا نستطيع مجابهته مهما كان مقدار ماعندنا من بعد نظسره لكن هذا لا يعنينا من كوننا كنا عياناً • إن قليلًا من الناس في بغداد يريدون إنتداباً بريطانياً • وليس بوسع أحد إن يعرف ماذا يريدون (1) عدا كونهم لا يريدوننا نحن " (٢)

وفي بداية الثورة عبر لورانسءن قناعت بأن الحل يكمن في " تغيير السياسسة البريطانية في العراق بصورة سريعة " (٣) ، أما وكيل الحاكم المدني العام ارتولد ولسن الذي كان من أشد المتحسين لتحويل العراق الى هند ثانية ، وذل المستحيسل مسن أجل ذلك ، والذي لم يعر الوأى العام العراقي أي أهتام (٤) ، فقد بدأ يعترف بصورة مغلقة في " تقرير سرى للغاية " بأنتماش الربي القوبية " وذلك بعد أن جعلست وقائع ثورة العشرين " الشك يحل محل اليقين " لديد ، وبعترف بأن " المسحب مخفضة " فعلاً ولو " إن الشمى ساطعة من فوق " (٥) .

⁽١) هنا تغالط المن بل نفسها وتناقضها مع ماقالت في المديد من رسائلها الاخرى,

⁽٢) "العراق في رسائل المييل " ٥ ص١٧٨ ...

^{(3) &}quot;The Times", July 23, 1920.

⁽⁴⁾ F.O., 371-4178/3503, 22 June.1919, Anglo-French Declaration.

⁽⁵⁾ F.O., 371-5230, X/M O6 370, Mesopotamia. Preliminary Report on Cause of Unrest, 14th September 1920, Very Secret.

أذن لم يبق أمام البريطانيين سوى سلوك طريق جديد مع المراقيين الذيسين كلفت ثورتهم الاخيرة سلطات الاحتلال خسائر كبيرة يقدرها بسيتون لويد بثلاثة أضعاف ماقدمت بريطانيا من مساعدات مادية خلال الحرب العالمية الاولى للشريف حمين (١) فضلًا عن ٤٣٦ قتيلًا (٢) و ١١٥ مفقود آ و ١٢٢٨ جريحاً كانوا ضحايا شا البشرية (٢)، الامر الذي أثار ضجة كبيرة داخل أررقة مجلس المموم ، وفي الصحافة البريط انية فسسى ظروف استيام دانع الضريبة البريظاني ، وميله الشديد الى السلم والاستقرار بعد مآسى الحرب ، وتأشره بموجعة الافكار الديمقراطية التي هبت على عالم مابعد الحرب ، فقد وصمت جريدة " التايس " (٤) في عددها الصادريوم السابح من آب سنة ١٩٢٠ " سياسة الحكومة تجاه بلاد مابين النهرين " بالنباء ، وطالت بأعادة النظر فيها . وقالت جريدة ال " أورزونر " في عددها الصادريوم الثالث والعشريين من آب سنة ١٩٢٠ أن من العضحك " التفكير في أن وأجبنا الاساس هو فرض قوانيننا على شعب بين لنا برضوم تام أنه ليس بحاجة لها " • وفي اليوم نفسه شاءلت جريدة "ساندي تايس " "أوليسس من الافضل لنا أن نمترف بفشلنا ونكف عن التدخل في حياة ثلاثة ملايين عربي يريدون شيئاً واحداً فقط: التعتم بأمكانات تسمم لهم بأن يصبحوا سادة مسيرهم ؟ " -

بدأ البريطانيون يتراجعون بأسلوب ذكي يضّن لهم ممالحهم في العراق بوسائل جديده تتيح في الوقت نفسه الاستجابة لقدر من طموحات الشعب العرائي المشروعية ه منا ورد واضحاً ، صريحاً في الخطاب الذي ألقاه برسي كوكس بعد عود ع ، والذي سنعود

⁽¹⁾ Seton Loyed, Twim Rivers. A Brief History of Iraq (1) from the Earliest Times to the Present Day, third edition, Bombay, 1961, P.212.

⁽٢) اسرَ الثرار من المنتردين ١٦٤ شخصاً ، نيصبح عدد القتلي ٨٧٧ شخصاً . (3) A. L. Haldane, The Insurrection Mesopotamia, Edinburgh, 1922, P. 331.

⁽٤) أقرال الصحف البريطانية هنا مقتبس من كتاب "دور الشعب الكردى في تسمدورة المشوين المراتية " • ص ١٥٦ م ١٥٧ .

at.

أليه بعد قليل • رفى خضم ذلك تحول فيصل الى الشخصية الناسبة للاضطلاع بالمهـــام الجمديدة بتناعمة أولى الامر في الخندتين المقابليسن •

فيعسسل ــ السيامي الانصوا، ج في نظير طراي الصراع :

تحت زخم الرفض العراقي المشروع توالت تراجعات حكام بريطانيا الذين أبعدوا ولسن وأعاد وابرسي كوكر الى العراق مندرياً سامياً عنهم • وأصدروا في الثلاثين من آيار سبنة ١٩٢١ عفوا عاماً عن القائمين بالمثورة ، وعن الذين إعتقلوا قبلها لاسباب سياسية، وفي الخطاب المقتضب الذي ألقاء كوكس حال وصوله يفداد يوم الحادي عشر من تشرين الاول سنة ١٩٢٠ رسم لنا أبعاد السياسة الجديدة بصورة واضحة ، لالبس فيها حين قال :

"أن دولة أنكلتره أرسلتني للمساعدة ٥ والاتفاق مع أشراف ورو"سيما العراق لنحصل على الغاية البطلوية للطرنين ، وتأليف الحكوبة العربيسة " حكومة مستقله بنظارة دولة أنكلتره وولقد جثت لهذا المقصد مهم و (٢) . وتجسدت المنطوة التالية على طريق تنفيذ السياسة الجديدة في تأليف حكومة مؤتشة برئاسة عد الرحمن النقيب في الخامس والدشرين من تشريسن الاول مسنة ١٩٢٠ أرادها برسي كوكس أن " تكون كالجسر بينسه ربين الشمعب العراتي ، وتأخذ على عاعتها تعبيسه الطريق لاقامة الحكم المقرر عدون أن يسرجوهر السياسة المرسومة " كما ورد نصا فسي منشسوره " ألى جميع طواوف العراق وعشائرها " السذي أذ اعسه بعسد مسرور أسبوعيسسسين على ومولسه بغسداد (٢) .

ولعواصل مدروسة بدقة تتعلق بواقع العراق الاجتماعي والسياسي ووبظ بروف المنطقة أصبح فيصسل العرشع الافضل المؤهل لاداء المهمة الجديدة في نظر البريطانييسن، (1) وقد استثنى الشيخ ضابي من هددا العدو ٠

^{. (}۲) مقتبس من : عدالرزاق الحسني وتاريخ العراق السياسي الحديث والجزام الاول وص ١٥٧٠ (٣) الصدر نفسيه ٥ ص١٥٨٠

ودون أن يعترض عليه معظم العراقيين الذين كائ لديهم تحفظات مختلفه على العدد د الكبير من العرشجين الذين كانوا يرنون الى عرش بلادهم (١) مثم أن تأليف حكوسدة معتدلة ذات طابع قوي برئاسة فيصل كان حلا أمثل في ظروف تمخضت عن لجدو العراقيين الى الملاح موفي جو تطورت فيه " معارضة الرأى العام لاى شكل من أشكال السيطرة الخارجية تطوراً سربعاً " مولى بالدعوة الى إقامة " حكومة دستورسدة ويعقراطية " مبل وأحياناً الى نظام جمهورى (٢) بالغ فيليسي مدون شك م فسسي تصوير مداها (٣) موقد صاغ الدكتور وبيض جمال عمر نظيي هذه الحقيقة بصورة دقيقدة حين خلص الى الغول :

" لوكان فيصل مرشع " الاستقلال المطلق " لما سمع له البريطانيون أبدآ بأعثلا المرش العراقي ، ولوكان مجرد دمية بريطانية ، كسا يشار ضمناً في كثير من الاحبان ، لما كان لديد أيضاً أية فرصة لاعتلا العرش ، ان سياسة فيصل التي وعدت بالمحافظة على هيمنة النفسوذ

⁽۱) في بحث خاص كتبه السير برسي كوكس و وقده الى "قسم الشرق الاوسط بوزارة المستعبرات البريطانية "في شباط سنة ١٩٢٩ يقول بهذا الخصوص مانصه: "وقد بدأ من خلال الحكم على الاوا "التي عبرت عنها طوائف مختلفه من المجتمع أنه لا يمكن لاى شخص أن يحوز رضى الناس كلهم و لذلك أصبح من الضرورى إختيار شخص من خارج العواق ووود آمن أبنا "الشريف حسين قد ينال القسم الاكبر من التأييد المطلوب ولم أكن لاعرف أيا منهم شخصياً ووود والاسير فيصل أكثرهم ملاومة للدور " و مقتمس من : "العراق في الوثائق البريطانيسة فيصل أكثرهم ملاومة للدور " و مقتمس من : "العراق في الوثائق البريطانيسة وتحرير فوءاد قزانجي و بغداد و ١٩٨٩ و ١٩٨٩ م ٣٣ .

⁽٢) "صدى العبهد" (جريدة) ،بغداد، العدد ٣٦٨ عنران ١٩٣١. (٣) يقول فيلبي بهذ الخصوص أن الشمور العام في العراق كان يومذاك ميالا بصدورة حازمة الى الجمهورية وضد الملكية ، ماخلا عدد من الاتباع المهمين الذين كانسوا يوفيدون الدعوة الشريفية " ، أنظر " أيام فيلبي في العراق " ، ص ٥٥ ...

البريطاني مع أقامة إدارة عربية كانت الصيغة المقبولية ، والمكيية

وتفاف الى هذا العامل الاساس عوامل أخرى رجحت كفة فيصل • فقد كسان على السبريطانيين ان يعوضوه عما فقده في سوريا ما لم يكونوا هم خارج عوامله غيير العباشرة ه بحيث أن فيصلا أصيب بخيبة أمل شهم نجعت عن عدم تقديره الصحيب يوهذ اك لطبيعة العلاقات الدولية (٢) • ثم أن نظاماً معتد لا يقف على رأسه فيصل كأن خير ضمانة في نظر البريطانيين للتصدى للتيارين الكالي والبلشغي اللذين إمتسسدت تأثيراتهما بوضح الى العراق كما ثو كد ذلك وثائق بريطانية خاصة (٣) • ورثائس ثورة العشرين (١) • مما أثار حفيظة البريطانيين الى حد كبير (٥) • وكما ورد فيسي

(١) الدكتور وبيض جمال عبر نظمي ٥ الجذور السياسية ٥٠٠ ٥ ص ٤١٦ ٥

F.O., 371/5049. E-10461, Caifa, the 4th of August 1920, From Faisal to His Excellency Sir Herbert Samuel; F.O., 371/5038, E-9352/2/44, Movement of Emir Faisal, Palestine.

⁽٢) بلغت خيبة فيصل بالبريطانيين حد الأنفعال في البداية ، بحيث أنه عــــبر للمندوب السابي البريطاني في فلسطين بعد مغادرت سوريا باشرة عن رفضــه قيول أى " مساعدة من بريطانية " ، وعن عدم رغبته في السغر الى أوربا علـــى باخرة بريطانية ، ف ذلــــك لان بريطانيا العظمى " هي المسوولة عن كــل خير أو شريمكن أن يصيب القضية العربية " كما أكد للسير هربرت صموليل نصــا في رسالته المورخة في الرابع من آبعام ١٩٢٠ .

Gh.R. Atiyyah, Iraq 1908-1921. التغميل حول هذا البرضوع أنظر (٣) A Political Study , Beirut, 1973., pp. 311, 328-329; A.L. Haldene, Op. Cit., P. 247.

⁽٤) " الاستقلال " (جريدة) ، النجف ، المدد الثالث ، ١٠ تشرين الاول ١٩٢٠؛ " الغرات " ، العدد الاول ، ٢١ ذي القعدة ١٣٣٨ (٢ آب ١٩٢٠) و العدد الثاني ، ٢٨ ذي القعدة ١٣٣٨ (١٤ آب ١٩٢٠) ،

⁽⁵⁾ F.O., 371/5231, X/M-06396, Mesopotamia, Causes of Unrest, Report No.II.

تقرير سرى لوزارة الحرب البريطانية يحمل تاريخ السابع عشر من شباط عام ١٩٢١ أن عدم اتفاق فيصل مع البلشفية ، وكرهه لها يعد واحدا من الاسباب الرئيسة لترشيح... لعرش العراق (١) بعد أن غدت الحالة خطيرة في الشرق الاوسط بالنسبة للبريطانيين مع ظهور البلاشفة الى جوارهم كما ورد في مذكرة " سرية ومستعجلة " كتبها أيرل كيرزن في الخاص والعشرين من آذار سنة ١٩١٩ (٢) .

ولكن تتوفر ه مع ذلك ه إشارات وثائقية تبين أن فيصلاً لم يكن بمعزل عن تأثيرا ت التيارين البلشغي والكمالي كلباً م فقد ورد في تقرير خاص يحمل تاريخ العاشر مست شباط سنة ١٩٢٠ أن الامير شكيب ارسلان قد بعث برسالة الى لينفينو في " بطلب سن فيصل يو كد فيها أن الاخير " لا يكن مشاعر معادية له " ه وبان " كل ماكان لديه مسن بغضا نحو الترك قد تبدد " (٤) وصها يكن من أمر هذه الرسالة فأنها تدل في جيسع بغضا نحو الترك قد تبدد " (٤) وصها يكن من أمر هذه الرسالة فأنها تدل في جيسع الاحوال على ماكان يتمتع به فيصل من بعد نظر سياسي ه نجد بعضا من صداء فسسي سياسته تجاه تركيا فيما بعنسد ه

لم تكن المهمة التي تنظر فيصلاً في العراق سهلة وإنها بكل بماطة كانت عارة عن التعامل مع إرث ثقيل خلفه حكم عثماني متخلف و واحتلال بريطاني بغيض يكتنف التثابك والتعقيد الى حد كبير ولم يكن عبثاً أن حاول البريطانيون منذ وقت بكسسر تهوين الامور لدى فيصل قدر الامكان وحتى أن المسورولين المختصين عنوا بشدة أدارة جريدة الـ " تايس " لانها نشرت مقالة للسير جريج كنفام بوكانان إنتقد فيه الوضع القائم

⁽۱) مقتبس مسن : الدكتور فاروق صالح المعر ، حول السياسة البريطانية في المراق ١٩١٤_ ١٩٢١، ص١٠٤ ــ ١٠٥٠

⁽²⁾ F.O., 371/4179, 3503, Eastern Confidential No.1, Memorandom by Earl Curzon. A Note of Warning about the Middle East.
وكان كبرزن يشغل منصب وزير خارجية بريطانيا ان داك

⁽٣) مكسيم مكسيموفيتش لينفينوف (١٨٧٦ - ١٩٥١) دبلوماسي سوفيتي يارز ه أول مثل لروسيا المسوفيتية لدى بريطانيا. ه (4)F.O., 371/5032,5418, from India Office, No. P.116, Feb.

ني العراق ^(۱) ه ما لايساعدهم على " رضعه في الحالة الدهنية التي يريدرخهـا لـه - (۲) .

1 .

ودوافع مختلفة ، ذاتية رعامة هلم يقف جميح المتنفذين ، وأصحاب الكلمسة والرأى الى جانب فيصل ، فأن المديد أمن المثقفين البارتين ، ومن يمكن وصفه المراديكاليين وتقوا ضده ، وانتقدوه بشدة (٢) ، بل أن هذا الامركان يمتد أحيانا الى أقرب المقربين اليه ، كما حدث مع نورى السميد ، مثلاً في المرحلة الاخيرة من عهد فيصل (١) ، ولترضيح هذا الجانب من المرضوع ، وثبيان جذوره البكرة نقتطف الفقسرة الاتيه من حديث مفصل داربين عبد الرحمن النقيب والمص بل ، فقد ذكر الاول مانصه: "أنني من أقربا الشريف (حسين) ، ورسبي يلتقي بنسيه ورمعتقداتي هي نفس معتقداته ، وعليه حين أقول لكم أنني لن أوافق أبدآ علسسى تميينه هو ، أو أحد أبنائه في هذا الموقع فليس ذلك بدافع إختلاف في النسب أو في المقيدة ، لكن العراق شي والحجاز شي آخر ، وليسس هناك ما يربط بينهما سوى الدين ، أما سياستنا وأقتمادياتنا وزراعتسا فأنها تختلف عن تلك الموجودة في الحجاز ، وبرأيي ان ما أنتم عازسو ن عليه إنها هو بمثابة ربط الاحيا" بالاموات ، ، أن كرهي للاتراك أمسسر

الشريف ، أو أحد أبنائه موضوعين هنا " (٥) .

معروف لديك و الا أنني أنضل ألف مرة أن يعود الاتراك من أن أرى

⁽¹⁾ Sir George Canningham Buchanan, The Development of Mesopotamia, -"The Times", September 23, 1919.

⁽²⁾ F.O., 371/4150, 3441, 132484, 23 Sep. 1919. من أين يرجى "للعراق " عدم وسيل متلكيه غير سبيله ديوان الرصاني. ه شرح وتعليق مصطفى على 6 الجزء الثالث 6 بغداد ١٩٨٦٠ .

⁽٤) للتفصيل حول هذا الموضوع راجع :
الدكتور ناريق صالح العمر ، خلاف الايام الاخيرة بين الملك فيصل ونورى المصيد .
" أفاق عربية " (مجلة) ، بغداد ، تشرين الاول ١٩٧٦ ، بعدالرزاق أحسد . ٣٢٣_٣٠ . من ١٩٣٧ ، من . ٣٠٣_٣٠ . (5) . [5] . [5] . [6] . [7] . [7] . (5) . [7] . [7] . (5) . [7] . (5) . [7] . (5) . [7] . (5) . [7] . (6) . [7] . (7) .

لكن فيصلاً عمامل مع هذا الامربحكة ، وترو ، ولذ لك فلا غرابة في أن يقسف أمامه شخص شل معروف الرصافي ، المعروف بأبائه ، موقف " المعروف بالذنسب ، الطالب للعفو ، وهو يستشهد الله تعالى على أن كل مأصدر منه لم يكن صادر آ الا عسن إجتهاد أخطى فيه العربي ، ورأى لم يهند فيه الى وجه الصواب ، ، ، مما يستحق بسه عفوكم العالي عن ذنيه ، وهل خلقت الذنوب في الدنيا الا للصغار ، والعفوالاللكبار ، وفي الختام نرى أن " هذا العبد يبتهل الى الله أن يوقه الى السعي بين يسسد ى جلالتكم بكل صدق وإخلاص " (1) "

لم يكن الامر مع البريطانيين بهذه الصورة من اليسرة فهو الذي كان يوالسف المقدة المستمصية التي عانى فيصل الكثير من أجل تخفيف آثارهالان من النادر أن يجد المراق من يغوقهم (٢) في البراونة والتلون ونقش العهود على حد تعبير الملك فيصل (٣) عمل فيصل طيلة سنوات حكم العراق بنشاط منقطع النظير نابع عن رغبة صادقه في عمل فيصل طيلة سنوات حكم العراق بنشاط منقطع النظير نابع عن رغبة صادقه في إقامة دولة عصرية في حدود الامكان وقد ظل يعمل هكذا حتى الايام الاخيرة من عموه... إقامة دولة عصرية في حدود الامكان وقد ظل يعمل هكذا حتى الايام الاخيرة من عمود لنقل أدناه نصرة كرة وفعها عبدالله أفندي يوم الثاني والعشرين من آيار سنة ١٩٣٣ الى

"صاحب الجلالة يشرف البلاط الملكي كل يوم بالساعة السابعة (؟) وأنني وأيت أكثر الخدم والقواصين (٥) يصلون بعد وصول صاحب الجلالسة! فهذا شي" فظيع للغاية وأنتظر أن تتخذون التدابير الشديدة جدآ لكي

باقى بيك و وهما من موظفى البلاط الملكي و بهد ا الشأن :

⁽¹⁾ أنظر نص الرسالة بخط الرصافي في الملحق رقم (٣) .

⁽٢) في النس: من يغرق الانكليز".

⁽٣) أين الريحاني ، ملوك المرب ، الجزء الثاني ، ص ٣٢٧ - .

⁽٤) تقل النسادين تصرف - ا

⁽ه) الغوام : كُلَّمَة تركية تعني حارس الباب وقد أستخدمت بنفس المعنى في بعسسف الولايات العربية الداخلة في الدولة العثمانية •

أن جميع مستخدمي البلاطيحضرون قبل الساعة السابعة ه كما أن الم جميع البلاطيحضرون قبل الساعة السابعة ه كما أن الم

وحرول المرضوع نفسه كتب موالف " ملوك المسليين المعاصرون " يقول :
" يستبقظ جلالته من النوم في الساعة الخامسة صباحاً ، فيستحم ويتزين ويتناول فطروه ويتألف من هاى وزيد وجبن ، ثم يغادر قصره الواقع على شاطي دجلة الغربي الرسي البلاط الملكي ، فيصله في الساعة السابعة قبل جميع الموظفين ، فيبدأ على الفور بدر ما ملفات الاوراق والتقارير الرسمية التي ترفع أليه ، وينظر فيها بدقة وعناية " (٢) ،

وتشير معظم الدلائل الى أن فيصلاً عمل بتجرد كبير و ونزاهة مشهودة أتنسا عكم للعراق وهو أمر عرف عنه قبل أن يتبوأ عرش العراق أيضاً وللاستدلال ننقسل أدناه بعض الارقام التي عثرنا عليها من مصروفات فيصل والبلاط الملكي في أوقات مختلفه من زمن حكمه للعراق و ففي العام ١٩٢٧ حول أقل من ١١٢ بارنا ثنا عن بدلاته الشلاث الى لندن (٣) و ليصبح البلغ في العام ١٩٢٩ أقل من ٥ باونا (٤) و وفي شهسسر كانون الثاني من العام ١٩٣١ بلغ سعركل ما زود به البلاط من الصون من الحجسس الصغير ١٩٥٧ روبية (حوالي حرا دنانير) و ومن الصون الحجم الكبر ١٩٧٧ روبيسة (حوالي حرا دنانير) ومن المعرن الحجم الكبر ١٩٧٧ روبيسة (حوالي حرا دنانير) ومن اللبن ١٦٤ روبية (أقل من دينار وربح الدينار) ومسمن الزيدة وراء روبية (أقل من دينار وربح الدينار) ومسمن عن المرطبات في شهر آيار من العام نفسه ١٩٩٧ روبية (أقل من و ٣٠٠ ناس) و وفسي

⁽١) أنظر البلحق رقسم (٤) ٠

⁽٢) أمين محمد سعيد ، طوك المسلين المعاصرون ودولهم ، القاهرة ، ١٩٣٣ ، من ٦٣ ،

⁽٣) د مك و م ملغات البلاط الملكي ، إضارة تسلسل ٥٣ وع ، آب١٩٢٧ .

⁽٤) د دك و و م ملغات البلاط الملكي و أضبارة تسلسل ١٩ هـ و ع و ٤ كانون الاول

⁽٥) د مك وه ملغات البلاط الملكي ، أضبارة تسلسل ٦٨ ــ وع .

شهر حزيران ٢٦٩ره روية (أنل من نصف دينار) ه وفي شهر تعوز ه أى في عسر أيام الحر ٢٩٢ر روية (أنل من ٢٠٠ فلس) (١) م

وقد وردت إشارات قليلة مغايرة لتلك التي ذكرناها لايمكن ، في إعتادنا ، ان يو خذ بها كثيراً لانها صادرة عن حالات إنفعال لا تخلو من دوافع ذا تية صونة ، فقد اتهم نورى السميد فيصلاً بسبب إختلافه معه في أواخر عهده بأنه " يستغل مكانئـــه بصورة سترة للحصول على منافع شخصية تافهة لنفسه ولحاشيته " ، وعن محاباته فسسي " إشغال الوظائف الدبلوماسية ، ومنح الرواتب التقاعدية بصورة غير قانونية " (٢)، ولكن " لايمكن أن يو اخذ عليه في هذا المجال أنه ظل وفياً لمن تعاون معه أيام الحسرب " العالمية الاولى ، وخلال حكمه في سوريا ، فأعتد على قسم منهم في العراق ، وظسسل على أتصال بمعظمهم ، كما عاون العديد منهم " (٣) "

وفي كل الاحوال " تتجلى متاعب الملك فيصل ه وتبرز مزاياه " في " وصلط هذه التناقضات " ه ليبدأ " عمله الاساسي الذي أستنفذ جهوده وحيائسه " (٤) ه

⁽١) د ه ك ٠ و ٥٠ ملغات البلاط الملكي ، أضيارة تسلسل ٦٩ ــ وع ٠

⁽²⁾ F.O., 371/12259, E-2842; F.O., 371/16049, E-5726 .

⁽٣) الدكتوركمال مظهر أحمد ، أضوا على قضايا دولية ، ص ١٩٤ ،

⁽٤) توفيق السريدي ، وجوه عراقية ، لندن ، يسللا ، ص ٢١٠

الفصل الثالث الأسسر الرستونة والقانونية والأدانة للنظام اللكي في العراق وَدورفيصل لأول في وضعها في ظل الأنشاب البريطاني 3

انتهى الشرط الاول من شروط الهيمة بتولي الملك فيصل السلطة رسياً في الهلاد على أثر تتوجه يوم التالث والعشرين من آب سنة ١٩٢١ م ومنذ هذه اللحظة في السلط أول واجهات الحكومة الجديدة تحديد الشكل الدستوري للدولة م ورضع القوانيسسسن الضرورية لموسساتها م الامران اللذان كان يعتبد عليهما مستقبل البلد إداريا وإقتصادياً وسياسسسياً م

وقد "أجمع كل الذين يهتمون بالشوقون السياسية " من المراقيبن في تلك المرحلة على " طلب حكوسة ديمقراطية دستونة ، (١) ، فيما كان البريطاني ون عارض على أن تكون حكومة المسراق ملكية دستونة ، مرتبطة ببلادهم بوشائج قوسية تغمسن جميع معالحهم في البلاد بالصورة التي هم يريدونها ، وقد تحول هدذا الامسر الى اللول المحرك للاحداث المراثية طيلة عهد فيصل الاول الذي كان يوالف ظهرو في جميع الاحوال خطوة الى أمام قياساً بما كان موجوداً من قبل ، وقياساً بالوضع الدي كان يصود معظم الاقطار المربية يومذاك ، فسيداً تحول توقيع الملك قانوناً الى المعدر كان يصود معظم الاقطار المربية يومذاك ، فسيداً تحول توقيع الملك قانوناً الى المعدر كان يصود معظم الاقطار المربية يومذاك ، فسيداً تحول توقيع الملك قانوناً الى المعدر كان يصود معظم الاقطار المربية يومذاك ، فسيداً تحول توقيع الملك قانوناً الى المعدر الاخير لاقرار جميع الاوامر والقسرارات والتشريعات بعداً ن كان الحاكم المدني فسيسي

^{(1) &}quot;Special Report by His Majesty's Government in the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland to the Council of the League of Nations on the Progress of Iraq during the period 1920-1931" London, 1931, P.13.

مرحلة الاحستلال ، والمندوب الساسي في بدايسة الانتسداب مخولاً بذلك بحكسس الواقبع ، وهذا يعسني ، من الناحية النظرية على الاقل ، أن المندوب الساسسي البريخاني في العسران قسد تحول الى أشبه مايكون بمستشاريزود بنسخة من قسرارات مجلس الوزوا ، فلايوقع عليها الملك الا بعد موافقته هو ، وكان يحق للملك أن يرفسنن أو يعلق مايرتأى من قرارات ، في حين كانت قرارات مجلس الوزرا " تتطلب أيام الحكومة الموقت سادقة المندوب السامى عليها فقط (۱) .

ومنذ البداية حاول فيصل أن يكون له رأى ، ودور في تقرير أبور البسسلاد ، وشودنها في أطار إسم بعرونة واقعية الى حد كير من وجهة نظره ، ووجهة نظره ووجهة نظره ووجهة نظره ووجهة نظره الموجد أن قدم رئيس الحكومة الموقتسة في يوم التترج لم يمترض فيصل على رغبة بيرسي كوكس في تكليست النقيب نفسه يتأليف أول وزارة في المهد الملكي تقديراً لما أبداه من خدمات فسسي على الموافقة الموقتسة (٣) ، الاموافق عد ، في الوقت نفسه ، ضماناً " لترفسير التوانن بين البلاط الملكي ودار المندوب السابي "(٤) ، ذلك لان فيصلاً كان " يرفس رغبة صادقة في إسناد منصب الرئاسة الى رجل لايتهم بموالاة الانكسير "(٥) .

⁽١) "صدى المهد " ، المسدد ٣٦٣ ، ٢٥ تشرين أول ١٩٣١ ،

⁽٢) يويد معظم الساسة العراقيين الذين كتبوا مذكراتهم نيما بعد و وكلفلسك العديد من المفكون العرب وحتى الاجانب الذين التقوا فيصلا في المسراق هذه الحقيقة التي يقرها في الوقت نفسه عدد كبير من المورخين والباحثين مسن أمثال الموحوم الدكتور زكي صالع الذي كان أستاذاً متيزاً للتأريخ الحديث فسي دار المملين العالية و

⁽٣) د دك دوم ، ملفات البلاط الملكي ، إضهارة تسسلسل ج ١١ / ١٢٢ ١١

⁽a) عد الرزاق الحسني ه تاريخ الوزرات المرافية ه الجزء الاول ه ص ٧٢٠

غير أن فيصلاً إعترض على رفية المندوب السابي في أختيار توفيق الخالدي لاشغال حقيبة الداخلية في أول وزارة عراقية ألفت في عهده (1) ه ذلك لان الخالدي كسان مروفاً بنزعت الجمهورية ه وميله الشديد للاتراك ه وكانت رفية الملك تتجه السي أن تسند الحقيبة الى ناجي السيدي ه الامر الذي عارضه المندوب السامي ه فجا الحسل الوسط عن طريق اسناد حقيبة المدلية الى ناجي السيدي ه والداخلية الى الحسلج ومزى بك الذي كان من موظفي المهد المثناني المخضريين ه ويتمتع بتأييد قبائست أي مسخير (٢) ه الشي عبل رئسه وحسد ادارسه فيها ه

كان تحديد الاطار الدستورى و والقانوني للدولة الجديدةوووسساتها يمتسد على طبيعة الملاقات مع الدولة المنتديسة وورقف الاطراف المعنيسة من ذلك و مسلسا أدى الى ظهروسراع سياسي محتدم إستر على مدى أربع سنوات الى حين نشر "القانون الاساسي " للنظام الملكي الجديد في العراق (٢٠) و فأن الشعب العراقبي وفض الانتداب وفض القول المعلم ما حمل أحد اساعدة العلوم السياسية على القول المعلم العراق العلوم السياسية على القول المعلم العدد المعلم العدد المعلم العدد المعلم العدد العلوم السياسية على القول المعلم العدد المعلم العدد المعلم العدد العدد المعلم العدد العدد المعلم العدد العدد المعلم العدد العدد

"ويلاحظ أنه طوال مدة الانتداب كان الزعام الوطنيسون يترد دون في القيام بأى حركة يمكن أن تفسر بأنهم يعترفون بنظام (٤) الانتداب" (٥) .

آما بالنسبة للملك فيصل نفسه فأنه بدأ يتحدث عن ضرورة ألغا و نظسام الانتداب قبل أن يتبوأ عرض المراق (٦) ه ولما فانحه تشرشل أثنا و مقامه في لندن في كانبون الاول سنة

⁽۱) ألفت وزارة واحدة فقط قبل تنصع فيصل ملكاً على المراق ، وهي الوزارة النقيبية الاولى التي المناس والمشرين من تفرين الثاني سنة ١٩٢٠ متى الثالث والمشرين من آب سنة ١٩٢١ ٠

⁽٢) عدالرزاق الحسن ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجزم الأول ، من ٢٤_٧٠ ه

⁽٢) على أساس نشر " ألقانون الأساس " يوم الحادي والمشرين من آذار سنة ١٩٢٥ -

⁽٤) في النس: بذلك النظام -

⁽ه) الدكتور ولتر هولمز تقره مقاييس الكفاءة للاستقلال ه بيروت ه ١٩٣٨ ه مر٢٧ ه كان المرالف استاذا للملوم السياسية في الجامعة الامريكية بييروته

⁽٦) " المراق والمد ٢٢١ من المن ١٨٢١ و اليام فلي في المراي " مرح " م

الانتداب ونظاءه و فوعد تشرشل بعقد ساهدة بين الطرفين تنفعن مواد الانتسداب دون أن يذكر أسم الانتداب فيها وعلى ماييد و آن جيع المسرولين البريطانيين فسي دون أن يذكر أسم الانتداب فيها وعلى ماييد و آن جيع المسرولين البريطانيين فسي المراق قد أقتموا بهذا المغرج بعد ثورة العشرين و توكد المسبل في رسالتهسا التي تحمل تاريخ الفامس من آيار سنة ١٩٢١ أن المندوب السامي المير بسيرسي كوكسس قد " طلب التخلي عن فكرة الانتداب بالمرة و والاستماضة عنه بمعاهدة تمقد مسسع السدولة المراقية عند تشكيلها " (١) و والا فأن حكومة صاحب الجلالة البريطانية " متحتاج الى " الاحتفاظ بالادارة المسكنة الى أجل غير مسمى " (٢) و الارالسذ ي متحتاج الى " الاحتفاظ بالادارة المسكنة الى أجل غير مسمى " (٢) و الارالسذ ي كان يكلف الخزينة البريطانية أكر و مثير الرأى المام البريطاني بقرة يسبه و

وحد درس دقيق اقتنع البريطانيون أنه من الافضل أن يحدد مركزهم القانوني في العراق في اطار معاهدة ثنائية تتضمن من الشروط ما تعده عمية الام "كافياً لوضيع الحكومة البريطانية في مركزيو هلها لادا مسر ولياتها الانتدابية " و وكا تعسيمون تقارير البريطانيين الملنية ، ورثائقهم السرية التي تعود الى تلك الحقية ، فلم يقصيد بذلك " إلغا الانتداب ، أو الاستعاضة عنه بتلك المعاهدة " ، بل كان المقصيسود "تحديد مسو وليات الانتداب ، وسوغها في أطار معاهدة فحسب « (٣) »

في ضرّ هذا النطق باشر البريطانيون من جانبهم بأعداد الصيغة الارليسية للمعاهدة المقترحة قبل ان يتبرأ فيصل المرش ، اذ عرضوا عليه أول مسودة لها قبسيل تترجه بيوم واحد ، ما أثار خيظته بقوة ، فقد عد الامر مجرد خدمة ذلك لان كلا مسن تشرشل ولورانس كا نا قد أكدا له في لنسدن أن بقاء صيغية الانتداب أمر موقيست ،

⁽١) " المراق في رسائل السريل " ، ص ٢٨٤ -

^{(2)&}quot;Special Report", P.14

⁽³⁾ Tbid , P. 14; C.O., 730/13, 21450, from Churchill to Lloyed George, March 16 , 1921.

مرهـــون بأسهاب دولية ه وهي تستبدل بعد مدة من أستقراره في بغداد (١) م اعاد فيصل مسودة المعاهدة المقترحة الى المندوب السابي ه ووساطته الـــى وثير المستعمرات البريطانية بعد أن حذف منها كلمتي الانتداب والاستشارة (٢) ه الا أن السبريطانيين رفضوا تعديلاته تلك (٣) هفيما آزرها الوطنيون المراقيون بحمــــــاس واضح (٤) ه

وإزاء منفوط السبريطانيين على فيصل بهذا الخصوص هذه الفنفوط التي ياهروا بها قبل تتوجب بأكثر من شهر (ه) م وفي ظروف العراق وإمكانات الواقعية ه حساول فيصل م في إطار تناهت وتجارسه ه اللجرا الى أساليب النساورة المياسية الهادشة للتخفيف قسد ر الامكان من ظلوا البريطانيين الذيب قلد رفيصل م في الوقت نفسه ما خطبهم إليه تقديراً صحيحاً م لذا نراه يحاول أن يوحي لهم في إعمالات الخامسة يهم ه أن موقعه إنما يهدف الى أنقاذ مسلحتهم بالاساس (١) م شرط " أن يكون قداد رآ أيضاً على خدسة بلاده " (٢) م وطى الرغم من أن تجاريه السابقة المحددة قد علت أيضاً على خدسة بلاده " (٢) م وطى الرغم من أن تجاريه السابقة المحددة قد علت أن السياسة لا تخضع عادة للمقاييس الاخلاقية ه وضوابط الحياة الاعتبادية ه الا أنسب

⁽۱) أمين الريحاني ، ملوك العرب ، الاعمال العربية الكاملة ، المجلد الاول ، المجرّ الثاني ، الطبعة الاولى ، يجروب ، ١٩٨٠ ، من ٣٢٠ و جلال يسحومل، العالم العربي الحديث ، القاهرة ، ١٩٦١ ، من ١٥٦ -

⁽٢) د الله و ملفات البلاط البلكي و إضبارة " مفارضات المماهدة المراقية ... البريطانية " و تسلسل ١٤٢ ه ... وع و رسالة من دار الاعتباد الـــــــــى الملك فيصل يتأريخ ٢٢ آب ١٩٢١ .

⁽٣) د مك موه ملغات البلاط الملكي هاضهارة " مسودة المماهدة العراقية البريطانية " الوثائق الد كورة ه الوثائق الد كورة ه

⁽٤) على مبيل المثال أنظير: " الاستقلال المددان ١٠٤ و ١٠٥ ، ٨ و ٩ حزيران ١٩٢٢ و " الخييد " (چريدة) ويغداد والعدد ٢٦ ه ٢٦ حزيران ١٩٢٢

 ⁽a) أنظر على حبيل المثال :

C.O.,730/4, 40743, Tel.No.390, 2000 Cox to Churchill, August 14, 1921.

⁽⁶⁾ Ibid.

⁽⁷⁾ C.O., 730/20, 1359, from Faisal to Cox, Feb. 23, 1922.

حاول مع ذلك عاستغلال علاقاته الخاصة مع بعض البريطانيين المختصين بشميروي العمراق منهم كورو نواليس والسبل وكلايش وهريرت يونك عوكان الاخير قد كليف خصيصاً مع فرنن (R. Vernon) باللجرجه الن بغداد في الخامس عشر مسسس تشرين الاول سنة ١٩٢١ حاملين معيما صيغة جديدة للمعاهدة عدتها لندن ميغتهسا النهائية عوليكونها عوناً للمندوب المامي برسي كوكس في خاوضاته مع الملك فيصل (١) ملقد حاول فيصل عسمياً منه لتمنيز موقعه في المغاوضات عاستغلال موقعه الوطنيين المتشدد عبل حاول أن يظهر حتى رئيس وزرائه عبد الرحمن النقيب في موقعه الوطنيين المتشدد عبل حاول أن يظهر حتى رئيس وزرائه عبد الرحمن النقيب في موقعه متشدد أكثر منه بالنسبة لموضوع الانتداب عاقد كتب الى المندوب السامي أن رئيسيس الوزراء طلب منه أن لايشخذ أي أجراء يخالف موقعه " في هذا المجال (٢) م

لم يكن بالاحكان أن توثر مثل هذه الامور كيراً على مواقف البريطانيين الذيست كانوا في وضع يمكنهم من إملاه شروطهم ه ورنجانهم على نحو واضح ه فأنهم عرفوا كيستخدمون ورقة مستقبل ولاية الموسل ه والخطر التركي للتأثير على العراقيين وعلى شخص فيصل الذي أصبح هدفاً لدعاية تركيحة مضادة إستهدفت إزاحته نهائها بالتعاون مسع الفرنسيين (٢) ه الامر الذي لم يكن خافها عليه بغضل البريطانيين الذين نقلوا إليه صورة عن الموقف لم تخل من طابع البالغة ه وفي مثل هذه الظروف لوح البريطانيون لسسمه بالاتسحاب من المراق ه ما يتركه " يواجه تركيا الطاسة لوحده " (٤) و والسن فيصل في تقدير نتائج مثل هذه الخطوة التي لم يكن لها وجود حقيقي في السوق البريطاني

⁽۱) الدكتور فاروق صالح العمر ه المعاهدات العراقية ــ البريطلنية وأثرها فـــي السياسة الداخلية ١٩٢٧ ـ ١٩٤٨ م ١٩٤٨ م ٣٠٠٠٠٠٠ (2)٥٠٥٠,730/20,10405, المعتدل 4,1922, Minute.

⁽³⁾F.O., 371,6347-2262, Fereign incitement of the Turks to attack Iraq, Printed for the Cabinet , December 23, 1921.

أصلاً • الا أنها جملته يمتقد ان " زوال نفرد بريطانيا عن هذه البلاد يمسيني زواله (١) هسو ه وزوال آمال أمنينه «(٢) م

استرفيصل ه معذلك على محاولاته لإنشاع البيطانيين بضرورة الفسسام أو على الاقل تمديل بنود المعاهدة المقترحة التي تتضمن أحكاماً مفعلة تمكن الحكوسة البريطانية من القيام بنفس التعهدات الواردة في صك الانتداب نفي جلسته المنعقدة يوم التاسع عشر من شباط علم ١٩٢٢ قرر مجلس الوزرام المراقي " أن العلاقسات سسسع بريطانيا يجب أن تقوم على أساس تحالف دون حماية أو وصاية ، أو إنتداب " (٣) ،

ورد آعلى ذلك ضرب المندوب السامي على وتر الاستقلال الاكتر حساسية لسدى فيصل م مواكد آله أكترمن مرة أن حكومته أوعزت الهم أن يوضح له أن :

" وجود الانتداب هو الامر الوحيد الذي يخول بريطانها حق عقسست المعاهدة مع المراق في الوقت الحاضر و وأن تنازل بريطانها عسست الانتداب يفقدها جميع الحقوق الشرعية و صفقدها مركزها الخاص فيسا يتملق بالعراق و واذا لم يقتبع بذلك الرأى فسوف يتأخر حسسول المراق على إستغلاله و (٤) م

حاول الطرفان ، فيصل والبريطانيون ، استغلال الاحداث ، والمستجدات المتلاحقة في هذه الحقية كل بأتجاء تمزيز وجهة نظره ، وبن أجل الضغط على الطرف الاخر بصورة باشرة ، أو غير باشرة وهناأيضاكانت حجج فيصل ، وبناوراته تمثل الجانب،

(2) 0.0.,730/20. 10404, March 14, 1922. Minuto.
(٣) د ۱۹۰۰ ملفات مقررات مجلس الوزراع إضارة كانون الثاني وشياط وآذا ر ١٩٢٢ مياجع أيضاً : ملفات البلاط الملكى ١٩٢٢ ميراجع أيضاً : ملفات البلاط الملكى ١٩٢٠ ميراجع أيضاً : ملفات البلاط الملكى ١٩٠٠ ميراجع أيضاً : ملفات البلاط الملكى ١٩٢٠ ميراجع أيضاً : ملفات البلاط الملكى ١٩٢٠ ميراجع أيضاً : ملفات البلاط الملكى ١٩٢٠ ميراجع أيضاً : ملفات البلاط الملكى ١٩٠٠ ميراجع أيضاً البلاط الملكى ١٩٠٠ ميراجع أيضاً : ملفات البلاط الملكى ١٩٠٠ ميراجع أيضاً : ملفات البلاط الملكى ١٩٠٠ ميراد ميرا

اضارة تعلمل ١٤٤٤ _ و ع ء

⁽١) في النص: زوالي وزوال أمتي ، وهو يخاطب المندوب السابي الســـــير بيرسي كوكس .

⁽٤) د ٥٠٥و٥ ملغات البلاط البلكي ٥ إضبارة " المماهدة المراقية ... البريطانية "، مسلسل ٢٨ ... وع ٢٠/٥ الرثيقة رقم ٢ ٥ كذلك طفات البلاط البلكي ٥ إضبارة " المعاهدة العراقية ... البريطانية الاولى "، تسلسل ٤١٧ هـ. و ع ٥ مرسالة دار الاعتباد الى صاحب الجلالة الطك فيصل في ٢ مايس ١٩٢٢ ٥

والانبوذج الاضعف المعبر عن الواقع غير المتوازن • فقد إستغل • مثلاء الحساح الوطنييين على ضرورة إجازة الاحزاب السياسية • وضرورة تنفيذ جميع الرعود • والعهود السستي قطعتها بريطانها للمراقيين (١) • ليظهر نفسه وكأنه غير قادر على مواجهة الاحسدات في ضوء الموقف البريطاني المتشدد من جهة • وتطلعات المراقيين الى المرسسسة والاستقلال من جهة أخرى • وهذا كان من شأنه ان يجعله يبدو وسيطا ولاطرفافي النواع الدائر • منا يتبع له • حسب قناعته • فرصة الضغط على الجانب البريطاني • وسن هذا الشطلق نراه يطالب دار الاعتباد بأرجاه بحث موضوع المعاهدة الى أن ينجلبسسي الموقسية (١) ،

وتترفر موهسرات موثوقه تيين أن فيصلاً كان يرقب في تلك الايام " في تشبيسية الحركة الوطنية من ورام سستار" و ومن ذلك أنه " كان يستع الى زعماه المعارفسسة ويفتح أيواب بلاطه في وجبها " (٣) و لكن مثل هذا الموقف لم يكن لينطلي علسسسى المربطانيين الذين إستغلوه لعالجهم كا نبين ذلك فيما بعسد و

أما أوران البريطانيين وأدواتهم فأنها كانت أكثر فاعلية و وتأثيراً الى حد كسيره وهسسي التي أعطت تمارها يسرعة و وفرضت على فيصل التراجع أمام ماعده أمراً واقعياً لانسه لم يكن مستعداً وعلى أى حال و أن يتجاوز الحد الذي وأي فيه أقس ما باستطاعتسس بلوفه وحسيما تراك بعض الدراسات الوثائقية فأن الهجوم الوهابي على بعض القبائسل المراقية من الجنوب يوم الحادى عشر من آذار سنة ١٩٢٢ يدخل ضمن تلك الاوراق علسي أساس أن "الهجوم كان عاملًا مهماً من العوامل التي وتوتت موقف الحكومة المراقيسية

⁽۱) للطميل حول الموضوع أنظر : الدكتور فاريق صالح الممر ه الاحزاب السياسية في المراق ١٩٢١ ــ ١٩٣٣ه بغداد ه ١٩٧٨ ه ص ٦٤٠

⁽۲) د -ك-و- ه طفات البلاط الملكي ه إنهارة تطميميل ١٤٠٤، وع ه الم

 ⁽٣) جدالرزاق الحسني و عاريخ الاحزاب السياسية المراقية و الطهمة الثانيــــة و يجروت ٩ ١٩٨٣ و ٢٥٠٠

والغارض العراقي في مغارضات المعاهدة " لانه " كان يهدف من بين ماههدف أليسسه والمغارض المراق في مغارضات المحرم وأساسه و الى تعنيز النغوذ البريطاني فسسس المراق عن طريق إثبات عجز القوات العراقية المسلحة المشكسلة حديثاً " في رد هجسسوم الوهابيين " بعثله وأو صده على الاقل " و لذا فأن الهجوم عزز "الادعام البريطانسي بأن المراق لا يعكه أن يومن حدوده الخارجية دون الحراب البريطانية " (1) و

وعلى الرغم من أن الهجوم الوهايي كان من شأته أن يصرف أنظار العراقيه الموفين عن موضوع المعاهدة والانتداب ه الا أن الملك فيصل حاول إستغلال ماحه المطالبة البريطانيين بتقوية الجيش العراقي و والتأكيد على ضرورة منع الجانب المراقسي منهد آ من السوولية للدفاع عن بلاده ضد أى عدوان خارجي و فيما ربط البريطاني و من الموضوع و وفيره من الموضوعات المتعلقة بأسس الدولة الجديدة بأستناف المغاوض المناسات المتعلقة بالمعاهدة المقترحة (٢) و وكان من الطبيعي أن يوودى مثل هذا الموقس وموضوع الهجوم الوهايي وردود الغمل العراقية الواسعة عليه (٣) الى تعني شعيد شعيد عليه الملك فيصل الذي أصبحت أوساط مختلفة "على إستعداد لتلبية كل إشارة ووكل طلب " يعدر منه هذا المؤت

⁽²⁾C.O.,730/20, 1200, Cox to Churchill, Tel. No.197, March 12, 1922. Also: Churchill to Cox, Tel. No.188, March 17, 1922.

للتفصيل عن ردود فعل المراقيين على الهجوم الوهابي الذي الحق خسائر بشرية
 وبادية جسيمة بالمراقيين أنظر *

عدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجرّ الاول ، س ١٠٨٠ - ٩٠٠ مادق حسن عدالله السوداني ، مؤتمر كربلام ، س ١٢٣ ه

وقد تجسد هذا التأييد على نحو خاص في مواتم كهلا المعروف الذي عسد في السرارة التأييد على نحو خاص في مواتم كهلا المعروف الذي إتخذ قسرارآ في ١١ ــ ١٢ نهمان سنة ١٩٢٢ إحتجاجاً على الهجوم الوهايي ، والذي إتخذ قسرارآ يقني " بالدفاع عن البلاد ، والسير ورا الملك فيصمل ، وترك جميع أ مور السياسسة ومعند لاتها لمد " (١) ،

كان واضحاً أن فيصلاً نفسه كان يبيل الى تمنيز هذا الاتجاء للاستفادة منسه في دعم مواقفه من موضوي السماهدة والانتداب و وكان ينوى حضور المواتنز بنفسه لسولا إعتراض المندوب السامي على ذلك و فأناب عنه اليه وزير الداخلية توفيق الخالدى ويواكد تقرير إستخبارى بريطاني دون بعد مرور يوبين على إنفضاض المواتمر أن فيصلا قد نسسدب نورى السعيد للحضور الى كوبلا متذكراً لحث الزعاه الذين حضروا المواتمو على تأييسسد سياسسته الرابية الى تخفيض الاعتماد على الانكليز و والمطالبة برفض الانتداب البريطاني على العسسراق و (٢).

الا أن هذا الموقف ه على الرغم من أهبيته ه لم يكن من شأنه أن يترك تأسيرا كيراً على البريطانيين الذين كانسوا يتعتمون بتأبيد مشابه من لدن المديد من زعميساه المشائر المعروفين الذين ضمن البريطانيون وتوفهم الى جانبهم ه وعززوا مواقعهم قبسل أن يتبو أ فيصل عرض العراق متعتماً بتأبيد هوالا الزعاه بدفع من البريطانيين (٣) ه لذلك فلا غرابة في أن تحسرك بالمقابل لفيف من رواساه القبائل بأنجاه معاكس ه وعقدواً إجتماعاً في الحلة عبروا فيه عن " تسكيم بالانتداب البريطاني على المراق ه ووجوب معاسساة الملك فيصل وحكومته لسلطاح الانتداب البريطاني على المراق ه ووجوب معاسساة

 ⁽۱) صادق حسن عدالله السوداني ٥ مواتم كربلاء ٥ ص١٢٢٥ -

⁽۲) مقتبس،سـن ت

عد الرزاق الحسلي ه تاريخ الوزارات المراقية ه الجرّ الاول ه ص ٩٤٠ مر ٢٠ ملى سبيل المثال أنظر :

F.O., 371/6350, 2490, Tel. from High Commissioner, to Mr. Churchill, Cairo, April 2nd 1921.

⁽٤) مد الرزاق الحمني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجرم الاول ، ص ٩٠٠٠

أثرت مثل هذه الامور سلباً على فيصل الذي يسداً يدرك ضعف موقف (۱) م فأقترع على السيربيرسي كوكن إعلام العراقيين صواحة بأن المعاهدة لا تعني غلق السدرب أمامهم للخرج من الانتداب (۲) م الفكرة التي قابلها المندوب السابي بالرضا لعلمسه أنها سوف تحول دون وقوع إضطرابات معادية كان السبريطانيون يخشونهسا بسيدون جدود ، وتوه دى الى تكتل الشعب وراه فيصل بالا تجاد الذي يريدون ، وفي هذا الاطار إقترح كوكن نقل المفارضات الى لندن، ولاسيما أن تشرشل أبدى خيبة أمله مسسن الاسلوب الذي يتهجمه فيصل لممالجة الموقف (۳) م

ثجلى ضعف موقف فيصل بصورة واضحة أثناه الاحداث التي رافقت الذكرى الاولسي لعيد تسلم عرض العراق وقصح إقتراب الذكرى إشتدت الحملة ضد الانتداب لان العراقيين وأوا في تتصع فيصل أصلا أنتها والانتداب وبلوغ الاستقلال (٤) و ولقد إتسمت الحملسة بقدر كبير من التنظيم و وتجلت فيها وحدة المطالب و الامر الذي يعد خطوة السببي بقدر كبير من التنظيم و وتجلت فيها وحدة المطالب في الامر الذي يعد خطوة السببي أمام في أسلوب نضال الفراقيين و ما بعث المخارف في نفوس البريطانيين و واستهدفست الحملة دار الانتداب و والحكومة و وكان الملك فيصل يشجع مسارها بصورة حذرة و

رعندما عانمت الأمور الى هذه الدرجة إنترج فيصل على المندوب السابي في المشريين من آب منة ١٩٢٢ إما أن يتولى هو السواولية التامة بصفته مثل بريطانيا في المشرين من آب منة حرية التصرف لتوجيه اللامور بما يراه مناسباً بأعتباره ملكاً (٥) و لقد

⁽¹⁾ Q.Q., 730/23, 34943; Intelligence Department Report No.13, July 1, 1922.

⁽٢) كاظم نعمة و الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال و من ١١١٠

⁽³⁾ C.O.,730/23, 37397, From Cox to Churchill, Tel No. 528, July 28, 1922.

⁽٤) "الاهالي" (جريدة) مبتدادة العدد ومرا ١٢٥ آب ١٩٥٣ و خليل كده العراق أسد وغدد ه الطبعة الاولى ٤ بيروت ١٩٦٦ ٥ ص ١٥٠

⁽ه) د العراقيية مناه البلاط الملكي و أضبارة " السماهدة العراقيية ____ البريطانية " و تعلمل ٢٩ _ و ع و في ٢٠ آب ١٩٢٢ و المراقية ا

رفض كوكس هذا الاقتراع بحجة أن قبوله يعسني فشل الجهود البريطانية و وتغسسي الى إضماف موقف الانتداب كا أخبر تشرشل بذلك برقياً (١) و فكان جواب المسدوب الساس على الطك تهديداً صريحاً و صلغاً :

أن الاسلوب المحيح هو أن تتشاور الحكومة المراقية معي بشان الاجرامات التي تتخذها و وفي حالة التفاضي عن نصائحي أكسون مستعداً لا تخاذ الاجرامات المناسبة بعد التشاور مع القائد المسكس المام «(٢)».

وبالاسلوب نفسه إستغل كوكن مارقع يوم الثالث والمشريين من آب سنسة ١٩٢٧ من أجل تصميد الموقف الى الحد الذي يتمكن معه من فرض إرادة المربطانيين ، ففسسي فالك اليوم نظم الحزبان " الوطني " و " النهضة " مظاهرة كير ة،وقد ما مذكرة خطيسة الى الملك فيصل طالباء فيها بمنع " التدخل البريطاني في الامور الادارية " ، و " تأليف وزارة من الاكفاء المخلصين " ، و " بأن لا تمقد أية معاهدة ، ولا تجرى مفاوضيسة فيها قبل تأليف المجلس التأسيسي ، الذي ينتخب أعضاره بحرية كالملسة " .

وأثناه المظاهرة ه التي ألقيت فيها خطب حماسية بحضور رئيس الديوان الملكسي فهي المدرس مثلًا من فيصل ه حضر السمين يرسي كوكس لتهنئة الملك بالمناسية ه فسيم المتظاهرين يردد ون هنافات معادية للانتداب ه ولبي طانيا ه معا دفعه الى غديم إحتجاج طيسفالي فيصل في اليوم التالي ه بعد إستشارة وزارة المستعمرات ه طالبسساً " أن يعنذر أليه ه وأن يعزل فهني أفندى المدرس ". ه وفي اليوم نفسه أبعسساس فيصل فهمني المدرس منصب ه وأوصر المناس مكرتوسوه الخسساس

⁽¹⁾ C.O.,730/24,43371, From Cox to Churchill, Tel. No.594, August 23, 1922.

⁽²⁾ Ibid,

رستم حسدر (1) أن ينقل أسفه الى كوكن ه صدو كد له في رسالة خاصة أن الطبيك " سيممل كل ماهو لازم ه صصلح الحادثة حسب رغائب المعتمد السامي "(٢) م

ير"ك الحسني و الذي كان شاهد عان للمظاهرة التي وقمت يوم الثالسيت والمشربين من آب و والذي درس الموضوع فيما بعد بأسمان و أن الاصابع البريطانيسية كانت تختفي ورا" ماوقع و فالهتافات كانت و كايو"كد و " جيئة ومتصدة في هيينيد المناسبة بالذات " و لان كوكس " أبي إلا أن يتخذ من هذا الحادث سبها شحذ فيسه عزم كان موضوع ويب الناس " (") و

ومهما يكن من أمر فقد حاول البريطانيون إستغلال هذه الحادثه في أكر مسسن ميدان و هاكتر من أسلوب و فأنهم بدأوا بتوجيه إنتقادات لاذعة الى شخص البلك فيمسل يقول أمين الريحاني بهذا الخصوص: "سمعت الانكليز في المراق يتولون هذا فيمسل الذي أقتناه ملكاً ينقلب علينا في السنة الاولى "(٤) و في الوقت نفسه حاول البريطانيون الذي أقتناه ملكاً ينقلب علينا في السنة والكلليين الذين وكنا أشاعوا ه كانوا وراء مكسدة الايحاء وكأن ماوقع كان من صنع البلاشفة والكلليين الذين وكنا أشاعوا ه كانوا وراء مكسدة ديوت لخلع البلك فيصل و إكتشفها المندوب السابي (١) (٥).

⁽۱) رستم حيدر (۱۸۸۹ ـ ۱۹۱) من عائلة سورية معروفة ، مثقف من الطلبراز الاول ، عرف بأديه الرفيع ، وصل مع فيصل الى العراق في تبوز سنة ۱۹۲۱ ، تقلد رئاسة الديوان العلكي مرارآ ، ومناصب وزارية مختلفة ، كان مؤمناً بيان "معتقبل الامة منوط بشبابها " ، وبأن " العلوك على دين شعوبهم " ، وبضرورة الاعتماد كل الاعتماد على الفئة المنورة ، والجماعة المقلاء الذين يدركون المتاهيم و وبقدرون العراقب " (من كلمة لم نشرتها جريدة " الحسيق " ، العدد ۲۱ ، ۲۲ حزيران ۱۹۲۰) ،

⁽۲) مقتیسست. ۱

مدالرزاق الحسني ، عاريخ الوزارات العراقية ، الجرّ الأول ، ص ١٧٤ .

⁽٤) أبين الربحاني و ملوك العرب و الجرّ الثاني و ص ٣٢٤٠

⁽ه) " البشير " (جريدة) ه بيروت ه المدد ٢٩١٣ ه ١٣ أيلول ١٩٢٢ . تقلت الجريدة الغير من " تايمس اللندنية ".

أدت حادثة يوم ذكرى نتوج الملك الى ثلاث نتائج مهمة هي سقوط السوزارة النقيبية أولاً ، ووصول فيصل الى طريق مسدود ثانياً ، وأخيراً إقتتاع المندوب الساسي البريطاني أن الوقت قد حان لاخذ زمام السلطة بيده ، ولاسيما بعد أن وفتر فيصللل

بقي أمام المندوب السابي إيجاد ذريعة لاخذ زمام السلطة بيسده ، فجساء علية أستثمال الزائدة الدودية التي أجريت للملك فيصل يوم الخامس والمشريين من آب بغته (٢) فيرصة مناسبة إستغلها كوكس لا تخاذ مايرتأيه من إجراء التبحد أن تولي السلطة في ظروف إنعدام نص قانوني يمالج موضوع الغواغ الذي يتركه نهاب الملك لاى سبب كسان وقد أصدر سلسلة من القوارات تمني بأيماد عدد من الزعاء الى جنورة هنجام في الخليج المربع عدا أو الني أيوان ، ومغلق حزبي " النهضة " و " الوطني " ، وتعطيسل يمنى المحف المعروفة بأنتقاد انها اللاذعة للانتداب ، وللمعاهدة المقترحة ، وفعسل يمنى المحف المعروفة بأنتقاد انها اللاذعة للانتداب ، وللمعاهدة المقترحة ، وفعسل عدد من البوظنين ، كنا أمر الطائرات البريطانية بقصف منارب عدد من قبائسل الفرا على الارسط ومنطقة ديالي ، ونقل كوكس تفعيلات اجراء الى لندن برقيآ (٣) ، وقد جساء الارسط ومنطقة ديالي ، ونقل كوكس تفعيلات اجراء الى لندن برقيآ (٣) ، وقد جساء المندوب السابي لمعالجة الموقف ، مع التأكيد على عدم السماح لما عده البريطانيسيون " هاد فيصل " أن يوادى الى " تحطيم سياسة بريطانيا " في المراق (١) ، ولم تخسل " هاد فيصل " أن يوادى الى " تحطيم سياسة بريطانيا " في المراق (١) ، ولم تخسل " هناد فيصل " أن يوادى الى " تحطيم سياسة بريطانيا " في المراق (١) ، ولم تخسل " هناد فيصل " أن يوادى الى " تحطيم سياسة بريطانيا " في المراق (١) " ولم تخسل " هناد فيصل " أن يوادى الى " تحطيم سياسة بريطانيا " في المراق (١) " ولم تخسل " هناد فيصل " أن يوادى الى " تحطيم سياسة بريطانيا " في المراق (١) " ولم تخسل " المراق (١) " ولم تخسل " الموطني الموادي الميات الموطنية المو

⁽¹⁾ G.O.,730/24, 42-471, From Cox to Churchill, Tel.N. 597 August 25, 1922.

أنظر كذلك / ؛ أمين الربحاني ه فيصل الاول ه ص ١٦٩ و عد الرزاق أسود ه موسوطة العراق السياسية ه الجرّ الثاني ه بغداد ه ١٩٨٦ ه ص ٥٠٥ (٢) أثار موضوع مرض الملك المفاجي والعملية التي أجربت له في مثل تلك الطسروف الشكوك ه والمطنون لدى المراقيين على مختلف الصعد و

⁽³⁾ G.O., 730/'24, 45045, From Ger to Churchill, Tel.Ne. 607, August 27, 1922.

⁽⁴⁾ C.O., 730/24, 45045, From Churchill to Cox, Tel. No. 492, August 29, 1922.

تهديدات البريطانيين في هذه المرحلة عن تليحات واضحة الى إمكانية خلـــع فيصــل عن المـــرس (١) م

رازا" هذا السيل من التهديد الباشر وغير المباشر ه الصريح والمبطسسسن ه الشفاهي والمدون إضطر فيصل الى التراجع وتسجيل إعجابه " الشديد بالسياسية (٢) الحازمة ه والتدابير الضرورية " التي إتخذها المندوب السابي بصفته " مثلًا لحكوسة صاحب المجلالة ه لميانة المعالج المامة ه والمحافظة على النظام والامن " أتنساه مرضه ه ونشر ذلك علنآ (٣) ه كا تعهد بصورة خاصة أن يستثير المندوب السامسي ه يعمل بمقتض مشورته ه وأن لا يمين أحدا في الهلاط ه أو في أي دائرة إلا عن طريستى الوزارة المدنية (١) ه

لاينكر أن ظروف فيصل كانت صعبة ، ولكن لاينكر أيضاً أنه لم يضع الاعتصاد على الشعب لا في المقام الاول ، ولا في مقام متيز في حساباته وإعتباراته ، وقد جسد بنفسه كلط الحالتين بصورة معبرة في عس حين ذكر الاول منهما لامين الريحاني ، والثانسيس للورانس ، فقد ورد في الاول ما نصيمه :

" تراني اليوم محاطآ بالاعدام ولاصديق لي غير الانكليز فعن أين ليب بحليف لوشت المحالفة • ني الغرب • ني سويا الافرنسيون وهسم أعدائي • رفي الشوق الاكرا د أعدائي • رفي الشوق الاكرا د وقد غلتوا من يدى (•) والمجم وهم يدسون الدسافسس بواسطة - • •

(ه) إعارة إلى الحركات التي شهدتها المناطق الكردية في طك المرحلة •

⁽۱) الدكتور محمد مظفر الادهبي ه هل قتل الملك فيصل ؟ ولماذا؟ ه " آفاق هربية " السنة الرابعة ه العدد الرابع ه كانون الاول ١٩٧٨ ه ص٢٧ ه

⁽۲) في النص: للسهاـــة -(۳) العراق مالمدد ۲۰۱ أيلن ۱۹۲۲ (۳)

⁽⁴⁾ C.O., 730/24, 44086, From Churchill to Cox, Tel. No. 503, September 2, 1922.

وطى الرفم من كل ما سبق لم يخل موقف البريطانيين بالمقابل من قدر ، ولو قليل ، من التراجع ، فقد تعبيدوا لفيصل بالمعل من إجل أدخال المراق في عصبية الامسم " لتنشهى الملاقة الانتدابية بين بريطانها والمراق تلقائياً " بذلك (٣) ،

وهكذا إلتنى الطرفان أخيراً على حقية من الهدف المراقي في ساحة اللمهسسة ه ويأتجاه تحييد فيصل اذا جاز القول - فتتابعت الاحداث بعد ذلك بسرعة - اذ تسب عاليف وزارة جديدة برئاسة عبد الرحمن النقيب يوم الثامن والمشرين من أيلول سنة ١٩٢٢ (٤) وفي الماشر من تشرين الاول تم التوقيع على المعاهدة في صيفتها المعدلة (٥) ه لتكدن بذلك أول معاهدة تعقدها الدولة المراقية في عهد الطك فيصل و هذه المعاهدة التي

(1) وهي الوزارة النقيبية الثالثة التي يقيت في الحكم حتى السادس عشر من تشريبين الثاني عام ١٩٢٢م

⁽¹⁾ أبين الربحاني ، طوك العرب ، الجرد الثاني ، ص٣٢٦ -

⁽²⁾ F.O., 371/6350, 4509, From Lawrence to Churchill, Bel .No. 2401, April 15, 1922.

⁽³⁾ C.O.,730/24, 43645, From Churchill to Cox, Tol No. 492, August 29,1922.

⁽ ۵) أنظر تمن المعاهدة في : عدالرزاق الحسني ، المراق في طل المعاهدات ، الطبعة الغلسة ، بيسسروت، ١٩٨٢ ، ص ٣٠ ـــ ١٤ ،

جاه الاعلان عن ترقيعها مفاجأة لم يتوقعها المراقيون • ما ثرك أبلغ الاثر في نفوسهم • وزعزع ثقة الكثيرين منهم يفيصل على الرفم من أنه حاول التخفيف من وقعها في البسسلاغ الذى نشره "على شعبه المحبوب " (1) يهذه المناسبة بعد مرور ثلاثة أيام على الترقيسيع على المعاهدة ، والذى جاه فيسه :

" وأني لاأشكافي أن شعبي سيقدر أهبية هذه العاهدة ه والخطوة الواسعة التي خطوناها في سبيل تحقيق أمانينا القوبية مده فالعماهدة ه كما هو واضح مسن نصها ه ينيت على أساس المنافع والمصالح المتبادلة ه وكما أننا آخذنا على أنغسنا أن نحترم عهود بريطانيا العظمى ومسالحها الدولية فأنها تعهدت بمماونتا ه وأعترف بأستقلالنا السياسي ه ورأحترام سيادتنا الوطنية ه وجميع الانفاقيات التي تتفرع هسسن بأستقلالنا السياسي ه ورأحترام سيادتنا الوطنية ه وجميع الانفاقيات التي تتفرع هسسن المعاهدة ه فالادارة المعاهدة ستبنى على أساس هذه البادي مده والان وقد عقدت المعاهدة ه فالادارة الداخلية أصحت منوطة بي ه ويحكونتي ه وشعبي ه فنحن جبيعاً ه والحدد للسه كلة وأحدة يشدها شعرونا القوى بالسواولية عن مستقبل البلاد وسعادتها ه والقسوات البريطانية التي كانت مشتركة معنا في السواولية ه هي اليوم قوة حليف مخلس وارث أنه فحن شريط المعاهدة ه خد كل من يربد العبث بأستقلالنا ه ه ه (٢).

ومهما قيل من المعاهدة ، ومن ثقلها وأعالها ، فأنها كانت تعثل ، على مانعتقد، مسلمة على المنتقد، مسلمة من جانب بي طانيا قياسة بصك الانتداب ، وكان دور فيصل في ذلك التراجع المجري أمرة واضحة ، مسلمة به ، وقد تجمد ذلك التراجع في المخساض الطوسسل ،

⁽۱) إستهل الملك نيصل بلاغه بالقول " أنشر اليوم على شميم المحبوب نمى المماهدة المعقودة بيني وبين صاحب الجلالة البريطانية ملك بريطانيا المظمى " و

⁽۲) "قرارات مجلس الرزرا" الصادرة في تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون أول ـــــنة الحكومة ، وقائع جلسة يوم الخبيس في ١٩ صفـــر سنة ١٩٢١ ، س ٢٠ ــ١٧ .

والعسير للغاية (١) الذي رافق ميلاد المعاهدة ، وفي اسلوب صياغة بنودها ، كا في مضامينها أحياناً ، أذ صيغ مضون بنود المعاهدة الاساسية بذكا واضح لسم يخل من محاولة جادة لارضا العراقيين دون التغريط بالسيطرة على بلادهم من جانب بريطانيا ، وقد أجاد توفيق السريدي في إختيار كلمة الغموض صغة للمعاهسدة ، فسلها به "المعاهدة الغاضة " التي وضعت ، مع ذلك ، وكما يقول ، "أسسس الاستقلال ، وحدد ت الغاروف التي يجوز لبريطانيا أن تتدخل يها ، كما أنهست الاحتلال المسكري " (٢) ،

رضي إعقادنا أن ما تحقق في ظروف العراق المحددة يومد ال كان إحدى العين السكة التي قربت تحقيق الاستقلال السياسي الى حدما ه ذلك لان زهاه العراق لسم يكن بوسمهم ه ولم يكونوا مستعدين أن يجسروا ورقة " ثورة العشرين " مرة أخسرى الامر الذى كان يعتبد عليهم دون أن يكون لفيصل دور ملموس فيه » وتتجسد هسنده الحقيقة بصورة واضحة في الفسزق الملموس بين مضامين فستاوى هذه المرحلة وشماراتها ه وتلك التي صدرت عشية " ثورة العشرين " رفي أيامها » وهناك مايشير السسى أن وتلك التي صدرت عشية " ثورة العشرين " رفي أيامها » وهناك مايشير السسى أن المديد من زها الثورة بدأوا يقتنمون بالنفال السياسي السلبي أسلواً علياً للوصول الى الاستقلال المنشود ه الامر الذي أنعكس في الموقف من المعاهدة نفسها بعسب التوقيع عليها - نفي الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٢٢ ه مثلاً » وجه عدد مسن التوقيع عليها - نفي الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٢٢ ه مثلاً » وجه عدد مسن قادة " ثورة المشرين " مذكرة الى المشتركين في مو تمر لوزان بوساطة وزير الخارجيسة السوفيتي يحتجون فيها ضد المعاهدة » ويو كدون تسكنم بأستقلال بلادهم السياسي (٣)

⁽۱) "ولقد أعترض سير الغارضات التي دارت بين مندوبنا نحوا من عشرة أشهــــر صاعب جمة تمكا في النهاية بغضل حسن النوايا والثقة المتبادلة في التغلب عليها " ــ مقتمر من البلاغ الذي نشره الملك فيصل يوم الثالث عشر من تشرين الاول مدة ــ مقتمر من تشرين الاول مدة المراقية ــ البريطانية ،

⁽٢) توفيق السيدى و وجود عراقية وص ٢٢ - ٢٣

^{(3) &}quot;Decument1 Vneshney Politiki SSSR", T.VI, Moscow, 1962; PP. 78-79, 606.

ما كان ير الف أطور جديد آني النفال بالنمية للمراقبين عبرياً • أما بالنميسة للملك فيصل شخصياً فأنه " بقي يلاحق تخفيف قيود المماهدة " ه ويمعل مــــن أجل " رفع كل صيغة إنتدابية منها " حسب تعيير الحسني (١) .

ساعد الترقيم على المعاهدة العراقية .. البريطانية على عدليل عنبات جديبة كأنت تمترض رضم الاسس الدستورية للدولة المراقية الجديدة و فقد نصت المادة الثامنة عشرتين الساهدة نفسها على أن " الساهدة عبيح نافذة الميل حالما عمدق مسن قيل الفريقين الماميين المستعاقدين بعد قبولها من المجلس التأسيس "، النسيمي الذي ألزم الطرفين مهمة الشروع بأتخاذ الاجراءات الضرورية لاستكال الاسس الدسترية والقانونية للدولة المراقية ،

المجلسين التأسيس ودور فيصل في إنتفاب أعضائه وسير أصالمه:

ألزم صك الانتداب بهطانيا برضع قانون أساسي للمراق في خضون ثلاث سنسوات بعد صدور قرار سان ريمو ٠ لذا فأن فكرة إنتخاب مجلس تأسيس ٥ أو مايشابهم لسسن القانون الاساس سيقت إختيار فيصل لمرش المراق • فق حزيران عام ١٩٢٠ نشر ولسين وكيل الحاكم المدني المام البريطاني في المراق بياناً عاماً عن طريق الصحافة المحليسة أكد فهه وجوب الشروع بالانتخابات من أجل إختيار أعضام مجلس يأخذ على عائقه مهمسة تشريع دستور للهسلاد (۲) م

المراق " • المدد ١٢ • ٢١٠ حزيران ١٩٢٠-(Y)

عد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجرُّ الأول ، ص ١٤١ . (1)

ولكن سرعان ما أنيط تحقيق هذه المهمة بغيصل " فغي يوم تتصجمه جــــــرى التأكيد على الالتزام بأن " تكون حكومة سموه دستورية ه نيابية ه ديمقراطيــــــة ه مقيده بالقانون " (۱) " ولما تألفت أول وزارة عراقية في مهده يوم الثاني عشسر مـــن أيلول سنة ١٩٢١ نعى منها جها على أن " من أهم الامور التي تسعى لها وزار تنا (٢) هو تأليف الموثنر المثل للشمب العراقي ه ووظيفته سن القوانين الاساسيـــة لا ن الموثنر بمثابة الربع للحكومة الديمقراطية ه التي لا تقوم لها قائمة إلا به ه وعليـــــه فالسرعة في تأليفه هي من أهم مقاصد الشعب والحكومة " (٣) "

رض التاسع عشر من تشرين الاول سنة ١٩٢٢ صدرت الارادة الملكية بتأليسف المجلس التأسيس ليقرر:

- ا ... وضع دستور 2 القانون الاساسي) للملكة المراثية ه
 - ٢ من قانون إنتخاب مجلس النسبواب ٠
- ٣ عمديق الساهدة المرائية __البيطانية (٤) .

وقدرماً كانت هذه المهمات خطيرة بالنسبة لمستقبل الدولة العراقية من جعيسع الاوجه ، كان موقف فيصل صعباً ، ودقيقاً بالقدر نفسه - فأنه لم يكن في وضع يسمسح

⁽۱) " المراق " 4 العدد ۲۸۱ ۲۴۰ آب ۱۹۲۱ -

⁽٢) ورد إختلاف طفيف في النصلدي الحسني - أنظر : عد الرزاق الحسيني ه تاريخ الوزارات العراقية ، الجرّ الاول ه ص ٧٣ - آثرنا الرجوع الى النسم الاصلى للوثيقة المحفوظة لدى دار الكتب والرثائق ،

⁽٣) د -ك و و ملغات البلاط الملكي و إضارة " المماهدة المراقية البريطانية الريانة الريانة المراقية البريطانية الرئيقتان " ٦ و ٧ و ٠

⁽٤) "قراراً عمملس الوزرام المادرة في تشهن أول وتشهن الثاني وكانون أول سينة الحكومة م وقائع جلسة بيوم الثلاثام ١٢ تشهين أول سنة الحكومة م وقائع جلسة بيوم الثلاثام ١٢ تشهين

له بمجابهة البريطانيين الذين كان يرى وجودهم ضروريا في هذه البرحلة ولاسسيط يسبب أعلماع تركيا في ولاية الموصل و في الوقت نفسه لم يكن يوسمه أن يتجاهل الرأى المام المراقي ومطاليه المشروفة و وكان يخشى كثيرا أن ينظر أليه بأعثباره و دبيسة تحركها المراب البريطانية و (۱) و لذا نراه يتحرك بالنسبة لموضوع المجلس والانتخابات يحذر كبير فرض عليه تغيير المواقف بسرعة في بعض الحالات و كنا حاول إلقاء تقل التحرك الرسعي المراقي على عانق رئيس وزراء أقوى و وأكثر أستقلالية من عبد الرحمن النقيسية الامور التي يمكن ملاحظتها من خلال تفحص الاحداث التي شهدتها الساحة المراقيسة في خفون الاشهر التي أتبحت الترقيع على المعاهدة و ولاسيما في يروز عبد المحسيس في خفون الاصراف مسرح الاحداث التي المحدون على مسرح الاحداث ا

حاول عبد المحدن إبراز إسم الملك فيصل في البيانات التي أصدرها هاعتهاره وثهرآ للداخلية في الوزارة النقيبية الثالثه ه بخصوص الانتخابات فني اليسوم التألي لمدور الارادة الملكة بتأليف المجلس التأسيسي وجه كابآ يهذا الصدد السبب جميع مصرفي (محافظي) الالبية أستهله بالقول: "لقد أصدر صاحب البلالة الملك المعظم أرادته المطاعة يلزوم الباشرة بأنتخاب المجلس التأسيسي إبتدا "من ربيسع الاول سنة ١٩٤١) طبق قانون الانتخاب المبلغ إليكم سابقاً " مستة ١٩٤١ (تغريين الاول سنة ١٩٢١) طبق قانون الانتخاب المبلغ إليكم سابقاً " وأكه السمدون أن المحكومة ترنو من أجرا " الانتخاب و " جمع المراتبر (١) بالقريب وأكه السمدون أن المحكومة ترنو من أجرا " الانتخاب و " جمع المراتبر (١) بالقريب الملجل ٥٠٠ تحقيق وقائب الشعبه " ه فطاليه " بالمتزام السيكنة " ه وعدم أفسسا علم المجال " لما يشوفي الاندهان من الاباطيل " ه على أن يتكاتف المجيع " لانتخاب من المجال " لما يشوفي الاندهان من الاباطيل " ه على أن يتكاتف المجيع " لانتخاب من ودون "تحزب أو مداخلة من أحد الموظنين ه أو أي شخص كان بخلاف "مكام القوانيسسن الموسية " (٢) .

⁽¹⁾ C.O., 730-43-60034, Secret, Mevember 22,1923, Dobbar to Dvenshive.

⁽٢) يقمد المجلس التأسيسي

⁽۳) مقترس مسين د

مدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجرم الاول ، م ١٤٧ - ١٤٨ .

وفي بلاغ لاحق أصدره السعدون يوم الرابع والمشربين من تشربن الاول بخصوم الموضوع نفسه تطرق الى " المعاعب والمشكلات التي أعترضت الحكومة المراقية في أبسسان أول تطورها السياس و والمقبات التي أجتازتها لتحقيق رغائب وأماني الشعب المراقسسي النجيب "والتي" أصبح الكل على علم تام بها ٥٠٠ لاسهما بما جا" في بلاغ مليكسسنا المغدى الذي أذيح بخاصة أنجاز المعاهدة المراقية البريطانية التي توفق السسى أنجازها بصورة جديرة بالتقدير " و ثم أشار الى بلاغه السابق الذي أمدره " بنساء على صدور الارادة الملكة المطامة بتأليف المجلس التأسيسي " (١) و

كان إتجاء الرأى المام المراتي يبيل الى مقاطمة الانتخابات و وذلك بتأشير المعارضة و ولاسيما فتارى رجال الدين الشيمة والسنة على حد سواء (٢) ومما تحسيل الى طبة جدية لم يكن النقيب بالسياسي المؤهل لك ليلها وغصوصاً وأن فيصلاً لم يكسس مرتاحاً من وجوده أصلاً و الامر الذي لم يكن يوسع المندوب الساسي أن يتجاهله حسبتي النهاية إذ إقتتع بدوره بمجز النقيب للاضطلاع بالمهمات الجدية المطروحة على الساحسة السياسية و وأذا بعبد المحسن السمدون الذي كان أبرز وجه في الوزارة النقيبية الثالثة والساب عن منصبه الوزاري يوم السادس من تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ و فجاء ذلك بمثابة إشسارة صريحة للتفيب أجبرك على تقديم إستقالة وزارك إلى الملك فيصل بعد مرور عشرة أيام فقط على إستفالة السعدون و مع العلم أنه ماكان يرف في أن " يتخلى عن رئاسة السوزارة إلا

⁽١) عبد الرزاق الحمني ، تاريخ الوزارات المرانية ، الجرّ الاول ، م ١٤٨٠ -

⁽٢) "العَيْد "ه ١٨٠٠ أَبِ ١٩٢٦ " و "المراق "المُدُد ٢٤٦ هُ ٣٠ تشرين الاول ١٩٢٢ و محمد مهدى كِسة ه مذكراتي في صبيم الاحسدات ه بيروت ١٩٦٥ ه ص ٢٦ -- ٤٧ و

[&]quot; Iraq. Report on Iraq Administration, April 1922-March 1923", Lendon, 1923, P. 26.

⁽٣) عبد الرزاق الحسني ١٥ أريخ الوزارات المراقية ، الجرد الاول ص ١٥١٠

إذا حمل حملا ورجلاه الى الامام " حسيما تواكد بل • ومن المفيد أن نشمير السي أن فيصلًا قبل إستقالت النقيب في يوم عقديمها نفسه دون تأخير •

كان لابد من وجود حكومة قوية تأخذ على عائلها مهمة إنتخاب أعضا المجلس التأسيس و فأتفقت وجهات نظر الملك فيصل (1) و ودار الاعتماد (٢) علسى أن عد المحسن السمدون هو الشخص المؤهل للاضطلاع بمسواولية حكومة من هذا النسوج وكان السمدون يتصف فعلاً بمجموعة من الميزات أكبهته ود الاطراف المعنية وثقتها (٣) و

ثم تأليف الوزارة السعدونية الاولى يوم العشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ و

وقد ضمت عدد آ من الساسة الهارتين العقربين من الملك فيصل هم كل من نورى السعيد واسين الهاشي وناجي السودى ، وقد ساند فيصل الوزارة الجديدة وإجراء الهياه وحاول في الهداية أن يكون ترجيهه لها بصورة غير ما شرة ، وغير علنية قدر الامكان يسهب طبيعة المرحلة التي وتسمت يكونها مرحلة دقيقة للغاية يمتعد عليها عربر أسرد ولتسبه وستقبلها الى حد كبير ، فالمعارضة كانت تعاول عرقلة الانتخابات ، وتعترض طبيعي شرعيتها بقوة (١٤) ، وكانت المناطق الكودية تهدد بالانفصال (١٥) بعد خبيتها فسسي تحقيق أمانيها ، وأزدادت حدة مطالية الكاليين بولاية الموصل بعد أن انهوانزاعهسم تحقيق أمانيها ، وأزدادت حدة مطالية الكاليين بولاية الموصل بعد أن انهوانزاعهسم

⁽۱) د د الادوره ملفاع خررات مجلس الوزرا و المهارة تشرين الاول ــ كانون الاول ٢٠ ١٩ م "Trag. Report on Iraq Administration , April 1922- March 1923 ", P.27 .

⁽٤) "العاصة" (جودة) مبنداد والمدد ٤١ م٢٦ كانون الاول ١٩٢٢-(۵) "المراق " والمدد و ٢٩ م ٢٨ كانون الاول ١٩٢٢ و "الماصمة" والمد د ٤٦ م ٢٢ كانون الاول ١٩٢٢ و

[&]quot;Report by His Britannic Majesty's Government on the Administration of Iraq for the Period April 1923-December 1924", London, 1925, PP. 24-26.

245-252.

مع اليونانيين ، وتغرغوا لقضية الموصل (١) ، في وقت إرتفعت أصوات داخل مجلسس العموم البريطاني تطالب بالجلا البكر للقوات البريطانية من العرفي بيهب نفقاتها المعموم البريطانية من العرفي بيهب نفقاتها المعموم الباهظة (٢) ، الامر الذي كان من شأنه أن يوثر على موقف العراق في مجابهة تركيا الكمالية التي باشرت بتدخل عسكرى سافر في منطقة راوند وز الشمالية (٣) م

وكان الملك فيصل متنعاً بأن سير هذه الامور الحيوة ه °رموضوع إستفسلا ل
العراق برمك يعتمد على إقامة " المجلس التأسيسي " وقراراته الى حد كير ، فقد سبسق
لوزير المستعمرات البريطانية تشرشل أن أبلغه صداحة أن بلاده لاتلتزم بمنطوق المادة
السادسة من المعاهدة العراقية ـ البريطانية الا بعد إبرامها والإتفاقيات الملحقـــة
بها (٤) ، وهذه العادة تتعريفي تسعيد " جلالة ملك بريطانيا بأن يسعى بأدخــال
العراق في عندية جمية الام في أقرب ما يمكن " (٥) ، الموقف الذي أثر على الســـوزارة
النقيبية الاخيرة بأتجاه الرضوخ أمام ماعدته أمرآ واقماً لابد من قبوله (٦) ، كما لم يطسر أ

قاسم خلف عاصي الجميلي ، تطورات وإنجاهات السياسة الداخلية التركيسية ١٩٢٨ - ١٩٢٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلوة الاداب ... جامع.....ة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٣٨ - ١٥٠

(٢) الدكتر كاظم نعمة ه البلك فيصل الاول والانكار والاستقلال ه من ١٢٧ (3) (3) C.J. Edmonds, Kurds, Turks and Arabs. Folitical Travel and Research in north-eastern Iraq, London, 1957, RP.

⁽۱) بدأ النزاع المستفحل الذي نشب بين الكاليين واليونانيين ه والذي تخللت و سلسلة من المواقع الحربية ه يخف الى درجة كبيرة في هذه المرحلة على أشرر الانتمارات الكبيرة التي حققتها القوات التركية على القوات اليونانية ه مما جعل الكاليين في وضع نفسي ومادى أفضل من السابق من جميع الاوجه • للتفصور المرضوع أنظر و

^{(4) &}quot;Special Report ---- ", P.15. (§)

⁽a) أنظر نص المادة في : عد الرزاق الحسني + المراق في ظل المعاهدات من من م

أى تغيير على موقف السعدون بالنسبة لهذا الموضوع -

من هنا نأن الانتخابات قد تحولت إلى موضوع الساعة الاكثر حساسية وضرورة و اذ أن فيصلاً ورئيس وزرائه الجديد كانا واثقين من أن " توطيد دعائم الحكومة على أسس وطنية ثابته " " تجملها في قيضة الوطنيين الاكلاه " وتحديد " الملاقات الودية " مع " الحليفة الكبرى بريطانيا المنظى " في إطار الاعتراف بأستقلال المراق السياسي و وسيادته الوطنية و " وضع لائحة دستور المملكة المراقية وفقاً لروح الشعب ورغباته " و و " أحضار قانون أنتخاب المجلس التشريمي (١) " وغير ذلك من القضايا المعيرية (١) إنا تعتمد قبل كل هي انتخاب أعضا المجلس التأسيسي وعلى هذا الاساس عد السعدون اتخاذ الاجرائات القانونية ضد كل من يعرقل سير الانتخابات أمراً منطقيسياً

لكن ذلك لم يكن من شأنه أن يؤثر على الرأى العام الذي كان متأثراً يموتسف المعارضة وعلى رأسها رجال الدين و إلى حد كبير و فقد توقفت الانتخابات في مناطبق الفرات الاوسط و وفي المراكز الدينية مثل النجف وكربلا والكاظمية و وفي المديد مسن المناطق الاخرى و كما قاطعها المسيحيون أيضاً على خلاف ما كان يتوقعه البريطانيسون تماماً (3) و وتوقفت الانتخابات كلياً في معظم المناطق الشمالية (ه) وبلغ الامر حداً هسو أن الصحف المعروفة بموالاتها للحكومة قاطعت أخبار الانتخابات (٢) و وقد حاول فيصل

⁽۱) يقمد به البرلمان •

الفقرات مقتمة من منهاج الوزارة السمدونية الاولى •

⁽٣) " المراق " والمدد ٢٦٧ و ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٢ -

^{(4) &}quot;Iraq-Report on Iraq Administration, April 1922 - March 1923", PP. 23-24, 26.

 ⁽a) " المراق " ه العدد ٢٤٦ ه ٣٠ تشين الاول ١٩٢٢."

⁽٦) اختفت أخبار الانتخابات من على صفحات جرائد العاصمة إعتباراً من بداية الما م ١٩٢٣ • يما في ذلك جريدة " المراق " المعروفة بموالاتها للحكوسية والبريطانيين •

الشغط على رجال الدين و ودفعهم الى تغيير موقفهم المعارض عن طريق عدد مسن روسا المشائر المعروفين و منهم الحاج عبد الواحد الحاج سكر و معن أبسسدوا استعدادهم " للذهاب مجتمعين الى رجال الدين والطلب منهم العدول عن تلسسك الفتارى " التي أصدروها يصد وها طعة الانتخابات (1) و

عوده عبدالمحسن السعدون و وبتشجيع غير مرئي من الملك فيصل و كيسف يستغل الظروف التي ولد نها مشكلة الموصل (٢) في هذه المرحلة من أجل إمتصامي نقسة المعارضة المنصبة على كل ما يتملق بالمعاهدة العراقية _ البريطانية و وفي مقدم موضوع إنتخابات المجلس التأسيس و فيعد فشل مواتبر لوزان الاول في مطلع شهياط منة ١٩٢٣ (٣) في أيجاد حل حاسم لمشكلة الموصل إقترحت بريطانيا إجراء إستغتاه في المنطقة للاخذ برأى المكان ورضائهم و أو إحالة القنية على عصبة الامم للبت فيهسك وإنخاذ قرار بشأنها (١) و وأسستغل الكاليون من جانبهم الظرف الجديد لتصعيست وتدخلهم في المنطقة صواحة و ما أثار حفيظة قطاع واسع من أبناء الشعب المراقي و تدخلهم في المنطقة صواحة و ما أثار حفيظة قطاع واسع من أبناء الشعب المراقي و

⁽۱) د -ك-وه طفات البلاط الملكي ه إضبارة سير الانتخابات للمجلس التأسيسي ه رسألة خصوصية من الملك فيصل الى المندوب السامي بتاريخ ٣٠ كانون الاول ١٩٢٢ ه الوثيقة رقم ٢٩٠

 ⁽۲) للوقوف على تفعيلات مشكلة الموسل وملايساتها يمكن الرجوع الى كتاب الدكتور فاضل حسين ٥ بشكلة النوصل ٥ دراسة في الديلوماسية المراقية ــ التركيسة ــ الانگليئية وفي الرأى المام ٥ ريفضل الاعتماد على الطيمة الاولى للكتاب الذي صدر في بنداد سنة ١٩٥٥ ٥

⁽٣) مؤتمر دولي عقد في لوزان في سيمرا من أجل البت في قضايا الشرق الاوسط على إثر إنصارالحركسة الكالية في تركيا التي أدت الى فشل معاهدة سيقر التي عقد عديين الحلفا والدولة العثمانية في باريس في آب سنة ١٩٢٠ - مسر المؤتمر بعرحلتين و الاولى من ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٢٧ حتى ٤ شياط عام ١٩٢٣ و والثانية من ٢٣ نيسان حتى ٢١ تموز عام ١٩٢٣ و وكان عربو عام ٢٤٠١ و وكان عربو سير ولاية الموصل ضمن الموضوعات التي أثيرت في المؤتمر و للتاصيل عسسن الموثمر واجع ٤ الدكتور فاضل حسين و مؤتمر لوزان واثاره في البلادة الموسسة والمؤممة الثانية و بغداد ١٩٦٧ و ١٩٦٠ و وهنار ويان

⁽٤) د على و مطفات البلاط الملكي مإضبارة " تركيا وقنية الموصل والحدود " هرقسم (١/٢/٥ ه الوثائق ١٠٠١-

من هنا فأن الفرصة أصبحت مواتية للرسط بين حدير الموصل والانتخابسات والمجلس التأسيسي ، وللنيل من خلال ذلك من المعارضة ، فقد بدأت الصحسسف الموالية للحكومة حملة واسعة بهذا الاتجاء ، موكدة على أحقية العراق بالموصل ، مسائر أثراً كبراً في نفوس المديد من الزعما وفيرهم ، فتوالت برقيات التأييد على الملك من سائر أنحا القطسسر (١) ،

ولجأت الحكومة في الوقت نفسه الى سلسلة من الاجراء التي توقت منهسسل كسب المعارضة الى جانبها ، فوافقت على عودة المنفيين شريطة أن يقدموا تدبهدا ينسم على دعم سياسة الطك فيصل (٢) ، كما الني المنع المغروض على جريدة " الاستقلال " (٣) المعروفة بميولها المعادية للبريطانيين (٤) ،

وقد عزز موقف الملك فيصل ، ورئيس وزار ثدني خضم هذه الاحداث القسسسرار الغاجي "الذي إنخذ عد الحكومة البريطانية بصدي موافقتها على عقد بروتوكول يقضسسن يتقليص مدة المماهدة المراقية ــ البريطانية من عشرين عاماً الى أربعة أعوام فقط سسسن تاريخ عقد الصلح مع تركيا (٥) ، وذلك تحت تأثير موقف العراقييين من جهة ، وسسبب عقرير اللجنة الخاصة التي ألفت في لندن لمراجعة سياسة بريطانيا تجاه العراق وإذ أكب التقريرالذي صدر يوم السادس عشر من نيسان عام ٢٩ ٢ وجود رأى قوى في البرلمان ، وفي البلاد يفضل الجلاء المبكر من العراق "بسبب النفقات الكيرة التي تتحملها الخرينسية تتجملها الخرينسية وجود القوات البريطانية هناك "

April 1923- December 1924", P. 20. (٣) " الاستقلال " العدد ١٩٢٧ ، " الاستقلال " العدد ١٩٢٥ ، " الاستقلال " العدد ١٩٢٥ ، " الاستقلال " العدد ١٩٢٥ ، " الاستقلال " العدد ١٩٥٠ ، " الاستقلال " العدد ١٩٠٥ ، " الاستقلال " العدد ١٩٠٥ ، " الاستقلال " العدد ١٩٥٠ ، " الاستقلال " العدد ١٩٠٥ ، " الاستقلال " العدد ١٩٠٥ ، " الاستقلال " العدد ١٩٥٠ ، " العدد ١٩٠٠ ، " العدد ١٩٠٠ ، " العدد ١٩٥٠ ، " العدد ١٩٠٠ ، "

(a) أنظر عدالرزاق الحسني ه العراق في ظل الساهدات ه ص ٤٩ ــ ٩٩ -

maged from the first the state of the state

⁽١) د الموسل والحدود البلاط الملكي و أضهارة تركيا وقضية الموسل والحدود إرتم ١/٢/٥ الماكي و ١/٢/٥ المناتق و ٦٦ _ ٦٦ و

⁽٢) لطفي جمغرفرج همد المحسن السمدون، مس ٨٦ و Report by HBMG on the administration of Iraq for the period

⁽٤) كانت جريدة "الاستقلال" البندادية تعد ضمن محافة ثورة المدرين شـــل "الفرات " و "الاستقلال "النجفيتين "

⁽٦) الدكتور كاظم نعمة ه الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال ه ص ١٢٧ -

رحبت الحكومة العراقية بالقرار ، ورقع السعدون على البروتوكول في البلائيس من نيسان ، ودأت الصحافة تو كد على الجوانب التي عدتها مكياً كيراً بالنسبية لمستقبل العراق السياسي ، ولاسيما ما يتعلق بأمكانية دخول العراق في عصبة الامسم بعد مني أربع سنوات على عقد الصلع مع تركيا ، ودون أن يغلق البروتوكول الباب أسام إجراه مفاوضات جديدة بين الطرفين المعنيين حتى قبل انقضاء هذه المدة (١) ،

⁽١) " العراق " «العدد ١٠٢ ه ٤ آيار ١٩٢٣ ٠

 ⁽۲) أنظر تعرالبلاغ قسي :
 " الماصدة " فالمدد ١٦٢ قار ١٩٢٣ من

⁽٣) في النس: في الراجبات ،

ومنذ هذه اللحظة ظهر موضوع الانتخابات من جديد على صدر صفحات جرائد العاصمة التي أكدت ضرورة " إنجاحها بالسرعة اللازمة " (١) .

وعلى الرغم من كل ماسبق فأن الهدو" الذي كان قد خيم على مواقف المعارضة في الاونة الاخيرة لم يصاحبه تخفيف في حدة المارضة الدينية ه اذ لم يشارك كبار رجال الدين المعروفين بتأثيرهم على الناس في حملة برقيات التأبيد التي إنهالت على الملك فيصل والبلاط في هذه المرحلة ه فقد عد هو"لا" قضية الموصل موضوعاً ثانوياً (٢). كما أنهم فيموا البروتوكول الجديد الملحق بالمعاهدة المراقية بـ البريطانية بأعتباره مجرد وسيلة لامتماص السخط ه والتعجيل بالانتخابات (٣) التي عدوا الدعوة لهاسا

⁽۱) " المرأق "مالمددان؟ - ٩ و ٩ ١ ه ه و ٢٦ آيار ١٩٢٣ م

⁽٢) د دك وه ملفات البلاط الملكي ، الاضبارة رقم د /٦/٥٥ تقرير طوائف السنة والشيمة .

 ⁽٣) لطفي جمفر قرعه عبد المحسن السعدون ٥ ص ٨٦٥.

⁽٤) د و و م ملغات البلاط الملكي و وزارة الداخلية و إضبارة " الانتخابات والدعاية " بدون رقم وتسلسل و كتاب سرى من مدير الشرطة المام في وزارة الداخليـــة المرقم ٢٥٦٦ / ٢٦/ / والمورخ في ٢٧ آيار ١٩٣٣ "

⁽ه) د مك وه م ملغات البلاط الملكي ه وزارة الداخلية ه الملف نفسه ه تقرير سرى خاص من نائب مفتش الشرطة العام للتحقيقات الجنائية الى مستشار وزارة الداخلية المرقم آس و ي / ٢٤٩ والموسن في ١٦ آيار ٢٩ ٢٣ و

الى حد كبير على كسب زعما المشائر الى جانبه و فأجتمع بعدد كبير منهم و وشاورهم في الامر و وحثهم على المشاركة الفعالة مع أتهاعهم في الانتخابات و وقد رأى البعسف منهم ضرورة استحصال موافقة الملما على إبطال مغمول فتاواهم السابقة حتى يتسنسس استثناف الانتخابات و والا شتراك فيها و واستجابة لهذا الرأى أوفد فيصل رجلين من البلاط الى النبخ مهدى الخالصي لينقلوا إليه رغبته في إصدار فتوى جديدة يلغسبي بها مغمول الفتاوى السابقه بخصوص مقاطعة الانتخابات وتحريمها و غير أن الخالصي بها مغمول الفتاوى السابقه بخصوص مقاطعة الانتخابات وتحريمها و غير أن الخالصي الميستجب لطلب الملك وما دفعه الى تغيير موقفه بحد رحول ضرورة اللجو الى إستخدام الشدة مع المعارضة الدينية وسيلة لتصفية الجو كنا كان يرتأى ذلك رئيس وزرائه عبد المحسن الشدة مع المعارضة الدينية وسيلة لتصفية الجو كنا كان يرتأى ذلك رئيس وزرائه عبد المحسن المحدون و الامر الذي نلاحظ أبعاده من خلال الاحداث اللاحقة التي شهد تهسا

وإقتتع الملك فيصل أيضاً بضرورة القيام بجولة واسمة تغطي مختلف المناطق (٢)
تأييداً للانتخابات التي رأى فيها ترسيخاً للسيادة الوطنية ، ولاسيما بعد أن عسسبر
البريطانيون عن ثقتهم بأن العراق سيعمل كل مافي وسعه ليهبى في أقرب وقست السدي
حكومة جلالة الملك (البريطاني) أسهاب مساعدته (٣) في الدخول الى عمية الام (٤٠) .

لقد ألقى الملك حيثما حل أثناء جولته ، كلمات أكد فيها يصورة معبرة ضوررة الاشتراك في الانتخابات موالتمريع في النثام المجلس الناميسي موعد ذلك واجبآ وطنياً من شأنه أن يهيى جميع أسباب الاستقلال السياسي الناجز للعراق بدخوله في عصبة الاسم ، فغي مأدبة الوداع التي أقامها وجهاء الموصل وكارها أثناء زيارته لها في أواخر آيار ألقسى فيصل كلمة ورد فيها قوله :

[&]quot; ومن يسن النظر فسي ذيل الماهدة. (ه) يعلم أنه لم يبق بينن<u>ا</u>

⁽١) عد الرزاق الحسني ، تاريخ الرزارات العراقية ، الجرُّ الاول ، ص ١٧١-١٧٢ .

⁽٢) " الماصة " 6 المدد ١٦٢ ، ٢٢ آيار ١٩٢٣.

⁽٣) في النص: مساعدتها -

⁽ a) يقصد البروتوكول أو الملحق .

وبين تلك الامنية الا دخولنا في جمعية الام ، وهذا أمر ضروري بالنسبة الى أنظمية الك الجمعية الدولية (عصبة الام) ، فعلينا أن نقوم بواجبنا الوطني ، وتعقيل محلسنا التأسيسي ، وتنظم دستورنا الذى هو حياة الامة ، وقوام نظامها ، وأننيي محتقد أن أبنا شعبي المخلص يشتركون معي في لزوم القيام بهذا الواجب الحيوى لانهم صوف ينبذ ون كل من يريد أن يعرقل مساعينا ، ويقف عثرة في سبيل إستقلالنا ، وسير حياتنا القوبية ، وإني سوف أكون ، بعون الله ، رقيباً على تحقيق هذه المهمة ، فعسسن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها ، وما رمك بظلام للعبيد "، وأضاف :

رض الناصرية طالب الملك فيصل العراقيين أن يعيروا " إنتخاب المجلسيس " التأسيسي " " مايستحق من إهتام " ه وأن ينتخبوا " الرجال الاكفاء المخلصيسن " لينووا عنهسمه ومثلوهم " حق تشيل " (٢) ه لان " الامة بحاجة الى دستوريضعه مثلوها طبق إراد تها ه وتقاليدها ه وشرائعها " كه أكد ذلك في خطاب آخر له (٣) وكرد الاقوال نفسها في كلما عم التي ألقاها بين زعماه الديوانية ه وشيخ الناصرية (٤) ه أو تلك التي ألقاهلم افقوه نيابة عنده (ه) ه

وقد تعضعت عن نهارات الملك فيصل نتائج جهده ه وطبوسة - لقد ذكرت صحف الماصحة بهذه الناسية ان المديد من الشيرخ المعروفين في الخاطق الجنوبية قد أقسموا بأنهم " متفانون في إتباع سياسة (الملك فيصل) ه وإمتثال أوامره ه وهم الإيمبرون عن تأخير الانتخابات يوماً واحداً ه وإنهم يد الملك القوية في تحقيق إستقلال الامة المطلسق

^{(1) &}quot; المراق " فالعدد ٩٢٣ ه ٢٠ آيار ١٩٢٣ ه

⁽٢) " المراق "ه المدد ١٩٢٥ ، ٢١ تعوز ١٩٢٣٠٠

 ⁽٣) " الماصية " ه العدد ٢٠٤ ه ١١ تبوز ١٩٢٣ »

^{(3) &}quot; الماسة " * المدد ١٠٤ ١١٠ تبور ١٩٢٣ · ·

⁽۵) "العراق " العددان (۵) و ۱۹۲۷ توز و ۲ آپ ۱۹۲۳ و "العاصمة"، المددان ۱۹۱ و ۱۹۱۷ ه ۱. و ۲ تبوز ۱۹۲۳

بالطرق التي يرجحها "(۱) - وأك آخرون "أنهم متأهبون لقتل كل فكرة ،أو دميسة تمن معالم البلاد الرئيسية ، أو القفية المربية ، وأنهم سيمسحقون كل مروج للدعاية المغرة ، وكل معرفل لمير الانتخابات العامة للمجلس التأسيسي "(٢) ،

وقيل ان يستكمل الملك فيصل زياراته دفعته نجاحاته و مع الاحداث الاخسيرة و
الى إتخاذ خطوات مهمة على طريق إنجاز الانتخابات المقررة و ففي السابع عشسر مسسن
حزيران سنة ١٩٢٣ عند مجلس الوزراء جلسة قرر فيها بالاكترية البدء بالانتخابات بحد
عودة الملك من جولته (٦) و وفي الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء المساد ف
الثالث من تبوز ترأس الملك فيصل نفسه في القصر البلكي جلسة خاصة لمجلس السسوزراء وقسير فيهسل :

- ١ تجديد اللجان الانتخابية -
- ٢ ... وضم ما دة قانونية لميانة أعضاء المجلس التأسيس
- ٣ عديل المادة القانونية المتعلقة بعدد المندوبين •
- المن المنتخاصة موقعة يمثل أعضارهما وزارتي الداخلية والمداية للاشسراف على الانتخابات (٤) •

لكن ماحققه فيصل في هذا البيدان لم يمن تذليل جبيح الصعاب السسستي إغترضت طريق الانتخابات و قالمعارضة الدينية بقيت على أشدها و ودأت تهدد مسن جديد بنسف كل الجهود التي بذلت من أجل إجراء إنتخابات عامة ذات طابع ديموقراطي كما كان يرف في ذلك الملك فيصل بكل جوارحه يوعد ما أحس رئيس الوزراء بخطورة الموقد ف

عد الرزاق الحسن ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجرُّ الأول ، من ١٦٩ ،

^{(1) &}quot; الماسية " ، المدد ٢٠٤ ، ١١ تموز ١٩٢٢ ·

⁽۲) مقتبس من ۱

⁽٣) د دك و ده مقررات مجلس الوزراد و إضبارة شهر نيسان رمايس وحزيران و جلسة يوم ١٧ حضران ١٩٢٣ -

أبرق الى فيصل في البصرة يعلمه بوجوب إلقاء القيض على الشيخ مهدى الخالمي وأولاده و ومنيهم خارج العراق (١) م

أصبح الملك نيصل في موقف حرج للغاية ه فالخالصي عالم ديستني كهسير ومعروف ه وله تأثير واسع على الناس ه لذا كان من شأن نفيه ان يزيد من السخط العام كسما أن علاقته بالاسرة الهاشمية كانت وطهدة م ومع ذلك فقد ادرك فيصل وجسرب الخضوع للامر الواقع إن هو اراد النجاح لسياسته هلكته إقترح على المعدون أن يتسم النفي بشكل حذر ه ومحترم ه وعلى " أن لا تحجز عائلته ولا تخوف " م وهكذا ألقسي القيض على الخالصي وأولاده وعدد من صحيه (٢٥) وسفر وا في قطار خاص الى البصرة ه وشها الى خارج العراق (٣) م

أثر هذا الموقف على فيصل ، وطرأ تغير على لهجت في كلمات التي ألقاها في حواضر العراق ، أو التي ألقيت نيابة عد بعد ذلك، نفي البصرة التي وزير العدل تاجي السهدى ، الذي كان برفقت أثناء زيارت لها ، كلمة بأسم تخلل التهديد الصريح تناياها ، اذ ورد فيها مانهم :

" وطريق الحكومة هو السعي بحزم وعزم لاعطاء الامة حقها بطريقة شرميسة وفلا يمكن أن تعيض حكومة اليوم مالم توسس على أسس مقبولة بين الام الراقية و لقد مفسس مهد الهمجية والفوض و رجاء عهد القانون والحق والواجب و ولا تحها دولة لا تستند الي أرضاع مدنية و وقواعد معروفة هي قواعد الديمقراطية المحيحة و قواعد الدستور السدى لا يجوز الاستغناء عند وه و أما الفكرة القافعة لعرقلة هذا المشريع و وهي غير ناضجيسة ولا مستندة على الحقائق و فللحكومة (٤) أن تنهلها بحزم وعزم بالطرق المشروعة و ولا يمكن

(٤) في النسس ۽ فلسها •

⁽۱) خيري الممري ، شخصيات عراقية ، بنداد ، ١٩٥٥ ، ص١٩٥٠

⁽٢) مخمد مهدى كة ه مذكراتي في صميم الاحداث ١٩٠٨ - ١٩٥٨ ه ص ٢٧ -

⁽٣) عسد الرزاق الحسني عاريخ الوزارلعت المسراقية ، الجز الاول ، ص١٢٣٠٠.

للذين جاهدوا في سبول القضية المربية عامة ، والمراقية خاصة أن يقفوا مكتوفي الايد ي

وعلى الغرار نفسه تغيرت لهجة الملك فيصل في توجيهاته التي كان ببعثها الى رئيس وزرائه عد المحسن السعدون • فيعد إستحصال الاخير موافقته على نفي الخالمسي وأولاده بعث فيصل ببرقية لاحقة الى السعدون هذا نصها :

الامن و وشرف الحسكسوسه ويجب إتخاذ خطة حازة بسعد الكاظمية وغيراد لحفسط الامن و وشرف الحسكسوسه ويجب إتخاذ خطة حازة بسعد الكاظمية أخبروا مجتهدى النجف بواسطة المتعرف بكل ما يجرى مع الخالصي وأتباعه وطمنوهم بأن يداوبوا محافظين على السكنة و وقائمين بواجباتهم الدينية و مع إبلاغهم أسف الحكومة على إضطرارها الى أتخاذ هذه الاجزادات و رضاً عن الوسائل السلمية التي إتبعتها حتى الان وأعلنوا ذلك في المحف بصورة مناسبة ((٢)).

وفي الوقت نفسه نقد شن الطك فيصل بقسد اتناع الناس بأجرا الته ه وكسست آن الى جانبه حملة نقد غير ما شرضد رجال الدين ذرى الاصول الغارسية ه مراكست آن "البلاد لايمكن أن تستسلم لدعوة أجنبية " (")" م

⁽١). " الماصد المدد ١٩١٦ الموز ١٩٢٣ و" المراق " المدد ١٩٩١ تنوز ١٩٠٣.

⁽۲) مقتیس من ت

عد الرزاق الحسني ، عاريخ الوزارات العراقية ، الجرّ الأول ، س١٧٣ -

⁽٣) علا جاسم ، الملك نيصل الاول ، ض١٧٧٠ -

الجنسية الايرانية ومنع رجال الدين المراقيين من المغر و ذلك على إثر محاولة لفيه من علما الدين الاحتجاج على نفي الخالص الى خارج العراق (١) و ولكن سرمان مافترت عنيمة هوالا و وفقاعي عدد الرافيين منهم في شرك العراق فيسملا الى تسمة أغسطاس فقط و أسرعت الحكومة الى تقديم التمهيلات الضرورية لتمفيرهم مع أفراد أسرهمم ومحمويهم من المراقي ومحمويهم من المراقي ومحمويهم من المراقي ومحمويهم من (٢) ومحمويهم من المراقي المراقية الى المناقبة المناقبة

وفي الوقت نفسه لجأت الحكومة بالمقابل الى إجراءات أخرى إستهدفت في السابح سن من الجو الديبج قراطي المطلوب و بحث الاطمئنان في نفوس النساس و ففي السابح سن تعوز علير منح الحصانة البرلمانية قانونا لاعضاء المجلس التأسيسي الذين يتم إنتخابهممممم كا أطن وفيس الوزراء عن رفية الحكومة الاكدة في أن تكون الانتخابات بمهدة عن أى تدخصل كا أطن وفيس الوزراء عن رفية الحكومة الاكدة في أن تكون الانتخابات بمهدة عن أى تدخصل كان (٤)، وجسسرى التأكد على ضمان حربة المحافة بأعتبارها شرطاً ضرورياً لتوفير الاجوا ه الديموقراطية أ لنطاوبية أثناء علية الانتخاب (٥)

تركت هذه الاجرا^مات بعض التأثير على مؤف المعارضة عان عدد آ من المعارضيسين ورد (٢) من المثال أحمد الشيبين داود (٢)

⁽٢) لطفي نعفر فيجهد المحسن السمدون ٥ ص ٦٦ -- ٩٣٠

⁽٣) د الله و ملفات البلاط الملكي و إضبارة مجلس الوزراء الله بهر تبور وآب وأيلسول ١٩٣ م و ١٩٣ م و المرادوراء ا

⁽٤) " الاستقلال " ، المدد ١٧٧ ، ١٢ تبور ١٩٣٠ ·

⁽ه) " الاستقلال " مالمدد ١٨٨ ه ٢٥ تموز ١٩١٣٠ -

⁽٦) محدد المهدى الممير وعاريخ القديد المراقيد والجزر الثاني ويغيد الدو ١٩٢٢ (١) م

⁽۲) أحمد الشيخ داود (۱۸۲۰ – ۱۹۱۲) من أسرة دينية بندادية معروفية وتنجب عنوا في المجلس التأسيسي وفي مجلس النواب مرارآ ه كا تقلد منافت وواسية فيما يمد و عسف الوتائق البرسطانية تفاطه في برخلة الاجتلال و ضداية الانتبدا ب مكدا و " في الآيام الاولى للاحتلال كان وطنيا بارزا وقد الفي القيل طهد دفي السمة عنام في أب سنة ١٩٢٥ • و عارض معاهدة سنة ١٩٢٧ * أنطاب المراي في أب سنة ١٩٢٠ • و عارض معاهدة سنة ١٩٢٧ * أنطاب المراي في الوتائق البرسطانية سنة ١٩٣٦ * والمقال وترجمة وتحرير نحدة فيحد منبود و المراي في الوتائق البرسطانية سنة ١٩٣٦ * والمقال وترجمة وتحرير نحدة فيحد منبود و المراي في الوتائق البرسطانية سنة ١٩٣٦ * والمقال وترجمة وتحرير نحدة وتحرير نح

الذي وقف بحماس ضد المعاهدة المراقية بالبريطانية • كما بدأت جريدة "الاستقلال" تتخذ بالتدريج ضحى تأييد سياسة الحكومة بخصوص الانتخابات ووالمجلس التأسيسي (١).

بمد أن صفى الجدو بهدان الاسلوب تقرر الباشرة بأجرا الانتخابات إعتباراً من يوم الناني عشر من تموز و وتولى السعدون بنفسه متابعة شو ونها في العاصدة كا زود متسرفي الالهية بالتعليمات الخاصة بشأنها و وطلب منهم موافاته شخصياً بكسل ما يتملق بسيرها (٢) و كا الفيت هيئة التفتيش السابقة و والفت أخرى جديدة لتقدوم يأكمال القيود والسجلات الفرورية لعملية الانتخاب و ومن أجل دفع روسا المشائس الى الاشتراك في الانتخابات تقرر السماح لافراد المشائر بالاشتراك في التحبيل والتصوي بالاسلوب نفسه مع أهالي الدن و فضلاً عن التأكيد في أكثر من مناصية أن لاعلاقة والكوبين الى التردد للشمستراك في الانتخابات الجارية فقد صدرت تعليمات تقفيل الكرين الى التردد للشمستراك في الانتخابات الجارية فقد صدرت تعليمات تقفيل يتسجيل افراد المشائر دون اضطرارهم الى الحضور أمام الهيئات المكلفة بالتسجيل (٣) وتقرر أيضاً تخميم عشرين مقدداً من مقاعد المجلس التأسيسي لمثلي المشائر بهسسد ف وتقرر أيضاً التميير عن معالحهم وواجهائهم وحقوقهم « (٤) و

ماهدت هذه الاجرادات مجتمعة على تهيئة مستلزمات نجاح الانتخابات الى حسد واضح و يقول الحسني بهذا العدد أن الحكومة و استعرت في إجراد الانتخابات و غير ملتفتة الى مقاطمة المقاطمين وأو مقارمة المقاومين و أو إحتجاجات المحتجين و يغضل

⁽۱) "الاستقلال " ، المعدد ١٨٠ ١٦٠ تموز ١٩٢٣ •

⁽٣) في والعاموم والملكات البلاط الملكي و إضبارة مقررات مجلس الوزراد للاشهر تعوز وآب وأيلول ١٩٢٣ و القرار المؤرخ في ١٩ آب ١٩٢٣ و

⁽٤) د وكوه ، طفات البلاط الملكي ، إضبارة وزارة الد اخلية والانتخابات بي كرسلاه ، كتاب مستشار وزارة الد اخلية الى المندوب السامي المرقم س/١٤٢٧ والمورخ فسي ١٨ تموز ١٩٢٣ ، الرثيقة ٤٣ ،

سياسة الحزم والمعزم ، والشدة والضغط التي ركنت أليها ، حتى أستطاعت أن تنجيز أنتخاب المنتخبين بيسر ، كما أن معظم رواسا القبائل انصاعوا الى رغبة الملك وتهديد ، ، فأشتركوا في الانتخابات بحسب الاصول " (1) "

لم يرق أسلوب الملك فيصل ورئيس وزرائه للبريطانيين الذين كانوا يخشون كشير آ من أن تسفر الانتخابات عن نجاح أكرية معادية للمعاهدة العراقية سالبريطانية و ورد في مذكرة خطيرة بعثها المندوب السامي هنرى دوبس الى مستشار وزارة الداخلسسية كورينواليس بتاريخ الحادى والثلاثين من آب سنة ١٩٢٣ قوله بهذا الخصوص:

⁽١) عدالوزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراتية ، الجرُّ الاول ، ص١٧٩ ،

⁽٢) د دك دو ه ملغات البلاط الملكي ه الاضبارة الموقعة ١٩٣٥ هدا ثرة المنسدوب السابي ه من هنري دوس الى كورونوائيس في ٣١ آب ١٩٢٣ .

⁽٣) يشير الدكتور مظفر الأدهي ، وعلى لسان المسبل أيضاً الى عكس ما أوردناه ، أنظسر : انظسر : مظفر الأدهي ، المجلس التأسيسي ، ص ٣٣٠ ،

رسالتها التي تحمل تاريخ الثاني عشر من نيسان عام ١٩٢٣ تقول بل مانصه "وكسا ن الملك في الموقت نفسه (هذا سرى جد آ) يحاول الاتصال بالملما الشيعة ، بصبورة مغلوطة ، وبخلاف مشورة احسن أصدقائه ، يمن (١) فيهم رئيس وزرائه " (٢) .

اننا نعظه جازين أن واقع الامر بالنسبة لهذا الموضوع لم يتجاوز حقيقة رئيسة الملك فيصل في الموارثة بين القرى الغاعلة ، والمواثرة في المجتمع العراقي حتى يبدو في وضع بعيد عن الانحياز ، وبرسم بذلك صورة ايجابية ، مطلوعة منه باعتباره ملكا ، فسسي وضع بعيد عن الانحياز ، وبرسم بذلك صورة المجابية ، مطلوعة منه باعتباره ملكا ، فسسي اذهان المراقبين ، دون آن يتجاهل التزاماته ألمم البريطانيين ، أو يغرط بعصالحهسم، الامر الذي كان يتوافق كليا مع منطلقاته وتناعاته الخاصة والعامة ، وقد صاغ دوس هسذه الامر الذي كان يتوافق كليا مع منطلقاته وتناعاته الخاصة والعامة ، وقد صاغ دوس هسذه الحقائق في وثيقة يعود تاريخها الى أواخر العام ١٩٢٣ بصورة واضحة حين قال ؛

"أن فيصل يدرك بصورة تامة النزاء أمام المربطانيين و لكه يرى أن عليه أن يتطلع دائماً الى كل تطور محتمل ووه ويخشى أن يتهسم بأنه ملك دائمة تحركه الحراب البربطانية و مستعد للتضحية بمعالسح بلاده حتى ينال رضى البربطانيين و لذا فأنه يرنو الى تثبيت أقدام من طريق أتخاذ موقف مستقل " (٣) .

وضلاً عن ذلك كان الملك فيصل يعيل ايضاً ه كا أسلفناه الى إضفاه طا بـــــع ديمقراطي عام على أول عملية أنتخابات تشريعية يشهدها العراق في عهده ه الا أن ذلك لم يوق للبريطانيين الذين باشروا بسارسة ضغط باشر عليه في هذه المرحلة الدقيقة مسن انتخابات أضاه المجلس التأسيسي و ولتوضيح هذا الامر نعود مرة أخرى الى مذكسرة دوس آنفة الذكر ه التي طلب فيها من كورونور اليس أن يقوم بمرضها على الملك فيصل شخصياً حتى يقف بنفسه على مايدور في ذهنه و يملى بورس في مذكرت على موسسف

⁽۱) في الثمن: يما م

⁽٢) قالمراق في رسائل السيبل " 6 س ٤٨٤ ه

⁽³⁾ C.O., 730/43, 60034, From Debbs to Dvonshire, November 22, 1923, Secret.

" فاذا هذه النتيجة تظهر فعلاً للوجود (أى فوز المتطونين عول و فأنها طبعاً ستودى إلى المسائيهوأي أرى من واجبي أن أنذر حكومة جلالة المسلك (فيصل) بصورة رسية عما أعتقد حدوثه محتلاه هذا إذا لم يتغير جريان الاحوال فسي الاسبوع القادم ووو فأنني الان أرى أن من واجب الحكومة لاجل إزالة الاعتقاد المسلى المتسرب للجمهور من أن الحكومة تريد أكرية المتطونين مضادة للمماعدة (١) هولاجل أن توضع الامور بصورة جلية أن تعلن بصورة علنية وور (١) بأن سياستها منية علسى ضرورة إستحسال عمديق المماهدة وأن الحكومة تومل من المنتخبين في كل محل أن ضورة إستحسال عمديق المماهدة وأن الحكومة تومل من المنتخبين في كل محل أن يحسلوا من المرشوين الذين يصوتون لاجل إنتخابهم عهدا قطعياً بأنهم يحبسد ون عمديق المعاهدة إني سأتكلم مع الملك (فيصل) في هذا الموضوع نهار اليوم بعسد عمديق المعاهدة إني سأتكلم مع الملك (فيصل) في هذا الموضوع نهار اليوم بعسد الطهر وواني أود أن تعرضوا هذا الكتاب على جلالة الملك (فيصل) ووعلى رئيسسي السيوزواء و(٢) .

تركت هذه الضغوط تأثيرها الواضع على موقف الملك فيصل فني رده على ويونواليس أكد فيصل أنه منذ البداية عمل من أجل أن يستوثق من كل عضو ينتخب للمجلس التأسيسي حتى يكون " في مأمن تام من تصديق المعاهدة "(٤) .

تعزز هذا التوجه في سياسة فيصل أكر في البرحلة اللاحقة من الانتخابات الستي جرت في عهد الوزارة العسكرية الاولى • فأن مجموعة من العرامل أدت الى سقسسسوط الوزارة السمد ونية الاولى يوم الخامس عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٢٣ 6 من بينهسا ٥

⁽¹⁾ ورد هكارا في النميء

⁽٢) كلمة غير واضحية ٠

⁽٣) د دك دوه ه ملغات الهلاط الملكي والاضيارة المرقعة ٤٣٣٥ ودائرة المنسدوب السامي و من هنري دوس الى كورونواليس في ٣١ آب ١٩٢٣ و

⁽٤) د الله و مطفات البلاط الملكي و إضبارة سير الانتخابات و رقيد /٢/٦ ه من الملك فيصل الى كورونواليس في ٣١ أيلول ١٩٢٣ والوثيقة رقم ١٢٠

على مانعتقد ، بروز شخصية مدالمحسن السعد بن بصورة ملفتة للنظر ، فأراد فيصل ان يخلفه في الحكم شخصى أقرى إرتباطآ به ، وأكر آنصياعآ له ليتم في عهده تأليسف المجلس التأسيسي ، وابرام المعاهدة العراقية ــ البريطانية ، كما أنه كان يبيل بقوة الى تحسين علاقاته مع الشيعة بعد ان تأثرت بالاجرائات التي إتخذ تها الحكومة في عهدد عد المحسن السعدون ضد زعائهم ، الامر الذي أشار اليه التقرير المرفوع الى عصبة الامم عن صير الادارة في العراق (١) ،

إتخذ الملك نيسل الفائقة المالية التي كان يعاني منها القطرة ربعة لامقلاط الوزارة السعد ونهة حين أمر رئيس الديوان بتوجيه كتاب الى مجلس الوزراء يبين فيه أنسب "لم يبد بعد من الوزارة عمل مشهود يذكر " لمعالجة الازمة الاقتصادية كما تعهددت بذلك عند تأليفها ه مما دفع السعدون الى تقديم إستقالية وزارته في الخامس عشر مسسن تشرين الثانى سنة ١٩٢٣ كما أسلفنا (٢) م

يبدو أن البريطانيين ازداد وا اقتاعاً بأسلوب الملك فيصل في الحكم ه لـــــــذا نراهم يتخذ ون موقف الحياد الذي لم يخل ه معذلك ه من بعض الانحياز الى جانـــب فيصل أثنا الازمة الوزارية الاخيرة ماداموا كانوا مطمئين من "أن البلاد سيّقي مستقرة طالما أن النحب يعلم بغياب خلاف في وجهات النظر بين الملك والمندوب السامي "(") والا فأن البريطانيين كانوا مرتاحين عموا من سياسة السعدون ه وحزه ه وشخصيتــه ه ومن تأكداته الخاصة والملنية على ضرورة إنتخاب الذين " يويدون صداقة بريطانيسا " ه صرفون في المعامل معها " لانه في حالة نبذ المعاهدة فأن المراقيين " سيفقسدون صديقاً لهم هم في أعد الحاجة إله " (") ه فأنصبت جهوده ورقبت على " أن تكون صديقاً لهم هم في أعد الحاجة إله " (")

^{(1) &}quot;Report by HBMG on the administration of Iraq for the period April 1923- December 1924" P. 17. للتفسيل حول المرضوم أنظر:

عبد الرزاق الحسني ، تانيخ الوزارات المراقية ، الجر الاول ، من١٨٧س ١٩٠٠

المعاهدة في النتيجة موايده بأغلبية سكان البلاد الساحقة "(١) م لكن السعدون بقي المعاهدة في النتيجة موايده بأغلبية سكان البلاد الساحقة " وأعترض على تجنب " سا يكر صفاه قلوب العراقيين " ه وأعترض على الحكومية " ترشيح أعضاه المجلس التأسيسي بصورة علنية من قبل الحكومة ٥٠٠ مع تمكن الحكومية من حسن الترشيح ، وإنتقاه الاشخاص الذين يقدرون المصلحة العامة والمنفعة الدائمية للشعب والوطن "(٢) ،

وفي الثاني والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٢٣ عهد الطك بيصل تأليسف الوزارة الجديده الى جعفر العسكرى الذي عرف " بولاته البطلق له " و "بأعجابه الكبير به الحد الذي إعتقد أنه الرجل الرحيد الذي يستطيع أن يقود القفية الغربيسة الى النجاح " (٤) وقد ضمت وزارته عدداً من الشخصيات المقربين من فيصل ه منهسم نورى السعيد الذي عهدت أليه حقيبة وزارة الدفاع هوعلي جودت الايموس الذي عهدت اليه حقيبة وزارة الدفاع هوعلي جودت الايموس الذي عهدت المداخلية والذي أثبت جدارة مشهودة حين كان متصرفاً في كربلا تهسل ذلك ه وهييع نشأت وزيراً للاشغال والمواصلات ه

تعرضهاج الوزارة العسكرية الاولى على مجموعة من القضايا الحيوية بالنسيسي للدولة العراقية في موحلة التأسيس وأهمها "إكال الانتخابات للمجلس التأسيسسي بالحرية الكاملة و وجمع المجلس في أسرع مايمكن " و و "إكال المقاولات المنفسردة (٥) المتحدة العراقية ــ البريخانية والموضوعة تحت البحث و بصورة تكل منافسسس المتحب " و " عرض مسودة القانون الاساسي على المجلس التأسيسي " و " عرض مسودة القانون الاساسي على المجلس التأسيسي " و " عرض مسودة القانون الاساسي على المجلس التأسيسي " و " عرض مسودة القانون الاساسي على المجلس التأسيسي " و " عرض مسودة القانون الاساسي على المجلس التأسيسي " و " عرض مسودة القانون الاساسي على المجلس التأسيسي " و " البياشرة بالمذاكرات ،

⁽۱) د دان دوه ه ملغات البلاط الملكي ه الاضيارة المرقعة ١٣٣٥ همن عبد المحسيين السعدون الى كورونواليس في ٣ أيلول ١٩٢٣ -

 ⁽٣) في النش ٤ بالطك فيصل »

⁽٤) علاه جاسم محمد ه الملك فيصل الأول ، ه ص ١٧٩ -

⁽a) يقسد الأغانيات المعرعة من الساهدة المراقية ... البريطانية التي تم الترقيسع عليها في مهد الوزارة العسكية الاولى .

وتعبين الصلات الستقبلة و الدائمة مابين الحكومتين العراقية والبريطانية وذلك علي الساس الاستقلال النام والحقوق المتسابية و وتأبيد الولام والصداقة بين الشعبيبين "و " السعى في احداث الملائق الخارجية على إثر إنهام سائل الحدود و وتأسيس الملات القوية بين العراق وسائر البلاد العربية و والولام مع من يوالينا من الاستسال المجاورة " و " تقوية القوات الوطنية على أن تكن قادرة لحفظ الامن داخلاً و ونسع التجاوز من الخاص و وذلك حفظاً لكان المملكة و وتأبيراً لاستقلالها " (١) و

وهد أن أتمت الوزارة العسكية الاولى الانتخابات أصدر فيصل ارادة ملكسسة تغني بافتتاح المجلس التأسيسي يوم السايع والعشريين من آذار ١٩٢٤ و وفي ذلك اليوم التي فيصل أول خطبة عرض له أمام أول مؤسسة تشريعية منتخبة في تاريخ العراق المعاصر " فكانت من الخطب التي جست فاوعت " حسب وصف الحسني (٣) وقد إستهلها

يالقول:

⁽١) أنظر نمالتهاج في ١

[&]quot;Report by HBMG on the Administration of Iraq for the Period April 1923 December 1924", P.20.

أنظر نصوص الانفاقيات الاربع في : هد الرزاق المستى ، البراي في ظــــل

⁽٣) عد الرزاق الحسني وتا ريخ الوزارات المراتية والجر الأول ومن ٢١٣٠

"أما بعد: أحبد الله تعالى على مايسر لنا من القيام بأعا" الحكم لهسدة البلاد المحيوة مدة سنين ونصف السنة و وأعاننا على الصموات المطيعة التي إعترضت سبيلنا في السير بهذه الابة المنيزة في مراحل الاستقلال وأيصالها بموازرة شسمينا الكريم الى هذا الموقف الذي أصبحت فيه مالكا أمرها و متولية مقدراتها و وعلى مامقدر لنا من الفيطة و بل الشرف في إفتتاح مجلسكم هذا وارل مجلس شورى إجتسسم لنا من الفيطة و بل الشرف في إفتتاح مجلسكم هذا وروفقكم الى الرشاد وسداد لتأسيس دعائم الملكة و فأنا أتضرع أليه أن يشد أزركم و يوفقكم الى الرشاد وسداد القول والعمل " من أجل وضع أسس متينة تكلل للامة " رسوم إستقلالها و وتومكسسد كيانها ونجاحها " و حتى تبلغ " مجدها الفاير و ومنزلتها الجديرة بها بين الاسم الراقية المظيمة " () .

وعلى الرغم من أن الملك فيصل حاول أن يضغي طابع الاستقلالية على خطابسه في إفتتاع المجلس التأسيس و الا أنه إضطره على ما يبدو و الى أن يجمسل مسن " البت في المماهدة المراقبة سالبن طانبة " المهمة الاولى أمام المجلس ليأتي بعدها حسب التسلسل موضوط سن الدستور و وسن قانون الانتخاب للمجلس النيابي (٢) و مسع العلم أن الاصول الدستوية كانت تستوجب النظر أولا في دستور البلاد وتقرير شكسسل الحكومة والملاقة بين السلطات ثم النظر في الملاقات الخارجية و وشها الملاقات العراقية البريطانية التي كانت المعاهدة توالف إطارها يومذاك و لكن ذلك الخرق جا تلبيست الرفية البريطانيين و وحكم المادة الثالثة من المعاهدة نفسها (٣) التي ألزمت المكومة

⁽۱) انظر نصخطاب المردن الذي القاء الملك فيصل في إفتتاح المجلس التأسيسي في المحكومة المحكومة

⁽٣) جاء في ستهل المادة الثالث من المماهدة العراقية ــ البريطانية مانهم :
" يوأفق جلالة ملك العراق على أن ينظم قانونا أساسيا ليمرفن على المجلـــس
التأسيسي العراقي و يكلل تنفيذ هذا القانون ، الذي يجب أن لا يحتوى على ما يخالف نصوص هذه المماهدة مه ه " .

العراقية بأن لا تضع دستورآ يتمار ض في أحكام مع نص المعاهدة (١) .

ألما في جواب المجلس على خطاب الملك فيصل فقد ورد التأكيد على موضيدوع الاستقلال ، ودور فيصل في ما أنجز في ميدانه بهذا الاسلوب ؛ " نحمد الله وتشكسوه ه وتعترف بأننا لانستطيع أن نقوم بالواجب شكراً على هذه النعمة الكبرى ، نعمة هذا اليوم السميد الذي أنمم الله به على أمتنا المراقية بأفتتاح مجلسها التأسيس ، فالمجلس يمرض الشكر لجلالته على خطابه الملكي ٥ صهنئه على الترفيق الآلهي الذي خولي.... ٥ ومكن الامة فتح هذا المجلس التأريخي الكهر الذي سيضع أول حجر في "اساس إستقسلال البلاد موامده بأستحمال النتائج الحسنة * (٢) .

وتلبية لرغة البريطانيين تم إنشخاب عد المحسن السعدون رئيسا للمجلسس التأسيس في يوم إفتتاحه ه وذلك بعد أن أقنعوا فيصلًا بولائه لعوده (٣) - يقيول الحسنى يمدد البرضوم الاغير :

الله الملك فيصل يشك في بد متكوين الدولقالمراقية في أخلاص السمدون للعرض العرائي • وكان يعتقد أن الرجل يبيل الى الترك • بحكم الوسط الذي عاش فيسه، ولسهذا أسر الى من يعتمد عليهم من النواب الا ينتخبوه لرئاسة المجلس التأسيسييين 4 ولكسن المعتند السابي أكد للملك فيصل إخلاس السعدون لعرشه جتى حمل جلالته علسي سحب معارضت ه (۶) .

تحولت هذه الوقائع الى مواثرا علكهنت أوساط مختلفيين خلالها أن يقوم المجلس التأسيسي بتعديق الساهدة المراقية ـ البريطانية في وقت مبكر (٥) ، الا أن الاحمدات اللاحقة لم تبور ذلك التكهن - فحين قدم رئيس الوزراد المعاهدة وملاحقها الى رئاسسة

الدكتور صالع جواد كاظم وآخرين والنظام الدستورى في العبراق و بغسداده (1) بلا مَسْ ١١ و " الاراء " (جريدة) وبغداد والمدد الاول ٣٥ نيسان ١٩٥١ و

[&]quot; مجموعة مذاكرات المجلس التأسيسي المراقي لسنة ١٩٢٤ " ٥٠٧٠٠ (Y)

⁽³⁾ Burgeyns, Op. Cit., P. 335. (t)

عدالرزاق الحسني و تاريخ الوزارات المرافية و الجرّ الاول وص ٢١٣ و " المالم العربي " ، العدد ١٠٠ ، ١٨ أذار ١٩٢٤ -(a)

المجلس التأسيسي يرم الثاني من نيسان سنة ١٩٢١ إنترع عدد من أعضا المجلسين تأليف لجنة خاصة للبت في بنودها و وبناه على ذلك تألفت لجنة برئاسة ياسسيسن الهاشي ضمت خسة عشوا يمثل كل واحد منهم أحد الالوية العراقية و وإنتسان منهم يمثلان لوا المرصل و وقد عقدت اللجنة إجتماعات مطولة تدارست فيها بنسسود المعاهدة و وأستأنسست بأراه جماعات مختلفة عن طريق النوادى والمحف و وسارا الاختصاصيين والوزراء وفيرهم (١) ،

إرتفعت من جديد أصوات أحتجاع شديدة اللهجة فد المعاهدة خيارج المجلس، ولاسها في الماصدة حيث أعلن الشهاب وعلما الدين والادبا والمحاسبين والمعلمين وغيرهم عن سخطهم على المعاهدة ، وطالبوا يتمديلها بما ينفيق والمعدون والمعلمين وغيرهم عن سخطهم على المعاهدة ، وطالبوا يتمديلها بما ينفيق والتضحيات التي قدمها الشعب من أجل الاستقلال (٢) ، وفي خضم هذه البوجية المائية حدث في المشهن من نيسان ان أطلق مجهولون النار على عضوين من أعضا المجلس التأسيسي عرفا يتأييدهما للمعاهدة ، وموالا تهما لدار الاعتماد (٣) ، واذا صدق المبلس مأتيل بأن أشين من أتباع جمغر المسكوى دبورا أمر أطلاق النار على عضوى المجلسيس التأسيسي (٤) ، فلا بد أن تكون للملك فيصل يد في الموضوع ، لان المسكوى ماكسان التقدم على أمر خطير من هذا النوع دون أستشارته ، ثم أن الشخصين اللذين إمتدت ليقدم على أمر خطير من هذا النوع دون أستشارته ، ثم أن الشخصين اللذين إمتدت أيهما أصابع الاتهام ، وهما الحاج شاكر القره غولي وجدائله محمد مربه ، سبق لهما أن إثهما بين أوما طدة تلفة بتدبير عملية إفتهال صياسي قبل أن الملك فيصل هو السدقى

⁽۱) " الاستقلال " و العدد ١٠٠ ه ١٧ نيسان ١٩٧٤.

⁽٢) وردت تعميلات سبهة عن مقتلف جوانب هذا المرضوع في المديد من الموافقات المعروفة ، لذا لم ترداعيا لتكوارها هنا عوائرنا الاقتصار على دور فيصلل المرادة الماسر وفير الماشر بالنسبة لاحداث تلك المرحلة الحاسة : •

⁽٣) كان ذلك في المشريين من تيسان ١٩٢١ ، اي بعد يوم من إجتماع حافل عقده المعامون للمداولة في موضوع المعاهدة. •

⁽١) أنظر الهامش رقم ٢ في الصفحة ٢١٩ من الجو الاول من " تاريخ السوزارات المراقية ".

ومهما يكسن من أمر فأن هذا الحدث أدخل الرعب في نفوس المديد من اعضاء المجلس المعروفين يتأييدهم لتصديق المعاهدة ، فتعارض بعضهم لتفادى حضيسير إجتماعات المجلس ، وأقدم بعضهم الاخر على تقديم إستقالا تهم من عضويته ، فيما إستغل البريطانيون الموضوع ليفرضوا على السلطات المختصة إثخاذ سلسلة من الاجراءات ضيد المعارضة ، فأحتجزت عدد آ من الذين كانوا يقومون بتنظيم الاجتماعات المعاديسسية للمعاهدة ، ولاسيما أولئك الذين كانوا يعدون من المتطرفين في نظر البريطانيين (٢) ، ومن الجدير بالذكر أن أصواتاً أرغمت داخل المجلس نتساء ل هل أن الاعتداء ومن الجدير بالذكر أن أصواتاً أرغمت داخل المجلس نتساء ل هل أن الاعتداء الذي وقع على عضوى المجلس (٢) كان تهديد آ مدبرآ " من الامة أم من الحكومة ، فأذ ا

⁽۱) نقصد بذلك عملية إغتيال توفيق الخالدى الذي عين وزيراً للداخلية في الوزارة النقيبية الثانية بتاريخ الاول من نيسان عام ١٩٢٢ ، ووزيراً للعدلية في الوزارة النقيبية الثالثة ، وقد تمت المعلية مساء يوم الثاني والعشرين من شباط سنة ١٩٢٤ ، وكان القتيل معروفاً بعيوله الجمهورية ، ومعارضته للملك فيصل يقول الاستاذ الحسني بهذا الخصوص: " جمعت المعتقلات التي أقامها الانظيز في العراق في أعقاب الحركة التحريبة التي قامت في آيار سنة ١٩٤١ المتات أن التاس وكان عد الله سرية من قضى مع المؤلف نحو سنتين في معتقل المعارة ، وقد سع من عد الله عربة من قضى مع المؤلف نحو سنتين في معتقل العمارة ، وقد سع من عد الله عربة من أنظر:

القوء غولي كان شربكه في هذا القتل ٥٠٠ " أنظر:

تاريخ الوزارات العراقية " ، الجرث الأول من ٢٠٠ - وفسيس مناسبة أخرى " أكد خالد عد الله سرية ، نقلاً عن أبيد ، أن أباء نفذ عملية

القتل بأمر الملك" أنظر : علا" جاسم محمد ، الملك فيصل الاول همى ١٨٠ . (2) (2.0., 730/59, 21240, Tel.No. 233, From Dobbs to Thomas May 2 , 1924.

 ⁽٣) هما مندوبا الحلة عداى الجريان وسلمان البراك -

⁽٤) مجموعة مذاكرات المجلس التأسيسي المراقي لسنة ١٩٢٤ " ، الجور الاول ، م

تحول الملك فيصل في هذه المرحلة الدقيقة للغاية الى نقطة إلتقاء الاطسراف المتمارية ٥ مع ميله الراضح الى إستغلال الوضع من أجل تحقيق مايمكن تحقيقه على طرين إنجاز إستقلال المُراق في ضوا فلسفته المعروفة " خذ وطالب " ، ومم إزديها د تفاقم الصراع ، وتعقيد الرضم إزداد طرفا هذه المعادلة تبلوراً ، ولاسيما يعد أن أقتتم هنرى دوس بأن المعاهدة سوف ترفض فيما لواستمر الرضع على ما آل إليد ، فصنيسان لندن بأن على حكومته أو أن تتمامل بكل جدية مم إحتمال عدم مسادفة المعاهدة " (١)، ولم يكن دور فيصل في ذلك تليلًا • فين أجل أن يدفع البريطانيين الى قدر ما مسسن التنازلات كان يحاول من جانبه أن يرسم للبريطانيين صورة فاعة عن الرضم في المـــراق، رمن ترقماته الدخصية ١/ فيما كان يشجع بأساليبه الخاصة اللجنة التي تألفت د اخسيل المجلس للبت في المعاهدة على التروى في أعمالها ، وإنخاذ مواقف صلبة ظنا منسه أن ذلك من شأنه أن يدفع البريطانيين إما الى طلب حل المجلس أو إعتماد وساطته ، وكان. يسري في الحالتين تعريزاً لموقفه ، وتفرة يمكن النفوذ من خلالها خدمة لخططه (٢) م وكان تأثيره على لجئة المعاهدة داخل البجلس راضحا بسبب إرتباطات الرثيقة برئيسها يامين الهاشمي ، ولان خسة من أعضام اللجنة نقط كانوا يرايدون تصديق المعاهـــد ة صواحة (٢) م

وتهمآ لذلك صعد البريطانيون من ضغوطهم الباشرة برغير الباشرة على سبب المراقبين و وعلى شخص الملك فيصل بالتحديد الذي بدأت الشكوك تساورهم حول مرتفد الدي المراقبين و وعلى شخص الملك فيصل بالتحديد الذي بدأت الشكوك تساورهم المرتفد و من أنه يستطيع التحكم بنشاطات الوطنييسن و الحياناً و لكتهم كانوا واثقين في الوقت نفسه و من أنه يستطيع التحكم بنشاطات الوطنييسن و

⁽¹⁾ C.O.,730/58, 18229, Tel. No.203, From Dobbs to Thomas, April 14, 1924.

⁽²⁾ C.O.,730/ 18223, Tel. No. 211, From Dobbs to Thomas, April 17, 1924.

⁽٣) للتغميل حول الموضوع أنظر : الدكتور كاظم نصعة ، الملك فيصل الاول والانتكايز والاستقلال ، ص١٣٩ــ١٣٠ ،

وهكذا فأن الملك فيصل كان عاملًا أساسياً في "حالة التذيذب" السببتي سادت بالنسبة لموضوع المماهدة وتفرعاتها وأقافها من جبيع الاوجه م ففي أواخو نهسان عقد منثلو وزارات المستعمرات والطوران والخارجية يلندن مؤتمراً لدراسة الموضع في المواق وقد طرحت أرا في غاية التباين ه تراوحت بين طرح فكرة الجلا الى البصرة هوايةسساف المفارخات مع تركيا بصدد مستقبل الموصل ه والطلب من عبية الامم إعقا "بن بطانها مسدن المسروليات المناطة بها يموجب صك الانتداب ه وأخرى هددت على رفض إجرا أي تعديل المسروليات المناطة بها يموجب صك الانتداب ه وأخرى هددت على رفض إجرا أي تعديل على المداهدة و وقد أخذ بجلس الوزرا "البريطاني بالرأى الاخير ه فرأى إعلام المصبة بالمعاهدة و ولاحقها بالصورة التي عرضت على المجلس التأسيس من دون تغيير أوتعديل "كا

وأن خراد لكإستر خفط الخدوب السابي الباشر على الطك فيصل بأتجاء قرض المعاهدة دون إخراء أي تعديل عليها و نفي الاول مسن آيار كنتب هنبي دوسيس الى الطك فيصل باسلوب صريح و ومحدد :

"أن الحكومة البريطانية لايسمها الموافقة على أى تعديلات مافسسي المماهدة والبروتوكول ه ولافي الانفاقيات ه والامر موكل للمجلسسيسي التأسيسي في أن يقبلها ه أى المعاهدة والبروتوكول ه والانفاقيسات ه أو يرفضها برمتها على نحو مايراه الافضل لمسلحة المراق "(٤) م

⁽¹⁾C.O., 730/58, 18224, From Debbs to Thomas (Private), April 18, 1924.

⁽²⁾C.O., 730/58, 18824 , Tel. No. 211, From Dobbs to Themas, April 17, 1924.

⁽٣) الدكتور كاظم نعمة ، الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال ، ص١٤١-١٠١٠ . (١) "العالم العربي " ، العدد ٣٢، ٢ آيار ١٩٢٤ .

ولكن المندوب السابي أعطى الى جانب ذلك " تأكداً ناطماً " بأن الحكومة البريطانية " لن تتازل في أثنا الغارضات المقبلة مع تركيا بخصوص الحدود هــــن أى من مطاليب المراق المادلة ، وأنه إذا رفضت الحكومة التركية الاعترافيهية ، المطاليسي فستصر الحكومة البريطانية على إحالة الخلاف الى عمية الامم رفقاً للمادة الثالثة مــــن مماهدة لوزان " وأضاف أنه قد أحال الى حكومته بابلغه بعدد رغة المراقيين في " تأكيد خاده أنه إذا لسب من الاسباب لم يدخل المراق في عفرية جمعية الامم في طرف أن مسئوات من تاريخ أبرام معاهدة الصلح بهن بريطانيا المنظمي وتركيــــــا ، فمينتهي إنتداب بريطانيا على المراق في عين الوقت الذي تنتهي فيه المعاهـده وأن فعيرف خميرة عرف غيرف عندية بريطانيا المنظمي وتركيـــــا ، فمينتهي إنتداب بريطانيا المنظمي بالمراق في عين الوقت الذي تنتهي فيه المعاهـده وأن تعترف عندية بريطانيا المنظمي بالمراق في عين الوقت الذي تنتهي فيه المعاهـده وأن تعترف عندية بريطانيا المنظمي بالمراق في ولة مستقله استقلالاً تاباً " ،

وفي المناع طلب المندوب السامي من الملك فيصل أن " يتغذ جلاك عايراه مناسباً من الوسائل لاجل نشر هذا الكتاب في وقت قيب " و فقد أراد أن يدخل بذلك بمغرالا طمانان في نفوس العراقيين بمعموس سنقبل ولاية الموسل والمستقبل السياسسي لبلادهم و وأستجاب فيصل للطلب و اذ نفرت الصحافة المحلية كتاب المندوب السامسي المذكور مع رد لندن فيما يتعلق بأنتها الانتداب البريطاني على العراق بمد إنتها المناحدة ولذى بعث المندوب السامي الى الملك فيصل بعد يوبين و وقد ورد فيسد الساهدة و ولادى بعث المنادوب السامي الى الملك فيصل بعد يوبين وقد ورد فيسد أن حكونت " سنطلب من جمعية الام قبيل معاهدة المتعالف بمن يوبطانيا والمراق مسمع البروثوكيل و والانفائيات و معتبرة إياها الوثائق القانونية التي تفيط طلاقات بريطانيسا المطمى والمراق و وذلك عوضاً من لاقحة الانتداب المعرفة سابقاً على جمعية الاسم" وأن ليسرقي نية الحكوة البريطانية " أن تبقى بعد أنتها" الساهدة سوا" دخلسست المراق في جمعية الام أو لم تدخل و متولية وضعية ما ازا" المراق فير الوضعية التي قد تمين في أي انقائية طالبة عما يقرقوار الحكومتين على الدخول فيها و كما هو بنسوى في البروتوكسول " (١) "

⁽١) تشرقي العدد تقسه من "المالم العربي "...

يبد و أن نشر هذين الخطا بين ساعد على إستتاف المجلس التأسيسي لاجتماعاته في الماشر من آيار ١٩٢٤ بعد رفع جلساته إعباراً مسن الرابع والمشريسين من شهر نيسان الذي قبله (١) م لكن المعارضة صعدت من حملتها للمعاهدة سواء داخل المجلس ه أو خارجه ه وذلك على المكس تاماً عما ترقمه المندوب السابي علسي إثر نشر خطابهه آنفي الذكر اللذين نشرتهما المحافة المحلية على صدر صفحاتها الاول (٢) م نقد إرضمت داخل المجلس مرة أخرى الاصوات المند دة بالمعاهسدة وينردها المجعفة ه كما إمتسع مبعة وأربعسون من أعناك عن صغور جلساته (٣) ووتوالت الاستقالات على وناسته (١) الى الحد الذي طالب أحد المندوبين بأتخاذ أجراء عاسم لانه ه كما قال ه " اذا أعطينا مجالاً لقبول الاستقالات لايتمكن المجلس حينظ من طلحول على الاكرية لمقد جلساته « (٥) .

أثار هذا المرقف غير المتوقع حفيظة البريطانيين يقوة • فيعث المندوب الساس السير هنري دوس في السادس عشر من آيار سنة ١٩٢٤ الكتاب الاتي الى الملك فيصل ٤ " يا صاحب الجلالة • لقد قمت بأيقاف حكومة صاحب الجلالة البريطانيسسة • يا صاحب الجلالة أيدى حديثاً في المراق من الارا والرفائب فيما يتملق يمعاهدة تمام الوقوف • على ما قد آيدى حديثاً في المراق من الارا والرفائب فيما يتملق يمعاهدة التحالف بين يربطانيا المنظمي والمراق • والانفاقيات المنظومة عنها • وقد فوضت نسبي

⁽۱) "مجموعة مناكرات المجلس التأسيسي المراتي لسنة ١٩٢٤ " ه الجزا الاول ه ص ١٦٥ ه

⁽٢) " العالم العربين ، المدد ٢٦ ، ٧ آيار ١٩٢٤،

 ⁽٢) في يوم إفتتاح البعلسة الحادية عفرة للمجلس حضر ثلاثة وخسون مندولاً من أصل مأقة مندوب • أنظر ٤ "مجموعة مذاكرات المجلس التأسيسي العرائي لسسنة ١٩٦٤ • البدر الابل ٤ من ١٦٥ -١٦٦٠

⁽٤) "مجموعة مفاكرات المجلس التأسيسي المراقي لسنة ١٩٢٤ " ، الجرّ الاول ، م

⁽a) "مجموعة مفاكرات المجلس التأسيسي المراقي لسنة ١٩٢٤ " ، الجرّ الاول ،

الان حكوة صاحب الجلالة البريطانية بأن أبلغ جلالتكم رسيا مايأتي :

"أن حكومة صاحب الجلالة البريطانية لا يسمها أن تقبل و قبال الإبرام أي تمديلات ماني المماهدة والانفاقيات التي سبق ترقيمها بالنيابة عن الحكومتين و ولكن ستكن بعد الإبرام ستعسد تلان تبحث بررح الاعتدال في كل ماقد يرفب فيه من التعديسلات فسي الانفاقية الماليسية "(()) و

وضد هذه النقطة لم يبق أمام الملك فيصل أى مجال للمناورة عليا أه وما أنست لم ير المحكة حسب قناعت في تجاوز الاطار السذى رسست لسياست فقد يدا يرفسسن لما عده أمرا واقما - لكه أراد مع ذلك و أن لايقتصر الوحد البريطاني حول إجسسرا التمديلات المطلوبة على الاتفاقية العالية وحدها كما ورد في الكتاب الاخير للخمست وب السابي - فيمت في السابع والمعربين من آيار الى المندوب السابي كتاباً يرى فيسست الحسنى " آخر محاولة لاسترضا الرأى المام في المراق " من قبله (٢) :

" أرض في هذا أن أمال فغامتكم ، وذلك لاغرمرة ، أذا كان من المعكن أن تبينوا في ، بأمم حكود صاحب الجلالة ، إمكان قبول التعديلات التي أفترحتهما الجنة المعاهدة والاحقها -

أني و طن كت عالماً بأستحالة اجراء أى تعديل و أو تغيير في نمالماهدة ولاحقها قبل إلا بسبرام وذلك بناء على تعريجات حكوة صاحب الجلالة مرات عدي سبدة والا أن هذا الا ينعني من سرا ال حكوة صاحب الجلالة أن تعدنا بالتعديل و يمسد الا يرام و تطيناً لرفات هذه الامة الصادقة لحكوة صاحب الجلالة و والمخلصة للشمسب البيطاني المظيم " (٣) -

⁽۱) د دك درم ه ملفات البلاط الملكي ه اخبارة المماهدة المراقية ــ البريطانية ه تملسل ٤١٩ هــ و ع ه من ١٩٢٤/٣/٣٠ حتى ١٩٢٥/١/٠٠ -

⁽٢) عبدالرزاق الحسني ، تأريخ الرزارات المراتية ، الجرّ الاول ، س٢٢٣٠ .

⁽٣) د -ك-وه د ملفآت البلاط الملكي د إضارة الساهدة السرائية _ البريطانية "، تململ ٤١٩هــوع من ١٩٢٤/٣/٣٠ حتى ١٩٢٥/١٥-

لم تترك هذه الاموره وما صاحبتها من حرب أعماب شنك المحافة الموالية للبريطانيين حول إحتال ضياع ولاية الموصل (٢) م تأثير آملوساً على المؤف الذي ازداد غاقساً الى الحد الذي دفع رئيس الوزراء جمغر المسكري الى تقديم إستقالت التي لم يتراجسع شها الا يمد أن طمأنه ياسين الهاشي على موقفه و وذلك بعد أن رشحه الملك فيمسل فعلاً ليخلف المسكري في تأليف الوزارة المديدة (٣) و ولم يود ومؤف الممارفسة عالمقابل والى تراجع البريطانيين الذين تعادوا في تهديداتهم الملنية والبطئة وأزاه كل ذلك لم ير الملك فيصل بد آمن الاجتماع بأهفاه المجلس التأسيسي يوم التاسع مسسن كل ذلك لم ير الملك فيصل بد آمن الاجتماع بأهفاه المجلس التأسيسي يوم التاسع مسسن

تملسل ۱۹۲۹ه بـ وع دمن ۱۹۲۴/۳/۳۰ حتى ۱۹۲۰/۱/۵۰ ه. (۲) انظر على مهمل المثال : (۲) انظر على مهمل المثال : " المراق "، بالتعبيدان ۱۳۲۲ و۱۹۴۶ ، ۳ و۹ حتيران ۱۹۲۴ -

⁽³⁾ P.W. Irealand, Op. Cit., P. 319.

"أنا لاأتول لكم أتبلوا الساهدة ، أوأرنفوها ، إنما أقسول لكم إعلوا ماثرونه الانفع لصلحة البلاد ، فأن أردتم ونفها فسلا تتركوا فيصلا سلقاً بهن السماء والارض ، بل أوجدوا لنا طريقاً غسير السماهدة ، ولاتفهدوا ما في أيديكم وسيلة للمحافظة على كانكم، وتحينوا الفرم لتحصلوا على ماهو أكثر مما في أيديكم "(1) .

ترك موقف الملك نيسل الاخير بعض التأثير على عدد من أعضا المجلسيسين المشددين و فلى اليوم التالي تحدث ياسين الهاشي في الجلسة الثالثة والعشريسين للمجلس بلهجة جديدة الى حد واضع و ودافع بحماس عن ضرورة عدم تأجيل البت فسسي المحاهدة (٢) و "عدم الاستعرار في التذبذب" حتى لا " يتقدم الرجسسال المسوولون ويقولون أن لمس في ايدينا من الامرشيء هده « (٣) .

الا أن تأثير ذلك ظل محدود آه وأستر التوتريخيم على الوضع العام داخل المجلس وغارجه ه كا دفع المندوب السابي الى إتخاذ اجراء غير إعتهادى حسب جعيسه العقاييس و فعندما إحتدم العراع داخل المجلس و واشتد تأييد المعارضة خارجسسه وازداد العسل الى تأجهل البت في المعاهدة الى حين تقرير معير ولاية الموصل و بعد وازداد العسل الى تأجهل البت في المعاهدة الى حين تقرير معير ولاية الموصل و معد "ان تكلم أكر الغطياء من النواب في موضوع (٤) المعاهدة ولم يحبذها أحد منهسم و ال وصل الامر بعدد من أعضاء المجلس حد أن يطالبوا بأن يحذ و المراقبون حسسة و

⁽١) "العالم العربي " و العدد ١٠٥ و١٠٠ حزيران ١٩٢٤ و

⁽٣) مجبود مذاكرات المجلس التأسيسي العرائي لمنة ١٩٢٤ م الجسير الاول ه ص ٢٠٤ ـ ٢٢١ م

⁽٤) هنا تركا كلمة هذه لتوانق سياق الكلام مع اسلوب المهارة ه

الكاليين في تركيا (1) لفرض أستقلال بلادهم (٢) ، قدم المندوب السابي في العاشر من حزيران أنذار آشديد اللهجة الى الملك فيصل هذا نصد :

" لا تستطيع حكوة صاحب الجلالة في مثل هذه الظروف ان تسمع بأسستمرار الحالة الراهنة التي يندأ عنها خطر عظيم لسلامة العراق الداخلية والخارجية ه فسأن الغاكرات الاخيرة للمجلس التأسيسي التسي جرت هذا اليوم لم تظهر أى اقتراب مسسن الاتفاق ولا أى أمل في أتخاذ قرار صريح سريع ولهذا طلب ألي أن أوجه أنظسا ر جلالتكم ه كترط لاستمرار تأييد حكومة صاحب الجلالة البريطانية هأن عمد روا فسسورا، يعد أستشارة مجلس وزرائكم وبواسطته تعديلًا لقانون المجلس التأسيسي يخولكم عن فني المجلس في أى وقت شئم خلال الاشهر الاربعة من تاريخ إفتتاع جلساتمه هوأن تأمروا م يموجب هذا التعديل ه حل المجلس إعتباراً من الساعة الثانية عشرة من ليلسة تأمروا م يموجب هذا التعديل ه حل المجلس إعتباراً من الساعة الثانية عشرة من ليلسة عليوان و 11/1 عنوران و

وأرى من واجبي أن أطلب من جلالتكم أن تبلغوا هذا الامر رسياً بواسط وثيس مجلس الوزراء الى وثيس المجلس التأسيسي قبل الساعة السابعة من صباح اليوم الحادى عشر من حزيران ، وأن عمد روا التعليمات بواسطة وزير الداخلية لغلق بناية المجلس فوراه وإحاطتها ، وبايجاورها بقوة من الشرطة تكى لتنفيذ هذا الامر " (") .

أحيى هذا الانذار وضع الملك فيصل الى حد كيير ، ووضعه في موقف حساس للغاية ، وأمام أمر واقع خطير ، لاحيما وأنه كان متيقنا من أن المندوب السامي يعسني

(٢) " مجموعة مفاكرات المجلس التأسيسي المراقي لسنة ١٩٢٤ "، البعث الأول ، م ٣٣٨ ، ٣٤٠ ـ ٣٤٠ وغيرها ،

يبدو من بعض المهارات التي وردت في المذكرات التي قدمها المندوب الساسي البريطاني المير هنري دوس الى الملك فيصل أنه كان يتابع مايد وربد اخسل المجلس التأسيسي أولاً بأول و واهتمام كير للغاية و

⁽٣) مقتبس من : . عدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجزم الاول ، ص ٢٣٢ ،

مايقول و وصرعلى تنفيذ ماعده الورقة الاخيرة من أجل فرض المماهدة (١) و وؤاه ذلك إضحار الملك و ورئيس وزرائه و ورئيس المجلس التأسيسي الى جمع المجلسسين في الليل و وتأمين النصاب مهما كلف الامر (٢) و " وأرتخذ ت الاجراءات المتوسسة للمحت و وتفتيش المدينة لدعوة المندوبين و وحملهم على الحضور و فكان الرجاء وكان النصر والتوسل و وكان الالحاح والتهديد " وقام أحد مرافقي الملك فيصسل مع مدير شرطة بغداد تحسين المسكري و شقيق رئيس الوزراء وبالبحث من أعضاء المجلس "لحملهم على حضور الجلسة المقرر عقدها قبيل منصف الليل " (٣) .

وبهذا الاسلوب اجتمع في يناية المجلس في الساعة الماشرة والنصف من ليلت الماشر على المادي عشر من حزيران شانية وسئون من أصل البائة عنو و وأفتت عبد المحسن السعدون الجلسة الاستثنائية بالقول دون مقدمات " لقد أجل المجلسس المالي جلستة الى صباح الاربما وأي الى المند و ولكن بما أن جلالة الملك بلغنسي بأن فخامة المندوب السامي عرض على (٤) جلالته بأند لا يمكن تأجيل المناكزات الى المند ولانسم يمد رفضاً للماهدة و ومن وظيفتي أن أبلغ المجلس المالي ذلك وطيد فقد دعوتكم الى الاجتماع وورد و(٥) .

وكانت جلسة المجلس التأسيس في تلك الليلة من أقصر جلساته (٦) و تم فيها عرض تقريبين و أحدهما للمعارضة والذي لم يحصل على الاكترية المطلوبة و والاخسسسر

(۲) أحبد رضي البرقاري ، العلاقات السياسية بين العراق وريطانيسيا ١٩٢٢ ____

ا يذكر ببهذا العدد أن المدوب السابي أحدر أوامر إلى مستشار وزارة العدلية و
 البريطاني الجنسية و ليقوم بأعداد لاتحة خاصة لحل المجلس و

⁽٣) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجزم الاول ، ص ٢٣٣٠ . (٤) في النص : ألى ،

⁽٦) يشغل كل ما دارني تلك الجلسة حيرة صغيرة نسبية في الجرُّ الاول مـــن "مذاكرات المجلس التأسيسي المراقي لسنة ١٩٢٤ " ٥(ص ٤٣١ ــ ٤٤١) •

تقرير المؤيدين لقبول المعاهدة والذي قدم بأسم " جعفر باشا ورفقائه " وأن التعمن في نعمه يبين برضح أنه قد أعد حتماً بترجيه من الملك فيصل ه أو أغلب الظن بأشراف الباشر هففيه روحه وأسلوم ه بل فيه " عبارات فيصلية " اذا جاز التمبير و ولايخلو التقرير ه في الواقعيمن التسك بحقوق المراق المشروعة والاسرار على إستقلاله بأسلسوب مقبول شاماً بالنسبة للظروف التي فرضت على المراقيين فرضاً في تلك المرحلة و وفيسما يأتى نعى الناهر و المذكور :

⁽١) حدّه المهارة مقتسة نصآ من إحدى نفر كرات المندوب الساس الى الملك تيصل ٠

⁽٣) الصدر نفسه ٥ ص١٠١١ - ١٥ ومن الجدير بالذكر أن عدد الحاضرين مسن أصناء المجلس أثناء التصريت بلغ ٦٠ عضوا بعد انضمام محمود النقيب السسسي المجتمعين في وقت متأخر من الليل ٥

للمعاهدة العراقية _ البريطانية الأولى من قبل المجلس التأسيسي وقد حاول والسحت الصحف في اليوم التالي ابراز تلك الجوانب من التقرير التي توصي على ثقل المعاهدة وضرورة دخول الملك فيصل " في المغارضة مع الحكومة البريطانية فوراً " وأعتبرا والمعاهدة واتفاقياتها لاغية لاحكم لها إذا لم تحافظ حكومة بريطانها على حقب وق المحراق في ولاية المرصل بأجمعها " (1) .

اثر إقرار المعاهدة المراقية - البريطانية من قبل المجلس التأسيسي به - فا الاسلب على صمعة الطك فيصل بصورة أو بأخرى ه الا أنه شخصياً كان مقتماً بمحدوره فيما أنجز بهذا الخصوص م فقد ذكر فيما بعد في أحدى المناسابات عن ذكريائسه فسي تلك المرحلة يقسم - وا :

" • • • أتيت الى هذا الوطن المحبوب لاعمل والشعب العراقي على نيل ما كانت ربح الامة تطمع إليه • اذ أن إختياراتي الشخصيسة دلتني على أنه إذا كان هناك أمة تربد الحياة فلا شيء يحول دونها وعلمت وعلمت وجوب إنتهاز الفرص • أما الظروف الراهنة المحبطسسة يوضع أمة من الام • ومطمعها فيجب مداراتها • ومعانعتها الى أن تثهدل تلك الظروف شيئاً فشيئاً • وتنقشع السحب • ونتجلسسي المهاة المطلوسية • (٢) .

ومهما يكن من أمر فأن مرقف المجلس التأسيسي من المعاهدة ، وإقراره لها فسي نهاية المطاف ، ومارافق ذلك من جميع الاوجه كان يوالف خطوة الى أمام جمد لنه الهريطانيين مقتمين بأن " هذا الشعب الذي قد تار على إحتلالهم ، مازال بندفعا في

⁽۱) "النيد" والعبسندد ١٢٠ م١٢٠ حوران ١٩٢٤ و " العالم العربي ". العددان ٦٦ و١١٥١٧ و ١٢ حوران ١٩٢٤ م.

⁽٢) " فيصل بن الحسين في خطبه وأقواله " ٥ ص ٢٩٣ ه

الطريق لالغام الانتداب، ولدخول المراق عمية الام تبل أقطار عدد مقدم.....ة عليه في مضار التطور بسنوات (٢) ، ثم أن بريطانها اضطرت الى أن تمترف ، بمسد التوقيع على المعاهدة ، بأن المرأق قد تجاوز في تطوره الحد البرسوم في المعسادة الخاسة والعشرين من صك الانتداب ٥ سا يستوجب التمامل معه في إطار تعاقب ي يختلف الى حد راضع عن التهمية العرسومة في المادة المذكورة (٣) -وفي السابسسم والعشرين من أيلول نظر مجلس العصية في طلب بريطانها بخصوص دخول العراق عمية الامم، وأعلىن ، موافقته على محتهاته التي عدها منسجمة مع أحكام العادة الثانية والعشرين مسن ميثاق الممية • وانقت بريطانها من جانبها على عديم عرير سنوى الى مجلس المميسة عن سير الأدارة في المراق، وتمهدت بعدم ادخال أي تعديل في المعاهدة بسبدين راما المجلس^(٤) •

رطى إثر هذه التعولات أصبح بالامكان تأسيس أول وزارة للخارجية ني تأنيسيخ الدولة المراقية • فني الرابع والمشرين من تشرين الثاني منة ١٩٢٤ [قترج رئيسسس الوزرام تأليف وزارة للخارجية ، وقد وافق الملك فيصل على ذلك، وأصدر إرادة ملكيسية تقني " يتأليف وزارة لروية الامور الخارجية " (٥) . كما أصدر الملك فيعسل إرادة ملكة خاصة في يوم الثامن والعشرين من أبار سنة ١٩٢٥ تقضي بأحداث مثلية للعسراق في لندن ٥ هِ تعبين جعفر المسكري أول مثل للمراي في الماصمة البريطانية ٥ وجدير بالذكر أيضا أن هذه التحولات هي التي دفعت كلا من فرنسا وإيطاليا والنوبع والسوسد

⁽¹⁾ عدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجرُّ الاول ، ص٢١٩ ،

دخل المراق صية الام في المام ١٩٣٢ ، فيما دخلتها معر في المام ١٩٣٧ . (7)

⁽⁴⁾ مدى المهد 4 المدد ٢٦٤ م ٢٦ حوران ١٩٣١-

الدكتور محمد عهر 4 النظام السياسي في المراق 4 يشداد 4 \$ 19 4 من ٧١-٧٢ • **(t)** والكتاب في الاصل رسالة لنيل دكوراد ألدولة في الحقوق في فرنساه

⁽e) عدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجرُّ الأول ، من ٠ ٢٠ ،

الى الاعتراف بالدولة المرائية بصورة رسمة في تلك المرحلسة (١) م

ويأتي على وأسكل ذلك أهية وضع أول دستور للمراق بعد التوقيع طلسسس المعاهدة ما شرة ، ما يمد من أهم الاسس الضرورية لاستكال مستلوبات الدولسسة العراقية في عهد الملك فيمسسل ،

مدور القانون الاساسي وتانون أنتغاب مجلس النواب المراثي :

بقي القانون المثاني و القالم على أسرالهادئ الاسلامة و سائد آنسي المراق حتى الحرب المالمة الأولى و ثم توقف العمل به عندما حل الهريطانيون فلسس منوات تلك الحرب لينتهي مغموله يصيفته الاصليه مع إنتها والحرب وإنسحاب الاتراك سن الموصل و وقد أدى إنسحاب هوالا الى حدوث إرتها ك إدارى خطور يسهب نقله بالاوراق والسجلات الخاصة بالشواون الادارية ممهم و فيما عث الاهلون بما تبقى منها عفسو آو سهر آو إضطوار آيسيب ظروف الانسحاب أحيانا "

ولم ينو البريطانيون من جانبهم أن يبقوا على النظم والقوانين المائدة على السلام الها في أرض وتلوها حديثاً ، وبدأ والمحكونها بأسلوب يختلف تعاماً عن السلسلوب المتطنيين في حكهم لها ، فوضموا بعد وحتلالهم للهصرة أول قوانينهم التي وستند عا في البداية على تقريما عهم في البند دون أن يولوا الفسائم المحلية ما تستحقه مسلن الاهتمام ، منا أثار حفيظة المراقبين في حينه ، وخول الحاكم المدني المام في جيسف الاحتلال الحكام السياسيين البريطانيين في بداية الاحتلال صلاحية النظر في القضايسا المدنيسة البريطانيين في بداية الاحتلال صلاحية النظر في القضايسا

⁽۱) شدى المهد " ، المدد ۲۰۷ ، ۱۹ آب ۱۹۳۱ ،

^{(2) &}quot;Iraq. Repert on Iraq Administration October 1920-March 1922", Lenden , 1923 , PP. 70 -71.

وحد إحتلال بغداد من قبل القوات البريطانية مباشرة وصل العراق في آذا ر
ا ۱۹۱۷ القانوني البريطاني السر ف م كارتر لدراسة التشريعات العشانية المتهمسة في البلاد و ولاعادة تأسيس المحاكم فيها وفي ضرق توجيها ته صدرت في خسسون السنوات الثلاث المتيقية من عهد الاحتلال سلسلة من القرارات والبيانات والاعلانسات وفيرها بأسم القائد المام لقوات الاحتلال عدت صيغاً قانونية لتسيير الشرقون الاداريسة للمراق في علك المرحلة و كانت في مجملها تمالج قفايا أساسية مثل المحاكسسسم والمقوات والمراق في الكارك والكارك والاراخي والمقار والسفر وما شاكل من أمور (١) و ونسسيات والاعتادرة كانت المراق والبيانات والاعلانات المذكورة عمدر بمقتضى التشريعسات العشائية السابقة وهي كانت في مثل هذه الحالات تمالج عادة قضايا غير أساسية (٢) و

رأستوجب واقع الدولة المراقية الحديثة • ونصوص تعاقدية دولية وفيرهـــا وضع دستور دائم للنظام الملكي في المراق • فقد نصت المادة الاولى من صك الانتداب البريطاني على العراق • المقدم الى عمية الام في التأسع من كانون الاول سنة ١٩٢٠ على "أن للمنتدب أن يضع في أقرب وقت • على أن لا يتجاوز الثلاث سنوات من تارســـخ تغيذ الانتداب • قانونا أساساً للمراق • (٣) • وأشترطت البيمة للملك فيصل أن تكن حكومك دستونة • نيابية • ديموقراطية • مقيدة بالقانون • كا ورد في مستهل السادة حكومك دستونة • نيابية عديموقراطية • مقيدة بالقانون • كا ورد في مستهل السادة التالك من الساهدة المراقية ـ البريطانية ما يؤيد ذلك بالنعم على أن " يوافق جلالة

⁽۱) "مجموع البيانات والاعلانات وفيرها التي هي الان نافذة والمتعلقة باهالي المواى وادارتها الملكة والعادرة من القائد المام اوينظيفيمند من ۱۱ مايج سنة ۱۹۱۷ الى ۳۰ سمتير سنة ۱۹۲۱ " ، وهي نقع في ۱۳۱ صفحة من القطع الكهر وتضم ۲۷ قدا. أن تشميراً ،

 ⁽٢) أنظر على سبيل المثال الأعلان العرقم ٦٤ " مرسم السيد في لواء السليمانيسية "
 في الصدر نفسه 6 ص ١١٤ ــ ١١٥ م

⁽٣) و تمكيلات مسية الاس وبقاصدها " ه من منشورات بطيمة الحكومة هيفيداد ه داد ه م ١٩٣١ م ص ١٩٤٠

مك المراق على أن ينظم قانونا أساسيا ليمرض على المجلس التأسيسي المرابي و صكسل تنفيذ هذا القانسون ١٠٠٠ (١) ،

كان دور الملك نيسل في هذا البدان المهم واضحاً و وطبوساً و وقد دهنسه في خطابه بمناسبة تتصجه حين ذكر " أن أول عمل أقوم به هو مباشرة الانتخابات وجمسع المجلس التأسيسي و ولتملم الامة أن مجلسها هو الذي سيضع بمشاورتي دسسستور ر إستقلالها على قواعد الحكومات السياسية الديموقراطية وصعين أسس حياتها السياسيسة والاجستاهيسية . . . و (٢) .

وطى هذا الاساس قامت الوزارة النقيبية الثانية ، وتوجيد باشر أحيانا ، وفير مياشرأحيانا أخرى من قبل الملك فيصل شخصيا ، بتأليف عدد من اللجان شمسست عراقيين (٢) وربطانيين لدراسة "لافحة القانون العراقي " الموضوعة من قبل بربطانيا، وحد أن درست تلك اللجان قوانين الدول المجاورة ، وحالة البلاد من جميع نواحيهسا أنتهت من أجرا التعديلات التي أرباتها على اللافحة الذكورة في عهد وزارة المسكرى الاولى ، وهيأتها لتقديمها الى المجلس التأسيسي ، ولما كان إقرار القانون الاساسي يأتي من حيث التملسل بعد إقرار الماهدة العراقية سالبريطانية من قبل المجلس (٤)،

⁽١) عدالرزاق الحسني ، المراق في ظل الساهدات ، ص٣٧ -

⁽٢) . " فيصل بن الحسين في خطيه وأقوالم " ه ص ٢٦٤ ...

⁽٣) كان معظمهم من عرفوا يموالاتهم ه وتايد هم المطلق للملك فيصل ه منهم ناجسي المويدي ورصتم حيسدر-

⁽٤) يرى الدكتر مبيد خسدوري بما أنه " قد جرت الماهسدة رثيقة أساسسية للكان الدولة المديدة ، وشكلها وطلقاتها بمصبة الام وبريطانها المخلسى، لذلك يتحتم تقديمها الى المجلس التأسيسي قبل الدستور "، أنظر : الدكتور مجهد خسدورى ، نظام المكم في العسراق ، نقلت مع المولسيف الدكتور مجهد خسدورى ، نظام المكم في العسراق ، نقلت مع المولسيف الى العربية بتوسيع فيصل نجم الدين اطراقيمي ، بفسداد ، ١٩٤٦ ،

تأخر أليت في مرضوص مدة طولة من الزمن ، الا أن ذ لك لم يحل دون تشريح قوانيسن أخرى في غنيون علك المدة ، ذ لك لان المديد من أجهزة الدرلة كانت عماب، شــلل حقيق بسبب غاب هذه القوانين • فني السايم عشر من نيسان سنة ١٩٢٢ وجبيسته رئيس الوزرام عد المحسن السمدون مذكرة الى أعضام وزارعا ينهذا الخصوص:

"من المعلوم أن الحكومة المراقية قد تألفت برغة الشعب وأرادته لتكن حكومــة د ستورية نهابية ، مقيدة بالقانون ، وتحقيقاً لهذه الامنية هيأت الحكومة لا تحة القانسون الاساسي للبلاد لتعرض على المجلس التأسيس عند إنعقاده م غير أنه بناء على طول أجل إنستتاج المجلس المذكور أرى أنه من واجب الحكودة أن تخطو خطوة أخرى في سهيل جعل الحكومة موطدة على الدعائم الدستورية من الآن ، وأقترج على مجلس الوزراء ! ن يتغذ قراراً يقنى يوجوب إجراء جميم معاملات الحكومة على أساسيان دستوريين وهسا: أن تجرى جميع المعاملات الحكومية على أساس الارادات المشترطة ، وأساس مسو وليسدة الوزراء • (١) .

كا صدرت في المرحلة نفسها سلسلة من التشريعات المحددة تدل محتواتهسا الديموقراطية وشهدا ٥ على مبيل المثال لا الحصر ٥ " قانون السجون " الذي نشدر يأسم الطك فيصل في اليوم الثامن عشر من آيار سنة ١٩٢٤ (٢) والذي منع " سجن أحبد أو ترقيف في المجن بدون أمر توتيف ، أو أمر خطي من مرجع مختص قانوناً * ، وفوض على " مديري السجون ومأمري السجون أن يدفقوا يربيآ في الشكاري والجرائم التي يتصل غيرها بالسجونين " (") و الذين منحوحق الاستثناف و وطوقاً أخرى كسسورة تحفيسة

⁽¹⁾ مقتبس من

عد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجرّ الأول ، ص ١٦١ -**(Y)**

ا الرقائم المراقية " والمدد ١٦٦ و ١٨ مايس ١٩٢٤ -

ق النس؛ يمسم. ٠ **(7)**

رض الثالث من نيسان سنة ١٩٢٤ قدم رئيس الوزراء و بتوجيد من الملك فيصل وسوافقه " لاقحة القانون الاساسي المراقي " الى رئيس المجلس التأسيسي وموفقة مع كتاب يوكد فيد أن الحكومة المراقية هي التي هيأه " ودققت فيد كل التدقيق " وطفت فيد أن الحكومة المراقية هي التي هيأه " ودققت فيد كل التدقيق " وطفت فيد أنظار رئيس المجلس " الى أهبية هذا القانون و لانديمد أن يصدقسسه المجلس الموقر يجب أن يمرض على صهة الام والديمد قبولها إياد من أهم الموامل التي تؤهل المراق للدخول فيها وطيد فقد يذله الحكومة قماري جهدها في وضع مسواده يمورة يمتحسنها المالم المتدن و وتهلها عمية الام " (٢).

ألف المجلس لجنة خاصة بأسم " لجنة درس القانون الاساسي " لتدقيق اللاقحة ، ويبدو أن اللجنة كلنت حرصة على أدا مهمتها الى حد كير ، بحيث حين بدأ المجلس التأسيسي بالبحث في " لاتحة القانون الاساسي المراقي " أعتباراً من الرابع عشر مست حنيران سنة ١٩٢٤ لم تنجز اللجنة تدقيق سوى ست عشرة مادة من مواد اللاتحة ، مسل حمل ياسين الهاشي على عديم مقترح الى رئيس المجلس يربي الى مطالبة اللجنة بسل ن تعتفل ليلا رنهاراً لاكال التقرير في أربعة أو خمسة أيام " (٣) .

إمتيرت مناقشا عالمبلس لمواد لاقعدة القانون الاساسي مايتسارب الشهير (من الرابع عشر من حضران حتى العاشر من تنوز ١٩٢١) • وقد خصص المجلس لهسا منه عشرة جلسة من مجموع جلساتها النسع والارسمين () • وشغلت المناقشات أربعس آليان وستماثة سفحة من مجموع صفحات " مذاكرات المجلس التأسيسي " المالخ تسسسما

⁽٢) " مجمود مناكرات المجلس التأسيسي المراقي لسنة ١٩٢٤ "، الجر الاول ١٠٠٥-

⁽٤) خصص البجلس التأسيسي أرسما وعشرين من جلساته لمناقشة السماهدة العراقية _ البريطانية ه وستجلسات شها لمناقشة قانون الانتفاب ه

وأربعين وثلاثناتة وألف سفحة (١) ، وقد تطرق عدد من المناقشين (٢) الى موضوسات مهمة ، وحساسة توخوا شها ان يأخذ الدستور وضع البلاد بنظر الاعتبسسار ، دو ن التفريط بالاسس الديموقراطية الواردة في الدسا تيرالغربية قدرالا مكان من وجهة نظرهم ، وحسب قناعتهم ، ولاينكسر أن بصات الطك فيصل كانت واضحة في سلوك شسل هسدا النبج ، الا أن تأثير الوأى العام ، الذي أثبت حضوراً فاعلاً أثنا المناقب منفي الجلسسة المعاهدة العراقية سالين طائية ، لم يكن قليلاً في هذا المجال ، ففي الجلسسة الاولى للمجلس التأسيسي التي خصصت لمناقشة القانون الاساسي ذكر مندوب بغسدا د ناجي الموسسدي ؛

أن الشعب العرائي الذي قام وجاهر بعطالية تأمين حقوقه بعثنني قانسون أساسي ه يجب أن يرشدنا وينونا حتى نكن على بصيرة من أمرنا (٣) و ودخل هذا ضمن العوامل التي دفعت بعض أهفا المجلس الى التعدى بنجاح للمعاولات التي بذلت لتوسيع صلاحيات السلطة التنفيذية على حسّاب السلطة التشريمية آثنا مناقشات القانسيون الاساسي و

ويع ذلك فقد تأخر نشر القانون الاساس السبي الحادي والمشوين مسن آذار سنة ١٩٢٥ م ما أثار التساوال في أوساط الرأى المام ، فأضطر رئيس الوزراء الى توسسر

(٢) في الواقع كان عدد هوالاجتمدودا مذ للهالان أغلب أعناه المماني لم يكوز وا

⁽۱) "مجموعة مقاكرات المجلس التأسيسي المراقي لسنة ١٩٢٤" ، الجن الاول ، ص ١٣٤٩ - ١٣٤٨ عند ١٣٤٩ -

⁽٣) مجموعة مفاكرات المجلس التأسيس العرائي لسنة ١٩٢٤ ف المسرد الاول ه

⁽٤) المدر تفسيه ، الجرّ الثاني ، ص ١٠٨٠ -

التأخير " بعموة النشريع في الامور الهامة ، نظراً للاحوال المعومية والاخطــــار السياسية المحيطة بالبلاد ، ووجوب الاسراع في إنجاز قانون الميزانية للمنة الحاليـــة وتعديل وضع بمغى الانظمة والقرانين التي نحن في حاجة شديدة أليها " (1) " وحين نشر القاندون اذاع بياناً آخر قال فيـــه ؛

"لم تكن عار القانون الاساسي لتقتطف بمجرد إعلانه و وإعلان برتيات المتهدة بنشره مبل أن للحكومة بمجموعها و ولكل فرد من رجالها بأنفراده و تأثيراً عظيماً في همذا التقدم من وأن المسر ولية التي أردعها القانون على عاتق الوزارة هي أعظم معا تصويفاه ونتصوره و أن مهما كان الاعتماد الذي تحصل عليه الوزارات من معثلي الشعب قوسسا فأنه لايلبث أن ينزيل أذا لم يكن جميع أعضا الحكومة متشبعين بروح واحدة و مقدريسسن المبادئ التي ينظوى القانون عليها سائرين على حفظ المدل والحق بين الشعب " (۲) و المبادئ التي ينظوى القانون عليها سائرين على حفظ المدل والحق بين الشعب " (۲) و المبادئ التي الشعب " (۲) و المبادئ التي ينظوى القانون عليها سائرين على حفظ المدل والحق بين الشعب " (۲) و المبادئ التي ينظوى القانون عليها سائرين على حفظ المدل والحق بين الشعب " (۲) و المبادئ التي ينظوى القانون عليها سائرين على حفظ المدل والحق بين الشعب " (۲) و المبادئ التي ينظوى القانون عليها سائرين على حفظ المدل والحق بين الشعب " (۲) و المبادئ التي ينظوى القانون عليها سائرين على حفظ المدل والحق بين الشعب " (۲) و المبادئ التي ينظوى القانون عليها سائرين على حفظ المدل والحق بين الشعب " (۲) و المبادئ التي ينظوى القانون عليها سائرين على حفظ المدل والحق بين الشعب " (۲) و المبادئ التي ينظوى القانون عليها سائرين على حفظ المدل والحق بين الشعب " (۲) و المبادئ التي ينظوى القانون عليها سائرين على حفظ المدل والحق بين الشعب " (۲) و المبادئ المبادئ التي البين الشعب " (۱) و المبادئ المب

يتألف القانون الاساسي المراقي الذي سن في عهد البلك نيصل من ثلاث وعشهن ومائة مادة موزعة على مقدمة وعشرة أبواب - نتألف المقدمة من أربع مواد حددت أسسس القانون وشكل الحكومة ، وعاصمة الدولة ، وشكل علمها - وبتألف الباب الاول من أربع عشرة مادة عالجت حقوق الشعب ، وكرس الباب الثاني منه بمواده الثمان لمرضوع حقوق الملسك وراجهات - أما الباب الثالث الذي يتضمن سهما وثلاثين مادة نقد خصص لصلاحهات السلطة التنفيذية وواجها تهسا ، التشريمية ، والهاب الرابع بمواده الاربع مكرس لصلاحهات السلطة التنفيذية وواجها تهسا ، وخصص الهاب الخاص بمواده الاربع مكرس لصلاحهات السلطة التنفيذية وواجها تهسا ، وخصص الهاب الخاص بمواده الاثنتين والعشريين للسلطة القنائية ، أما بقية أبواب القانون وخصص الهاب الخاص بمواده الاثنتين والعشرين للسلطة القنائية ، أما بقية أبواب القانون

⁽١) "النفيسيد" والمدد ٢٢٨ و ٢٣ تشرين الأول ١٩٢٤ -

⁽٢) "الاستقلال" ، فالمدد " ١٩٥٥ ماري ١٩٢٠ -

 ⁽٣) أنظر نصيب أسي :
 " القانون الاساس المراقي مع تمديلات " ، أشرف عليه ديوان التوصيبين
 القانون ، بغداد ، ١٩٠٣ ، من ١٩ ــ ١٩ »

وقد نعت العادة التاسعة عشرة من القانون الاساسي على أن "سيادة الملكسة المراقية الدستورية للامة ، وهي وديعة الشعب للملك يصل بن الحسين تم لورثت من بعده وضعت العادة الغاسة والمشرون منه على أن " الملك حدون غير مسورول " ، وبموجب المسادة السادسة والمشرين أصبح فيصل و من ثم ورثت " رأس الدولة الاعلى " ، " يصدق القوانيسان ويأمر بنشرها وبراقب تنفيذها " ، و " يصدر الاوامر بأجرا الانتخاب اله الم لمجلس النسواب وبأجتماع مجلس الامة ، ويفتح هذا المجلس عملله ويفته ، ويحل مجلس النواب وفقاً لاحكم هذا القانون " ، وأصبح قائداً عاماً للجيش " وحتى السلطة التشريعية المحت بموجسب منطوق العادة الثامنة والسمهرين " منوطة بمجلس الامة مع الملك " (١) ، وقد أسهفت منطوق العادة التامنة والسمهرين " منوطة بمجلس الامة مع الملك " (١) ، وقد أسهفت هدف النصوص الفروسة على دور الطسك فيصل ، المتسيور مدن جيسسع

وطى الرغمان أن الغانون الاساس المراقي الذي شرع في عيسسان فيمل منسح الملك سلطات واسمة هالا أنه ضمن في الوقاع نفسه بقدراً ملموساً من الغمل بين السلطات الثلاث فقد ضمنت المادة السعن مد نكل عضو في البرلمان (٢) " حرية الكلام التامة ضمن حسسدود ونظلمام المجلس " دون أن " تتخذ أية إجراءات قانونية ضده " • كسا نمست المسادة نغسيا على أن " لايوقف و ولايحاكسم أحد من أطفاه مجلسي الامدة مالم يصدف ومن المجلس الذي ينتسب إليه قرار بالاكترة برجود الاميساب الكافيسة لا تهامه هأو مالم يقيض عليمه حيسس إرتكابه جنايسة مشميودة " (٣) "

و بموجب المادة الثانية والستين من القانون الاساسي يقرر مجلسا النسواب والاعسان اللوافسي القانونية " المرفوسة إليهما من قبل الحكومة ومعد قبولها تعرض على الملك فأسلا

 ⁽۱) أنظسر نصمه في :
 القانون الاساسي المراقي مع تمديلاك " ٥ من ١٩ ــ ١٥ هـ

⁽٢) اختيراء مسطلع ، مؤتى في القانون الاساسي هو " مجلس الاءة " م

⁽٣) * القانون الاساشي المراتي مع تمديلاته ١٠٥٠ مي ١١٠٠ ٠

أن يصدقها و واما أن يعيدها مع بيان أسهاب الاعادة في برهة ثلاثة أشهده الا إذا قرر أحد السمجلسين تعجيلها فيقتني عمديقها و أواعاد تها خلال خمسة عشر يرمآ الاعادة النظر فيها مع بيان الاسهاب الموجهة و واذا لم تعد في المدة المعينة فأنها تعتبر معدقدة (1) و

ونحت مواد القانون الاساسي العراقي السلطة القفائية صلاحيات و ونمانسات واسمة جملت من القفاة العراقي سلطة متيزة و ومتطورة فعلاً في العبد الطكي حسب مقاييس الزمان والمكان و فالحكام منذ عهد الطك فيصل كانوا يمينون "بأرادة ملكية ولا يمزلون الا في الاحوال المصرحة في القانون المخصوص البيئة فيه شروط أهليتيسم ونصبهم ودرجاتهم وكفية عزلهم " (المادة الثامنة والستون) و " المحاكم مصونسة من التدخل في شرقونها " (المادة الحادية والستون) و " يجب أن تجرى جميسم المحاكلات هاني جوازعقد جلسسات المحاكدة سرآ و هجوزنشر أحكام المحاكم والمرافعات الا مايمود منها الى الجلسسات المحاكدة سرآ و هجوزنشر أحكام المحاكم والمرافعات الا مايمود منها الى الجلسسات المحاكدة سرآ و هجوزنشر أحكام المحاكم والمرافعات الا مايمود منها الى الجلسسات المحاكدة سرآ و هجوزنشر أحكام المحاكم والمرافعات الا مايمود منها الى الجلسسات المحاكدة سرة وتصدر كافة الاحكام بأسم الملك " (المادة الثانية والمهمون) و " للمحاكم المدنية حتى القفاء على جميح الاشخاص في المراق " (المادة الثالثة والمهمون) و " للمحاكم المدنية حتى القفاء على جميح الاشخاص في المراق " (المادة الثالثة والمهمون) و " للمحاكم المدنية حتى القفاء على جميح الاشخاص في المراق " (المادة الثالثة والمهمون) و " للمحاكم المدنية حتى القفاء على جميح الاشخاص في المراق " (المادة الثالثة والمهمون) و "

وفي ضرّ ماتستى لنا الاطلاع عليه من قرارات أصدرتها المحاكم المراقية في عهدد الطلاء في حزران مسلم ١٩٣٤ (٣) • ومسلم الطلاء في نفرتها مجلة القفاء في حزران مسلم المتعلج أن نقول أن القفاء المراقسي قد قملع في بداية تاريخه الحديث شوطآ بميدا الى أمام جديرا بالتقدير مضونسا

⁽١) "القانون الاساسي المراقي مع تعديلاتسنة"، ص٤٦٠

⁽٢) الصدر تقسيم ف ص ف ٢ ــ ٣ ه -

⁽٣) "مجلة القما" . • بغداد . • المدد الاول • حضران ١٩٣٤ • ص١٨ــ٧٨ •

⁽١) مقابلة مع الاستاذ حسين جميل بتاريخ ٢٣ كانون الاول ١٩٨٩ و مقابلة مسمح الاستاذ سالم عبيد النعمان بتاريخ ٢٧ كانون الاول ١٩٨٩.

لم تجر تمديلات جوهرية على القانون الاساسي المراقي طيلة سنوات حكم فيصل الاول للمراق ب ففي المام ١٩٢٥ جرى تمديل بسيط في ثمان من موادد فقط تناول قنايا إدارية عاسسية (١) م

وعلى الرغم من أن القانون الاساس العراقي لم يخل من نواقص و وشعبسرات (٢)
نجمت أساساً عن أن المشرع إضطر الى مراعاة ظروف الانتداب والمعاهد شع بريطانيا ه وعن كون القانون صلباً على قرار الدستور الامريكي ه لامرنا على قرار الدستور البريطاني (٣) الا أن مجرد تغريمه كان خطوة مهمة وضرورية الى أمام وذ لك لانه وضع ماعده الملك فيصل شخصياً " ركن المياسة الداخلية " للدولة المراقية الحديثة ه وأنه " تتوقف عليسب مسمئنا هذه الام المتدنة " كا ذكر نما (١) م وحد من القانون الاساسي يسبد أ

^{(1) &}quot;القانون الاساس المراقي مع تمديلات " ه من ٦٩ ــ ٢٠ م جسري أو ل تمديل جوهري على القانون الاساسي المراقي الذي وضع في عهد الملك فيصل في المام ١٩٤٦ م وموجب التمديسل في المام ١٩٤٦ م ود لك على إثر إنتفاضة المام ١٩٤١ م وموجب التمديس الاخير منع الملك صلاحيات إستثنائية أفرغت المديد من قيم القانون مسسسين محتواها من التمديل أنظر : الصدر نفسه م ص ٢٧ ــ ٨٨٠

۲) حسین جیل ه دورة الی اصلاح دستوری ه بغداد ۱۹۵۱ ه س ۱۰ .

⁽٣) للتغميل حول هذا الموضوع أنظر :

الدكتور معيد خدوري و نظام الحكم في المراق و ص ٣٨ - ٤٣٠

⁽٤) . "مجموعة مناكرات المجلس التأسيس المراتي لسنة ١٩٢٤ " ، الجسر الاول، من ٢ .

⁽a) في بعض الحالات النادرة كانت الحكومة تضطر الى الرجوع الى القوانيين العشائية لممالجة أمير طارقة سرعان ماكان يعدر تغريع لممالجتها في ضوا الصلاحيات الواردة في القانون الاساس المراقي هكا حدث مثلاً بالنسبة لموضوع الاجتماعات وقلما ظلت تضايا مهمة لم تمالج قانونا مثل الموضوعات الممالية التي عجز التشريع المراقي عن معالجتها بالمستوى المطلب في عهد الملك فيصل و للضهيسل حول الموضوع أنظر ع

بغضل ظهور سلطة تشريعية منتخبة قانوناً • يحق لها من ماتواء الجهات المفتعمسة ضرورية لتسيير دفة الحكسم ه

قانون إنتخاب مجلس النواب وهيكل البرلمان وملاحيات في عهد الملك فيصل ا

يمد البت في القانون الاساس العراقي لم يبق أمام المجلس المتأسيس مسوى إنجاز مهمت الثالثة والاخيرة المتعلقة بموضوع قانون إنتخاب النواب الذي ياهر أعنساؤه دراسته مثدُ الحادي والمشريين من تموز سنة ١٩٢٤ -

إصمت مناقشات أمضاء المجلس التأسيسي لقائرن الانتخاب في أولى مراحلهــــا بقدر من العنف ه الامر الذي دفع رئيس المجلس الى توبيخ من يمل بالنظام الداغليسي أثناه الناقشة ، أو الى تعمليل المجلس أحياناً بهدف التخفيف من حدة التوتر الذي كان يحود جلساته (١) • كا جرى نقاش القانون يسرعة غير معهودة نجمت عن تجاوز الجلسين التأسيس للعدة المحددة لديموجب المادة الرابعة من قانونه ، التي نصت علييني أن لانتجاوز الدحة أشهدرهما أن المجلس لم يتمكن من إنام أعاله في نهاية المدة العقدوة اضطر الطك فيصل الى إصدار إرادة ملكة خاصة تقنى يتعديد مدة المجلسخمسة عشبيسر . (Y) Tune

الصدر نفسية ه الجرَّ الثاني ه ص ١٣٤٨ ص ١٣٤٩ ٠

[&]quot;مجموعة مدّ اكرات المجلس التأميسي المراثي لسنة ١٩٢٤] ، الجرّ الثانسسي ، (1) ص ۱۱۲۱ ـ ۱۱۲۱ - ۱۱۵۰ ـ ۱۱۵۰ ـ ۱۱۷۱ ـ ۱۱۲۱ - ۱۱۸۱ ، وغيرها ، **(Y)**

تركز نقاض المندوبين على موضوعات طبيعة الانتخاب ه ونسب تنثيل الطوائسيف والعشائر والمناطق في مجلس النواب وعلى الرغم من أن مناقشات المديد من أعضيها المجلس للموضوع لسم تكن بالمستوى المطلوب ه الا أن عدد آ منهم أثاروا ، بالعقابل ، أمورآ مهمة إستهدفوا منها ضمان حد أدنى من الديموقراطية في إنتخاب النواب والحيلولة دون تدخل السلطة في أموره حتى يأتي الى المجلس " أناس من ذوى الكا"ة " يكسون هدفهم " خدمة البلاد والصلحة المامة " ، وليتسنى بذلك " تأسيس دولة ديموقراطية على النمط الغربي " كا جام على لمان مندوب الحلة مراحم الهاجد جي (١) م

جلت التاسمة والأرسمين المنعقدة يوم الثاني من آب سنة ١٩٢٤ بالموافقه على لا تحتب بالمورة المدلة من تبهله (٢) م فتم بذلك مياغة الركن الاول للسلطة التشريعيسية التي ركوها القانون الاساسي في البرلمان والملك •

عرو يموجب القانون الجديد أن يكون مجلس النواب دوهو أحد مجلس الهرامان، هيئة انتخابية تثيلية مولفة على أساس نائب واحد عن كل عشوين الفآ من السكان الذكور البالغين المشرين من الممر (٣) ، يجرى إنتخابه بمورة غير مباشرة ومن طريق الاقتراع السرى ، أذ عد قانون الانتفاب كل المواطنين المراقيين الذين تتوفر فيهم شمسسروط الانتفاب منتفيين أوليين يحق لهم أن يصوتوا للمنتفيين الثانويين • هقابل كل منتفسب ثاني مافتان وغمسون منتغياً أولياً ٥ ويقوم المنتخبون الثانهون بانتخاب أعضام مجلسسس النوابه ويحظظون بحقهم هذا طهلة دورة المجلس وذلك لانتخاب تائب جديد اذا دهست

[&]quot;مجموعة مذاكراته المجلس التأسيسي المراقي لمئة ١٩٢٤ "، الجر التانسسسيي ، ن ١١٤١ ــ ١١٤١ ه ١١٥٣ ـ ١١٥٥ م ١١٢١ - ١١٨١ ه غيرهــا ه

السدرنف والبر الثاني و ص ١٣٩٨ -**(Y)**

ومن غووط الناعب الاعرى أن يكون مراقي الجنسوة ٥ متدماً يحقوقه المدنوسسة ٥ (4) غيير محكم بجريمة أو جنحة تس شرفه ، وأن لايكون مجنوباً أو مستوهاً ، ولام

الحاجة الى ذلك • وقد عقر أن تكون مدة المجلس أربع سنواعه تعقد في كل سنسة منها دورة يفتتع إجتماعها الاول في اليوم الاول من تشرين الثاني (1) · ومتسد إستبرار الدورة على الموضوعات المعروضة على المجلس لمناقشتها أثنافها -

منع القانون الاساس مجلس النواب أو أحد أعضائه بتأييد عشرة من زملائسه ، حق التراح اللوائح القانونية ، فضلاً عن اللوائع التي تتقدم بها الحكومة حسب إحتياجات مرامساتها المختلف ، وكان يحق للنائب ان يتوجه بما يشاء من الاسئلة الى الوزراء ، وأن يسترضعهم في كل مايتدلق بالشراون العابة و ركفل القانون حرية الكلام للنافيه فيما خطر عليه الجمع بين عضرة المجلس وأي وظيفة حكسوبية بأستثناء الوزراء ووكلاتهسم ه أو من ينتديه المجلس للقيام يمهمة خاصة في الدولة على أن لا تتجاوز مد تها المنتين. • كما حرم من عضرية المجلس من كان له منصب ٥ أو وظيفة ٥ أو خدمة لدى شخص ٥ أو مراسمة لها عقد مع احدى الدوائر العامة التابعة للحكومة ، أو له منفعة ماديسة مهاشرة ، أو فوسر مِا عُرة مَع ذلك المائد ، الا إذا كانت المنفعة ناشلة عن كوند مساهماً في شركة موافقة مسن أكر من خبسة وعشرين عندا (٢) ، وينطبق القرار نفسه على كل " من كان من أقريساه الطلاقي الدرجة التي تعين بقانون " (")، ولقمان إستقلال البرلمان وأعضائه تقبير منحهم" المكافئات أو المغصمات البولمانية "(٤) .

بلغ مدد أمضام مجلس النواب في عهد الملك فيصل شانية وشانين نافياً ، بينهسم آربعة نواب يعثلون المسيحيين ، وأربعة آغرون يعثلون الهيود (•) م

أما مجلس الأعيان الذي كان يولف المجلس الثاني للبرلمان المراتي الذي عسر ف

إذا صادف أن يكن الاول من تشرين الثاني عطلة رسية يومجل الافتتاح الى اليوم (1) الذي يلي المطلب وه

[&]quot; القانون الاساسي المراتي مع تمديلاع " ٥ ص ٣١ -**(1)**

الصدر تقسسه 4 ص ۲۲، (7)

الدكتورمجيد خدوري ه نظام الحكم في العراق ه ص ١ ٥٠ (E)

لم يتغير هذا المدد لغاية المام ١٩٣٠ • **(.)**

منذ عهد الملك فيصل يمجلس الامة ه فقد عقور أن لا يتجاوز عدد أعضائه ربع مجمرع أعضا " مجلس النواب - وهوالا يختارهم الملك من بين الذين "بالوا ثقة الجمهورة واعتماده بأعالهم ، ومن لهم ماض مجيد في خدمة الدولة والوطن " (١) ، وتحدد عبر المين بأرسين منذ قما قوق ٥ ومدة عنيها بشان سنوات ٥ أي ضعف مدة عنها الناقب، وكان مجلس الامان يجتبع في الوقت نفسه الذي يجتبع فيه مجلس النواب ه صمطل ممه ٥ ولا يحق للاميان إقتراح اللوائع القانونية ، وقد حاولوا الحصول على مثل هذا الحق في سنة ١٩٢٦ ه غير أن محاولتهم لم تسفر عن نتيجة ما (٢) م

حهاة الشعب المراقى لم تعل ٥ يغض النظر عن جبيع تراقعها ٥ ومارانقهما مسسن خريق للقوانين التي رضمت لحمايتها ٥ من طواهر ديموقراطيسة تجسد عافي سنوات حكم الطاعة فيصل للمراق أكر من عهود خلفاته م فقي عهده دخل مجلس الاست أنسباس مرفوا بمواقفهم الوطنية منزاهتهم . صماداتهم للوجود البريطاني ، متحمين بحصائسة برلمانية أكبر من تلك التي تعتم بها النواب بعد إختفافهم عن المس ٥٠ وذ لمسك لان الطائة فيصل دو هو رأس الحكم بكان يشجع المعارضة لكني يستند إليها في الطلب البي الانگليز تغيير أمر ما ه وتطهره الى الاحسن ٥ (٣) .

رفمت لافحة قانون إنتخاب مجلس النواب ه بعد موافقة المجلس التأسيس عليها ه الى الطك فيصل لصديقها • وفي اليوم نفسه صدرت الارادة الملكية بأنفضاض المجلسيس التأسيسي لانتهاكمه من مهامه الواردة في المادة الثالثة من قانونه ٥ وقد " نفذ ت هسده الارادة على إثر تلاوتها على المجلس التأسيس (١) . ومعد ذلك تشريه الحكوسيسة

⁽¹⁾

[&]quot; الغائين الاساسي المراتي مع تمديلات " ه ص٣٢٠٠ الدكتور مجيد خدوري ه نظام الحكم في المراق ه ص١٠٥٠ (Y) (7)

حسين جيل ه شهادة سياسية ١٩٠٨ ــ ١٩٢٠ ه لندن ١١٨٧ ه م١٣١٠ -مجدودة مفاكرات المجلس التأسيسي: المراتي استة ١٩٢٤ " البيسود الثانسي . ٥ (1)

" قانون الجنسية " يوم التاسيم من تدرين الاول سنة ١٩٢٤ تمهيد آ لتطبيق قالسون إنتخاب مجلس النواب ، وفي الثاني والعشرين منه نشرت قانون الانتخاب نفسه - شم صدرت الارادة الملكية يتعيين السخامس عشر من شهر تشرين الثاني موعد آلليا شسوه متحضير قوائم المتتغبين الاوليين لاول مجلس نواب هرائي . وكتبت وزارة الداخلية بمهده المناسبة " الى مصرفي الالهة كافة تحذرهم من التدخل في شرُّون الانتغابات " (١) "

ولكن الانتفابات التي جرى لم تقل ٥ مع ذلك ٥ من مداخلات ماشميرة ٥ وفير ما شرة ، ولم يكن دور الملك فيصل نفسه وتأثيره قليلًا في إنتخاب النواب (٢) ، وحد الانتهام من الانتغابات ، وتعيين عشرين عِنا مِن قبل الملك فيصل إفتتع بنفسه الجلسة الاولى لاول مجلس تهايي عراقي في السادس عشر من تعوز سنة ١٩٢٥ بصورة (ستثنائيسة ، ذلك لان المجلس كان مقرراً له أن يجتمع في بداية تقرين الثاني من كل مسئة بموجسب القانون الاساسي كما أسلفنا - وكان " الاحتفال بأفتتاح مجلس الامة في اليوم المذكسور في منتهى النظام ه والكال ه والإيهة " حسب ومف الحسني ه. وهو شاهد عيسسان للجدث (۲) م

التي الملك فيصل وهو بيزت المسكنة خطاب المرش أمام أول مجلس للامسية . ٩ وقد علرى فيد الى أهم القنيايا الداخلية والخارجية حيوسة"، وبين فيد أن هدف مجلس الامة هو أن " يشرف على سياسة البلاد وساعد في تقدمها ورقيها " (٤) .

يمد (فتتلح مجلس الامة نقطة تنعول في عاريخ مراحسات الدولة المراقية الحديثة ه فقد تحول مثلو الشعب من الرجية المائونية الى حدر كل تشريع جديد ، كا ظهــرت إمكانات أفضل من السابق لمن سلسلة من القوانيين التي كانت ضرورية لترسيخ أركان الدولة

عدالرزاق الحسني ، تارخ الرزارات المراقية ، الجرُّ الأول ، ص ٢٦٤ -(1)

⁽⁴⁾

توفيق السهدى و مذكراتي و ص ١٠٤ و عدالوراق الحسني و تاريخ الورارات المراقية، و الطبعة و الجسرة (4) الثاني و يقداد و ١٩٨٨ و س٦٠

[&]quot; مجموعة مذ اكرات مجلس الاعيان للاجتماع غير الاعتبادي • الدورة الاولسسسي **(t)** 1970 - ميشداد ۽ 1977 مين 10

وتصهيل أمور المواطنين ٥ وتنظيم حياتهم في ظل ظروف مستقرة ٥ وكانْ قانون تعديسل القانون الاساسي " ألذي صدر بأسم الملك فيصل يوم التاسع والمشريين من تعوز سسنية ١٩٢٥ باكورة أمال مجلس الامة في هذا البيدان (١) • ثم توالى صدور عشبـــــوا بت القوانين المغتلفه تهاما م نفي المام ١٩٢٨ وحدهه مثلاً وصدرت ثمانية وسيعرن فانرنسا ومرسوباً ونظاماً بأسم الملك فيصل • جمعت في مجلد واحد يتألف من أربع وستي وستي وثلاثمالة صفحسة (٢) .

وبذلك يكن الملك نيسل برمند " المهيين الحقيقي في الدولة " قسد أل ي " دوراً خطوراً في تأسيس الدولة المراقية الحديثة + ورسم خططها الماءة وتسمير أمورها (٣) م الامر الذي تتجمد أبعاده أكثر من خلال ملاحظة الواقع الاداري للمواق في عهد الطك فيصل م

البوطاسون والمؤسسات الادارية في عهد الطك فيصبسل:

تركزت الوطائف الأدارية الحسامة في سنوات الاحتلال ، وفي يدايسة الانتسداب بايدي البريطانيين - فن مجموع - • ه وظيفة مدنية براتب شيري ينهد على - ٦٠ رويسة كان البريطانيون يشغلون ٤٧٣ وظهفة شها ، والهنود ٧ وظائف ، أما في المراكبين الثانية التي كانت تبلغ ١٨٨٦ وظيفة فأن البريطانيين كانوا يشغلون منها ١٥٥ وظيف... ٥ والهنود ٢٠٠ اوظيفة (٤) . وهذا يمني أن جمع مقاتيج المؤسسات الادارية، وفيرها

" القانون الاماسي المراثي مع تمديلات " هم ٦٦ ــ ٢١ -الحكومة العراقية • وزارة المدلية • مجموعة القرانين والانظمة الصادرة خسسلال (1) منة ۱۹۲۸ ° ويغداد ه ۱۹۲۹ه

⁽¹⁾ هه راجيع ۽

الدكتوز مچيد.خدورۍ ۵ نظام الحكم في المراق ۵ ص٧٢ ــ ٧٣ ه (T)

الدكتور محمد عهرَ 4 النظام السياسي في المبراي 4من ٦٣-١٦٠ • (()

من المؤسسا عالمهمة كانت محمورة عموماً بهد البريطانيين و فقيل تولى الملك فيصل عرف المراق وجد سنة وتسمون حاكماً سياسياً كانوا جميعاً مع مساعديهم عن البريطانييسين و وقد هيبئوا على جميع المراكز التنفيذية في البلاد (١) و

من هنا تحول تمريق الموسسات الادارية وتنظيمها الى واحدة من المهسسات الاساسية أمام الطلان يمل وحكومت ه هذه المهسات الستي أولاها أهتاماً خاصاً منذ أن جا الى المراق و فقد بذل الجهود من أجل تسهيل عودة الضاط المراقيين الذيسسن مطوا في الجيفي المشاني سابقاً و فيه حاول البريطانيون في البداية موقلة الاسر (٢). مواسل الملك فيصل حداد باشا (٣) لهذا الفرض موات صدة و فقد ورد في برقيسة للملك فيصل بعشها الى حداد باشا يتاريخ الثامن من تدوز سنة ١٩٢١ أن المراقيسسن في سويها وفورها ينتظرون تهيئة أسباب سفرهم و ينظير أن القتصل البريطاني في دمشتي يستستع من السلح لهم بالسفر "و وقد صحح الملك فيصل في هامون برقيت سبي بغطه الميارة الثانية من النص وجعلها " لم نقهم معنى تشع القنصل البريطاني فسسي بغطه الميارة الثانية من السلح لمن يريد السفر بنهم «(٤)»

وفي برقية من حداد باها الى الطاعنيمان و لم يذكر تأريخها و ورد الاتسى بعدد الموضوع نفسه : " تأخير المراقبين بسورية إنتظاراً للدراهم من المراق و التعسى الابراق في تقريباً يتاريخ (لتعاقي بجلالتكم في المراق (() و ومن أجل التغليب

⁽۱) "صدى الميد " • المدد ٢٧٦ • ١٣ تعزز ١٩٣١ •

⁽٢) ألمعنا الى ذلك في النسل الاول -

⁽٣) حداد باشا (١٩٦٥– ١٩٢٣) • من مؤاليد طرابلس بلبنان ه مسيحسسي أرثد وكسي خريج الجامعة الامريكية ببيروت ه عمل في خدمة الشرطة في محسسر ه شمل في الزراعة • ريد خول البريطانيين فلسطين عمل في محافظة القدس وقد أشار اللثين على فيصل بالاستمانة بحداد في تنظيم الدرك في سوريا ه ونست ذلك الوقع تحول حداد باشا الى أحد أقرب أموان الملك فيصل الاول •

⁽١) أنظر البلغي رتم (٥) ٠

⁽a) أنظر الطبيق رقم (٢٠): •

على المعربات التي كانت تعترض عودة العراقيين أتغذت الحكومة في ٢٤ تشرين الثاني عام ١٩٢١ قراراً يقني بتخصيص خسة وسيعين ألف روية (١) من أجل " إعادة باقسي الضياط العراقيين الى أوطانهم على حساب حكومة العراق " • كما تقرر في اليسوم نفسه رصد الاموال اللازمة لاعادة مجموعة من الاسرى العراقيين المعتقلين في اليونسسان على نفقة الحكومة أيضاً (٢) •

وحاول الملك فيصل الاعتباد على الأكلام من المراقيين حتى يتصدى بذلك لحجج البريطانيين بعدم توفر المؤهلين بين العراقيين من بوسعهم أن يتقلدوا المناصب الخطيرة في الدولة • ومنذ البداية ظهر خلاف واضح بين الملك فيصل والمندوبالماي في هذا المجال، ويسلط عبد العربية القماب في هذا المعموس بعض الفسوم على أبعاد هذا الموضوم • يقول القماب ؛

قررت الوزارة نقل من لوا الكوت الى لوا كربلا بنايخ ٢٠٠ كانون الثانسي ١٩٢٢ م جماد والثاني ١٦٢٠ م وطلب الي الالتحاق بالوظيفة الجديدة بسرمية منتوجهت الى بغداد م وفهمت فيها أن الوضع في كربلا يتطلب الاستعجال والاهتسام هلان المتصرف الذي كان قد عين لهذا اللواه م وهو قائمقام الكاظيمة الحلج سليم ه قد د عاد منها فور وصوله الههاه أذ لحق به معاون مستفار الداخلية الستر موكي ه وأرجعه في الهوم نفسه لامر سياسي عرفك قبل سفرى ه وهو أن الملك فيصل لم يرفي بيقا عبد الحديد السد خدان مصرف آلكولاه وذلك لتأثره النديد بالانتكار ه وطاقت بدار الاعتساده فاختار الملك الحال مؤلى م ولما قد ون أن يستشهر دار الاعتباد باذلك م ولمنا حرف الله عرف بدار الاعتباد ما المناه الحال من المناه الحال من المناه المناه بالله المناه الحال مناه ولما المناه الحال مناه عرف الدا المناه الحال مناه عرف الدالك الحال المناه الحال مناه عرف الدالك المناه الحال مناه عرف الدالك المناه المناه الحال مناه عرف الدالك المناه الحال المناه المناه المناه الحال المناه الحال المناه الحال المناه الحال المناه الم

⁽۱) الربية علة هندية حلت محل المعلات العشانية مع الاحتلال البريطاني للمسراق، يعقبت في التداول معتى العام ١٩٣٢ - كل عاقة الفروبية تعادل ٢٤٤٨ بارنا إسترلينيا .

⁽٢) مدالرواق الحسني و تاريخ الوزارات المراقية و الجرم الاول وص ٧٨ - ٢٩ -

⁽٣) وردت هنا عبارة : " وكان توفيق الخالدى وزيراً للداخلية " بهن قوسهن كبيريسن ه وقد أثرنا حددها حفاظاً على سياق الكلام ه

فقد أوعزت هذه للمستر موكى بأن يذهب الى كربلاء في اثر الحلم سليم ، صعيده الى بغداد حالاً • رقد نغذ هذا الامر منحدياً الوزارة • ومنحدياً الملك • وقد أوجبيت هذه الحركة توترآ شديد آبين الملك فيصل وبين دار الاعتباده وأحضر الطرفان ويسبس الوزراء ليفسل بينهما - فأشار النقيب بأن لا يرجع الحاج سليم الي كربلاء ، وأن لا يبقى حيد خان فيها ٥ وأنتخب لهما النقيب متصرف الكوت حلَّا للمشكلة ٥ فوافق الطرفسان ٥ وتقرر أرسالي الى هناك بسرعة قبل أن ينشر خبر هذا الاختلاف في المراق * (١) .

ويبدو الشيء نفست واضحآ في تأكيد بيرسي كوكروفي إحدى برقيات على مستدام الملك فيصل للمستخارين الهريطانيين الذين " يقوم أتباع الملك بتشويه سمعتهم لالشي" الا لان البوظف البريطاني يمتلك تأثيراً هخسياً قيلاً جدا " على حد زعم • ولذ لـــلك رَمْنَى فيصل ه كنا يقول ، ارجاع فولدر ، وبذل كل جهد من أجل ازاحة بلتس" وهــو بلا شك لن يبقى د كسن " (٢) ،

وعلى الرغم من أن الملك فيصل قد حقق قدراً ولضحاً من النجاح في هذا الميدان، ولا سيما في حالة مقارنته بواقع ماكان عليه الأمر في المناطق الاخرى الخاضمة للانتسداب البريطاني أو الفرنس ، الا أنه بقي أماءه شوط كبير كانعليه أن يقطعه على طريق تحقيق غاياته في تمريق مراسسات الدولة من جميع الاوجه 6 بل إنه أضطر مرارآ الى التراجع أمسام وفيات البي طانيين التي كانت تؤلف العقبقالك أداء أمام سياست الادارية ونني الثالسيت عشر من نيسان سنة ١٩٢٤ اضطرت الحكومة العراقية الى الموافقة على " قبول أدا⁴ نصيف نفقات ديوان المعتبد السابي "في العراق ه دون أن يكون لها حق الاشراف على تعيين هولاء البوطفين ه أو تقلهم ه أو نصلهم (٣) ه وذالك في نفس الوقت الذي إرتفعت فيسمه

مدالرواق الحسني ، تابخ الوزارات المراقية ١٩٧٠ والجز الأول ٥س١٩٧٠ . (7)

عد المنهز التماب (رئيس المبلي النيابي المراتي سابقاً) ه من ذكريا تسبي ه (1) بوروعه ۱۹۹۲ و ص ۲۱۲ ه

⁽Y) مقتبس من 🔞 🔒 الدكتور محمد مطفو الادهبي ، المراع على السلطة بين الملك فيمسسل الاول وريطانها ه.. " أفاي عربية " ، العدد الأول ، كانون الثاني ١٩٩٠ ، ص٧١ ،

أصوات داخل المجلس التأسيسي تو"كد ضرورة معاملة الموظفين البريطانيين " كموظفيسن عراقيسين " كموظفيسن

وضطا " القانون الاساس المراتي " خطوة مهمة الى أمام بخصوص استخسدام الموظنين حين نصفي مادع الثامنة عشرة على أن الوظائف تصهد الى المراقييسسن وحدهم " ولايولى الاجانب هذه الوظائف الاني أحوال استثنائية مينها المقانسية " (٢) الا أن هذا النمن كان يصطدم مع المادة الثانية من المعاهدة المراقية بالبريطانيسة ، ومع مضمون " الا تفاقية الفاصة بالموظفين البريطانيين " المعقودة بين المراق صبيطانيا طبقاً لمنطوق المادة المذكورة من المعاهدة التي نصت على ما يأتي :

"يتميد جلالة ملك المراق بأن لايمين ، مدة هذه المعاهدة ، موظفا مسا في المراق من تابعية فير عراقية في الوظائف التي تقتني ارادة ملكة بدون موافقة جلالة ملك بريطانها ، وستمقد إنفاقية منفردة لفيط عدد الموظفين البريطانيين ، وشسرو ط إستخدامهم على هذا الوجه في الحكومة المراقية "،

وموجب العادة الاولى من الاعاقية الخاصة بالموظفين البريطانيين "الملحقية بالمعاهدة المراقية على "أن تعين ه كما وخدما بالمعاهدة المراقية على "أن تعين ه كما وخدما يطلب أليها ذلك ه موظفاً بريطانياً ينال موافقة المستعد السامي "في الوظائف الخطيرة الاثبة المستثارة وزارك الداغلية والعالية والعدلية والدفاع والاشغال والمواسسلاته والمديرون أو المفتقون العامون للرى والاعفال والزراعة والطابو والمساحة والمعاسسة والمديرون أو المفتقون العامون للرى والاعفال والنواعة والمعارف والكارك ه ومدير مراجعية والمعايات أو معاهده ه ورئيس محكة الاستثناف ه

⁽١) " مجبوطة مذاكرات المجلس التأسيسي المراقي لسنة ١٩٢٤ " «الجزّ الاول دس ١٥٤». (٢) . " القانون الاساسي المراقي مع تعديلات " . د س ٢٤»

الا أن العادة السادسة من الانفاقية نصت ، بالمقابل ، على " أن جيسيع الموظفين البريطانيين المعينين في خدمة الحكومة العراقية بموجب شروط هذه الانفاقيدة ، ينبغي أن يكونوا عمال الحكومة المذكورة ، وسورولين أمامها ، وليس أمام المعتمسسد السابى " .

حاولت الحكومة المراقية الاستفادة منا ورد في القانون الاساسي • ومعنى موا د الا تفاقية الخاصة بالموظفين البريطانيين الملحقة بالمحاهدة المراقية _البريطانيين من الدرجسة فني أواخر آب سنة ١٩٢٤ ارادت الحكومة تقليم مدد الموظفين البريطانيين من الدرجسة الا ولى المستخدمين في مؤسسات الدولة من ١٨١ الى ١٥٣ • وتقليمي مدد عقودهم من عشر سنوات أو خمي عشرة سنة الى خمير سنوات فقط • الامر الذي لقي مقاومة شديدة من لدن المعتمد السامي البريطاني • وبقي الموضوع معلقاً على مدى آشهر عدة • جسرت خلالها عراسلات معلولة بصدده الى أن تم التوصل الى حل وسطفي الثاني والعشرين من خلالها عراسلات معلولة بصدده الى أن تم التوصل الى حل وسطفي الثاني والعشرين من أنذار سنة ١٩٢٠ حين إنشذ مجلس الوزوا العراقي القرار الاشي :

" آهاد مجلس الوزرا" النظر في تواره المتخذ في جلسك المتعدد في ١ آب
١٩٢٤ و وأيده فيما يتعلق بعدد البوظفين الذين يجب اعطاؤهم الان عقود استخدام و وفيما يتعلق بأعطا" بعفي البوظفين مقاولات غصوصية الى أن يستغنى عن خدماتهم " على أن هذا القوار لا يعنع الحكومة من إعطا" موظف و أو موظفين آخرين و عقد و أو عقسود إستخدام كلما وأع حاجة الى ذلك و أما المقود المطولة فيمتبر أنها لا تتجاوز المشسود آمنوات و هلى أن يكون الوثور هو الذي يمين البوظفين الذين يجب أن يحملوا عسسود آل طولة كهذه و وطي الوزرا" أن يلاحظوا الاختصاص والكفا"ة في العمل عدد إعطا" الموظفين المقود و يجب أن يواخذ يمين الاعتبار لزيم التصويح و عند اعطا" المقد و بأن للحكومة المقد و يجب أن يواخذ يمين الوظيفة التي عين لها وأوفيما يمادلها من الوظائف مسن المحتود في إستخدام الموظف في الوظيفة التي عين لها وأوفيما يمادلها من الوظائف مسن

صرى الحسني في هذا القرار " أهم قنية عالجتها الوزارة الهاشية الاولى بعد مشكلة أمتها والنفط " (١) .

رفي كل الاحوال كان تأثير الملك فيصل على كار الموظفين الاداريين قيام الحكم في وباشرآ. ربيدا الخصوص قول الدكتور مجيد خدورى في دراسته المحيقة " نظام الحكم في المراق في المهد الملكي " أن الملك فيصل " كانت له قبل نشر الدستور سيطرة تاسة على أعال الحكومة و وعلى الرغم من تصريحه للمندوب السامسي في ١٠ أيلول سنة ١٩٥٥ مند نشر الدستور هأنه سوف ينسحب من مارسة هواون الدولة يعورة بهاشرة و فقد لاقسى عصيحه هذا يعفرالهك في الاوساط الوزارية و وذلك لما مهد فيه من إعتمام باشر فسي عصيحه هذا يعفرالهك في الاوساط الوزارية و وذلك لما مهد فيه من إعتمام باشر فسي أعال الحكومة و ولكن مع ذلك فقد أسك جلالته فعلاً لمدة من الزمن عن تدخله المهاشر في المواون الوزارية و ومرير الزمن سرمان ما هاد فأصبح المهيمن الحقيقي في الدولسة و المواون الوزارية و وسبب ذلك هو أنه كان ينزع بطبيمته الى تركيز السلطة في يده "(٢) م

اما كيهان كورنواليس فقد عبر عن الصيء نفسه ه ولكن بأسلوب آخر يتفق مع منطق البريطانيين ه ونظرتهم للامور في العراق ه وج رفيتهم في أن لايكون الملك فيصل موى بيسدق بأيديهم يحرك وند كيفيا يشاؤه ون ه وبالصورة التي يريدون م فقسد ذكسس كورفواليس حول هذا الموضوع الاتي تعسم ا

أما في القنايا الادارية فأنه (الملك فيصل - ع اله) شيخص محمب كثيراً • فهو بأسترار يتدخل في التعيينات • والسائل الاغرى ما يجمل وضعي حرجاً • لقد عبل صبرى مده • وأنني واشسمق أن مستشاريه يبحثونه على فرض نفسه لدرجة أنه يرفض في يعض الاحيسا ن

⁽١) عد الرواق الحسني ، تارخ الوزارات المراقية ، الجرم الابل ، ص ٢٤٩ -

⁽٢) الدكتور مبيد عدوري و نظام المكم في المراق و ص٧٧ - ٧٢ - ١

النمائغ المغلصة التي يقدمها له المندوب المايي (١) و إننس أمتنت كل الغرم للاحتجاج عليه و وفي الحقيقة فأن إجتماعاتي مصه خلال الاشهر الاربعة الاخيرة كانت عبارة عن سلسلة من الانتقادات والتهيخ اللذين وجهتهما أليه و لقد أخبرت انباذا كان أحدنسا في الاساس لايرف بالاخر فأننا سنسل الى نقطة اللاعودة و أننسسي أشمر أنه يجبعلي ان أعترف بفشلي في محاولتي إبقاده داخسل الحدود المطلبة و أعظد أن طبيعت في العناد الشديد لاتكن الحدود المطلبة و أعظد أن طبيعت في العناد الشديد لاتكن أي هخص من النجاح فيها حاولت القيام به (٢) و

ويحد قانون التقسيم الاداري للعراق من المنجزات الادارية المهدة في عهد الملك فيصل الأول م فلقد يقبت الحكومة العراقية ملتزمة بالمديد من النصوص الاداريد لقوانيين العبيد العثماني الى أن يوشر إعتباراً من العام ١٩٢٦ بوضع قانون إداري جديد يحدد سلطة وأتعال الموظفين الاداريين ه والمجالس الادارية عحدا القانون السيدي وقنق عليه مجلس الوزراء تمهيداً لمرضه على مجلس الامة في دورت المقبلة علم ١٩٢٧ (٣) م يحدد موافقة المولمان صدر النظام الاداري الجديد للمراق بأسم الملك فيصمل ه

لقد قسم المراق بموجهد الى أربع عشرة وحدة إدارية تسمى كل واحدة منها باللوام وتبسيع كل لواه عدد من الاقفية و ولكل تفام عدد من النواحي و ولكل ناحية مجموعة من القسرى و ولكل ناحية مجموعة من القسرى و ولكل ناحية مجموعة من القسيده ويكون المتصرف بحكم النظام الجديد هو المسواط التنفيذي الاطل و على أن يساهسسده مجلس إدارة يضم ثلاثة موظفين وأربعة من معلى أهل اللواه و وظور أن يجتمع مجلسسس

⁽١) كتب كورونواليس ذلك حين كان لايزال يشغل بنعب مستهار وزارة الداخلية •

⁽٢) مقيس مسن ٤ الدكتور محمد مظفر الادهبي ، السراع على السلطة بين الملك فيعسسل الاول صبطانيا ، ص ٢٦ س ٢٧ م

⁽٣) " التقرير الرسعي المرفوع التي يعبية الامم عن أحوال الادارة المبراقية في مسلمة 1973 . من عمل حسيم ويقد الا ه من عمل مسلمة

الادارة بصورة دورية للبت في الموضوطات التي يحرضها عليه المتصرف طبقاً للقانون (١) م
ساعنت هذه الاجراءات على أن يصبح " النظام الادارى المتبع نظاماً قانونياً ه
كما أن [تهاهه والممل بموجهه في تعريف المسائل (كمان) من شأنه أن يكسسب ادارة
البلاد قوة وثياتاً " (٢) م وفي ذلك يكن تفسور حقيقة أن النظام المذكور لم يطرأ عليه
أى تغيور جوهرى طبلة المهد العلكي ه وطي مدى سنوات طوال في المهد الجمهسورى

رض رقت مكر من عهد الملك فيصل و صنفهم مند و التنف عسلسلة مسسسان الاجرافات المهمة على طريق نمريق المؤسسات الاداريسة العراقية من جميع الاوجسد فلفاية تهو المسلك فيصل العرض كانت اللقة الانكلينية هي اللغة المتداولة في الدواهن الرسمية و وأستمر الوضع على هذا المنوال حتى يوم السابع والعشويين من كانون الاول منة الرسمية والعشويين من كانون الاول منة الرسمية والعشويين من الملك فيصل على المنوار الاتي بتوجيد ماشر من الملك فيصل على المنوار الاتي بتوجيد ماشر من الملك فيصل على المناور الاتي بتوجيد ماشر من الملك فيصل على المنوار الاتي بتوجيد ماشر من الملك فيصل على المناور المناور الاتي مناور المناور المناور المناور المناور الاتيار المناور ا

" على كتابان من رئيس الديوان الملكي ه مرقمان ٢٦٨ و٣٣ ه ومورخا ن قبي ٢٢ و ٢٧ كانون الابل سنة ١٩٢١ يقترع فيها جمل مكاتبات دواون الحكومة وأشغالها باللغة المربية هوالتي هي لغة البلاد الرسية ه إبتدا من رأس السنة المالية الاتية (نيسان ١٩٢٢) ه ولزيم اتفاذ الوسائل الى أن يكون عوم الاعبال جارياً بهذه اللغة تدريجياً بحيث متى وأقب السنة الجديدة تكون إلاعبال سائرة سورها الطبيعي بدون أن يعتريها توقف أو خلل في هذا المعموس ه فوافق مجلس الوزرا على ذلك وقور ه بأتفاق الارا م إجرا معموم مماملات عواهين الحكومة باللغة العربية ععلى أن يطرأ هذا التعلق تدريجيساً ه

^{(1) &}quot;Report by Ms Britannic Majesty's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Iraq for the year 1927" Lendon, 1928, 204.

⁽٢) " التقرير الرسي المرفوع الى عدية الام عن أحوال الادارة المراقية في سينة

وستكل في إبتداء السنة المالية الجديدة " (١) .

ولم يكن قد مر أسبوع واحد على تتوسيج الطك فيصل ه حين قرر مجلسسس الوزواه بأغلى الاراه أن " تكتب جميع الارادات الملوكية ه وأن تمرض على جلالة مولانسا الملك المعظم ه بعد أن يوقع عليها رئيس الوزواه والوزير السواول هثم بعد صدورها تحفظ النسخ الاصلية منها في ديوان مجلس الوزواه ه وترسل صور منها الى الدوائر المختصسة بها ه وتقدر أيضاً في الجريدة الرسعة من قبل ديوان مجلس الوزواه " (٢) ه

لا يك في أن الجهاز الادارى الذى تم تأسيسه في العراق في عهد الطلافيسل الاول قد حامد كوراً في تطبيق التوجهات الاجتناعية والاقتصادية للدولة العراقيسة الحديثة التي كانت بأس الحاجة الى قامدة اجتناعية رحينة و تابته ووالى إقتصاد يكون بوسمه توفير الحد الادنى المطلوب من المستلزمات الخرورية لتسيير دفة دولة حديثسة نامية ورثت هبا ثابلًا من الدولة المثنانية و

⁽١) مدالرزاق الحملي وتاريخ الوزارات المراقية والجراه الأول وص ٢٧٠٠

⁽٢) العيدر تقسيمه دس ٢٨٠

الفصل الرابع الفكرالأجماعي والأقتصادي لرئ اللك فيصل الأول وانعكاساته على فيك اللك فيصل الأول وانعكاساته على فيك الدَولة العرافيّة ومستقبلها السياسي

.

وهسبسدة تسراب الوطيسيين ا

يعد تدنيز الروابط و والوشائع بين أجزاه الوطن و وضان حدود آبنة له من أهم أسر إستقرار الدولة وتطويرها و وقد ورث الطك فيصل ولايات شهد بتدزلة عن بحضها وبجتما متفكلاً الى حد كبير بحكم ماكان يسودهما من نظام إجتماعي وإقتصادى وسياسي كان يمثل ذروة التخلف حسب معاييس المصر و وكانت معالجة هذا الواقع تحتلج الى جهد متواصل، و قسيدر كبير من الحكة والتأني وعد النظر و لقد كانت كل الوقائع والاحدات توصيد أن الطلك فيصل الاول كان اهلا للاضطلاع بهذه المهمة المعقدة و اذ أن ماحقته من نجاح في عدانها يسفوق نجاحات في المديد من الهادين الاخرى و

وكان بقام ولاية المرصل ضمن الدولة المراقية الشغل الشاغل بالنسبة لجميع المراقيين، وسبى مقدمتهم الملك فيصل الاول بحكم مركزه و وسحكم إطلاعه على خفايا الامور و وعديد وسب الخطورة الموضوع بالنسبة لمستقبل المراق الاقتصادي والسياسي و لذا فقد أولاه إهتماسيا إستتنائيا و وحاول إستغلاله بذكاء لتبرير مساوماته مع البريطانيين في علك المرحلة الحرجة من عابي المراق المعاصر و اذ عد المديد من تتازلاته شنا مشروطاً للارض ووحدة تراب الوطن و فقد كان ينظر الى ولاية الموصل على أنها وأس دولته (١) و

نفي إحدى الخاصبات صرح أمام أهالي مدينة الموصل ه وكان الصواع حول مسيسير والرابة قد وصل أوجه ه ان حكومة بغداد " لن تستطيع أن تعيش يوماً واحداً بدونها " (٢) ه وفي لقا عام ١٩٢٧ ذكر لها بأنه في حالية

(٢) " البرسل " (جريدة) ، البرسل، العدد ١٩٢١ ، ٨ كانون الاول ١٩٣٤ ،

⁽¹⁾ لم نر دامياً للخوض في التعميلات الخاصة بمشكلة الموصل وكيفية حلبها ، وقد عسدى العديد من الباحثين المراقيين والاجانب لدراسة سختلف جوانيها ، ويأتي فسيس مقدمتهم أستاذنا المرحوم الدكتور فاضل حسين في كتابه القيم الذي سبقت الاشارة أليه ، لذا آثرنا التركيز على الموضوعات التي لها علاقة ماشرة بشخص الملك فيصب للأول ودوره بالنسبة لتقرير معير ولاية الموصل ،

القى الملك فيصل بكل ثقله من أجل تهيئة المستلزمات ، والاجوا التي كان مسسن عاتبها أن تساعد بصورة أو بأخرى على إبقا ولاية الموصل ضمن حدود الدولة العراقية إفأنه لم يأل جهدا في بذل كل ماكان بأمكانه بذله في هذا المجال - فأن أول سفرة قام بها السبي خارج بغداد بعد تتوجه كانت الى الموصل في التاسع من تشرين أول سنة ١٩٢١ ، تفسى فيها أسيواً كابلاً (٢) - وفي اليوم الثالث من نهارته أقامت له بلدية الموصل حفلاً ألقى فيسه كلمة مبر فيها عن مشاعره تجاه أهالي الموصل بسبب ماوجيه فيهم " من آثار المحبة التي تجلست في الكير والمخير " منهم (٣) - وهد ذلك بأيام أستقبل وفدا من وجها الموصل وشيوشها الذين أههوا عن ولاقهم له ، ولدولته ، وأبدوا إستعدادهم للتعدى لاى إعتدا توكي (١) .

"وأني أذ كركم بالراجب المتحتم على الاهليسن في هذه الايام الخطسيرة وهو الاعتمام بالانحاد والانطاق في حبيل مسلحة البلاد • فليملم الجميع أن الانقسام بودى بحياتنا الاستقلالية • يشريا مؤديكم حين إيابكسم بنجاح قنيتنا • (•) .

وعدماً تفاقمت الأمور في ولاية الموسل يسبب تدخل الاتراك المتزايد في شوونها و وأسرارهم على المطالبة بها بعث الملك فيصل شقيقه الامير زيد إلى هضاك في الثاميين والمدرون من كانون الثاني سنة ١٩٢٣ وقد حقق زيد نجاحاً كيراً في مهمته و اذ أخذت

⁽١) _ "المراق في رسائل السيل " ه ص ٢٧٦ ه

⁽٢) مدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجرّ الاول ، ص٧٧ ،

⁽٣) " ليصل بن الحسين في خطيه وأقواله " ه ص٢٦٦ ــ ٢٦٢. (4) AIR, 115/XM, 4583,No.23/256, Dated October 24, 1921.

 ⁽a) "فيصل بن الحمين في خطيه وأقواله " ه ص ٢٣٥ ه

" البرنيات نتسرى (على البلك فيصل والصحافة) من البلديات ، والمؤسسات الاخرى وهي ترفض أدعا الته الاتراك بحماسة م (١) .

رقام الطك فيصل ينهارة تائية الى النوسل في الحادي والمشهون من آيار سنة ١٩٢٢ ه ولتي فيها الغاية التاس والمشريين منه م وتحدث هذه البرة بسراحة عن الاطباع فور المشروطة للاتراك في ولاية الموصل " مع أنها إنفسلت عنهم إنفسالًا لاعودة من يعدد " ه وشكر أهــــل النطقة على " مساهمتهم في معاربة الدعاية التركية " (٢) .

يهدو أن الملك فيصل اراد أن يخاطب حكام تركيا هذه البرة بنقس منطقهم وإل ذكسير ان على توكيا " أن لا تنسى أن ديار يكر واورنة وماردين (٢) مهية في جوهرها ، فيحسب للمراق ، والحالة هذه ، أن يطالب يطله الشطلة اذا طالب الا تراك بولاية الموصل • (١)،

وقل الملك فيصل الاول يراقب تطورات مشكلة المرسل من كب ملد أن إغلى الطرفان البريطاني والتركي على عرضها على مؤتمر لوزان اللبت فيها - وقد تصنع الفقرة الثانية من المادة الثالك من مماهدة لوزان التي تم التوصل الى طدها يوم الرابع والمشهين من تعوز سيستدة ١٩٧٢ على أن " يمين خط الحدود بين تركيا والمراق يترتيب ودي بين تركيا وبيطانيسسا المطبي خلال تعمة أشهر • وإذا لم يتوصلا الى إيفاق بينهما خلال تعمة السبهر أورقسيم التزاع الى مجلس معيد الام " لادانات قرار يشأنه يكون ملزماً بالنسبة للطوفين (٥) .

قهل قرار مؤدم لوزان يخصوص مشكلة الموصل " بالايتهاج والسرور في أنحاه العبرا في كَانِهُ هُ وَأَنظَرُ الْأَهْلِينَ الْبِلاطَ النَّالَ وَاللَّا مِن يَرْقِياتُ النَّهَائِي وَالْقِينَ الدِّي يَلْفُحُسنه قدية الموسل ، فكان البلاط يجرب على هذا الشمور الشميي بالفكر والامقان " ، كسبسة المرزق في رسائل المسل ه مر ٢٦ ... ٤٧٧ على لم يهدو أن الطلع حسين مراح من تكليف ابنه زيد بطله المهدة

مد الرزاق العسني و عامع الوزارات العراقية و الجرد الاول و ص ١٦٨٠ (τ)

من أهم مدن الولايات القسوقية في تركيا حالياً . (r)

^{*} المراق * والمدد ٩٢٢ ه ٢٠ مايس١٩٢٢. (6)

الدكتور فاخل حسين ، بشكلة الموصل ، مراك . (0)

بمث الملك نيمل برقية بالناسبة الى وزير خارجية بريطانيا اللورد كرنن قال نيها "أرى سن الواجب أن أخصكم بالشكر العظيم على الساعي الجليلة التي بذلتوها في سبيل تحقيق السلم في الشرق الاوسطه والمتاعب الكبرة التي تكد تبوها في الدفاع عن حقوق الشعب المراقسي، الذى يذكر عطفكم وجهود كم بلسان الامتنان و يعضد بكل قلبه و رجائي الاكيد من فعامتكم أن تكون تغية الموصل و التي تتوقف عليها حيات و موضوع إهتمامكم الدائم و والدرة الشيئة في تلج موفقيا تكم " وفي رده (١) ذكر كرئن أنه " منهم جدآ للملاحظة التي أبداها فيما يتملق بالموصل و يمكن جلالك أن يعتمد على أقسى مجهود اتي للحصول على نتيجة موفيسة في هذا الامر " (٢) و

وعلى إثر ذلك قام الملك فيصل بنهارى الثالثة الى الموصل في بداية تشريبسن الاول الموسل الموسل الموسل الموسل الموسل المؤسسة الموسل المؤسسة الموسل المؤسسة الموسل المؤسسة الموسل المؤسسة الموسل المؤسسة الموسل الموسل المؤسسة المؤسسة الموسل المؤسسة الموسل المؤسسة الموسل المؤسسة الموسل المؤسسة الموسلة الموسلة

وفي غضرن المدة التي حدد ثها معاهدة لموزان إنفق الطرفان البريطاني والتركي علمى عقد موثنو في القسطنطينية ، إفتتع يوم التاسع عشر من آيار سنة ١٩٢٤ ، وقد رأس الرفسيد البريطاني الى الموثنو السيربرس كوكر المندوب السابي البريطاني السابق في المسراق ، الامر الذي كان له وقع حسن لدى الملك فيصل (٤) ، وتقور أن يوافق الوقد البريطاني السبي مؤتم القسطنطينية مسودل عراقي بصفة مستشار (٥) ، فوقع إختيار الملك فيصل على رئيسسس

⁽١) بعث اللورد كران يرده إلى الملك فيصل بوساطة المندوب السامي •

⁽٢) مدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجز الاول ، ص١٨٦٠

⁽٣) العبدر نفست ٥ ص١٨٦ - ١٨٦٠

⁽۱) د ۱۰ وه ملغات البلاط الملكي ه إضهارة تسلسل ۱۱۱ ــ و ع م ۱۹۲۲/٤/۵ كتاب سرى رقم س/۲/۲/ ه من رستم حيد ر الى سكرتير المندرب السامي الميجر س م هد م يجولني م

^{(5) &}quot;Report by HBMG on the Administration of Iraq for the Period April 1923- December 1924,", P. 23.

أركان الجيش طه الهاشي لهدو طبعه ه صبب إحترام البيطانيين (١) له هولانه كـان أكر السرولين اطلاعاً على جغرافية المنطقة ه وطبيعتها (٢) م وني أيام الموتر إشسندت حملة الصحافة المراقية لدحن إدعا التركيا بصورة خاصة (٣) م

عقد مراتم القسطنطينية آخر أجتماع له في الخامس من حزيران منة ١٩٢٤ ه وهــو اليوم نفسه الذي حدد بأعباره نهاية مدة التسمة أشهر التي عنتها معاهدة لوزان لاجــراه الخارضات المباشرة بين بريطانيا وتركيا حول معير ولاية الموصل و ولكن دون التوصل الــي الاعاق المرجو و وطي أثر ذلك طلبت الحكومة البريطانية في آب ١٩٢٤ أن توضع تغييــــة الحدود المراقية في جدول أهال أجتماع مجلس المعبة المقبل (١) و

قرر مجلس عمية الام في الثلاثين من أيلول سنة ١٩٢٤ تأليف لجنة تحقيق لفحصص مشكلة الموصل و وغديم توسية لحلها الى المجلس وأرعات اللجنة التي تألفت لهذا الفرض أن غذهب الى المنطقة نفسها لانجاز تحقيقها و وجمع المعلومات التي تحتاجها محلياً و وعن طريق الاحتكاك المهاشر بأهل ولاية الموصل و وقد دفع ذلك الملك فيصل و وسووولي حكومته الى تكيف جهودهم بهدف تهيئة الطروف الخاصية التيمن شأنها أن تعملي أعضاه اللجنسة إنطياطاً يكون في صالح العراق و ولاسيط فيط يتعلق برنيات سكان الولاية نفسها الذيهمية

⁽١) ورد في غربر بريطاني سرى من الشخصيات المراقية أن طه الهاشبي " محسوب من الفياط البريطانيين أعضا البعث العسكرية " • أنظر : " العسراق فسسي الوتائق البريطانية سنة ١٩٣٦ " • ص٧٧٠

[&]quot; الغيد " ه المدد ١١٠ - ٢٠ حيران ١٩٢٤ و "المالم المري " ه المدد ٢٠ ه ٤ حيران ١٩٢٤ و (العراق)، ه المسدد ١٩٣٩ ه ه حيران ١٩٣٤ وتيرهـــا من،

⁽١) الدكتور فأضل حسين 4 مشكلة الموسل 4 ص ٤٤ ٤ - ٥ -

ومن أجل ذلك قام الملك فيصل بنهارة جديدة الى الموصل في الثامن عشر من كانسون أول عام ١٩٢٤ • أى قبل وصول لجنة التحقيق إليها بشهر ونيف • وقصد من الموصل لوائي أربيل وكركوك في أول نهارة يقوم بنها لهذين اللوائين • وقد رافقه في سفرى هذه الشخصيسة الكردية المعروفة ابراهيم الحيدرى الذي كان وتهرآ للاوقاف يومها • وكان أبنه داود من أبسسور أعضا المجلس التأسيسي المراقي ضي حينه • اذ كان نائيا آولاً لرئيسه (٢) • وترأس بعسف جلسانه (٢) • فضلاً عن أنه كان أبن آخر شيخ للاسلام في إستانبول قبل أن يتولى الكاليسون المحكم هناك • ومناسبة نهارة الملك فيصل هذه رفع العلم المراقي لا ول مرة على الدواء المحكومة في كركوك وأربيل (٤) •

وكة يوك عدالمنهز القساب ه الذي كان متصرفاً للموصل يومق هأن نهارة الملك فيصل الاخيرة تركت عثيراً حسناً جداً في نفوس أهالي اللواء ه ووجود الهلد ورجالات (ه) ه وفي تشجع المترددين والخائفين ه نوعده الكثيرون منهم يأنهم سيجاهدون في سيبل عريبت الموصل ه وأنهم سينظمون مضايط وخرات يقدمونها الى اللجنة تتضمن شجيهم لمطالهـــب الاتراك في عربك اللواء ه وتأدى يأبقائه ضمن الوحدة العراقية (٢) ه

وارت لجنة التحقيق كلا من العاصمتين البي طانية والتركية ، ومن قسم وصلت بنسدا د يوم السادس عشر من كانون الثاني سنة ١٩٢٥ ، حيث تفست هذة أيام فيها ، وفي السسسوم

⁽۱) " الموصل " ه العدد ٩٢١ ه كانون الأول ١٩٢٤ و " الغيد " ه العدد ٩٦٦٨ ه ٩ كانون أول ١٩٢١ -

 ⁽۲) أختير لهذا النعب على أساس نهاد أكر الاصوات أثناء الاقتراع السرى لاختيار نائيين للرئيس في يوم إفتتاح المجلس التأسيسي • وجاء بعدد ياسين الهاشي من حيست تملسل الاصوات التي حازها وفأصبح بدوره ناع آ لرئيس المجلس •

⁽٣) مجبودة مذاكرات المجلس الماليسي لمنة ١٩٢١م الجرّ الاول مس ١٥ و الجرّالتاني ه ص١٠٩١٠

⁽¹⁾ مدالرواق الحسي و عاريخ الوزارات المراقية والجزا الاول ومن ١٥٠٠ من زيارة الطك فيصل علك يمكن الرجوع أيضاً إلى المدالمنهز القصاب و من ذكها تسبي و من ١٤٠٠ من دكها تسبي و دكها تسبي و من دكها تسبي و من دكها تسبي و دكها تسبي

 ⁽a) أن النس: ورجالاتها «

⁽١) مدالمهر القماب ، من ذكياتي ، ص١١٨٠ -

الثاني من إقامتهم ببغداد زار أعضا اللجنة الملك فيصل الذي أقام لهم حفلة تمارف خاصة في البلاط الملكي يوم الحادى والمشرين من كانون الثاني دعا إليها وجوه البلد وكسسار المسودولين البريطانيين في المراق و وقدم الملك فيصل للجنة مذكرة مدونة غصيلية تطسرق فيها الى موضوعات مختلفة و منها ما قطسمه المراق من تقدم في فضون المنوات القليلة الستي تلت إنتها الحرب المالية الاولى و ومشروعات في هذا الضمار خدمة لامالسه فسسسي المستقبل (١) و وأكد الملك فيصل بصورة خاصة " ضرورة وضع خطيضين المراق مسسن المراق مسألة حهاة أو موت « (٢) و

وقد جلب الملك فيصل قبل ذلك نظر المندوب السابي الى وجود مواطنيس مواقيين (٣) خمن الوقد التركي المرافق للجنة ه وأبدى مدم [رتياحه من ذلك (٤) ه الموضوع الذي حاولت المحافة المراقية بدورها إثارة ضجة كبرة حوله (ه) وعلى الرقم من أن اللجنة أبدت دهشتها من موقف الحكومة التركيسة ه الا أنها لم تطلب استدعا ها على اساس انها من مواطني ولايسة الموصل ه ولايمكن إمتيارهما مراقيين حتى تتم تسبية مشكلة الحدود (٤) ومن المفيسد أن تشير بهذا المدد الى أن الملك فيصل وقف على قرار الحكومة التركية بخصوص هذين الشخصين وعسلى أصبيها من خلال مجموعة من الوثائق والنشرات السرية بمثها الكاليون الى داخسل وعسلى أصبيها من خلال مجموعة من الوثائق والنشرات السرية بمثها الكاليون الى داخسل الاراضي المراقية ضمن حطتهم الاعلامية ه والتي ضبطتها السلطات المسواولة في الموصل الاراضي المراقية ضمن حطتهم الاعلامية ه والتي ضبطتها السلطات المسواولة في الموصل ا

⁽¹⁾ الدكتور فاضل حسين 4 مشكلة المرصل 4 ص ٦٠ ـــ ٦٠ -

⁽٢) " المالم المربي " و المدد ٢٥٦ ١٩٢٥ كانون الثاني ١٩٢٥،

⁽٣) هما كل من ناظم بهك آل نفطجي من كركوك و وقتاح بهك من المليمانية و والاغمير من أقارب الشيخ محمود الهرزمين و

⁽٤) د -له-و-ه ملغآت البلاط الملكي ه إنهارة تسلسل ١١٨ ــ وع ١١٤١ ه نسبي [١٠]

⁽ه) أنظرعلى سبيل المثال :

⁽١) الدكتور فأضل حسين ه مشكلة المرسل ٥ ص ٦١ ه

۲۵۲ ... ۲۵۲ هـ ۲۵۲ من ذکراتي ۵ مر۲۵۲ ... ۲۵۲ م

بقيت اللجنة في بغداد حتى السادس والمشريين من كانين الثاني عثم غادرتها السي الموصل حيث تفتت فيها ، وفي المناطق التي كانت تدخل ضمن ولاية الموصل في المهسست المثناني ، مدة طولة إمتدت الى التاسع عشر من آذار عادت بعدها الى جنيف لاستكسال مهمتها ، وقبل مغادرتها الموصل وجه الملك فيصل برقية رقيقة الى رئيسها هذا نصها :

"أني آسف لمدم تعكل من مقابلة نخامتكم وزملائكم الكرام قبل مفاد وتكم بلادناة وأريد أن أعرب لكم من جنهل شكرى على الجهود المنظيمة التي يذلتوها في سيبل مهمتكم الخطورة م أن ثقتنا بنياتكم الطاهرة تطونا آملاً يتحقيق مطالبنا الحقة التي يتوقف عليهما ملابة ملكتا الفتية ه وسمادة شمينا في المستقبل ه هذا وأني آهدى أليكم تحياتي المغالمية به واتنبس لكم جيماً مفرآ سميداً ، فيصل (()) ه

وفي البرقية الجوابية قدال رئيس اللجنة " زملائي وأنا نشكر بأحترام لجلالتكم المنايسدة الجميلة التي تغضل بها علينا بأرساله برقية إلينا أثنا مفادرتنا الموصل و ونرجو من جلالتكم أن تتكرم بالتنازل لقبول أجل عواطف إحترامنا ومع بهان إمتنائنا من الاستقبال الجميل الدذي خصصيفا بدد (٢) .

وظل الملك فيصل يتا بع نشاطات اللجنة طبلة مدة وجودها في البوسل ه فقسيد وافقها الى هناك كل من صبيح نشأت مثلاً عن الحكومة ه وجدالرزاق الحسني مندها عن جريدة " المغيد " ه وكان عبدالعثير القصاب متصوفاً للموسل يوم ذاكه فكان يزود الملك فيصل بكيل مهم وجديد حول الموضوع (") و وفي السادس عشر من شياط ١٩٢٥ أغير صبيح نشا ت ينداد " أن رئيس اللجنة أسراله أن البلاد ستيقي عراقية " (١) م وأظب الظن أن مطالعم

⁽١) : "المرأق " ه المدد ١٤٨٧ ه ه٢ آذار ١٩٩٥ م

⁽٢) " المرأق " والمدد ١٤٨٧ م ١٠٠٥ آذار ١٩٩٥ -

⁽٣) خابلة مع عبد الرزاق الحسني بتاريخ ١٩ تشيين الاول ١٩٨٩ م

⁽٤) د که وه و مطفات البلاط البطني و إضبارة " مشكلة الموسل " وتسلسل ١٩١٧ _ وع وه ١/١/ وبرقية من كركوك في ١ عباط ١٩٢٥ من مبيح نشأت الى رقيسي الوزرا" و مجرم للغاية ومرفق بكتأب سرى للغاية رقم ٣/٤٦٥ في ١٦ شياط ١٩٢٥ و

الكاليين بحق أكراد تركيا التي ولدت انتفاضة واسمة في كردستان تركيا في تلك الايسام (١)
هي التي دفعت رئيس اللجنة الى مثل ذلك الاعتقاد الذي أدخل التفاول في قلب فيصلف فتوجه الى العراقيين بعد مدة مو كدلاً لهم أن بأمكانهم أن يثقوا " بأن حقوق المسلسلة مضونة " (٢) م وتلاحظ التفاول نفسه في أول خطاب عرض يلقية الملك فيصل أمام مجلسس الامة أثنا الإفتتاحه يوم السادس عشر من تموز سنة ١٩٢٥ ه اذ قال بصدد مشكلة الموصل مانعه الامة أثنا الإفتتاحه يوم السادس عشر من تموز سنة ١٩٢٥ ه اذ قال بصدد مشكلة الموصل مانعه المراه أثنا البلاد عامة ه ومسلكان الطهر إبتهاجي ه وتناشي على ما أبرزه أبنا البلاد عامة ه ومسلكان الولاية الشمالية غاصة ه من النيرة الوطنية ه والتسكيالوحدة المراقية

وعلى الرقم من هذا النفاو "ل الواضع لدى الملك فيصل الا أن مشكلة الموصل ظلمت مدة أخرى تستأثر بأهتمام الاول • فأثنا و زارت الى لندن (٤) التى خطابا في التاسم من تشرين الاول سنة ١٩٢٥ أكد فيه ضرورة أحتفاظ المراق بولاية الموصل نظراً لاهميتهمممل المرقية والاقتمادية بالنسبة له • وضرب على وتربي طائي حساس حين قال ٤

"إذا جرد العراق من العرصل فسيكون مستهل البلاد الاقتصادي فسيت أسواً حال ه يكون الدفاع ضها غالي التكاليف ه وشاقاً واذا إنفسلسسا الولاية عن العراق توجه ضربة شديدة ه وربعا قاتلة لبلاده ه ويعرقسسا التقدم الملحوظ في إدارة العراق عرقلة تامة هأو ينقلب الي ضده هودي هذا الانفسال الى تهادة المعاريف العسكية ه ومعاريف المحافظ من القطر " (ه) م

في كل مواقفهم ه ولاسهما عندما كانت اللجنة الدولية بين ظهرانيهم (٦) .

⁽۱) للتفصيل من تلك الانتفاضة أنظر ؛ الدكتوريله ج شيركسوه ه القضية الكردية • ماضي الكرد وحاضوهم ه القاهــــــــرة ه ۱۹۳۰ ه ص ۲۰ ــ ۸۹۰

⁽٢) " العالم المرين " ه المدد ٢١١ ه ٦ آب ١٩٢٥ه

⁽٣) " محاضر جلسات مجلس النواب " • الجلسة الأولى غير الاعتبادية في ٢٥ تنسسور ١٩٠٠ من ١٩٠٥ من ١٩٠٥ من

⁽٤) سافر الملك الى أوربا للمعالجة في الخامس من آب رعاد الى يخداد في الخامس عصر

⁽a) " المالم المربي " · المدد ٣٦ · ١٨ كانون الأول ١٦٩٠ ·

ويدوأن الطكافيصل أطبأن أكر بعد زيارته لاوربا بخصوص معير ولاية الموسل،
لــــذا نراه بعد عود عديو كد صراحة في خطاب له ألقاه في الكاظمية أن " الموسل ستبقسس للمراق " (1) م وهدما إتخف مجلس المصبة قراره بضم ولايسة الموسل فعلاً الى العراق في السادس عشر من كانون الاول " ١٩٦٥ بمث الطك فيصل برقية شكر الى سكرتاريسة عصبة الامسم بهدة ه المناسسية (٢) ،

كان على العراق أن يدفع ثمن إحتفاظه بولاية العرصل ه فقد نعى البند الثاني سن قسرار مجلس العمية على " دعوة الحكومة البريطانية لتقدم للمجلس معاهدة جديدة مسلسط العراق تقمن إستبرار نظام الانتداب لعدة خسا وعشرين سنة كا هو محدد بمعاهدة التحالف المعقودة بين بريطانيا العظمى والعراق ه وتعهد الحكومة البريطانية الذي وافق عليسسه المجلس في ٢٢ أيلول ١٩٢٤ مالم يقبل العراق الى العمية بموجب العادة الاولى من البيثا ي قبل إنتها هذه العدة وحالما يخبر المجلس خلال سنة أشهر إبتدا من ١٦ كسانون الاول علم ١٩٢١ بتنفيذ هذا الشرط ه على المجلس أن يعلن أن قراره أصبح نهائياً ه وأن يبين التدابير المطلوبة لغمان تخطيط الحدود على الارض « (٣) م

ولاينكر أن هذا الشرطكان تقيلًا بالنسبة للمراق إلا أن الملك فيصل كان طلسسى استعداد عام لقبوله ثبناً للاحتفاظ بولاية البومل ، الامر الذي رأى فيه الفيمان الاكد لتطبور المراق اللاحق ، وتحقيق إستقلاله السياسي انستاجز ، خصوصاً وأن القرار نفسه أيتي مجيا لا صريحاً للتوصيل الى ذلك البيد ف بمجدرد قيسول المسراق عنسسوا في عمية الاسبم عريداً للتوصيل الى ذلك البيد ف بمجدرد قيسول المسراق عنسسوا في عمية الاسبم الذا لا قرو أن أطن الملك فيصل بكل صراحة " أنه لا يرى سبباً لمدم وجود تحالف ودى بيسسن المراق صريطانيا لالمدة خمس وعشرين سنة ، بل لا ية مدة ضرورية بشرط المحافظة على كراسة الامراق صريطانيا ه مشرط عدم وجود أحكام تمرقل عدم الشعب المراقي" ، وأضاف الى ذلك قولم الامة دائماً ، مشرط عدم وجود أحكام تمرقل عدم الشعب المراقي" ، وأضاف الى ذلك قولم

⁽۱) " المالم المربي " ه المدد ۱۱ ه ۲۷ تشرين الثاني ۲۰ ۱۹ ه

⁽٢) . "المراق" و المدد ١٩٢٢ ه ٢٩ كانون الاول ١٩٩٥ و

⁽٣) الدكتور فأضل حسين ، مشكلة المرصل ، ص ١٧٤ -

بديلواسية المعبودة : " وقد دلتا التجارب في الماض على أن الحكوة البريطانيسة مستعدة لساعدتا بكل طريقة سكة في التغلب على صعوباتنا "(1) وأبرق رئيس السووراء عبد المحسن السعدون الى الحكوة البريطانية يخبرها بأستعداد حكوت للدخول فسيسسي مغارضات جاشرة معها من أجل عقد المعاهدة الجديدة وفق قرار ععبة الام (٢) ه

أثار قرار صبة الام ه والموقف البريطاني الرأى العام العراقي من جديد لان العادة الثانية من قرار المعبة كانت تحديصراحة من تطلع الشعب العراقي الى الاستقلال (٣) وطبى الرغم من أن الملك فيصل كان مقتماً بأنه لابد من عقد المعاهدة الجديدة هالا أنه حساول مع ذلك ه استغلال الطروف التي إستجدت بسبب إنفجار الرأى العام العراقي للتغفيف مسن قيودها قدر الامكان فكتب رسالة الى المستر بورديلون (Bourdiilon) ه القائسم يالاعال البريطانية بهغداد (٤) يذكره بأن القرار يتناقض م الوعود البريطانية السابقة بالممل من أجل دخول المراق في صبة الامم في أقرب فرصة ه اذ قال الملك في رسالك ما عسست "يوالني أن أفني إليكم بما أصاب الجمع من الانكسار هوفيية الامسل بسبب تأجيل تلك الوعود التي فردد تعلى الالسن مراراً بأسم حكوست ما حيسب تأجيل تلك الوعود التي فردد تعلى الالسن مراراً بأسم حكوست

لكن رد بورديلون جاء مغيباً للامال ه وكان صورة أخرى لردود بريطانية سابقة ههذه الردود إلتي كانت تتمم بالحدّية الى حد الملافة ، فني الرابع من كانون الثاني مستق١٩٢٦

⁽۱) الدكتور فاضل حسين ه مشكلة الموصل هم ۲۳۲ محول الموضوع نفسه أنظر كذلك ق د دك و ده مقروات مجلس الوزواد ه أضهارة تغريبن الاول تغريبن الثاني كانسيون الاول ه من ۱۰۵ م

⁽٢) الدكتور فاريق مالع المعر ه الساهدات المراقية ــ البيطانية ١٩٢٨ ـ ١٩٤٨ ه

⁽٣) . " المراق "مالمدمان ١٧١٣ و ١٧١٤ م ١٨ و ١٩ كانون الإول ١٩ ٢٥ م

⁽ع) هكذا ورد الاسم والمنصب نصافي الوثيقة المراقية ، ويقسد به القائم بأصال المستند السامي في المراق • ب • هـ • بورديلون •

⁽ه) د ملهاه و مطفاه البلاط الملكي ه إنهارة " مفاوضات البناهدة الموافيـــة _ البنيطانية ١٩٢٠ــ١٩٢ تسلسل ١٨٠ ــ وع "ج /و ف وثيئة رقم ٢٨. • انظر كذلك : تسلسل ٢٨٠ ــ وع " ج / ١

كتب بورديلون الى الملك فيصل الاول مانصب. :

" أن أمام المراق أحد أمين 4 قبول الساهدة بالسيغة التي وضعتها حكومته ، أو التنازل عن الموصل (١) م أما تمديل المماهدة بموجب نظر الحكومة العراقية فأن الحكومة البريطانية غير مستعدة له " (٢).

كان هذا يمنى تمديد مدة الاتفاقيات الملحقة بالمعاهدة الفيللا عن المعاهد نفسهاه مع العلم أن الأولى هي التي تفصحمية الام فيما تغص الثانية الملاقا عالقائمة بين المسسراي ومريطانيا وحدهما • وكان الموقف المريطاني يمني • في الوقت نفسه • التغلي عن الوسسد البريطاني السابق الذي كان يقني بالعمل من أجل إدخال المراق في عسبة الام في غنسون أربع سنوات ، الامر الذي كان يقلق الملك فيصل أكثر من أي شي * آخر ، والى الحد الذي أخذ يهدوعلى مواقف ومراسلات مع البريطانيين في تلك المرحلة قدر غير قليل من التراجع، ومايمكسن وصفه حتى بالتفاذل (٣) بحيث أن وكيل المندوب السابي أخذ يتحدث ف تساهسسل الملك فيصل " ٥ وذلك في تقاريوه التي كان بيعثها الى لندن بصدد موضوع المعاهــــدة الجديسدة (١) م

ومن أجل التأثير على المراقيين ، وعلى شخص الملك فيصل بالذات كأن البريطانيون يو كدون بأستبرار ه سواه في جاحثاتهم هأر في مراسلاتهم هأن المعاهدة نفسها تجابسيه معارضة غديدة داخل بريطانها على أساس أن حزين العمال والاحرار يعترضان على التوسيع ني [لتزامات بريطانيا في المراق ٥ فيما تنش تركيا فشل التفارضات الجارية بين المراقيبسين

> حيثنا يرد أسم النوسل في مثل هذه الحالات يقصد به كل ولاية النوسل م (1)

⁽Y) الأعصاد الى البلك فيصل في ٤ كانون الثاني ١٩٢٦ ، رقم عن أو/٢ ، الوثيلة ٦٢ -

د ١٥٠و ٥ ملفات البلاط الملكي وإضارة " مقارضات المماهدة المراقية ... البريطانية (7) • ١٩٢٦-١٩٢٥ * • تعلمل • ٢٨ - وع • ج / ٩ • كتاب من العلك فيصل الى دقور المستعمرات في ٦ كانون الثانن ١٩٢٦ ، الرئائق ٣١ ـ ٣٦ .

أنظر على سبيل المثال: (1)

P.O., 371/E-193-44-65, 11457, Tol. From the Acting High Commissioner for Iraq to the Secretary of State for Colonies, dated 5th Jan. 1926.

والبريطانيين حتى تتفذ ذلك فريمة لفرض إعادة النظر "في قرار ضم الموصل الى المراق " (1)

بينا إنتر الجانب العراقي هكا جاء في قرار مجلس الوزراء بتاريخ التاسع والمشريان من كانين الارل ١٩٢٥ ه أن تحذف من مسودة المعاهدة الجديدة ه التي أعدها البريطانيون على السبارة الخاصة بالاتفاقيات ه وأن " تمقد بين الطرفين إتفاقية خاصة تكون فيلا للمعاهدة الجديدة ه وتضمن تمهد حكومة بريطانيا بأن تكون مدد الاتفاقيات مقسورة على مددهــــا المعينة في البروتوكول ه وأن يبدأ فورآ بتمديلها على الصورة الموجود بها ه على أن يعـــاد النظر فيها وفقاً للعادة ١٨ من المعاهدة الحائية كل البع سنوات طوال مدة المعاهـــدة الجديدة ه حسيا فقفيه الظروف الراهنة آناف " عموج حكومة بريطانيا فـــي الاتفاقية الخاصة بأنها ستمعى لادخال المراق في عمية الام خلال الاربع سنوات ه التي هي مدة المعاهدة الحالية ه كا ورد في العادة السادسة منها ه وأذا رفضت عمية الام فـــك فمليها أن تقدم كل أربع سنوات مرة ه وتسمى لادخاله ه وتأييد مطاليه تجاه المعهـــــة فمليها أن تقدم كل أربع سنوات مرة ه وتسمى لادخاله ه وتأييد مطاليه تجاه المعهــــــة فمليها أن تقدم كل أربع سنوات مرة الجديدة "ه

وحين رفض وكيل المندوب السامي هذا المفترج الوجيد بشدة أتخذ مجلس السوزرا "
قراراً جديداً في الخامس من كانون الثاني ١٩٢٦ أصر فيد على وجهة نظود لاند " نظراً السسى
ورحية الشعب من الصعب جداً أن يوافق مجلس الامة على المعاهدة بنصها الحالي ه سسسع
المادة الاضافية المفترحة " ه فضلًا من " أن هذا الوقت هو الوقت المناسب للبريالوسود
المورحة التي صدرت من كار رجال الدولة الحليفة السورولين قبل إبرام المعاهدة القديمسة
ومعدهسا " (٢) "

يصف لنا الحسني مرقف الملك فيصل الأول في خضم هذه الاحداث بعرف حيسين عقول : " وكان مرقف الملك فيصل بعد هذا القرار دقيقاً ه فيديري أن الاحياب التي أوردها

(٢) عدالرواق الحسني ، المراق في ظل الساهداء ، ص ١٣٢ ــ ١٣٤٠ -

مجلس وزرائه في قراريه المتغذين في ٢٩ كانون الاول منة ١٩٢٥ و «كانون الثانسسس مجلس وزرائه في قراريه المتغذين في ٢٩ كانون الاول منة ١٩٢٥ كانت على جانب عظيم من الوجاهة والانصاف ه لكه لايرى مناصاً من مجاملة المعتسس الساس ه ولاسيما القنية بيت على هذا الفكل منذ سنوات و لهذا صدى قرار المجلسسس الوزارى ه وأمر بتبليغه حسب الطرق المألوفة «(١) .

وأمام تعنده الجانب البريطاني لم يرعد المحسن المعدون بدآ من تقديم كياب إستفالة وزارك الى الملك فيصل في التاسع من كانون الثاني ، تنقل آدناه نصه لان من شأنسه أن يلقي ضوراً إضافياً على مرقف الملك فيصل ، ومادفعه بالتحديد الى إنفاذ مرقف فسيسير متعدد بالنسبة لمرضوع المعاهدة الجديدة :

"سيدى صاحب الجلالة ويظهر إلى أن الغاوضات مو فكانة وكيل المدعد الساسي بخسرس المعاهدة الجديدة قد وصلت الى حد لا يمكن سد التوسل الى أى إهلتي على التقاط المختلف فيها بون الحكومتين وأني معطد تنام الاغتفاد بضرورة عقد معاهدة حفظاً لعملات المختلف فيها بون الحكومتين وأني معطد تنام الاغتفاد بضرورة عقد معاهدة حفظاً لعملات المخلاد ووقي من جهة أخرى لاأرى إمكانياً لقبول المعاهدة ينصها الحالي بدون ادخال التعديلات التي قررتها الوزارة في جلستها المنعقده في ٢٦ كانون الاول منة و١٩٠٥ ولاعتبارات وأسباب وجهية لا يجوز غير التظر عنها وقد علمت من البراسلات التي تلقيتها أخيراً من فغاية وكيل المعتبد السابي أن المكوسينية البريطانية ليست مستمدة لقبول آراك المحكومة المراقبة في أمر التمديل وفيناه على ذ للسبك البريطانية ليست مستمدة لقبول آراك الحكومة المراقبة في أمر التمديل وفيناه على ذ للسبك أراني مفطراً الى عرض إستقالتي على السدة الملكية لمل جلالتكم عفارون وزارة تتمكن من مواصلة المفاوضات بنجاح وبالاخير أحيط جلالتكم علماً بأن زطاقي متفقون معي في الرأي و المهسب المفاوضات بنجاح وبالاخير أحيط جلالتكم علماً بأن زطاقي متفقون معي في الرأي و المهسب

وأغلبُ الطّبن كان هناك دوم من الاطاق بين الطك فيصل والسعدون لاتفاق مسلل مدًا الموقف على المانسسب هذا الموقف على أمل أن يتحول الى وسيلة ضغط جديدة طرفريه على التراجع على الجانسسب

⁽١) مدالرزاق الحسني و المراق في ظل الساهدات و س ١٣٥ م.

⁽٢) م المان البلاط البلكي وإنبيارة " مفاونها مناهدة المراقية ... البريطانية ... البريطانية ... البريطانية ... البريطانية ... ١٩٢٠ م تسلسل ١٨٠ ... وع مع / ٥٠ مجلس الوزراء رتم ١٩٦١ ، يتاريخ ... ١٠ كانون الثاني ١٩٢٦ ، الموثيقة رتم ٨٢ ...

البريطانيءاذ "لم يفاجأ المك بأستفالة السعدون " • نقد " إلتقى به قبل يوم تقديم

لم يوافق الملك نيصل على إستفالة رئيس وزرائه لان القضية في نظره لم تكسسست
" قضية مراكز حكومية ه بل قضية حياة بالنسبة للوطن " (٢) ه وبن هذا المنطلق رد فيعسسل على كتاب إستفالة السعدون بكتاب رقيق يجمع بين الماطفة والحكة بحكم تناسب للقرى مفسرين عليه كان يمثل هو جانبه الضعيف الناجم عن الواقع الى حد كبير - واثرنا أن نقتبس من جسوا ب الملك الفقرات الاثية التي من شأنها توضيح جوانب الموضوع الذى نحن بعدد معالجته بعسورة أنضل ه والقاه ضوا أكبر على موقف الملك فيصل ودوافعه الحقيقية ه فقد إستهل وسالسته بالقول ؛

"شعرت هذما دار البحث بيني وينكم أس سهاحاً ، بما يساور نفسكم من القلى المعظيم بسبب الطاكرات الجارية بخصوص نعى الساهدة الجديدة ، وفهمت منكم أنكم عا رسون على ترك مركزكم أملا بالوصول الى تعديل يكون أكر ملاشة لسالح الملكة ، م أنا لا يسعني الا أن أشارككم في هذا القلق ، وأشاطركم هذا الشمير الحي ، ولكني أمتقد بأنكم تحبون الي " ، يصفتي صديقاً لكم ، وبالنظر الى وقوفي على مجريات الامور دقيقها وجليلهما ، أن أسدى أليكم نصيحتي الاغيرة قبل أن نفرغ جام الصبر ، ونترك البلاد تتغيط في مجاهل الاستقبال " (") .

ومد ذلك بين الملك فيصل كيف " أنه لم يعد في قدرة أحد " من الذين إشبتركوا في صنع قرار عمية الام يعدد معير الموسل وشروطه " أن يعدل شيئاً " منه ه وأن معاولة من هذا النوع تعني " عود على يد" ، وفتع الباب من جديد " ، وأيدى الشك في أن الفسر من تساعد العراقيين " على الخريج منه ظافرين " ، اذ ن " نحن الان على مفترق العارق ، وفي

⁽١) الدكتور لطفي جمفر فريع ، عدالبحس السمدون ، من ٢٠٤ م

⁽٢) الصدر تقسيدة من ٢٠٤ م

⁽٣) أنظر نس الرسالة في : عد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجرّ الثاني ، س٣٢ _ ٣٢ م

أيدينا مستقبل الانسال " ، فهل يحق لنا " أن نرجع القهقري ، ونترك ورا الفوضيييين والدما " ، ثم سجل فيصل نقطة مهمة مفادها :

" والان وقد وصلت الحالة الى ما أنتم عالمون • ووقفت بنا التعديسلات عند الحد الذي لا أعتقد بالامكان (١) تجاوزه بالنظر لموقف جمعية الامم وسا أخبرته شخصياً من نفسية الشعب البريطاني هفهل يجوز لنا أن نجازف بمستقبل بلادنا من أجل تعديل جديد ليس بن الاهبية بحيست يوثر على كاننا " •

وأختتم المك فيصل الاول رسالت التي تدخل ه كا نرى ه ضمن أهم الوثال.....ق التاريخية التي تركها من يمده ه بالقول :

"أن القنية الان أصبحت قنينتا ه ولاتهم في الحقيقة أنة كما تهمنا ه لان كناننا بمجموعه مرتبطيها و فهل أنتم خكرون فيما يحدثه إنسحابكم في مثل هذه الازمة التي لهما ما يمدها من الوهن في موقفنا في داخل البلاد وخارجها و وتقوية خصومنا علينا ؟ لذلسك لاأرى في هذه الظروف مجالاً لقبول إستقالتكم و أنتم وزملاو كم وأرى أن فلواجب الوطني يحتم عليكم أن لا تفكوا في أم كهذا و بل أن تقدموا على تعبل المسرولية يما أعهده فيكم من عزم أكده ووطنية صادقة "و

فرضته هذه المراقف على البريطانيين قدر آ من التراجع عن مرقفهم المتحت ولاسيما أنهم كانوا يغشون وقوع ههة جماهينة جديدة تفعد عليهم حساباتهم و لانهم لم يكونسوا مستعدين في كل الاحوال للتازل عن ولايسة الموصل التي كانوا يونون الى ترواتها مستد منوات و وخطوا خطوات فعلية على طريق إستغلال تلك التروات فعلاً و ودخلوا في مساومات دولية من أجلها بعورة بالمرة (٢) م كا أن الاوساط البريطانية الحاكة ماكانت ترفي في أن

⁽١) ورد إلى النص ؛ بأمكان ه

⁽٢) نقسد بدُ لله إنفاق المسالع النفطية البريطانية مع نظيراتها الامريكية والفرنسيسة بخصوص المروة النفطية في ولاية البومل -

تستغل السارضة داخل بريطانيا الموضوع نفسه في حالة بلونه حد الانفجار كا كان متوقعاً وطى هذا الاساس أخبر بورديلون الحكومة العراقية إستعداد حكومته لاضافيسسه مادتين الى مواد المعاهدة الجديدة ، في اليوم نفسه الذى قدم فيه السعدون إستقالتسبه الى الملك فيصل ، تعمرالا ولى منهما على إنفاق الفريقين المتعاقدين على "أنهما فسيراً ، يعد أبسرام هذه المعاهدة ، وموافقة مجلس جمعية الام عليها ، يواصلان النظر بجسد ونشاط في السائل التي وضعت موضع البحث بينهما قبلاً بخصوص تعديل الانفاقيتين الناشئتين من الماد فين السايمة والخاصة عشرة من معاهدة اليوم الماشر من شهر تشرين الاول سسندة من الماد فين السايمة والخاصة عشرة من معاهدة اليوم الماشر من شهر تشرين الاول سسندة الذي ينتهي فيه أجل معاهدة الم إمكانية إعادة النظر في المعاهدة في الوقت نفسسه الذي ينتهي فيه أجل معاهدة ١٩٢٢ بموجب بروتوكول الثلاثين من نيسان منسة ١٩٢٣ ، أم في نهاية كل أربع سنوات حتى ينتهي أجلها (١) ، كا إستعدت عبارة " إستعسسوار نظام الانتداب " من مدروع المعاهدة " خوفة من ردود الفعل عند الرأى المام " (٢) ،

ولاينكر أن التراجع البريطاني الاضطرارى هذا كان مكبآ سياسياً مهماً في تارسخ الدولة العراقية، إذ لولاهما لكان الانتداب البريطاني ينتبي علياً في العام ١٩٥١ بموجسي المعاهدة الجديدة - وقناءة الملك فيصل أن ما تحقق في هذا البيدان كان أقسسسى مايمكن تحقيقه في ظروف المراق المحددة يوحداك ه

وهكذا تراجع عبد المحسن السعدون عن أستقالته وذلك " إثر جواب الملك (فيصل) يما حلم عن موضوعة في غسير واقع الاوضاع التي سيمريها المراى مالم يقبل المعاهسسدة

(٢) عدالرزاق الحسني والمراق في ظل المعاهدات و مر١٣٧٠ و

⁽۱) ه الته والمطالبة البلاط البلكي و إنهارة " خارضات المعاهدة المراقيسية ...
البريطانية ۱۹۲۹ - ۱۹۲۹ "و تسلسل ۱۸۰ - وع اج / ۹ ورسالة مسين دار
الاعتباد التي رئيس الوزراء ، وقم بي ، أو / ۱۹۰۰ بتاريخ ۹ كانون الثاني ۱۹۲۱ المرتبقتان ۸۳ و ۸۶ ملحق مسودة العاد تين الاضانيتين . .

الجديدة "(1) و وتلي النم المعدل للمعاهدة الجديدة في مجلس الوزرا و يوم الحسادى عشر من كانون الثاني و ثم تم الترقيع عليها في الثالث عشر منه (٢) و وحد ذلك قدمست الحكومة المعاهدة الجديدة الى مجلس النواب و مرفقة بعد كرة توضيحية مسهبة جول " تطور تضيح المومل " و والاسهاب الموجهة لقبول المعاهدة و والتأكيد على عدم الحاجة لمناقشتها تكونها امتداد آلمعاهدة العام ١٩٢٢ (٣) و

وفي مجلس النواب حال مويدو الملك ورئيس الوزراء دون ما تشد تصوس المعاهده يحجد ضيق الوقت و وحاجة بريطانها الى الاستمجال في عوض المعاهدة على مجلسسس المصية بعد صادقة الحكومة والبرلمان البريطانيين عليها و ما يمنحها وكا إدعوا وقوة ودعما في موقفها أمام تركيا (٤) و وعين إحتدم النقاهي داخل المجلس طلب رئيس الوزراء تحصيل الاجتماع الى جلسة سرية خشية أن يترك موقف المعارضة إنطباعاً حيثاً عن سياسة المسلسراق الخارجية و مما أثار معارضي المعاهدة الذيمن تركوا القاعة و فصوت الهاقون و وعدد هسم ثمانية وخسون نائياً بالاجماع لمالم المعاهدة (٥) و

حدث الاجرام التنفسها داخل مجلس الاعيان و فقد ثم التصويت فيه علسسي المعاهدة بسرصة همرافقة جميع أعناله بأستثناه عنو راحد فقسط هو مولود مغلس (٦) ولان آثار ترس المعاهدة بهذا الاسلوب الرأى العام يقوة و منا أثر على سعمة

(1) الدكتور لطفي جمفر فرج ، فرعد المحسن السمدون ٥ ص ١٠٠٤ . .

(٣) " الرقائع المراقية " ه المدد ٣٩٩ هـ ٢ شياط ١٩٢٦

الم من الأول مع أنه في اجتماع الأمير الأول مع المام المام الأمير الأول مع المام ١٩٢٩ م. ١٩٣٩ م. ١٩٣٩ م. ١٩٣٩ م

⁽٢) وقد رقمها عن الجانب العراقي رئيس الوزراء عد المعمن السعدون وعن الجانب البيطاني القائم بالمال المعتد السابي في العراق ب مد ، يورديلون ...

⁽٤) " المالم المربي " ه المدد ١٧٠ ١٢٠ كانون الثاني ١٩٢٦ .

⁽ه)

بغداد ۱۹۲۹ م ۱۹۲۰ متاه المطال بنا طبعاً ه وقع في التابيخ الذي

يذكره مراحنا الحسني بخصوص التصييح على الساهدة في مجلس النواب ه فهيو

يشير الى يوم الحادى والمشين من كانون الثاني بدلاً من الثامن عشر منه و وو

اليوم الذي جرى فيه التصويح فملاً • أنظر الصفحة ٣٠ من الجرّ الثاني من تاريخ

الوزارات المراقية " • والصفحة ٢٠١ بـ٢٠٢ من " العراق في ظل المعاهدات "

الحكومة (١) ، إلا أن العمارضة للعماهدة الجديده لم تبلغ ، على أي حال ، مابلغت من مستوى أيام التصديق على المماهدة المراقية ــ البريطانية الاولى ، وذلك بسبب مستقيسل ولاية المرسل الذي كان يقلق بال كل عراقي مدرك في تلك الايام - وفي الواقع أن حسسل مشكلة المرسل لصالح العراق زاد من سمعة الملك فيصل ومكانته بين قطاع واسع من أبنساء الشمب الامر الذي يبدو جليا في مضامين برتيات ورسائل التأييد التي أنهالت على الهلاط الملكي تباعآ يومذاك (٢) .

ركان زهو الملك فيصل شخصية بما تم تحقيقه في هذا البيدان كبرة بأعتهـــاره دشن أساساً رصيناً لضمان وحدة تراب الرطن ، أذ ظل يعاني من الملاقات المتأزية مسع تركية يسهب مستقيل ولايسة الموصل منذ أن تولى عرفي المراق (٣) م لذا فلا غرو أن كان رقع حل مشكلة الموسل لسالع المراق عليه كبيراً إلى درجة أن أعلى بهذه المناسبة أن "كل خطر" قد " زال والحمد لله هولم يبق علينا الا الاهتمام برتى بلادنا ه وإسارها " (١) .

ومن أجل تمرير هذا المكب ، وضمأن الحدود الشمالية ، عبر الملك فيصـــل الاول بحرارة من رضه في إستناف " الملاقات الودية " بين المراق وتركيا ، تلك الملاقات التي قال عنها حرفياً ، بعد صدور قرار المصبة حول مصير الموسل ،" نوغب من كل قلونسا في إعادتها "حتى يبدا" " في هذا القسم من الشرق الادنى عهد طمأنينة وسكسيون ه ونتلافي ما منى علينا من الوقت الذي أضمناه • وتركا فيد الاعمال العمرانية التي يجسب أن نتك عليها بعد الان • (ه) م

للتاميل حول التوضيع أيظر ا (1)

الدكتور لطفي جمفر نسن - م عد المحسن السعدون - ٥ ص ٢٠٨ - ٢٠٩ -

[&]quot; المالم المربي " • المدد ٣٩ • ٢٢ كانون الأول ١٩٢٥ • . . المالم المربي " • المدد ٦٨٧ • ١٦ حزيران ١٩٢٦ • . . . (7)

⁽Y)

 $^{(\}iota)$

[&]quot; العالم المرين. " ، المدد ١٩٠ ، ١٨ كانون الثاني ١٩٢٦ . (a)

ولتحقيق ذلك لم يعترض الملك فيصل على ترضية الجمهورية التركية يعنجها عشرة بالمائة من عائدات العراق النفطية مدة خمس وعشرين سنة (۱) «الاستهاز الذى تنازلت عد فيما يعد لقا مبلغ نقدى قدره نصف مليون جنيه إسترليني و وأدى البريطانيون دورآ أساسيآ في عقد هسذه الصفقة و ذلك لان تطبيع العلاقات بين العراق وتركيا في تلك العرجلة بدأ يتوافق كليآ مسح موقهم في العراق (۲) و فلا فروأن عمل البريطانيون بنجاح من أجل عقد معاهدة ثلاثيسة بيين العراق وتركيا ويلادهم و وقعبها نورى السعيد بأسم العراق في العاصة التركية أنقسره يوم الخامس من حنيران سنة ١٩٢٦ و وحادق عليها الملك فيصل يوم الناسع والعشرين منسه وقد ثبت موادها الحدود نهائيآ بين العراق وتركيا و وضعت أسمآ جهدة لاقامة حسست جوار بينهما (۳) و على إثر ذلك بدأت العلاقات التجارية بين البلدين و ولاسهما تجسارة الترانسيت بينهما الاول (٤) و الذى شهد أيضاً إقامة العلاقات الدبلوماسية بين بغداد وأنقسرة العلك فيصل الاول (٤) و الذى شهد أيضاً إقامة العلاقات الدبلوماسية بين بغداد وأنقسرة بمنادرة عرافية (۵) و وتوجست العلاقات هذه بنهارة العلك فيصل لتركيا في السادس من تحسور بمنادرة عرافية (۵) و وتوجست العلاقات هذه بنهارة العلك فيصل لتركيا في السادس من تحسور عام ۱۹۳۱ تلبة فدعوة تلقاها من الماتورك و يصف الحسنى النهارة و وحداها يقوله ٤

" وكان الاحتسفال العظهم الذي قويل به الملك المربي في الديار التركية منسوب المثل في الايهة ه فقد خرجت أنقرة برمتها ه حكونة وشعباً ه لاستقباله ه وكان علسسي رأس

(٤) معيد حادة «النظام الاقتصادي في المراق » يورث ١٩٣٨ «من ١٠٠٠ ابند ٢١)

⁽¹⁾ لم تمثر على جميع الرثائق التي تمنى لنا الاطلاع عليها مايغير الى ذلك .
(2) "Report by HBMG to the Journal of the Longue of Natiens on the Administration of Iraq for the Year 1926"،

⁽٣) أنظر نص المعاهدة في :
عبد الرواق الحسني ه عاريخ الوزارات المراقية ه الجزّ الثاني ه ص١٦-٢١٠٠

⁽ه) تقرر في جلسة مجلس الوزرا المتمقده بتاريخ الثامن من آذار سنة ١٩٢٨ إحدا ب مثلية مراقية في تركيا ه وكلفت وزارة الفارجية بالعمل من أجل تنفيذ هذا اللهـــوار " بالسرمة المكـــة " ه

المستقبلين الفائى (١) كال الاعورك (٢) و وزل صاحب الجلالة ضيفاً على ويسالجمهونة كا كان مقرراً و وقد أدب ويسالجمهونة مأدية خاصة للملك في حسام يوبوسوله و حضرها أكر من خسمائة نسعة من عظما و الجمهورية وأقطابها و كما أدبت المفوضية العراقية في أنقسرة مأدية لجلالت حضرها أركان الوزارة التركيم وصغراه الدول الاجنبية وغيرهم من الشخصيسات السياسية المعروفة و وحد ثلاثة أيام قصد صاحب الجلالة أستانهول و فرافقه ويسالجمهورية أليها إغراقاً في الترحيب والتكريم بضيفه " (٣) م

وكان آخر على مهم أنجز في حياة الملك فيصل الاول بالنسبة للملاقات مع تركياً هو أبرام معاهد تين وانفاقية بين البلدين عززت موادها كل ما تحقق سابقاً في هذا الميدان وهي معاهدة تعليم المجربين و وإنفاقية الانامة وقد جرى توتيمها في أنقرة في اليوم التاسيم من كانون ألثاني عام ١٩٣٢ و والمعاهدة التجارية بين البلدين التي وقعت في السسوم التألي و وقد وقعها عن الجانب المراقي وثيم الوزراء نورى المعيد و ومن الجانب التركسي وتير الاقتصاد مصطفى شريف بيك (٤) و

وهكذا أدى الملك فيصل الأول ماكان عليه من أجل ضمان الحدود الشمالية لدولت من نقط المام ١٩٢٦ توالت لقافات لجأن الحدود الخاصة المؤلفة من قبل الطرفين مما تحول الناد مهم لتفادى المشكلات الطارئة ه وحل الخلافات بأسلوب ساعد على إستقرار المنطقبة

قاسم خلف عامي الجميلي • تطورات ط تجاهات السياسة الداخلية التركية ١٩٢٣ _ ... ١٩٢٨ _ • ص • ٤ _ _ ٤٤ _ .

⁽۱) منع المجلس الوطني الكير مصطفى كال لقب (الفازي) و (العارشال) بمناسبة إنتصاره الساحق على البرنانيين في معركة مقاربا الحاسمة في آب ١٩٢١ ... عن تلك المعركة ونتاعجها أنظر :
قامد خلف عاصر الحمل و تطويل معادماها مرائس التالد المالتات كترسم و و

⁽٢) أَعْادُوكُ لَقِبُ آخُرُ مِن ٱلقَابِ مِعْطَنِي كَالَ و وهو يعني أبو الا تراك باللغة التركيدة.

⁽٣) مدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجرّ الثالث، الطبعة السابعية ، يغداد ، ١٩٨٨ ، مر١٤٣ ...

⁽٤) أنظر نموس الساهدة في:

[&]quot; مجموطة القوانين والانظمة المراقية لسنة ١٩٣٢ " ، بنداد ، ١٩٣٣ عص ٣٨...

الى حد كبر - رسا يسجل لغيصل بهذا الخصرس أنه لم يعر موقف الكاليين السابق تجاهسه شخصياً أى إهتمام ، مع العرانيم ، كا يبدوه خططوا للاطاحة به بالتعاون مع الغرنسييسن بعد تسلمه عرض العراق باشرة (١) م

ومن أجل تحقيق الغرض نفسه بالنسبة للحدود الشرقية لدولت أدى الملك فيصل دورا مشهودا من أجل تخفيف آثار العب الثقيل الذى ورثه في هذا الميدان المتشابيك وفقد إنتقلت الى الدولة العراقية منذ قيامها جميع المعاهدات و والاعاقيات المتعلقييين بعد كلات الحدود مع أيران لغاية بروتوكول سنة ١٩١٣ و وذلك طبقاً لقواعد القانون الدولي ونظام عصبة الام و ولكن ايران لم تعر ذلك أهبة عذكر و ولم نتخل عن أطعامها و وخططها بالنسبة للعراق الذى لم تعترف طهران بحكوت أصلاً على مدى سنوات طوال من عهد المليك فيصيل و

بذل المسورولون المراقيون و وعلى رأسهم الملك فيصل و ويتوجيهه الماشـــر جهود آكيرة من أجل تطبيع العلاقات مع أيران رضا شاء الذي تزامن عهده مع عهد الملــك فيصل (٢) و اذ كان ذلك أمرآ ضروريا و وحيوا لضمان الاستقرار على الحدود الشرقيـــة للدولة المراقية الحديثة و لذا نرى المسورولين يتحينون فرصة زيارة أي مسوول إيرانــــى

⁽¹⁾F.O., 371/6347, 2262, Foreign Incitement of the Turks to attack Iraq, Circulated by the Secretary of State for the Colonies.

⁽٢) إنتقسل حكم ايران عملياً الى رضا خيان على إثر الانقلاب الذى قام بسيد في شباط عام ١٩٢١ • والذى أسس حكم الاسرة البهلوسة بعيد أربع سينوات من ذلك التاريخ • وقي هيويحكم ايران حكماً دكيتا تورساً لغاية ايلسسول عام ١٩٤١ • للتفصيل حول الموضوع أنظر :

فوزية صابر محمد 6 إبران بين الحربين العالميتين وتطور السياسة الداخليبية المالم 1114 - 1179 و رسالة ماجستير غير منشورة 6 كلية الاداب _ جامعة البصرة 6 المالة 6 من 114 - 174 -

للمتهات المقدسة للتعبير عن حسن نياتهم بما كانوا يبدونه له من ظواهر التقدير والاحترام بمن في ذلك شخصرضا شاء الذي زار المراق قبيل توليد المرض والذي أولته المحافسة المراقية إهتماماً خاصاً (1) و وحين وصل أحمد شاء ه آخر ملك قاجاري و بغداد فسسي الاول من شياطهام ١٩٢٢ إستقبل واستقبالا فخما إشتركت فيد الحكومة والشعب مع أن الزيارة كانت غير وسية " ه وحين وصل بغداد ثانية في طريقه الى أوبها يوم السابع من تشريسسسن الثاني عبر وسية " ه وحين وصل بغداد ثانية في طريقه الى أوبها يوم السابع من تشريسسسن الثاني ١٩٢٢ إستقبل " بالاجلال والتكريم في حله وترحاله " (٢) ه

وضلًا من ذلك إنخذ ع الحكوة العراقية منذ السنوات الاولى لحكم الملك فيهسل للمرأى سلسلة من الاجرائات العملية التي إستهدفت منها إقامة أفضل علاقات حسن الجوار مع إيران * فني آب عام ١٩٢٤ وحده الخذت الحكوة العراقية اجرائين مهمين في هسسنا المجال ه اذ وافقت في الحادى عشر منه على أن " يزاول قناصل دولة أيران أهالهم فسسي العراق وفقاً للقواعد العامة الدولية " • صعد أسبوع واحد فقط قرر مجلس الوزراء " أن تكون الحكوة العراقية على الحياد الثام تجاء الحركات القائمة في منطقة عربستان الايرانيسة هوأن الحكوة العراقية على الحياد الثام تجاء الحركات القائمة في منطقة عربستان الايرانيسة هوأن يبلغ هذا القرار الى الالهة المجاورة لمنطقة الحركات " • كما إشفذت موقفاً مشابهاً لهسندا الموقف حين شرعت الحكومة الايرانية بأخضاع أمارة بشت كود المحاددة للعراق (٣) • ولسسم يختلف موقفها أيضاً بالنسبة للزيم الكردى الايراني سمكو الذي إضطر الى ترك الاراضي العراقية والانتقال الى المناطق الكردية داخل الحدود التركية (٤) • مع العلم أن الحالات التسلات كانت تتملق بأمندادات الشعب العراقي بعربه وكرده داخل أيوان رفي حالة آخرى نلاحسيط

⁽۱) الدكتوركال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر 6 بفهداد 4 م

⁽٢) عدالرزاق الحسني ٥٠ تاريخ الوزارات المراقية والجز الاول وص ١٦٩ و ١٦٩ و

⁽٣) العبدرتقسية و ص ٢٤٩ .. • ١٩٥٠

 ⁽٤) للتفصيل عن سبكو وحركات وبصوره أنظر ٤

M.S. Lemarev, Imperialism i Kurdski Vopros 1917-1923, Moscow, 1989, PP.70-72, 91-95, 208-212, 218-227.

إستجابة سائلة من لدن الحكومة العراقية بالنسبة لسالار الدولة القاجارى (١) الذي كـا ن يطالب بالعرش الايراني ، وتحول الى معدر أزعل بالنسبة لحكومة رضا شاه من داخل الاراضي العراقية و الآانة إضطر الى ترك العراق والتوجه الى فلسطين في الثالث والعشرين مسن محزيران سنة ١٩٢٧ (٢) .

ونلاحظ صورة منايرة لذلك تماماً في موقف إيران رضا شاء تجاء العراق في عهدد الملك فيصل الآول (٣) م فقد إنسم ذلك الموقف بعدا صريح ، وتعال مرفوض ، ومتدخدل فظ في شو ون العراق الداخلية بلغ حد الادعا عبان بلاد مابين النهزين " جر لايتجزأ مسن أيران ، ومن أقدم عواصم أولاد آنو شيروان " كما أكدت ذلك إحدى الصحف الايرانية بكدل صلافة (٤) م ومن هذا المنطلق أسس عدد من المتطرفين الايرانيين جمعية " الدفاع عسن بين النهرين " (٥) ، فيما تعرض العراقيون داخل إيران نفسها الى الملاحقة والاضطهاد (٢)،

وشهد عهد الطك فيصل سلسلة إعتدا^ءات إبرانية صريحة على ممالح العسسسراق ومثلكاته وفضلاً عن خررق مسترة لحدوده كانت ثبلغ احيانا عنى الاراضي المراقية (٢) و وقد

⁽۱) هو أبن خامس ملوك آل قاجار مظفر الدين شاء (۱۸۹٦ـــ۱۹۰۱)، وشقيق محمد علي شاء (۱۹۰۱ـــ۱۹۰۹) وعم أحمد شاء آخر ملوك القاجاريين (۱۹۰۹ـــ۱۹۲۹) •

⁽۲) محمد كامل محمد عبدالرحمن ٥ سياسة أيران الخارجية في عهد رضا شاء ۱۹۲۱ - ۱۹۲۱ و بغداد ٥ ١٩٨٨ ٥ ص ۱۶۲۰

⁽٣) المدرنغسية ٥ ص ١٥٨ - ١٦٠

⁽٤) مقتبس من :

[&]quot; الاستقلال " العدد ٢٠٣٤ م ٧ كانون الثاني ١٩٢٤ م (٥) محمد عبد الحسين هذكرى فيصل الاول أو المراق في إثنتي عشر عاماً ، بغسداد ، ١٩٣٣ م ص١٠٠ سـ ١٠٠ م

⁽٦) "الفيحاء" (جريدة) ه دمشق ٢٢٥ آب ١٩٢٣ •

⁽٢) أنظر على مبيل المثال : د مك وه ، ملقات البلاط الملكي وإضبارة تسلسل ١٤٦٢ ــ وع ، كتاب من وزيسر الداخلية رشيد عالمي المي رئاسة الديران الملكي بتاريخ ١٦ مارت ١٩٢٧ ، ورقم ٤٢٢٢ ، مستعجـــل ،

إستأثر هذا البرخوع بأهتمام الملك فيصل ، ومتابعات الشخصية لانه كان يرى في ظواهــــوه المختلفـة خطراً كيراً يهدد وحدة تراب الوطن ، لذا فأن البلاط البلكي كان يزود بكـــه جديد في هذا المهدان بكامل تفصيلات (1) ، وقالياً ماكان الملك فيصل يتدخل بنفســه ، ويجرى إنصالات باشرة بالبريطانيين بهدف إيجاد حلول عملية للمشكلات القائمة ، متوخياً سن نجرى أنصالات باشرة بالبريطانيين بهدف إيجاد حلول عملية للمشكلات القائمة ، متوخياً سن ذلك في معظم الحالات ، الممل من أجل تطبيع الملاقات بين البلدين الجارين (٢) ، فحيسن غاقمت الملاقات بين المراق وإيران بحبب إستثنا البعالية الايرانية من شيول المادة الاولـــي من الانفاقية المدلية مع بريطانيا (٣) التي ضحت الاجانب داخل العراق يعنى الاستيارات القانونية ، وما تيع ذلك من حملة صحفية إستغزائية بين الجانبين ، دما الملك فيصل المحفيين المراقيين في الرابع من غياط عام ١٩٦٤ الى البلاط وتحدث اليهم بهذا الاسلوب الملــــي المراقيين في الرابع من غياط عام ١٩٦٤ الى البلاط وتحدث اليهم بهذا الاسلوب الملـــــي بالحكة ، ومد النظر ، وحسن النية فعلاً لاقولاً ، اذ قال لهم مانصه ؛

"لقد وقع نظرى على ماكته بعض الجرائد العراقية ردا على بعض الجرائد الايرانية وأسف جدا لما تفضت تلك السحف من العبارات القاسية التي لا تغلو من جرح عوط سسف الشعبيين الكريمين و العراقي والايراني و وقد ظهر لي من ذلك أن الاقلام التي خطت تلسك العبارات قد تناست أن الامة العراقية تربطها بالامة الايرانية المجيدة روابط مادية ومعنوسة متبنة العرى و يجبعلى كل رجل يحترم تقاليد بلاده و صغار على مسلحتها أن يحلها مسن إهتماء العرل اللائق و يحرم على حرمتها كل الحرص و هذا يسرني أن يعلم الشعب الايراني النجيب أن عقلاه العراقيين خاصة ووالمرب عامة لم يرضوا عن تلك العاربة القلية الهوجسية

⁽۱) د دل دو مطفاعاليلاط الملكي ه إضبارة تعلسل ١٤٦٢ ــ و ع كتاب من ونورسر الداخلية رشيد عالي الى رئاسة الديوان الملكي بتاريخ ١٦ مارت ١٩٢٧ ه ويوقيم ٤٢٧٢ ه مستعجل -

⁽۲) د مصومه ملفات البلاط الملكي هإنهارة " الملاقات الايرانية " تسلسل ۱۹۵۳ سـ وعه كتاب من الملك فيصل الى المندوب السابي هنرى دوسي بتاريخ ۱۳ حوسرا ن ۱۹۲۵ صرفم من دوم ۱۳۸۰ مسرى م

⁽٣) نقسد بنها الأطاقية المدلية البلحقة بالسحادة المراقية ــ البيطانية الأولـــني 6 والتي مقدت في يوم الخاس والمشرين آذار سنة ١٩٢٤ م راجع نمن البادة في 3 مدالرزاق الحسني 6 المراق في طل المعاهدات 6 من ٨٣٠٠

بل إستنكروها كل الاستكار وأن صداقتنا لاخواننا الايرانيين مستدة الى عواطف دينيــة مقدسة وصلات جوار وشافع و والامة الايرانية تستكر كل ماسطر في علك الصحف كا تستكرها الامة العراقية و يهمنا أن يعلم أبنا والعراق النجبا وأننا لانرضى عما يودى الى جرح هذه الصداقة بوجه من الوجوه و فالامة العربية وكالامة الفارسية غية بمفاخرها الخالدة ولا تحتسلم الى من يدافع عنها و (١) م

فرضت هذه المواقف فضلاً عن النقاء معالم الطرفين و وشجيع البريطانيين و بعض التراجسع في مواقف رضا على بالنسبة للعراق و فقد إستغل صدور نظام عدلي موحد يسرى على جميسه الاجانب المقيمين في العراق دون إستثناء يحل محل الاغاقية المدلية التي أثارت حفيظة طهران و ليبعث الى "جلالة أخيه " الملك فيصل في الاول من نيسان سنة ١٩٢٨ برقيسة تهنئة عد فيها ما تحقق أمنية توختها " الامنان الايرانية والمراقية دائماً " و ولتزول بذلسك " العراقيل التي كانت موجودة بين الطرفين " و فدعا الى "تأسيس العلاقات الودية القديمسة على أسس رصينة جديدة " بين العراق وأيران و وقد بعث الملك فيصل ببرقية جوابية السي رضا شاه إستهلها بالقول :

" لقد كان لبرقية جلالتكسم الامبراطورية ، وما أحتوت من تنيات جبيلة ، أعظم أنسر في نفسي ، فأعدم الى تلك الذات العالية بعبارات الشكر الصبيم ، وأرجو أن تكون هسدن المناسبة الحسنة مقدمة خير لاعادة أسباب إستقرار ألروابط الودية بين الامتين المتجاورتيسس اللتين تربطهما صلات أخرية متينة ، وقديمة العهد " ، ثم أكد فيصل في برقيت على على الله على المتيادة العهد العهد الماك المرابط على المقيت على المتيادة العهد العهد العهد الماك المرابط على المقيت على المتيادة العهد العالم الماك المتيادة العهد العالم الماك المرابط الماك المرابط الماك الم

⁽١) مقتبس من :

محمد عبد الحسين 4 د كرى فيصل الاول 4 ص١٥٣٠

أن تجديد الصلاح بأقرب رقت و ربوطيدها رتنيتها و لمن اجل الماني الشعبسب العراقي و راماني الخاصة (١) و

واستغل الملك فيصل الابل هذه الغرصة بذكاه الديلوماسي الناجع ه أنه قسسران ارسال رئيس الديوان الملكي رستم حيدر " مثلا فوق المادة عنه " الى طبسسان ليعرب لرضا شاه شخصيا عن امتنانه من موقفه الاخير ه وذلك اسمانا منه في العمل مسسن اجل اقامة افغل الملاقات المطلومة مع ايران تفاديا للمشكلات التي اعتبد استقسسرار المديد من المناطق الحدودية الشرقية على حلها الى حد كبير و وفي تعليق للحسسني على هذا الموقف من جأنب الملك فيصسل يقول :

" وكانت حجة تافهة (٢) اختلفها الملك (فيصل) ليبرر أيفاد ويسسس ديواند الى طهران بغية الاعمال بالمسراولين الايرانيين ووتمهيد الطريسة المم جلالته بنهارة مجاملة لايران و لانه كان يمتبر هذه النهارة ضروريسسة جدا و (٣) و

واختار الملك فيصل ايضا بذكاه موعد نهارة رستم حيدر لبلاط رضا شامه بحيث يتزامسن مع الاحتفال بعيد تتهج الاخير (٤) الذي كان يولي مثل هذه الطواهر اهتمامسسسا خاصا ه رقد بعث الملك فيصل بهذه المناسبة رسالة شخصية الى شاه ايران جاه فيهسسا الاتى نصده

١) "المراق" والمدد ٢٦٦٣ و ١٦ نيسان ١٩٣٢ -

⁽٢) ربيا كان من الافضل ان يقول : " وكانت حجة مواتية " ه لانها لم تكن تأفهـــة في واقع الأمر -

⁽٣) مدالرزاق الحسن ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجرُّ الثاني ، ص ١٩٩٠ -

⁽۱) أدى رضا شاء اليمين الدستوبية لمناسبة توليه المرض يوم الخشمي عشر من كاتون الاول سنة ١٩٢٥ م الا أنه اختار الخاس والمشرين من نيسان ١٩٢١ لوضع التسلي الشاهنشاهي على رأسه ه فعد ذلك اليوم عدا لتبوك المرض م

"ان البرقية التي هنا تبرنسي بها لناسبة قرار مجلس عصبة الام فيمسا يتعلق بالغا الامتيازات العدلية ولايزال اثره المحبود عالقا بقلبي و ولا شك فسسي ان الموقف الكرم الذي وقفتمو جلالتكم لمن اكبر العوامل على ازالة تلك القيود التسسب ورثناها غير مخيرين ووالتي كانت بما تحدثه من فوارق و عقبة في سبيل رجوع حسسن الصلات بين امنين تجمعهما اواصر اخوة قديمة ووصالح جسيمة و فاحمد الله على رجسوع صلات الصداقة الى مجراها الطبيعي و تلك الصلات التي كانت وولا تزال موضع اهتمامسي العظيم و ومن اجل اماني الخالصة و معتمدا دائما على مظاهر اخوتكم في تأييدهسا وثيبتها " و

وفي رسالته الجوابية شدد رضا شاه بصورة خاصة على دور الملك فيصل 6 وتقتصد "بحسن نيته وساعدته الخاصة " من اجل " ان تزداد الروابط الموجودة تحكيما وتأييدا يوما فيوما "حتى " تتحقق امال الامتين الايرانية والعراقية المشتركة في سبيل الرقي والتعالي " وفي يوم لقائه برستم حيدر قال رضا شاه بالحرف الواحصد " اني مسرور جدا بملاقاتكم 6 واني لا احسبكم اجنبيا في هذه البلاد وانتم تعطلصون صاحب الجلالة الملك فيصل الذي اعتبره اخا حيما لي " (1)"

وهكا تم اعتراف طهران بالطك فيصل وغظامه اعتبارا من يوم الخامس والعشريسان من نيسان سنة ١٩٢٩ ، لتدخل علاقات البلدين بذلسك مرحلة افضل من السابق ولقد اثبتت المغرضية العراقية التي افتتحت في طهران في عهد الملك فيصل ، وكالسسك قنصليتا العراق في كل من كرمشاه وتبريز ووكالة القنصلية العراقية في المحمرة جسسدارة مشهودة ، الامر الذي يبدو واضحا من خلال التقارير الديلوماسية الرفيعة المستوى النبي

عبد الرزاق الحسي ، تاريخ الرزارات العراقية ، الجزُّ الثاني ، ١٠٠٠-٢٠١ ،

⁽١) جميع هذه التصوص مقتبسة من :

وتعزيزا لهذه العلاقات التي تولدت من خلال مخاض عبير ابدى العلك فيصـــل الرغة الني نيارة طهران ه والالتقاء برضا شاه لاعتقاده ان من شأن ذلك ان يساعد علـــى المضي في حل المشكلات المعلقة بين البلدين - فابرق وزير العراق المفرض إيـــران الى وزارة الخارجية العراقية يخبرها بانه اغتى مع الجهات الايرانية المختصة علـــــى ان يوجه الشاه دعوة الى الملك فيصل لزيارة ايران ، تلك الدعوة التي استهلها بالقـــول عديقي الشقيق المعظم - ان رغة جلالتكم في التشريف الى البلاد الايرانية هي مسسن دواي سروري جدا ، وأامل ان انال مراي القلبي في القرب الماجل ، وهو السرور العظيم دائي يحصل لي بعقابلة اخي المورث .

وفي الخامس عشر من آذار ١٩٣٢ رد الملك فيصل على رضا شاه بهذا الاسلسوب وفي الخامس عشر من العخم و بمنيد المسرور والارتباح تلوت كتاب اخي العنيز السسسورين المغند (٢) و والمعرب عن عواطقه السابية و واحساساته الشريفة و ان الوسسس المضروب سيصادف خير فصل من ايام الربيع و واختيار جلالتكم لهذا الوقت لاشك فسسس انه كان منبعثا عن رغبته الشريفة في تمكيني من التمتع بمناظر بلاد اخي في أجسل موسسس من مواسم بلاده الجميلة و واني مع انتظار تلك الساعة المباركة التي ساتمكن فيها مسسن بلوغ اماني العنيزة بملافات الذات العالية و من (٣) ونشر مدير العطبوعات بالمناسبسة

⁽۱) شهد على ذلك سلسلة الرسائل الجامعية التي اعدت في السنوات الاخيرة عـــن قضايا مختلفة من تأريخ ايران المعاصر 6 كما أطلع صاحب الرسالة بنفسه ايضــــا على مجموعة من التفارير الدورية التي بعثتها المغرضية المراقية بطهران الســـي وزارة الخارجية العراقية م

 ⁽۲) كانت رسالة رضا شاه الى الملك فيصل الاول تحمل تاريخ ١٨ اسفند ١٣١٠ ه
 رهو مايمادل ١١/١٥ آذار ١٩٣٢ ٠

 ⁽٣) انظر نصالرسالتين في :
عبد الرزاق الحبئي 6 تاريخ الوزارات العراقية 6 الجرث الثالث 6 الطبعة السابعة 6
يغد اد ١٩٨٨ 6 ص ١٧٨ ١ ١٧٩٠

بيانا في العاشر من نيسان ه حدد فيه موعد تارة الملك فيصل الى طهران بيه ---دم الثاني والعشرين من الشهر نفسه (۱) «

بدأت النارة في الموعد المحدد ، وأفق الملك فيصل الى طهران وقد رفيسسم المستوى شم رئيس الوزرا و نورى السعيد ، وقد قولت الزبارة " بمنيد من الغبطة والارتباح في الاوساط العراقية كافة " ، واستقبل الملك فيصل والوقد المرافق له " على الحسدود الايرانية استخبالا رسيا " ، كما كانت " العاصمة الايرانية كلها في استخبال العاهسال العراقي " الذي " نزل ضيفا على جلالة الشاه " ، وتبودلت بالخاسبة كلمات وديسسة بين الشاه وضيفه (٢) ، وعاد الملك فيصل الى بغداد في الخاس من ايار ، وصسدور بخاسبة زبارته بلاغ يقول :

" انتهزرجال الدولتين و العرافية والايرانية و الغرصة السعيدة التي اتاحتها لهم زبارة صاحب البلالة الطاك فيصل المعظم طهران فتبادلوا الارا" في المسائل التسبي يهم امرها المملكتين و وفي القواعد التي ترتكز عليها علاقتهما و فرأوا انفسهم مشقيسسن اتفاقا تاما في جميع المبادي التي تسير عليها سياستهما وعلى ان تحدد فروعهسسا وغاصيلها فيما بعده وقد اصبح من المنصوص عليه ان يشرع على الفور في مغاوضسسات لعقد معاهدات واغاقيات بغية حسم تلك المسائل على اساس النفاهم التام و المشبسب بروح المودة القائمة بين المملكتين التي ازدادت تمينا بزيارة صاحب الجلالة ملك العسراق لصاحب الجلالة الإمراطورية و(٣) و

۱۹۳۲ نيسان ۱۰۵ ۱۰۵ نيسان ۱۹۳۲ -

⁽٢) عبد الرزاق الحسي عاريخ الوزارات العراقية ، الجرم الثالث ، ص ١٨٠-١٨١ .

⁽٣) "العراق" ، المدد ٣٦٧٣ ، ٢ مايس ١٩٣٢ .

يبدو جليا ، واضحا صن كل ما تقدم أن الملك فيصل الأول أدى دورا كبيسرا ، ودبلواسية ناجحة من اجل بخفيف حدة التوثر التي كانت تسود العلاقات العراقيــة ــ الايرانية ، وهو بذلك يكون قد أسدى خدمة جليلة لدولت على درب ترسيخ وحدة ترابها . وعلى الرغم من أن ظواهر التوتر والخلاف لم تنتبه في علاقات الدولتين على مدى السنسوات الحكومة الإيرانية (١) م الا أن يعض ملامع تلك السياسة الاعتدائية قد خفت علم اختفته وحلت محلها ملامح جديدة اسهمت ٥ بصورة اوبأخرى ٥ في تطوير علاقات الدولتيسسسن نحو الاحسن في مراحل لاحقة من تاريخ المراق الساصر - فقد اختفت نشاطات جسيسة الدفاع عن بين النهرين ، ٥ ولم يعد بوسع طهران اثارة مطاليب غريبة بلغت حسسه طلب " تخصيص رواتب الى رجال الدين من التبعية الإيرانية المتيمين في العراق "(٢)٠ فيما ظهرت بوادر تعاون من نوع جديد انعكس ، مثلا ، في اعادة الاسرى الذين كانسدوا يقعين بايدى اعوان الزعيم الكودى الشيخ محمود البرزنجي (٣) ومن الغيد أن نشيسيسر اخيرا الى أن العلاقات النجارية بين المراق وايران ظلت جيدة طيلة سنوات حكم الطـــك نيصل للمراق (٤) ·

⁽۱) تترفر شواهد عديدة من شأنها ان تجسد هذه الحقيقة بصورة واضحة ه تقتصر على ذكر واحد منها فقط لعلاقت المباشرة بزيارة الملك فيصل الى طهران • فقد ورد في تقرير للمفرضية العراقية يعود الى مابعد تلك الزيارة بعدة مانصه: " لاندي بأن السياسة الايرانية العراقية قد دخلت صفحة بيضا • لا تشويها شائهة بعد تشرف جلالة الملك لطهران " • انظر : د • ك • و • ه ملفات البلاط الملكي • اضبارة • العلاقة مع ايران . " • تسلسل ۲۲۰ ـ وع • ٤/٢/٥/أ • الكتاب المرقب • المرين • والمورخ في ٥ تشرين الثاني ١٩٣٢ • المراد • و المورخ في ٥ تشرين الثاني ١٩٣٢ • المرد • و ١٩٣٢ • و ١٩٣٠ • و

⁽٢) محمد كامل محمد عبد الرحمن وسياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه و ص ١٦٠٠

⁽٣) د مك و معطفات وزارة الدفاع ، اضبارة تسلسل مد مبرقية من الوزير المعسوض (٣) د مك و معطفات) في طهران الى المندوب السامي ، وقم ١٩٢٦/٦/٣٠ وفي ١٩٢٦/٦/٣٠ .

⁽٤) سعيد حمادة 6 ألنظام الاقتصادي في العراق 6 ص ١٠٤هـ ١١١ و ١١٤ ٠

لم تتعرض وحدة تراب الوطن في عهد الملك فيصل الابل الى تهديدات باشسرة وخطيرة في حدود الدولة الغربية بمسترى المتعرضت له في الشال والشرق و فان الفرنسيين الذين لم يكونوا مرتاحين من تولي فيصل عرض العراق و حاولوا خلق مشكلات لنظامها منا انعكس و مثلا و في الحملة الصحفية التي شنتها الصحافة السوية المواليسلم المؤرنسيين على الحكومة العراقية و وعلى شخص الملك فيصل في اواسط العام ١٩٢٢ (١) ويبدو من مضامين بعض الوثائق السرية أن السلطات الفرنسية في سويا كانت تعمل مستن وبدو من مضامين بعض الوثائق السرية أن السلطات الفرنسية في سويا كانت تعمل مستن الجل تعميق الخلافات بين العراق وأيران و وحثت الى أيران بكيات من الاسلحة فسسب الواسط العام ١٩٢٥ لهذا الغرض بالذات (٢) وقد بلغ تدخل السلطات الفرنسية فسي شوفين العراق الداخلية فدوع اثناه الاحداث الاثورية المعروفة التي تزاخت مع الاشهسسر الاخيرة من حكم الملك فيصل للعراق (٣) و

وعلى الرغم من كل ذلك جرت في عهد الملك فيصل محاولات جدية لتفادى هسسده المشكلات التي كانت السلطات الغرنسية في سوريان تثيرها عدا الذالا غروان ثم التوصل في ثلك السنوات التي عقد سلسلة من الاتفاقيات التي اسهمت الى حد كبير نسبيا في ضمان قسسدر ملموس من الاستقرار في المناطق الحدودية الغربية - ففي المشرين من نيسان سنة ١٩٢٦ اقر مجلس الوزراء العراقي اتفاقية ادارة المشاشر بين سوريا والعراق - وحد اسبوع واحسد من ذلك التاريخ أقر مجلس الوزراء اتفاقية مكافحة الشيوعية مع سوريا ه التي نصت علسسب تهادل المعلومات حول دخول الشيوعيين من سوريا الى العراق ، او بالعكس - وقسسد ود في المادة السادسة من الانفاقية الاخيسرة مانصه : " يفهم انه لا يشار ابدا السسس الشيوعية في البرقيات المكشوفة المتبادلة بين دائرتي شرطة سوريا والعراق ، وأن استعمال السيوعية في البرقيات المكشوفة المتبادلة بين دائرتي شرطة سوريا والعراق ، وأن استعمال السيوعية في البرقيات المكشوفة المتبادلة بين دائرتي شرطة سوريا والعراق ، وأن استعمال السيوعية في الرقيات المكشوفة المتبادلة بين دائرتي شرطة سوريا والعراق ، وأن استعمال السيوعية في البرقيات المكشوفة المتبادلة بين دائرتي شرطة سوريا والعراق ، وأن استعمال السيوعية في البرقيات المكشوفة المتبادلة بين دائرتي شرطة سوريا والعراق ، وأن استعمال السيوعية في المادة المنادة المنادة المنه عنه مشتبه به " والمراق ، وأن استعمال السيوعية في المادة المنادة المنادة المنادة المنادة بين دائرتي شرطة سوريا والعراق ، وأن استعمال السيونية المنادة المنادة المنادة بين دائرة عنه مشتبه به " و المنادة المنادة المنادة المنادة المنادة المنادة بين دائرة بين دائرة المنادة بين دائرة المنادة المنادة بين دائرة بين دائرة بين دائرة المنادة المنادة بين دائرة بين دائرة المنادة المنادة المنادة بين دائرة بين دائرة المنادة بين دائرة المنادة بين دائرة المنادة بين دائرة المنادة المنادة المنادة بين دائرة بين دائرة المنادة الم

عدالرزاق الحسني ، تاريخ تالوزارات العراقية ، الجرم الابل ، ص ١٩٠٠

(٣) نعود الى هذا المرضوع في البحث القادم من هذا الفصل ٠

⁽١) حول الموضوع انظر:

⁽٢) د مك ووه ملغات وزارة الدفاع ، أضبارة تملسل ٢١ ، تقرير سرى من ضابط المحكة الخاص في الرمادى ، استخيارات المنطقة الشمالية ، وقم ٢/١٠/٢ ، في ١٩٢٥/٢/٣٠

⁽١) عبد الرزاق الحسني ، تأريخ الوزارات العراقية ، الجز الثاني ، ص٨٥-١٠ ،

وترالاغان أيضاً على التماون بين الطرفين لمكافحة الجراد و وعلى أستخدام الاطباء والمدرسين السربين في العران ووعلى فتح الطريق البرى بين العراق وسور يسلما وترطيد الامن فيه وذلك على اثر عقد عدد من اللقاءات بين مسرًا ولي البلدين و كسلم جرت تسرية بمض العداوات القديمة بين عشائر العمادات والمقيدات والدليسسسم الحدودية (۱) و وكانت بنطقة سنجار فير واضحة المعالم من حيث الحدود و مما ساعسد على وقوع تجاوزات من قبل العشائر العراقية والسوية و الى أن ثم الاتفاق فسلمسلسي آيار ١٩٢٧ على أن يحصل العراق على منطقة سنجار و بما فيها جبل سنجار لقاء تنازلت للموريا عن شطقة تمتد الى الجنوب دنها (١).

واغيرا تم تي عهد الملك فيصل الابل التوقيع على " اغاقية استرداد المجربين "

يين المراق وسويا ، وقد وقعها عن الجانب العراقي وثيس الوزرا" ، وعن الجانب
السورى المندوب السامي الفرنسي في دمشق ، وذلك في اليوم الثالث والمشريين مسسن
آيار سنة ١٩٣٩ (٣) ، وفي الميدان الاقتصادى شهدت السنوات الاخيرة من حكم الملسك
فيصل للمراق تطورا لمموسا في الملاقات التجارية بين المراق وسوريا ، ففي السنة التي توفي
فيها فيصل ألفت صادرات المراق الى سريا اكثر من مجموع صادرات مقابسل

(٣) "الاخا" الوطني" (جريدة) ، بغداد ، العدد ١٠ آيليل ١٩٣١ - فيسي المدد المذكر من الجريدة مقابلة صحفية مع الملك فيصل حيل الملاقـــــات المراقبة السوية ،

⁽¹⁾S.H.Longrigg, Op. Cit, PP. 159-160.

⁽۲) د دك وه ملغات البلاط الملكي ه اخبارة " الملاقات مع سوريا " ه تســـلسـل

• ۱۱ه وه ۱۱۰ و ۱۹۲۱/۹/۱۲ و المنيال ۱۹۳۲/۸/۲ و كتاب من وزير الدغاع الـي

سكرتير مجلس الوزرا و حول تثبيت الحدود مع سوريا / سرى وستمجل و وكتاب مـــن

سكرتارية المعتبد السابي البريطاني الى رئيس الوزرا و ، رقم بي واوه ۱۱۱۰ و
التاريخ ۱۱۹۳/۱۲ و سرى وستعجل و

من العران الى سوريا التي كانت تؤلف اكثر من 1% في العام ١٩٣٢-١٩٣٣ ، مقابسل اقل من ١٪ في ١٩٢٦-١٩٢٧ (١) ، وقد تمت اجرادات تعاقدية لتنظيم هـــــــده العلاقات بين البلدين على المساهدين المساهدين البلدين المساهدين المساهدين البلدين البلدين المساهدين ا

وعلى الرغم من ذلك فقد ظل الوجود الفرنسي يشكل عائقا كبرا امام تطـــــر الملاقات بين العراق وسوريا نحو الاحسن ، والافضل ، الامر الذي كان الملك فيصــــل الاول يرنو اليه بكل جرارَحه ، وقد تجسد آخر موقف فرنسي معاد للعراق في عهد العلـــك فيصل في معارضة دخول العراق في عصبة الام ، ذلك لان فرنسا كانت تخشى كيــــرا انعكاس ذلك على وجودها في سوريا (٢) ،

(١) سميد حماده ، النظام الاقتصادي في المراق ، ص١٠٠-١١١١ و١٥٥٠ •

⁽٢) د -ك و عملقات البلاط الملكي ، اضبارة " دخول العراق عصبة الام " ، تسلسل ٥٥٠ ــ وع من ١١/٢٧ حتى ١٩٣٢/١٢/٢٠ -

انظر كذلك: "الاخا الوطني " ، المدد ٢٩٦ ، ١٠ نشرين الاول ١٩٣٦ ، (٣) د ١٠٠ و مطفات البلاط المذي ، اضبارة " الاخوان " رقم ١٩٢١ ، (٣) ، رسالة من رستم حيدر الى السيربيرسي كوكري في آب ١٩٢١ ، وثيقة رقم ٢ .

⁽٤) د مك و مطفات البلاط المذي ، اضبارة " الخارجية " ، رقم ة /٥/٥/١ ، من ب مد مرديلون سكرتير المعتمد السابي الى رستم حيدر في ٤ آذ ار ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٣٥ ٠

الاتمال بسلطات نجد من أجل تعيين الحدود بيق أراضي الدولتين ، وأزالة أسبساب الخلاف القائمة بينهم (1) ، وقد أغضبه موقف مجلس وزرائه الذي لم يتخذ الاجسسانات المناسمة بالندية للموضوع والجبره على الاستقالة ، مم أثار البريطانيين لانه لم يسستنسرهم في موقفه الذي تصغه المن بل لهذا السبب " بعمل متسرع ناتج عن خطأ في الحكم اقترف الملك " (٢) .

وفع موقف الملك فيصل البريطانيين الى التخلي عن مناوراتهم ، فارسل المنسسدوب السامي يرقية الى سلطات نجد يحتج فيها على هجمات الاخوان ، ويقتي فيها ترتيسب حدود موقته للدولتين ، كما دعا ابن سمود الى عقد موتمر ثلاثي في المحمرة يشتسسرك فيه ممثلون عن العراق ونجد وبريطانيا لبحث المشكلات القائمة بين البلدين (٣) ، وقسد السنوعن المؤتمر المذكور عقد " معاهدة المحمرة " في الخاس عشر من آيار سنة ١٩٢٢ ، نصت على وضع خط حدودى موقت بين العراق ونجد والكويت ، ورست منطقتين للحيساد نصت على وضع خط حدودى موقت بين المواق ونجد والكويت ، ورست منطقتين للحيساد بين الاطراف المعنية ، وتقرر في المؤتمر أن تكون المعاهدة نافذة المفعول بعد توتيسع رئيس الدولتين عليها ، وقد بادر الملك فيصا، الى التوقيع على المعاهدة لانه رأى فيها وسيلة جيدة لتطبيع الملاقات مع السعوديين ، ولضمان الاستقرار في المناطق الجنوبيسسة والجنوبية الفريية من مملكته ، فيما لم يقبل ابن السعود التوقيع عليها (٤) ،

⁽¹⁾ د ۱۰و و و ملغات البلاط الملكي ، اضبارة "الخارجية " ، وقم ته / ٥ / ٥ أ ، وسالة مسن رستم حيد ر الى رئيس اليزراء فسي ١٩٢٢/٣/٢٩ .

⁽٢) "المراق في رسائل البس بل " ٥ ص ٣٩٦ .

⁽ ٣) للتفسيل حول الموضوع انظر في :

⁽٤) البصدر نفسه ٥ ص ٩٨ ــ ١٠٠٠

اثار هذا البوتف العراقيين ، فدع زعاوهم ألى عقد مؤتمر في كريسلاء (١) ادخل الذعرفي نغوس البريطانيين الذين كانوا يخشون نتائجه ، فاضطروا ، والحالــــة هذه ، الى التراجع اكثر بالنسبة للبرقف من الاخوان ، ومن البواتير نفسه الذي تحسيل الى موضوع الساعة بالنسبة للطرفين (٢) ، الا انهم رفضوا ، مع ذلك ، الاستجابــــة لرغبة المك فيصل الذي كان ينوى حضور المؤثم بنفسه ، فأنابت الحكومة وزير الداخليسية توفيق الخالدي لحضور المواتم ، وليوافيها بما كان يجري فيه ، واجمع المواتمون علميني فيصل (٣) .

السادات والعلط واشراف المدن ، وعلى الثانية زعا القبائل وروساو ها ، على أن ترسل واحدة من كل منهط الى الملك فيصل، ويحتفظ بالثانية لدى الملطاء (٤) م. وقد شكر الملك فيصل العلماء على مشاعرهم ، واخلاصهم له وللدين والوطن والامة بهذا الاساسيب المعبر في برقيته المؤرخة في الثاني عشر من تيسان علم ١٩٢٢

" الى حضرات حجج الاسلام ، والعلط الاعلام ، والرواساء الكوام • لقسيد بلغنا لم تحلى به اجتماعكم هذا التأريخي من مظاهر الحبية الشريف....ة ،

⁽¹⁾ جاء اختيار كربلا لاعتبارات محددة ، شها انها تعرضت الى هجوم مطائل للاخسوان في العام ١٨٠١ ، وسبب الخلاف المذهبي بهن الشيعة والوهابية • انظر: الاستقلال " المدد ٢٤ ، ٥ نيسان ١٩٢٢ ، " الفيا " (جريدة) ، دمشي، ۱۴ ملیس ۱۹۲۲ ۰

محمد مهدى الخالصي ، بطل الاسلام ، مخطوط محفوظ في المتحف العراتي ، ص

⁽ ٣) د ٠ ك٠و ، ملغات البلاط البلكي ، اضبارة " الخارجية " ، رقم ة / ١ / ٥ / أ، برقية من وزير الخارجية الى البلك فيصل ، الوثائق ٨٥ و٢٢ و ٨٤ و ٨٠ .

⁽٤) زود الملك فيصل الاول اعضا حكومته بنسخ من الوثيقتين

والوطنية المادقة عوماً ثر الحكية والرويا عوما اظهرتبوه من الاخلاص تحوناه جزاكم عنا عومن الدين والوطن والابة خير الجزاء وانا نبتهل الى البسارى عز وجل ان يوفقنا واياكم لما فيه حفظ كيان الوطن المحبوب عوثمزيز كلمسسة الابة عوملا عانها عوالله خير بجيب (1) عوالسلام عليكم (٢) .

وعلى اثر هذه التطورات حث الملك فيصل الاول حكومته على الاهتمام بأحور الهاديدة ومفائرها ، وطلب انشاء المنظفر لتحزيز الحدود الفربية من البلاد ، وتهيئة التوات الكافية لحلية المشائر المراقية "لصد وردع أية قوة تتجرأ على مهاجشها في المستقبل" وقسسه تحول كل ذلك الى عوامل ساعدت على تهيئة الظروف المناسبة لمقد سلسلة من الموتسوا ت بعد مؤتمر المحموة ، منها مؤتمر المقير ("") في الثاني من كانون الاول عام ١٩٢٢ ، وآخر في الكويت في السابع عفر منه ("") في الثاني من كانون الاول عام ١٩٢٢ ،

ساعدت هذه الاجراء التعلى تغفيف حدة التوتر في المنطقة ه الا النوا لم تود السي اختفاء جميع طواهر ذلك التوتر فيها ه الابر الذي تم تحقيقه في فضون السنوات القليلسة الاتية نتيجة عوابل جديدة خلفت الظروف البواتية لذلك ه مع العلم ان وقع تلك العوا مسلل على نفس الملك فيصل كان تقيلا للغاية و فان تنازل والده من الموش في تشريسن الاول سنة ١٩٢٤ عوسقوط اخيه الملك على ه واستيلا ابن السعود على العجاز في الثابن مسن تشرين الاول سنة ١٩٢٥ ه واعتراف بريطانيا به ملكا على نجد والحجسسسسلة

⁽¹⁾ ورد في النص خطأ: غير مجيد •

⁽ ٢) مقتبس من :

مادق حسن عبدالله السوداني ، يواتير كريلا ١٩٢٢ ، ص ١٦٨٠ - ١٣٢٠

⁽٣) نسبة الى الم منا المقير السّمودي الذّي يقع الى الجنوب الغربي من مدينسسة القطيف .

⁽١) د ك و و و و و الملك و الملكي و المهارة "رساعل متبادلة بين الملك في الله و الله و

في الخامس عشر من آذار سنة ١٩٢٦ ، وعدم تحرك الحكومة العراقية ازا " كل ذلبيك بضغط من بريطانيلي، قد ترك انطباعا جيدا لدى ابن السعود الذي اعلن في ايلول ١٩٢٦ بانه "سيعزز الاخام بين بلده وبين العراق " (١) ، وقد بلغت العلاقات بين الدولتيسن ذروتها في عهد الملك فيصل بعد أن تم لقاراء بالماهل السعودى في التاسع عشر مسسن شباط ١٩٣٠ ، وذلك على ظهر الباخرة البريطانية لوبون ، وفي مياه دولية ، وقد تسميم في اللقاء الاتفاق على تحسين العلاقات بين العراق والسعودية ، وعلى ازالة اسسسباب المنصوطت القائمة بينهما أوبين عشائرهما (٢). وفي الثامن من تعوز سنة ١٩٣٢ وصمال بغداد وزير الظرجية السعودي الابير فيصل السعود الذي " استقبل استقبالا فخمساه ونزل ضيفًا على الملك فيصل "(٣) .

وسهذا الاسلوب تم ضمان الهدر والاستقرار في المناطق الحدودية المعنوبي والجنوبية الغربية العراقية في العرجلة الاخيرة من عهد الملك فيصل الاول •

ولم يحدث في عهد المك فيصل الميمكر صغو الملاقات بين المراق والكويت ، فبقسي الرضع طبيعيا من هذه الناحية في المنطقة المحاددة للكريت في الجنوب ، وذلك بغسف متلكات امير الكريت في منطقة البصرة (٤)، او نتيجة الاختلاف في تأشير الحدود بيـــــن البلدين (٥) ، ولم يكن تأثير العلاقات التاريخية الجيدة بين الاسرة المهاشية

⁽١) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجز الثالث ، ص ١٨٣ -

⁽ ٢) للتفصيل حول الموضوع انظر :

الدكتور صطفى عبدالقادر النجار، التاريخ السياسي لعلاقات العراق الدوليـــة بالخليج العربي ، بصرة ، ١٩٧٥ ، ص ١٢ ١ ــ ١٧٢ .

⁽٣) هـ ورب ويكسون ، الكريت وجاراتها ، ترجمة جاسم مبارك الجاسم ، الكريت 37 113 ay YOY

⁽٤) "المالم المربي "، المددان ٧٦٢ و ٧٦٦ ١١ و ١٥ ايلول ١٩٢٦ •

⁽ ٥) د ١٠ دو ٥ ، ملغات البلاط الملكي ، اضبارة " الملاقات مع ابن السعود " ، تسلسل ۱۰۲- وه درتم ۱۰/۱/۰ ۰

والمراء الكويت على هذا الواقع قليلا (١٠) • ولم يكن مجرد صدقة ان اختيرت الكويت فــــــي المام ١٩٣٢ مكانا لمقد لقام بهن الهاشيين في المراق والاردن والسعوديين فسيسي المملكة العربية السمودية ، وذلك للبث في المشكلات القائمة بين الطرفين (٢) .

وفي عهد الطك فيصل زار الهر الكويت الشيخ احمد جابر السباح البصرة مرارا ء وقبي كل مرة استقبل بحفارة باسم الطك فيصل الذي كان يتلقى عنه رسائل شكر ، وتقدير (٣) . وفي أياول سنة ١٩٣٢ قام بزيارة بغداد حيث استقبل بحفارة ، وامر الملك فيصل باعسادة ضيف المراق جواء فتولت نقله و والرفد المراقق ثلاث طائرات عراقية (٤) و وكان الشيسة احمد جابر المماع في مقدمة من رحب بدخول المراق عضوا في عمية الام . • • •

وعلى الرغ من التغيير الكبير الذي طرأ على علاقات البلدين في عهد الملك غازي ، الا أن واقع تلك الملاقات في عهد الملك فيصل يؤلف اساسا جديرا بالتقدير للملاقيات اللاحقة بهن المراق والكريت • فإن الاستقرار ، وحسن الجوار كانا يرافان الستيـــــن الاساسيتين للملاقات المراقية الكريثية طيلة عبد البلك فيصل الازل الذي لم يشهد ايضا لميمكر صغو الملاقات ، ولم يؤثر سلبا على استقرار المنطقة ،

⁽¹⁾ للتغميل حول البوضوع انظر:

على الشرق والعرب والعراق ويقداده ١٩ ٦٣ من ٢٠ و الدكتور أمسطفسين عدالقادر النجار ، التاريخ السياسي لملاقات العراق الدولية بالغليج المرسسي

⁽٢) حافظ رهبة هجزيرة المرب في القرن المشرين ، القاهرة ، ١٩٦٧ م ١٢١٠ ع

⁽⁴⁾ P.O., 371-16907, NO 155, Dickson to the Political gulf, Bushire . Shaikh's Resident in thet visit to Baghdad , 9 th September 1932 .

⁽⁵⁾ I bid .

من كل طبيق يبدو واضحا ان الدولة العراقية الحديثة تمكت من استكمال حدودها ع وضطن استقرارها قانونا ، وواقعا الى حد كبير في عهد الملك فيصل الاول الذى كان لمسه وضطن استقرارها قانونا ، وواقعا الى حد كبير في عهد الملك فيصل الاول الذى كان لمسه دير واضح ومؤثر في كل طنحقق في هذا البيدان المهم الذى يعد شرطا اساسيا مسئن شروط قيام دولة مستقلة فعلا ، فضلا عن انه كان عاملا مساعدا مهما في ضمان وحدة المجتمع وتماسكه ، الامر الذى حنل بعناية خاصة من قبل الملك فيصل ،

يوعدة البجتيع رتطـــــرره :

بحكم عوامل التخلف والانحلال ، وسيادة الملاقات المشائرية وقيمها ، وضعيف الروابط الاقتصادية وغيرها ورثت الدولة العراقية الحديثة عند تأسيسها مجتمعا متفكيل قروسطيا في العديد من مقاهيمه واسمه ، وقد بلغت حالة الانحلال حداً جعيل عددا من ابرز متنفذى البصرة يطالبون بفصل منطقتهم عن العراق ، ومنحها "استقلالاسياسيا" عدوه في "صالحهم ، وصالح اولادهم واحفادهم " كما كتبوا ذلك نصا الى المنسدوب السابي السير بيرسي كوكن في العشرين من آيار سنة ١٩٢١ ،اى قبل تنصيب فيصلل الما على العراق بثلاثة اشهر فقط (١) .

وقد كرر هو لا طلبهم مرة اخرى بعريضة قدموها الى المندوب السامي في حزيموان من العام نفسه ، كانت تحمل هذه البرة اربعة الاف وخسط شة ترتيب

⁽¹⁾ C.O.,730/2, 7766, To H.E. Sir Percy Cox ,H.B. Majesty's High Commissioner in Mesopotamia, Basrah, 20 May 1921, Accurate Translation.

⁽²⁾ P.W .Ireland, OP . Cit, P.256 .

وكان مبى البريطانيين الى العراق بمثابة سيف ذى حدين بالنسبة لواقع مبشعه و فمن ناحية انهم ساعدوا اراديا ولا اراديا في نقل اسباب العنارة العديثة الى العراق و ملا كان يتناقض مع موامل التفكك و كما انهم اسهموا احيانا في تثبيت بعض دها مسلما وحدة المجتمع حينما اقتضى سوقهم (٢) وصالحهم ذلك و ولم يترددوا في استخسسدا م الفوة لتحقيق ذلك في بعض الاحيان كما نلاحظ ذلك فيلم بعد و

ولكن البريطانيين علوا ، في الوقت نفسه ، من اجل تنذية بعض عناسر تفكييا المجتمع المراقي جريا على عبداً " فرق تسد " المعروف (") ، وقد وجدوا في وقسيسه المجتمع المراقي الديني والطائني والقوي والمشائري تربة سالحة لبث سومهم فيها بهدف صرف الانظار عن وجودهم ، وتثبيتا لمواقع اقدامهم ، فانهم بذلوا جهودا كبيرة من اجسل تثبيت الواقع المشائري ، وربط رواسا المثائر المتنفذين بمجلتهم بشتى الاساليب ، منها ضمان وجودهم الفاطل في المواسسات التفريمية منذ بداية تأسيس الدولة المراقيسة المديئة (!) ، وقدا المديد من هوالا " يعملون بوحي من المندوب السامي ، ويقبضون المفاهرات جهارا " () ، وينطبق القول نفسه بصورة او باخرى على فنات وشرائع وطوائسسف وجماعات اخرى ،

⁽١) عدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزَّ الابل ، ١٠٠ - ١٠٥ ،

⁽ ٢) السرق بمعنى الستراتيجية -

⁽ ٣) البحنا الى جوانب من هذا البوضوع ضمن ماحث الغمل الثاني من الرسالة •

⁽٤) الدكتورزكي مالح ه مقدمة في تاريخ المراق البماصر ه من ١٥٠٠

⁽ ٥) عبد الرزاق العسني ، تاريخ الرزارات المراقية ، الجرّ الاول ، ص ١٦٠ .

من هنا فان ضلن وحدة المجتمع تحول الى اخطر المهمات التي جمابهت الملمدك فيصل ، والتي حظيت باهتمامه الكبير ، فغي اول خطاب القاء حين وطئت قدماء لاول مسرة ارض المراق توجه الى أبنائه قائلا لهم " ارصيكم ان تكونوا متحدين ومتعاضدين" (١). المجتمع ، ولاسيط أذا أخذ تا بنظر الاعتبار كل طيتعلق بالزلمان والمؤمن (٢) والمكسسان ، وقد حقيق الطيك فيصيل ماحقيقه في هذا البيدان بفضيل مجبرعيات كسيرة من العوامسل المتاعلة فيما بينها ، تدخل شخصيته ، وانتباراء الاسماري بضمتها • فحتى هوالا الانفصاليين الذين تطرقنا اليهم الآن لم يكن لديهم اى اعتراض على شنص الملك فيصل الذي ارادوا أن يكون نظامهم " المستقل " تحت رعايته و بل انسبه ٥ واعوانه ادوا دورا ماشرا في افشال المخططات الانفصالية لهوالا ، وفي فضحها (٢) . وعند البداية حاول الملك فيصل ان يربط المتنفذين ، من اصحاب النقل والتأثيب في المجتمع ، بنفسه بخيوط ما شرة ، وغير ما شرة ، وأولى كبار رؤسا العشائر في هــــذا المجال اهتطط خاصا ، أذ كان يتصل بهم ، ويراسلهم ، ويحاول مساعدتهم في حسل مشكلاتهم ، وخلافاتهم العشائرية (٤) ، بل كان يخرق القوانين احيانا من اجلهم (٥)

⁽۱) د ۱۵۰و،، ملغات البلاط المملكي ، اضبارة تسلسل ۱۵۸ـوع ، رقم ۱۲۱۰/۲/۵ و وثيقة رقم ۲۳ ۰

⁽٢) نقصد بالزمن هنا مدة حكم الملك فيصل الاول للمراق التي كانت قصيرة بحسابسات التاريخ .

⁽ ٣) حول المرضوع انظر:

سليطان فيضي ، في غمرة النضال ، ص ١٩٪ - ٢٧٢ .

⁽٤) مع العلم أن البريطانيين انفسهم كانوا أول حلقة وصل بين هوالا والملك فيصل قبل مجيئه الى المراق ، انظر:

F.O., 371/6350, 2490, From High Commissioner, Cairo, to

⁽ه) انظر على سبيل المُثالُ: Mr. Churchill, Received Colonial April 2nd انظر على سبيل المُثالُ: ١٨٢٠ عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الرزارات المراقية ، الجزّ الثالث ، ص١٨٢٠

فغي اول زياراته التي قام بها بعد تنصيبه طلا التقى رؤسا ، وزعا كربلا والنجف والكوفة والناصرية والسعاوة وسرق الشيرخ والرطادى والعبارة وغيرها ، وقد قضى فقط بهن عشائسر الناصرية والسعاوة وسرق الشيرخ اكثر من اسبوع في تشرين الثاني سنة ١٩٢١ (١) ، وكان الملك فيصل يتبع مع هوالا ، وغيرهم سياسة يشبهها بعض المتبعين بسياسة معاويسب بن ابى سفيان ، كتبت " اللطائف" بهذا الصدد تقول :

" وكان فيصل في سياسته الداخلية والخارجية كعاويه ه ولانظن ان في البلاد العربية لمكا آخر يحسن علمه ان يشد ه وان يرخي في الاوقات المتاسبة (۲). أن يكن التعامل مع الاكراد ه باعتبارهم يو لفون القوبية الثانية في المراق ه ولهسم طبوحاتهم المشرومة ه امراً سهلا ه يتمكن كل سياسي من فهمه ه ومعالجة مضاعطاته باشجساه يخدم وحدة تراب الوطن والمجتمع قملا و وملا كان يمقد الامراكثر الاهتمام البريطانسسي بالمسألة الكردية ه وط شخفي عن ذلك من كسب المديد من الشيوخ والمتتقذين الكرد (۲) ه فضلا عن طبيمة البوقف البريطاني نفسه الذي كان يتراج بين الممل من اجل استفسالا ل المسألة لمال الوجود البريطاني عواللجو" الى استخدام القوة لتحجيمها خدمة للهسدف نفسه ه الامر الذي تلاحظه يوضح في موقعهم من الشيخ محمود البرزنجي (٤٠) ه

ان الدراسة الشمئة للحقائق والبواقف ثبين يمورة يتنحة ان البلك فيمسل الاول كان متفهط لابماد السألة الكردية افضل من أي سياسي عراقي آخر في عهده وحتى بحسد وفاته في المهد البلكي ه ذلك لانه آمن فملاء لاقولا بأن الوحدة المراقبة لايمكن لها أن تتحقق من دون التمايش السلبي بين الفريهتين المربية والكردية داخل البسسسلاد •

⁽١) عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجرُّ الأول ، س ٧٧ ــ ٧٠٠

⁽ ٢) " اللطائف المصرية " والقاهره ، اليلسول ١٩٣٣ ، ص ٢٢٠٠

⁽ ٢) للتفسيل حول البونيوم انظر:

الدكتور كبال مظهر أحمد ، كردستان في سنوات الحرب المالية الثانية ، ترجمــة محمد البلا عبدالكريم ، الطبعة الثانية ، بغيداد ، ١٩٨٤ ، ص • ٣٣٠ــ ٣٤٢ ٠٠

^{.(4) &}quot;Special Report" , P. 235.

" انني اعتقد ان من اعظم واجبات العربي العراقي تشجيع اخيد الكسسردى العراقي للتسك بقوميته و والانضام تحت الراية العراقية التي هي رمز الجميعة ومعدر سعاد تهما للدية والمعنوية و وذلك يكونون اعضا علين لاسعسساد الوطن المشترك " (1) و

وتوفرت بعنى الموامل التي اهلت الملك فيصل للتمامل مع السألة الكردية بعسورة افضل من غيره و فان الاكراد المعروفين بمشاعرهم الدينية والقوية كانوا ينظرون اليسسمات تظرة تقدير واحترام باعتباره سليل الاسرة الهاشية و فقبل مجبى فيصل الى المسسمات بستوات تحدثت جريدة " تهلك يشتني راستي الكردية عن والده " حفيد الرسسسول حسين الثاني " الذي اصبع بادشاها شرعا للسلمين " و " اصبحت الكعبة بيسده" وتحدثت " نهلك يشتني راستي " عن فيصل نفسه قبل ان تضع الحرب المالمية الاولسسي اوزارها باسلوب كان من شأنه ان يجلب انظار المثقف الكردي اليه و فقد كتبت الجريسسدة عنه تقبل " وقد انفصل نجله (٣) الطاهر فيصل عن المثنانيين " لان جميع ترسلات بهم " للرفق بالنساء والاطفال " لم تجد نقما (٤) ه

واولت الجريدة نفسها نشاطات الفريف حسين ضد المشانيين ، وانتسارات قوات الامير فيصل في مادين فلسطين وسوريا على قواتهم في سنوات الحرب المالية الاولسسى "اهتباءا اكبر من اي حدث آخر من احداث الحرب (") ، وكانت " تيكه يشتني واستسسي " تكرس احيانا افتتاحية عدد بكا لمهالبحث الانتسارات في ميادين فلسطين (1) ،

^{(1) &}quot; فيصل بن الحسين في خطبه واقواله" 4 ص ٢٨٣٠

⁽٢) تمني " فهم المقيقة " •

⁽٣) تقد الجريدة نجل الحسين •

⁽٤) " تَوْكُ يَعْتَنَى رَاسِتَى" (جَرِيدَة) هِ بَعْدَادَه لَا كَانَوْنَ الْبَانِي و ٢٣ شِياطُ وَهَآذَا رِ ا

⁽ ٥) "تهكه يشتني راستي" ، ١٣ آيار و٢٨ تشرين الاول ١٩١٨٠

⁽١) انظرطي سبيل المثال:

[&]quot; تيكه يفتني راستي " ٢٠٠ آيليل ١٩١٨٠

ولايقل اهية عن ذلك ان ابرز زعم كردى في العراق ، ونقصد به الشيخ محمدود البرزنجي ، كان على اتصال ما شر بشريف مكه حسين واولاده قبل ترشيح فيصل للعسسرش المراقي بسنوات ، مقترحا عليهم التعاون ضد الاعداديين (١) . وبعد أن عشمرت السلطات العثبانية على واحدة من الرسائل التي بعثها الشيخ محبود الى شريف مكسسة ا تخذت اجرا ات ضده بقسد اضعاف مركزه (٢) . وسعد اندلاع نيران " الثورة العربية " في الحجاز تحولت مكة الى ملجاً لمدد من الزعما الكرد المعروفين المناوئين للمشطنيين -جملت هذه الحقائق من الملك فيصل الاول شخصية معروفة ، ومرغوبة في الاوسساط الكردية ، منا ساعده على انجاح سياسته الكردية التي كانت تصطدم ، مع ذلك ، بعقبات استجدت مع الاحتلال البريطاني للمناطق الكردية العراقية في السنة الاخيرة من الحسرب المالية الاولى • قان ارتباط اسم الملك فيصل بالبريطانيين أثر على سمعته في الاوسماط التوبية الكردية التي لجأت سلطات الاحتلال الى استخدام جميع صنوف الاسلحة ضدها ، وبلخ الاسوبها حد أن أصدرت حكم الاعدام على الشيخ محمود بعد أسره جريحا في أحدى المعارك ، ثم نقاء الى الهند بعد أن غيرت القرار بالسجن لهدة عشر سنوات (٤٠) ، وقد عرف الكاليون - كيف يستغلون هذه النقطة لتشويه سمعة الملك فيصل بين ابنا الشميسب الكردى • انهم نشروا بينهم ، على سبيل المثال ، ملسعوه به بيان الاتحاد الاسلامسي "

(1) للتفصيل حول الموضوع انظر:

الدكتور كمال مظهر احمد ، وثائق وحقائق جديدة عن حكات الشيخ محمود ، الدكتور كمال مظهر احمد ، وثائق وحقائق جديدة عن حكات الشيخ محمود ، التأخي " (جريدة) ، بغداد ، المدد ؛ ١٩٧٥ م تشرين الاول ١٩٧٣ .

⁽²⁾ M.S. Lazarev, Kurdski Vopros(1891-1917), Moscow, 1972, Pp. 340,449.

⁽³⁾ M.S.Lazerev, Kurdistan i Kurdskaya Problema, Moscow, 1964, P. 349.

⁽٤) د ١٥٠و ، ملغات البلاط الملكي ، اضارة تسلسل ١١٥٥ وع، من دار الاعتماد الى وزير الستعمرات بتاريخ ٣ آذار ١٩٢٣ ،

C.J. Edmonds, Op.Cit., PP .31,46,50,52; A.T.Wilson,Op. Cit., PP. 130, 137.

الذي ادانوا فيه البلك فيصل بغوة ، وعدوا سلطته خروجا على الخلافة ، وانتقدوا ذكـــــر اسمه في خطب الجمعة (١٠).

لم تذهب جهود الكاليين هبا • فغي تعليق ورد في تقريرُ سرى بريطاني عن زيسارة الملك فيصل الى كركوك في الثاني عشر من كانون الاول سنة ١٩٢٤ ، وهو ، كما لا يخفى ، وقت متا خر نسبيا ، ورد الاتى نصا :

" أن الشتائم البوجهة للبلك كانت تسبع من جميع الاطراف " (٢) .

ولكن من المهم أن نلاحظ أيضاً أن التقرير نفسه يو كد " أن مبعث الاساء ق للملسك هو منصبه ، وليس شخصيته " التي ، كلا يقول التقرير ، كشفت عن أنها " شخصية متحسسة، وودية ، وعبيقة التفكير " ، لذا فانها " ولدت ، دون شك ، انطباعا حسنا بالنسبسة للاشخاص كافة الذين التقى بهم " • وبجعل التقرير من الخوف من التجنيد عاملا أضافيا في خلق " شعور الكواهية تجاه الملك وحكومته " (") .

وقبل ذلك عبرت الحساسية تجاه فيصل عن نفسها اثناء التصويت على انتخاب لمرش العراق • فقد قاطعت السليطنية الانتخابات ، وصوتت كركوك ضد، ، فيط اشترط لواط (٤) اربيل والموصل في نص البيعة " ضطن حقرق الاقليات في تأسيس الادارات التي وعدوا بها من قبل الحلفاء في معاهدة سيفر " (٥) الستي خصص القسم الثاليث

⁽¹⁾ M.S. Lazarev, Imperialism u Kurdski Vopros, P. 207.

⁽²⁾ AIR, 23/189, Part I, XM-4583, Intelligence Report, No.2 for Period ending 28th December, 1924.

⁽³⁾ AIR, 23/189, Part I, XM-4583, Intelligence Report, No2 for Period ending 28th December, 1924.

⁽٤) اللوا عصطلح ادارى جديد حل مع القضا محل الولاية والسنجق المستخد بيسن في المهد المثلني ، وهو طيعادل المحافظة في الوقت الحاضر . (٥) عدالرزاق الحسني ، تاريخ الرزارات العراقية ، الجز الاول ، ص٨ه .

من البسساب الشسالسست منها لموضوع " كردستان "، ويتألف من شسلات مواد (٦٢ - ٦٤) ، تنص الاولسي منها على منع اكواد بركيا حق تقرير المصير ، وتنسس الاخيرة منها على ضرورة عدم وضع " اى عواقيل برجه الانضام الاختياري للاكواد القاطنيسن في ذلك الجزامن كردستان الذي مليزال حتى الان ضمن ولاية الموصل ، الى هسسنده الدولة الكودية المستقلة " (1) .

وسبب السألة الكردية تأخر تترب الملك فيصل الاول بعض الوقت ، كما لم يشترك مثلر السليمانية وكركوك في احتفالات التترب (٢) ، على العكس من مثلي اربيل والاقضية الكردية التابعة للواء الموصل الذين حضروا الاحتفال ، واثاروا موضوع حقوق الاكسراد ، وقد دعاهم الملك فيصل لتناول الشاى معه (٣) .

لم يكن التعامل مع المسألة الكردية ، اذن ، امرا هينا ، وقد بذل الملك فيصل الاول كل ما في وسعه ، في اطار قناعاته التي لم تتجاوز حدودا معينة ، من اجل تذليسل الصعوبات التي تعترض حل تلك السألة با تجاه تعزيز الوحدة الوطنية ، وهو ، كما ذكرنسك كان يتفهم المسألة ، وابعادها بصورة اكثر واقعية من معظم الساسة العراقيين الذين تحول العديد منهم في نظرتهم القومية الضيقة الى اتحاديين جدد لينسوا هكذا بسرعة سياسسة العديد منهم في نظرتهم القومية الضيقة الى اتحاديين خدد لينسوا هكذا بسرعة سياسسة المثلنيين القومية التعيرة النظر في اواخر عهدهم ، فيما كان الملك فيصل يعتقد ، وكان المثلنيين القومية التعيرة النظر في اواخر عهدهم ، فيما كان الملك فيصل يعتقد ، وكان على حتى في ذلك " أن من اكبر العوامل التي ساقت العرب ضد الاتراك هو ما رأوه مسسن رغبتهم في تتريك العرب " ، ثم ربط الموضوع بالسألة الكردية قائلا قولته المعروفة بهسسذا الصدد :

⁽¹⁾ معاهدة سيغر التي وقعت بين الحلفا والدولة العشائية في العاشر من آب سنة ١٩٢٠ في بلدة سيغر بالقرب من باريس ثعد واحدة من معاهدات الصلح التسبي اسغرت عن مؤتمر الصلح بباريس عن بنود معاهدة سيغر المتعلقة بالمسألة الكوديسة انظر: الدكتور كمال مظهر احمده كودستان في سنوات الحرب المالية الاولسي ٥ انظر: ٣٤٧ ٠

⁽²⁾ P.W. Ireland, Op.Cit, PP.333,335.

⁽ ٣) " المراق في رسائل المسبل " ، ص ٣٤٦٠٠

" ولا أشك في أن هذه الفكرة كانت من أكبر الموامل التي صارت سببا لتموق عمل الإبيراطورية المثمانية ، فهل يظن أحد أنه من الممكن لنا أن نقع فسي خطيئة رأينا أسو عواقبها رأى المين في حكومة أكبر منا ، وأقوى ؟ انسب اعتقد أن من أعظم واجبات المعربي تشجيع أخيه الكردى المعراقي للتسلك بقويته ، و ه (1) .

ولائك في ان مثل هذه الاراء والمواقف هي التي جعلت من البريطانيين يقتنعون الى حد كبير بسياسة الملك فيصل تجاه السألة الكودية التي كانت تؤالف احدى العقد الستعصية بالنسبة لهم لانها كانت تدخل ضمن الاسباب الاساسية التي تستوجب بقدا القوات البريطانية في المراق وقد صاغت لنا البس بل هذا الموضوع بأسلوب السالم المعروف في رسالتها الموارخة في ١٢ نيسان علم ١٩٢٣ ه والتي تقول فيها كلاميا

" جرى لي في صباح هذا اليوم حديث منتعجدا مع رجل دين في كردستان ______ الشيخ حسن __ لقد جا اللهداولة بشأن القضية الكردية ، وبعان الاسر قد يبدو مضحكا عند السلع ، فانني اعتقد باننا اذا ماتركنا ، هو والملـ__ك وانا ، نعالج المشكلة لوحدنا ، مع السير هنرى والستر كورونواليس لابـــدا ، المشورة ، نستطيع تسويتها بصورة مرضية " (٢) .

إنها الملك فيصل الاول نفس السلوب الاتصال الباشر بالمتنفذين الكود ، كسا كان يفعل ذلك مع المتنفذين في الوسط والجنوب ، ففي التاسع من تشرين الاول سنسة ا ١٩٢١ توجه الى الموصل في اول سفرة له يقوم بها الى خارج العاصمة بعد تتويجه ،

⁽١) "العالم المربي" ، العدد ٦٩ ه ٢٨ كانون الاول ١٩٢٦ ، التي البلك فيصل الخطاب بناسبة ابرام المعاهدة العراقية _البريطانية الجديدة ،

٢) " العراق في رسائل المسبل " ، ص ١٨٤ •

الم جريدة " فلسطين " التي كانت تصدر في يافا فقد تحدثت في عدد هــــــل السادر في الناس والمشرين من حزيران سنة ١٩٣١ من زيارة الملك فيصــــــل للسليطنية ، ونشرت تولد لاهلها : " لافرق ، ولا تجيز عندى بين سكان بلادى المعبوبة"، وان " كل قطرة من دم سكان هذا اللوا هو من دم المراقيين جيما " (٣) ،

واقام الملك فيصل صلات ما شرة بالمديد من المتنفذين الكود ، وكان يراسله بخطيده ، كلا فعل اكثر من مرة مع الشخصية الدينية المعروفة في منطقة حليجة الشيسسخ علا الدين النقتبندى (٤) والتقى المديد منهم اثناء تجواله في المناطق الكوديسة ،

^() عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الرزرات المراقية ، الجرُّ الأول ، ص ٧٧٠

^{(2) &}quot;The Near East and India", No 653, Vol. XXIV, November 15, 1923.

⁽٣) مقتبس من: علي سيدو الكوارثي ه من علان الى الملادية اوجولة في كردستان الجنوبية ، القاهرة، 1979 ه ص 111°

⁽١) انظر: الطحقين (٧) و(٨) • راجع ايضا: ابين النقطبندي • وقايع ووثائق فسي حياة والدى البرحرم الشيخ علا الدين النقطبندي • " القادسية " المدد • • ٢١٠ • • ١٠ كانون الاول ١٩٨٩ •

أوفي مقر عمله في البلاط العلي و فانه و على سبيل المثال و اجتمع اكثر من مرة بالشخصية المسكرية الكردية المعروفة في المراق وتركيا مسطغى باشا يامولي (1) و ذلك على السس عودة الاخير الى العراق في ايلول سنة ١٩٢١ (٢) و من الجدير بالذكر ان صطغى باشا تحول السبى أشب د المناوئين للاتجاه الذي كان يدعو الى التعاون مع الكاليب في الحوكة الكردية و حتى ان الكاليين وانصارهم بذلوا جهودا كبيرة من اجل القضيا عليه (٣) و وكان اكبر مورخي الكرد و وابرز متقفيهم يومذاك محمد ابيسن زكي على افضل علاقة بالعلك فيصل منذ رجوعه من استانبول في تعوز سنة ١٩٢٣ (٤) وقد دخسسل محمد امين زكي في ست وزارات من الوزارات التي تم تأليفها في عهدالملك فيصل الاول ٥) وعهدت أليه أهم الحقائب الوزارة السيدية وزارة الدفاع في الوزارة السيدية الاولى التي تألفت فسبي الثاميس والمشرب سين نيسيان سينة ١٩٢٩ الاولى الذي تألفت فسبي الثاميسين والمشرب سين نيسيان سينة ١٩٢٩ الاولى الذي تألفت في المؤارسة والمشرب سين نيسيان سينة ١٩٢٩ الاولى الذي تألفت في المؤارسة والمشرب سين نيسيان سينة ١٩٢٩ الاولى الذي تألفت في المؤارسة والمشرب سين نيسيان سينة والمؤون المؤول الذي تألفت في المؤارية والمشرب مسين نيسيان سينة والمؤول الذي تألفت في المؤارة المؤول الذي تألفت في المؤول الذي المؤول الذي تألفت في المؤول الذي المؤول الذي الذي المؤول المؤ

^(1) مصطفى باشا يامولكي من اسرة معروفة بالسليمانية ، ومن الضباط البارزين في الجيش المشائي ، فقد بلغ فيه رتبة لوا ، وعين رئيسا للمحكمة الخاصة التي تشكلت في سي استانبول لمحاكمة مصطفى كمال غيابيا ، وكان من مؤيدى الشيخ محمود ، واشسرف على اصدار احدى الجرائد الكردية الناطقة باسمه ، فقد اشتغل في ميدان الصحافة بعد عودته من تركيا ،

⁽²⁾ F.O., 371/6347, G.H.Q, A.F.O., Constantinoples, C.A.F/774, October 4, 1921.

⁽ ۳) رفیق حلی ، یادداشت ، کوردستانی عراق وشورشه کائی شیخ محمود ، جزمــــی بیشچه م به غدا ، ۱۹۵۷ ، ۱۸۱ ، ۱۹۱۱ ، ۱۹۳۹ .

⁽٤) للتغصيلُ عنه انظر: دوکتور که سال مه زهه ر ، پیژوو ، کورته باسیدکی زانستی بیروو وکوردو بیزوو، به غدا، ۱۹۸۳ ، ل ۱۹۵۳ ـ ۱۹۱۹۰

 ⁽٥) وهي الوزارتان السعدونية الثانية والرابعة عوالوزارة المسكرية الثانية عوالسوزارة السويدية الثانية عوالسويدي عوالوزارة السميدية الثانية عوالوزارة السميدية الثانية عوالمربدية الثانية والمربدية الثانية والمربدية الثانية عوالمربدية الثانية عوالمربدية الثانية عوالمربدية الثانية والمربدية الثانية والمربدية الثانية عوالمربدية الثانية عوالمربدية الثانية والمربدية المربدية المربدية

الما علاقة الملك فيصل الاول بكل من معثل كوسنجق في العجلس التأسيسي المسللا محمد جلي زادة الكبير ، والوجيه الاربيللي المعروف البلا ابو بكر (بلا افندى) فقست تحولت الى خبرب للامثال فانه التقى بهما مرارا ، وكان يرى في الاول بشهما "اهلم علمسا" العربية بالعربية " ، وكان ينوى زيارة كوسنجق خصيصا ، وتبرع بمبلغ ، " و " وويسسة لبنا " جناح خاس في جامع الحاج علا اسعد لهذا الغرض ، وقد تم افتتاحه رسيسا ، وحينها زار الملك فيصل اربيل في كانون الاول سنة ١٩٢٤ حل في قصر العلا ابو يكسر افندى في باداره يغواحي المدينة حيث المتى خطابا شاملا قام بترجبته الى اللفسسة الكردية الملا معمد (١) ، ومن البغيد ان نشير الى ان حفيد الملك فيصل ، فيصل الثاني ووالد ته ائتقلا الى القصر نفسه ايام تفاتم الاوضاع في بغسداد بسبب احداث انتفاض سسة عام ١٩٤١ ء حيث تشما برناية كبيرة من لدن الملا ابو بكر افندى واهله (٢) .

وان البندوب السامي ه الذي كان على اتصال باشر بدوره مع المديد مسسسست الشخصيات الكردية (٣) مكان يزود البلك فيصل باستعرار بكل ما يستجد على الساحسسسة بالنسبة للبطألة الكردية ، وتطوراتها وضاطاتها (١٠) ه

^(1) مقابلة مع مسمود محمد بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٩-

⁽٢) طارق أيراهيم شريف ه شفسيات تتذكر والجزا الاول و اربيل و ١٩٨٨ وص ٠٠٠

^{(3) &}quot;The Near East and India", No. 603, Vol. XXII, November 30, 1922.

^(۽) انظر على سبيل البتال: د • ك • و • • ملغات البلاط البلكي ، اضهارة " البخايرات الصادرة عن دار الاعتباد " ء تسلسل ٣٩٩٠ • ني ١٩٢٢/١٢/١٩ • سرى •

وما يسجل للمك فيصل الاول في اسلوب تعامله مع السألة الكردية هو انه كـــان يحاول خلق جسر ما شهر للإتعال من ورا طهر البريطانيين بالشيخ محبود الذى يذكــسر الحسني (١) عنه في يمكننا أن تقول بحق ان الشيخ محبود المعروف هو تاريخ القضيــف الكردية وان القضية الكردية هي الشيخ محبود نفسه " (٢) و فعند ما خرج الشيــــخ محبود على البريطانيين بواقام نظاما خاصا به في منطقة واسعة و وزاد من اتصالاتــــه بالكلاليين (٣) في العام ١٩٢٣ بمث الملك فيصل مندوبا عنه (٤) الى البليطنيـــة يحبود وفي التقرير الخاص الذى رفعه المنسدوب يحبل معه رسالة من الملك الى الشيخ محبود وفي التقرير الخاص الذى رفعه المنسدوب المذكور الى الملك فيصل ورد قوله :

" رصلت السليمانية في ١٥ كانون الثاني (سنة ١٩٢٢) متثلا اوامــــر جلالتكم ٥٠٠ عند مقابلتي الحكمدار (الشيخ محمود) في ١٨ من الشهـــر المذكور ، وحدد تسليم الكتاب اظهر امتنانه من صاحب الجلالة، وذكـر استحالة عمور مايخل بالصداقة والولاء " (٥) .

⁽ ۱) نورد هذا التقويم لمجرد تجسيد دور الشيخ محمود في القضية الكردية ، والا فيان علم التاريخ يرفض أن يتحول فرد واحد ، مهما عظم دوره ، الى تاريخ قضيــــــة شعب باسره ،

⁽ ٢) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزا الاول ، ص ٢٨٠٠

⁽ ٣) للتغصيل عن الموضوع انظر:

M.A.Kamal, Natsionalno-Osvoboditelnaya dvijenie v Iraqskom Kurdistane(1918-1932 gg), Baku,1967, PP. 101-131.

⁽٤) لم يرد اسم الشخص الذي بعثه الملك فيصل مندوبا عنه الى الشيخ محمود في التقرير الخاص الذي رفعه الى الملك بعد عودته من سغرته الطوبلة الى السليمانيسية ، فقد ذيل تقويره بعيارة (عدكم) فقط ، ربط لان الملك فيصل اراد أن يبقسسى وثائق الموضوع في الكتمان ،

⁽ ٥) د ١٥٠و ، ملغات البلاط الملكي ، اضبارة " ادارة كردستان " ، تسلسل ٢٥٧٤ ــ

ولجأ الملك فيصل الى الاسلوب نفسه في مطلع المام ١٩٢٨ ، اى في الحقبة التي كان فيها مهتط الى اقص حد لتفادى كل ما يعرقل دخول العراق في عصبة الاسم فحين نما الى نسمعه في ذلك الوقت ان الشيخ مصود عازم على خرق اتفاق عام ١٩٢٧ البرم ممه (١) ، واللجو الى السلاح من جديد اوقد الملك فيصل الرئيس (المعقيد فيما بعد) فهي سعيد (٢) الى الشيخ مصود بمهمة سرية استهدف شها ايجاد لغة للتفاهــــم مع الشيخ ، حرصا منه على وحدة المجتمع (٣) ،

صدرت في عهد الملك فيصل الاول سلسلة قرارات بصدد حقوق الاكراد تعد افضل مصدر في هذا المجال طيلة العهد الملكي الذي شهد ، بعد وفاة الملك فيصل ، تراجعات غير قليلة بالنسبة للعديد منها ، ومع تفاقم مشكلة الموصل ، وتكثيف الكالميين من جهود هم في سبيل كسب تأييد اهل الولاية الى جانبهم ، تبلور هذا الاتجاه في سياسة الدولية اكثر فاكثر ، مما كان يتفق مع الشعارات المطروحة على الساحة في المنطقة نفسها ، فعلني اثر جولة قام بها وئيس الوزرا في بعض المناطق الكردية اصدرت الحكومة بيانا فسسسسي الحادي عشر من تعوز سنة ١٩٢٣ تؤكد فيه انها " لاتنوى تعيين موظف عربي في الاقضيسة الكردية ماعدا الموظفين الفنيين ، ولا تنوى اجبار سكان الاقضية الكردية على استعسال اللغة العربية في مراجعا تهسمه وان تحفظ ، كل يجب ، حقوق السكان والوظائف الدينيسة والمدنية في الاقضية المذكورة " (٤) م

١١) وهو الاتفاق الذي تم الترصل اليه في العام ١٩٢٧ه وتعهد الشيخ مصود بموجبه
 ان " يبتعد عن الاشتراك في اي عل سياسي يس العراق " •

(٤) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الرزارات المراقية ، الجزا الاول ، ص ١٦٨٠٠

⁽٢) لم يأت اختيار الملك فيصل للمعقيد فهني سعيد اعتباطياً ، فقد كان الشهيد ضمن حرسه الخاص في سوريا ، فضلا عن انه كان ينتني من طرف والدته الى اسرة عريقة في السليط نية التي قضى فيها سنوات طفولته ، وكان يجيد اللغة الكردية ايضا ،

⁽۳) للتغصیل عن الموضوع انظر: د ۱۰ که طل مه زهه ر ۱۹۶۱ در راستی یه کی نوی ده رباره ی شویّغی کورد له رایه رپنی کایسی ۱۹۶۱ دا ۴ رپشنبیری نوی " ، یه غدا ۴ زماره ۱۲۲ و نه یلولی ۱۹۸۱ و ۱۹۷۱ م ۲۷-۲۷۰

وبعد مدة تحول هذا الموقف الى الترام دولي ، اذ اوجبت اللجنة التي تألفست للبت في مشكلة الموصل " الاهتمام بالرغبات التي اعرب عنها الاكراد في ان يعين الموظفون من المنصر الكردي لادارة بلادهم ، وفي القضاء (1) ، والتعليم في المدارس، وان تكون اللغة الكردية هي اللغة الرسمية لكل هذه الخدمات " ، وبخلاف ذلك قان " من المغسسد كثيرا للمنطقة ان تظل تحت سيادة تركيا التي تعتبر اوضاعها الداخلية ، ووضعها السياسسي الخارجي اكثر استقرارا من وضع المراق " (٢) ،

وبغض النظر عن هذه التوصية هالتي اخذها البلك فيصل الاول بنظر الاعتبار ه التخذت الدولة في تلك السرحلة قرارات مهمة جدا كان من شأنها ان تترك اثرا ايجابيسا واضحا على معالم وحدة المجتمع با تجاه التركيز والتعزيز ه ولاسيط لان اخطرها غدت جسسزا من التشريع العراقي ، فقد نصت المادة السادسة من القانون الاساسي الذي شرع في عهست الملك فيصل على ان " لافرق بين العراقيين في الحقوق المم القانون ، وان اختلفوا فسسي القومية والدين واللغة " ه ونعى القانون نفسه في لمدته الثانية عشرة على ان " العراقيين " القومية والدين واللغة " ه ونعى القانون نفسه في لمدته الثانية عشرة على ان " العراقيين " المواقيين " المواقيين في العنم وحدهم يعهسست العلمة ولا تبييز بينهم في ذلك بسبب الاصل او اللغة او الدين واليهم وحدهم يعهسست بالوطائف العابة عدنهة كانت ام همكنة " (٤) م

وانتقل هذا الامرالي اهم رمز اعتيادي من رموز الدولة ، ونقصد به العلم العراقسي الذي وضعت تفسيلاته في عهد الملك فيصل الاول ، فقد اختتم رئيس الوزرا ياسين البان الذي اصدره بمناسبة نشر القانون الاساسي في الينم العادي والمشيدين من آذار سنة ١٩٢٥ بالقول :

⁽١) ورد في النس: في مارسة المدالة •

⁽ ٢) مقتبس من المستران الحديث و ص ٣١٢ - هنري - أ - فوستر و تشأة المستسران الحديث و ص ٣١٢ -

⁽ ٢) في النص : " المراتيين شيارين ٥٠٠ •

⁽٤) - " القانون الأساسي المراقي مع تمديلاته " ، ص ٢٠ و٢٠ •

" وليختق العام العراقي ، الذي يجمع في كوكبيه رمز الاتحاد بيسسن القويين النجيبين الكردي والعربي فخورا تحت ظل القانون الاساسسي ، وليستظل به شعب عالم بحقوقه ، مقدر لواجباته "(11).

ولا شك في أن مثل هذه الامور تركت أثرا ملموساً على نفسية الكردى المواقي و يقسول السير فيجل داودسون في موافعة المراقي أو الدولة الجديدة " بهذا الخصوص مانصية " وفي تلك الغضون كان الكرد على كل حال ٥٠٠ يقولون أنهم يغضلون دستوراهوا و مشتملا في نصوصه على ضمان الحرية والمساواة في المقانون وعدم التغريق بين أحد من السكمان وحرية الاعتقادة وما الى هذا و يفضلونه على المهيئة البريطائية الدائمة و أو التي المسلق الجل " وأن هذا بالتحديد هو الذي دفع الكرد " يهتغون بالاستقلال التام كهتسماف أي عربي في المواق " (٢) .

وعلى الرغم من كل ما تقدم فان ما تحقق في عهد الملك فيصل الاول في هذا البيدان كان لا يزال دون ستوى الطبح المنروع في العديد من حقوله ، ولاسيط لان الكثيري من القيمين على امر الدولة لم يكونوا بستوى تفكير الملك فيصل ، وادراكه لا بعاد هـ من العيمين على امر الدولة لم يكونوا بستوى تفكير الملك فيصل ، وادراكه لا بعاد هـ السألة الحساسة ، بل ان بعضا من اعوانه المقربين كانوا يمانون من شوائب التعميالة العروث من الاتحاديين ، وبعثقدون خطاً ان قوة العاطفة الدينية لدى ابنا الشعب الكودى تكفي لضمان كمبهم ، وقد صاغت لنا المس بل هذا الامر في احدى رسائلها بهسد الاسلي :

" أن ذكا م (ذكا عن العمل عن ال عن التعصب لرأيه ، غير انسه يميش بكيفية لا منساس منها في جو تتجاوز حرارته الحد المعتاد بالتزلف والتملق ، أن جماعة صغيرة من المتملقين حوله تحاول اقناعه بانه ليس عليه سوى ان يظهر للناس بكونــــــه

" النفيد " ، المدد ١٩٢٨ ، ٢٥ طرت ١٩٢٥ •

⁽۱) مقتبس من :

⁽ ٢) السير نيجل داودسون ، العراق او الدولة الجديدة ، نقله من الانكليزية عجــاج نوبهض ، القدس ، ١٩٣٢ ، ص ٢١ ـ ٢٠٠

ملكا اسلاميا مستقلا لتلتف البلاد كلمها حواسمه عاكرادها وعربها • وانا يسرني ان يكسسون ذلك صحيحا علكتي اعلم ان الامر ليس كذلك " (1) •

ومن اجل ترضيح قولنا ان ما تحقق للاكراد في عهد الملك وصل الاول كان دون ستوى الطبع المشروع نشير فقط الى ان الحكومات المتعاقبة على دست الحكم في المقد الثالسينه وبداية المقد الرابع لم تلتزم بجبع وعودها والتزامها فيلا يخص استخدام اللغة الكرديسة والتعليم في كردستان و ففي العام ١٩٣٠ بلغ عدد المدارس الابتدائية الكردية في كسل المراق ٤١ مدرسة فقط ويدرس فيها ١٩٥٥ طالبا فقط ويما يلغ عدد العدارس المسيحيسة المدرسة يدرس فيها ١٩٥٠ طالبا واليهودية ١٩ مدرسة يدرس فيها ١٩٠٠ طالبا (٢) وكان عدد عليطبع من الكتب العدرسية الكردية لا يتجاوز ٢٠٠ كتاب بالنسبة للمادة الواحسد و وكان عدد عليطبع من الكتب العدرسية الكردية لا يتجاوز ٢٠٠ كتاب بالنسبة للمادة الواحسد و في كل منطقة السابط نية بسكانها البالغين ١٩١٥ الغا ١٤ معلما والى بعدار مرتين اقسل في كل منطقة السابط نية بسكانها البالغين و١١ الغا ١٤ معلما والى بعدار مرتين اقسل من عددهم في المهد المنطني و صقدار ثلاث مرات اقل من منطقة الرمادى التي كانسست تعد يومئذ اكثر مناطق المراق تخلفا (٤٠) وإذا اخذنا الثقل السكاني في جميع هسسند الحالات بنظر الاعتبار فمن الواضع ان النتيجة تكون مذهلة حتما و

تحول هذا الواقع ، مع عوا مل اخرى ، تدخل بضنها مناورات البريطانييـــــن ، الى عامل اساسى يحول دون ان يسود المنطقة الاستقرار الذى كان الملك فيصل ينشــده ، الا ان ما تحقق للكرد في عهده لا يمكن مقارنته حتما بالواقع المأساوى لا خوتهم في كل مــن تركيا وايران المجاورتين ، مما تحول الى عنصر اساس في لم شمل المجتمع العراقــــي ،

 ^{(1) &}quot;العراق في رسائل المسبل " ٥ ص ٣٨٤ -

^{(2) &}quot;Special Report..." , PP. 232-234.

⁽٣) رفيق حلمي ، مقالات ، بغداد ، ١٩٥٦ ، ص • ٧٣-٧٠

⁽٤) " العالم العربي " العدد ١٩٢٥ ، ١٥ كانون الثاني ١٩٣٣ ؛ محمد امين زكس، ٥ تاريخ السليمانية ، ترجمة جميل بندى روز بياني ، بخسداد ، ١٩٥١ ، ص ٢١٠٠

وضان وحدته و ولاينكر أن دور الملك قيصل وسياسته ووتأثيره الشخصي في ذلك لم يكسس قليلا و وللاستدلال هنا نورد نص برقية يمود تأريخها الى مابعد وفاة الملك فيصل الاول بسنوات والتي نشرتها صحافة بغداد هكذا:

" وردت البنا من السليطنية برقية بسبعة عنادين ٥٠٠ يقول فيها أهلها انهم معشر (1) الاكواد ارادوا مداواة الجرج السياسية بالانفسام الى حزب الوحدة الوطنيسة (٢) الموالف من رجال لهم مواقفها المشرفة في تأسيس كيان الدولة ه وان نصائح جلالة المغفور له الملسك فيصل قد اثرت في النفوس ه ولذلك ايدوا الحزب المذكور وراحوا بالانضام اليه باخلاس (٢) ه

بقي ان نقول ان الذين وقعوا على هذه البرقية (؟) كانوا قبل سنوات قليلة مسن اشد معارضي الملك فيصل الاول ونظامه وأنهم جعيعاً عملوا ضده وقاطعوا إنتخابه ملكا علسي العسراق و وقد تحولت المشكلة الاثورية بابعادها المتفابكة الى احد الاسباب التسسس ساعدت على تهيئة الظروف المناسبة و والاجواد الملائمة لوقوع مثل هذا التحول في الموقسف الكردى و نقد سعرت تلك المفكلة و كل يقول بيولي والمشاعر القويهة الكردية ضد الاحتسلال البريطاني (ه) و

ان التعلمل مع الاثوريين في عهد الملك فيصل الاول كان اعتده وأصعب يكثيب سر من التعلمل مع اى جراً آخر عبين المجتمع المراتي ه وذلك يسبب سياسة البريطانييب سن

⁽١) في النص: معاشر •

⁽ ٢) تشكل "حزب الرحدة الرطنية " برطبة على جودت الايوبي بعد تفكيله لاول وزارة لد في ١٩٣٥ أب ١٩٣٥ وانحل بعد سقوطها في ٢٢ غياط ١٩٣٥ و

⁽٣) " المالم المربي " ، المدد ١٣٥٤ ، ٢ شياط ١٩٣٦-

⁽⁾⁾ منهم الفيخ قادر ه هقيق الشيخ محمود البرزنجي ه ورمزى الحاج فتاح والمعاميسان نامق معروف وحسن معي الدين وفيرهم نامق معروف وحسن معي الدين وفيرهم • (5) D.B. Perloy, The Assyrian Tragedy, Lendon, 1934, P.37.

ومناوراتهم الني جعلت منهم احدى اكثر عقد المجتبع تعقيدا (۱) ، فانهم استغلب المنافرة ومناوراتهم الني جعلت منهم احدى اكثر عقد المجراق تحت ضغط الاتراك قبل ان تضبع الحرب المالمية الاولى اوزارها ، فجندوهم في قوات الليفي المعروفة التي تحولت السب اداة قمع رئيسية بيدهم ، استخدموها على نطاق واسع ضد النظل التحررى العرب سبق والكودى على حد سوا (۲) ، ولقد بلغ اهتام البريطانيين بهم حداً انهم اسسوا قنصليسة خاصة في منطقة ديانا النائية (۲) ،

ولئن كان الاغربون يحلمون باقامة دولة " تشد من نينوى الى وان " (؟) ه الاانهم سرطان لم اقتنعوا بان تحقيق ذلك كان يدخل في عداد المستحيلات ه لذا نراهــــــلان يحاولون منذ وقت مكر ان يتخلصوا من المأزى الذى وجدوا انفسهم فيه بسبب اعـــــلان البريطانيين سحب قوائهم الخاصة من الاراضي العراقية ه ورد في ثاني تقرير بريطانـــــي دورى مرفوع الى عصبة الام عن سير الادارة في العراق لمياني نصه بصدد رغبة الاثريبـــن في ترك العراق :

(١) للتفصيل حول الموضوع انظر:

رياض رشيد ناجي الحيدري ، الاثوريون في السراق ١٩٦٨ـ ١٩٣٦ ا ١٩٥ القاهـــرة ، ٢ ١٩٧ و الكتاب في الاصل رسالة لمجستير قدمت الى كلية الآداب ــجامعـــــة عين شهرن ،

⁽٣) استخدم البريطانيون قوات الليفي ضد الانتفاضات الكردية المعادية لهم منسسة العام ١٩١٦ ، كما استخدموهم ضد ثوار المعشرين في مختلف مناطق العسراق ، ولم يتخلوا عن نهجهم هذا طيلة سنوات الانتداب ،

⁽٣) "الاهالي" ، ٢٩ حزيران ١٩٣٣٠

 ⁽٤) وان، بحيرة معروفة تقع في شرق تركيا ، وتوجد على ضفافها مدينة تحمل الاسلم
 نفسه ٠

" ولكن مع الذبول التدريجي لهذه الفكرة (فكرة تأسيس دولة آثوريسة تعتد من نينوى الى وان ع وك .) في الادمغة الواعية اعد يسواويو أمل آخسسسر ليس اقل صعوبة و فقد طلبوا من المندوب السامسي ان يتوسل لدى الحكوبة البريطانية بخصوص شهجيرهم الى إحسسدى المستعمرات البريطانية و (1) .

وفي مناسبة اخرى حاول الاثوريون ترك العراق والنزيج الى ايران ه وعرضوا الفكسرة على السلطات الايرانية المختصة التي وافقت عليها شريطة ان لا ينتقلوا الى اورمية (٢٠) م فلم يتم الاتفاق بين الطرفين بسبب هسدًا الشرط (٣٠) ه

كلا حاول الاثوريون ترك صغوف قوات الليفي موارا • فباعتراف جويدة " تايمس " اللندنية اراد عدد كبير من الجنود الاثوريين التخلي عن الخدمة في الليفي في اواسط العام ١٩٣٢ء الا ان الطر عممون (٩) اقتم اكثريتهم " للاستعرار على الخدمة باخلاس " (ه) • وقبسل ذلك بمدة طلب الاثوريون من المندوب السامي وعدا يقفي بمدم استخدامهم في العمليات المسكرية ضد الاكراد حتى لا تتاثر علاقاتهم بهم (٦) • ومنذ البداية بذل البريطانيسيون

⁽¹⁾ Report by HBMS on the Administration of Iraq for the Period April 23- December 24, 1924 * P. 34.

⁽ ٢) هي منطقة تبركز ألا تربيين داخل الاراضي الايرانية •

⁽٣) د الله و منافع البلاط الملكي ، أضبارة رقم د / ١٩٣٢/١١ ، وثيقية رقم ٧٦٠

⁽٤) لُمَا الزمم الرومي للاثوريين •

^{(5) &}quot; The Times", No 46-187, Saturday, July 16, 1982.

⁽⁶⁾ J. Jeseph, The Turke- Iraqi frontier and the Assyrians, - "The World of Islam. Studies in honeur of Philip K. Hittim, Lendon, P. 256.

"كان يوجد نقى كبير في المطف المتبادل بين الاثوريين والمواقييسن وكان وزر ذلك يقع على الاثوربين اكثر ما يقع على المواقيين ه فانهـــار كانوا يبتمدون كثيرا عن الحكومة المواقية ه وعن موظفيها ه ما ائــار المسوولين المسوولين المعوولين المعوولين المعوولين المعوولين المعوولين المعوولين في عاتق ضبها الليفي من اليويطانيين الذين علوا الاثوريين ه ربط دون وعي منهم ه وان ينظروا الى المواقيين بازدرا و ولاسيمان بمض ضباط الليفي (من البويطانيين) كانوا لايميلون الى الحكومة المواقية ه وكانت هي تعلم ذلك " (") ،

⁽¹⁾ Ibid, PP. .-266-267.

^(؟) خدم ستافررد في الادارة المدنية في مصر لمدة عدة سنوات ، ثم نقل الى المسراق، وكان موجودا في الموصل اثناء احداث المام ١٩٣٢ ، له عدة درا سات عسسن الاثوريين ، اهمها كتابه:

R.S. Stafford, The Tragedy of the Assyrians, London, 1935.

(3) R.S. Stafford, The Assyrians in the Mosul Vileyet, "Journal of the Royal Central Asian Society", Vol. XXI, Part II, April, 1934, P. 239.

كان من الطبيعي جدا ان تؤدى مثل هذه الاجواء الى خلق مشكلات للدولسية المراقية وهي في بداية التأسيس وتسع لنا الحقائق التي اطلعنا عليها ه ودرسناهسا بامعلن ان نؤكد سبقا ان الملك فيصل الاول قد تمامل مع هذه المشكلات بحكمة وتسرو الى حد كبيره ودون تهور وانغمال سيطرآه للاسفه على عواطف الكثيرين في حالات فيساب الوعي المدرك ه والملتزم الذى لو توفرت اسبابه لجمع الكل في خندق واحد ضد المستعمسر الذى كان عدوا مشتركا بالنسبة للجمع ه

وارلى تلك المشكلات هي الاحداث التي وقعت في عدينة الموصل في اواسط العمام 19 ٢٢ • فغي النظم مشر من آب حدث مشادة بين عدد عن جنود الليفي الاثوري.....ن واحد الباعة في سرق العتم بالموصل تطورت الى صدام بينهم وبين الاهلين ادى الى اصابة ثلانية عشر شخصا بين قتيل وجرح كان معظمهم عن الموصليين (١) • ما ادى الى السمارة عثرة المراقيين على نطاق واسع (٢) • فقد بدأ الموصليون " يتكتلون و ويتهيأون للنماة لقتلاهم ، والدفاع عن انفسهم ، ما رأب السلطة ، وجعلها تحسب للبوقف الف حساب (٣) وبعث الموصليون ببرقيات احتجاج الى شنص الميك فيصل (١) .

تابع البلك فيصل الموضوع شخصيا ، واولاه اهتماما كبيرا خشية بغاهاته البتوقعة ، ولاسيم أن خواطر المراقبين لم تهدأ على مدى الاسابيع التي اتبعت وقوع الحادث ساشسرة، وقد أرتأى أن يسافر بنفسه إلى الموصل في السابع من تشوين الاول ، وبعد أن درس الموقف من كثب أبرق إلى رئيس الوزراء عدالمحسن السعدون يقول :

⁽١) " العراق " ، المدد ٩٩٠ ، ١٩ آب ١٩٢٣ .

⁽٢) " الاستقلال" والمدد ١٢٥ و ١١ ايلول ١٩٢٢.

⁽٣) عبد الرزاق المسني ، تاريخ الوزارات المؤتية ، الجرُّ الاول ، ص١٨٤٠

⁽٤) د ١٠٥٠ ، ملفات البلاط الملكي ، اضبارة "المهاجرون التياريون " ، رقــــم س/ ٦ج ، ١٩٢٣ ، رثيقة رقم ٢ .

"ان قلوب الموصليبان مليئة بالغيظ والحقد ، وأن مسألة الاثور يبسان مهامة جهدا ، وهي نار تحت رساد ، لذا فانني اخرت سفرى الى ان تحال قضيتهم نهائيا ، وذلك بترحيل الليفي من الموصل ، وانني مصرعلى تبديال مركزهم ، لاني ناظر الى التهاكمة بعيني ، والبلغة العظمى هي كون ها الجند السلع تحت قيادة ضاط بريطانييان ، فلو قدر أن حصل شمس فهالله المسلكة تتحمل دما البريطانيين وخاصة الضباط منهم ؟ ، فلذا يجب عليال ان تصرعلى المندوب المامي "(١) ،

و بضغط ما شر من الملك قيصل وافق المندوب السامي على نقل قسم من الجنسود الليغي الاثوربين من الموصل الى واوندوز ، ونقل قسم آخر منهم الى كركوك · كسسا نشرت الحكومة في الوقت نفسه بيانا اعلنت فيه " عدم السماح لاى كان أن يدخل المسسواق الملم يستحصل اولا على موافقة الحكومة ، وأن الحكومة لن تضع اذنا بالدخول ألا بعسمد التحقيقات الدقيقة على كل طلب يقع من هذا القبيل بصورة منفودة " (٢) .

دفع موقف البريطانيين الاثوريين الى الاعتداد بانفسهم اكثر ، والى التلادى في مراه من الدولة المراقية (٣) ، مع الملم ان الاخيرة بذلت كل ما في وسعها وسعانا اكثر من طاقتها من اجل ضمان الاستقرار لهم عجتى انها لجأت في احسدى المرات الى "تخصيص خسين الفروبية على حساب موقوف السلفات الزراعية " من اجسسل الانفاق على المهاجرين منهم (٤) ، وهذا بالتحديد هو الذي جمل من المكسسين

⁽ ۱) د ول دوه ، ملغات البلاط الملكي ، اضبارة " المهاجرون التياريون " ، رقـــــم س/1 ج ، ١٩٢٣ ، الوثيقة رقم . ٣٩ .

⁽ ٢). " المرأى " ، المدد ١٠٤٠ ، ١٦ تشرين الاول ١٩٢٣٠

⁽ ۲) محمد بديع شريف، دراسات تأريخية ، بغسداد ، ۱۹۹۲ ، ص ۲۶۲۰

⁽٤) حول البوضّوع انظر: عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجزّ الاول ، ص ٢٥٠٠

ان يصبح حال هو"لا" مثل حال"اكثرية الكرد والعرب" باعتراى البريطانيين انفسهم (1) وعلى الرغ من ذلك فسرعان ما وقعت ما ساة اكبر كانت مدينة كركوا في المسسوة ساحة لها ، فغي الرابع من آيار سنة ١٩٢٤ وكان يصادف آخريوم من أيام رسفًان وتحولت منسسادة وقعت في سوق المدينة بين نفر من جند الليغي الاثوربين مع احد الباعسسة الى مجزرة رهيبة حين بدأ هو "لا" ، مع اصحابهم الذين انضوا اليهم ، بقتل" كل مسن يصادفونه في الطريق ، طفلا كان ام رجلا واحوقوا حوانيت من اختصوا معهم ، ونهبسوا الاخرى ، وغم شرطيان عواقيان لمنعهم عن قتل الابريسا" ، فقتلوا الشرطيين ، وأضطسم مدير الشرطة أن يسحب افواد شرطته من الاسواق تلبية لا مر ضابط التفتيش البريطانسي ، فاتسعت المجزرة ، واسفوت عن نحو مئتي اصابة (٢) بين قتيل وجريج " ، و" لقسسد اتصفت الاساليب التي لمرسها الجنود الليفي في حادثة كركوك بالوحثية والقسوة والفظاعة، واشمرت الانكليز بالفرح والابتهاج ، اذ اثبتت قدرتهم على ارهلب السكان ، وزرع القلس في نغوسهم ، وامكان استفلالهم كلما دعت الحاجة الى هذا الاستغلال "(٢) .

تفاقیت الاوضاع في منطقة کرکوك اثر هذه المجزرة بصورة خطیرة ، فقد ثارت شائسرة عشائرها التي قررت الزحف على المدینة لا خذ الشار ، بحیث اضطر المندوب السامسی نفسه الى الانتقال الى کرکوك بطائرة خاصة لمعالجة الموقف الذى سبب قلقا کبیرا للمسك فیصل الذى توجهت الانظار الیه ، فقد طالبه العراقیون با تخاذ اجرا طاسم ، وترحیسل الائوریین الى خارج العراق ، والاستعاضة عنهم بجنود عراقیین (ع) ،

⁽¹⁾ R.S. Stafford, The Assyrians in the Mosul Vilayet , P. 239.

⁽ ۲) قدر البيان الرسعي عدد هم بستة وخسون قتيلا واربعة واربعين جريحا • فيما يقدر حاكم البدينة السياسي الدوندس عدد القتلى من البدنيين بخسين شخصـــا • وعدد الجرحى " باكثر من ذلك بكثير " C.J.Edmonds , Op. Cit., P. 389

⁽٣) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجزا الاول ، ص٢٠٦، الجسزا الثالث ، ص٢٠٨ .

⁽٤) "المالم العربي " ، العدد ١٣٨ ، ٤ ايلول ١٩٢٤٠

دعها الملك فيصل الى عقد جلسة خاصة لمجلس الوزراء برئاسته في التاسع من آيسار ٥ تقرر فيها تخصيص ثلاثين الفروبية لتعويض المتضروين ، واجرا ا تنقلات ا دارية فسلسل اللوام ، والضغط على البندوب الساس من أجل تأليف قوات معلية تحل معل قسيبوات الليفي (١).

والاول مرة في عهد الملك فيصل تعبدت أول مواسسة تغريمية عراقية بهذه المناسيسة لتناقشة موضوع خطير يخس وحدة المجتمع • فقد كرس المجلس التأسيسي الجانب الاكسس من جلسته الثانية عشرة المتعقدة في الخاس عفر من آيار لمناقشة احداث كركوك ، وقسسه أبدى المندويين حماسها كهوا في سا طرحوه من آراه (٢٠) . كلافهم استجوبوا رئيسس الوزراء جمغر المسكري الذي تحدث اسلم المجلس عن ملابسات المجزرة ، ونتا يجهيا ، ولصم بصورة غير ما شرة الي مسو ولية البريطانيين ، واعترف بأن " الواقعة التخبيبة ت طورا عندريا ودينيا ٥ (٣) ، ويلاحظ المرا من خلال مناقشات اعضا المجلس التأسيسي ان ضرل المساة جمعت سئل معتلف القربيات والطوائف والاديان على صعيد واحسب في ايدا الحرس على وحدة البجتيع وسالحه (٢٠) م فان ضحايا البجزرة نفسها كانسوا يتثارن تفكيلة قربية ترا شريدورها وحدة البجتيع والصهر

لسر تهداً الارضاع في كركوك ، والبناطق البحيطة بنها الا بنعد نقل الجند الا تربيين الليفي الى منطقة جمجة لن عبين كركوك والسليمانية ، واعتذار المندوب السامسي

د • ك•و• ه ملغات البلاط الملكي ه اضبارترتم ٨ ــ ٢٦/٣/٢٦ ١٩ ، و المراقي " م الجز" الاول ه ص ١٧٧ ــ • ٢٠٠ - ٢٠٠

الحيدر تقسم م الجزا الاول من ١٨١٠٠

الحدر نفسه ه الجزا الاول من ١٨٥ ــ ١٨٨ - ال

خصص المندوب السابي لهذا الفرض جلفا قدره بائتا الفروبية • إ

احكاط بالسجن الموابد بحق ثلنية من الجنود الليفي الاثوبيين عوملى تأسع منهسسم بالسجن لهدة خمسسنول ويرر التقرير البريطاني الموقوع الى عصبة الامم هذه الاحكام "بصعوبة تحديد المُجرمين نظرا لمشكلة الشهود" واعترف التقرير بان الثانيسسة المحكوميسن بالسجن الموابد "قد ثبت عليهم اطلاق النار من بنادقهم" الا انه ، كها يقول التقرير "كان من الصحب تحديد هل انهم قتلوا احداً لم لا ، لذا جمل الحكسم وابدا " (1) ولم يموسوى علين على مساساة كوكوك حين قوض البريطانيون على مجلس الوزوا التفاذ قوار في التاسع والمشرين من حزيران سنة ٢٩٢١ يقضي بالمفسود عن المحكومين المذكورين ، فصدرت ارادة ملكية خاصة بذلك ، اشترطت ارسالهم السسى عن المحكومين المذكورين ، فصدرت ارادة ملكية خاصة بذلك ، اشترطت ارسالهم السسى الحدى قرى المعادية على " ان لا يغاد روعا الا بأذن من وزارة الداخلية " (٢) ، لذا الذي تحول في ذلك الوقت الى علم اضافي لترحيد المشاعر ضد المستمعر ، وخسد م بذلك نظاء الحك الذي كان على رأسه الملك فيصل الاول .

لكن "حماس" البريطانيين للاثوريين ، واهتمامهم بهم بدأ يخف بصورة واضحسة مع اقتراب دخول العراق في عصبة الاسم على طريق نيل الاستقلال السياسي ، فلم يعسد البريطانيون بحاجة اليهم كما كان عليه الامر سنوات الاحتلال والانتداب ، مما ولد الخوف في نفوس هو الا الذين بدأ وا يخشون على صيرهم ، ولاسيما انهم كانوا يتصورون ان زوال الحماية البريطانية سيو ادى بهم الى وضع اسواً مما كانوا عليه في ظل العثمانيين ، وانسمه يتيع الفرصة للقبائل الكردية لشن الهجمات عليهم والانتقام منهم (ع) ، مها بعسست

^{(1) &}quot;Report by HBMG on the Administration of Iraq for the Period April 1923-December 1924", P. 36.

٢١١ - ٢١١ معدالرزاق الحسني ، تاريخ الرزارات العراقية ، الجزا الإل ، ص ٢١٠ - ٢١١ (٦)
 (3) C.J. Edmonds, Op. Cit., P. 389.

⁽٤) " المالم المربي " «المدد» ١٩٢٧ آب ١٩٣٠ ·

بين صغرفهم فكرة ترك العراق من جديد ، اذ ابدوا الرفية في الانتقال الى الربيا ، اوالى سوريا لميتمتعوا هناك بحملية فرنسا باعتبارها الدولة المنتدية عليها (١)، مهسد هذا الامر ، مع المطالب غير الواقعية التي طرحها الاثوريون في المرحلة المجديسدة ، الطريق لوقوع لمساة جديدة تزاشت مع الايلم الاخيرة لحكم الملك فيصل الاول للمراق ،

وهكذا بدأت الارضاع تترتر من جديد ، وثنت المحافة المراقية حملة واسعة ضد مطالب الاثربيين ، الذين بدأوا يتمادون من جديد في طرح شعارات متطرفة ، وفسسي تجاهل السلطات المراقية ، اذ كانوا يتصاون بالبريطانيين ، وبعصبة الاسم بصورة بباشرة ، وقد بذل الملك فيصل الاول جهودا كبيرة لتفادى وقوع مشكلة جديدة قد تواثر على قيسول المراق في عصبة الاسم ، فاجرى اتمالات عدة بالبندوب السابي البريطاني حول المدوضوع على حدى السنتين اللتين سبقتا دخول المراق المصبة (٢٠) ،

وازداد في الوقت نفسه ضغط مختلف الاوساط على الملك فيصل الاول لا تخسسان اجرا عاسم ارتأته ضروبها لردع الا تربين فقد وقع لفيف من اعضا مجلس الاعبان ، مشلا ، مذكرة الى الملك فيصل طالبوه فيها بسد بلب العجرة المام " الجلطات التي اسهمت فسي الاخلال بالامن ، و" الفاء تجنس المتجنسين ضهم ، وتعديل قانون الجنسية بشكل يعنسي عدم التساهل مع امتالهم في السنقبل " واخيرا " تطبيق الاحكام القانونية بمن تتهست ادانته في بث التفرقة ، وتشريد سمعة العراق المالم المتحضر " (") "

^{(1) &}quot;Report by His Majesty's Government in the United Kingdem of Great Britain and Nothern Ireland to the Council of the League of Nations on the Administration of Iraq for the Period January to October 1932", Lendon, 1933, P. 6.

⁽۲) انظر على سبيل البثال: د الله وه ملغات البلاط البلكي ه اضيارة رقم د / ۱۹۳۱ــ ۱۹۳۱ ه الوثائق ۱۳۵ــ ۲۲ــ ۲۳ و ۱۳ وغيرها • (۲) د الله و مه البلف نفسه د الوثيقسة رقم ۳۲۰

وجريا على سياسته قام الملك فيصل في هذه الاثناء بزيارة الالوية الشالية فــــي حزيران سنة ١٩٣١ ، والتي عددا من الخطب اكد فيها ضرورة المساواة بين المواطنين ، واشاعة ربح المدل في صغوفهم (١) ، وفي السادس عشر من اب سنة ١٩٣٢ قام بزيسارة اخرى الى كل من كركوك واربيل والموصل وقصباتها استغرقت اثني عشر يوط (٢) ، وكانت الزيارة الاخيرة هذه ضرورية ، لانها اتبعت المو تمر الذي عقده المتطرفون من الاثوريـــن في المعادية يومي الخاس عشر والسادس عشر من حزيران ١٩٣٢ ، قدموا على ائسسره مطالبهم الى المندوب السامي ، ولجنة الانتداب في عصبة الام ، متجاوزين الحكومـــة المراقية (٣) ، وتركزت مطالبهم تلك على اقامة كيان ذاتي لهم يكون مركزه في دهـوك ، وضان استقلالهم في شو ونهم الدينية والمدنية (١٩٠٤) .

وعلى الرغم من ان الجهود التي بذلها الملك فيصل الاول في هذا المجال لم تسوره المالينتائج التي كان يطبع اليها ، الا انها لم تخل ، مع ذلك ، من نتائج مفيدة ، فقسد ساعدت مواقفه ، واراوره على تبلور اتجاه معارض للاتجاه المتطرف بين الاثوريين ، تزعمه الملك خوشابا الذي حاول اقناع المشتركين في حورته المعطدية بضرورة الاندماج بالمجتمع المراقي (٥) ، وقد رفع موريدو هذا الاتجاه عرائض الى الملك فيصل ، والى الحكومسة المراقية يعبرون فيها عن ولائهم ، ويوركدون انهم يعدون انفسهم مواطنين عراقيين (١) ،

⁽١) "صدى العبهد" ، العدد ٢٥٢ ، ١٩٣١٠

⁽ ٢) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، البَّرُّ الثالث ، ص ١٨٣ ٠

⁽٤) للتفاصيل عن مطالب الاثوريين في تلك المرحلة انظر:

Yusuf Malek, The British Betrayal of the Assyrians, Published by joint action of the Assyrian National Federation and the National League of America, Chicago, 1936, pp.161-162.

• ۲۷۳ رياضرشيد ناجي ، الاثريون ني المراق ، ص ۲۷۳ (ه)

⁽٦) دُ وَكُورُهُ مِلْظُتُ الْبِلاطِ الْمِلْكِي مَ اصْبَارَةُ رَقَمَ دُ /١٩٣٢/١١ء الوثيقتان او٢ •

ولكن الملك فيصل كان وحيدا في العدان ، فلم يشاطره معظم العراقيين رأيه ، ولم يتخل البريطانيون عن خاوراتهم، كلا تعادى المتطرفون من الاثوريين في غيهم ، وقسم مهدكل دلك الطريق المام مأساة جديدة تغلبت اثنا "ها الماطفة على المقل ، ليدفع الجميع ، ولاسهما الاثوريون ، ثمنا باهظاً لما وقع ، وليجني البريطانيون وحدهم ثمار البدورالخبيشة التي زرعوها ،

وقد تفاقت الامور الى درجة خطيرة اثنا على البلك فيصل عن المواق و فقسسي الخامس من حزيران سنة ١٩٣٣ غادر البلك فيصل بغداد في طريقة الى لندن تلبيست لدعوة تلقاها من البلك جويج الخامس (١) ه وقد اناب عنه لاول مرة ابنه وواي عهسده الامير غازى و وبقي الملك فيصل على اتصال مستمر ببغداد و وبشخص رئيس وزرائسسه رشيد طلي الكيلاني و وظل يتابع تطورات البشكلة الاثورية اولا باول و ففي الماشر مسسن تبوز دعت المحكومة المراقية الى اجتماع في الموصل يضم الزعامات الاثورية كافة واوضع فيسمه مثلها التزام المراق بقرار هبة الاميم الذي يقضي بضع الاثوريين الضمانات اللازمسسة دون التزام باسكانهم في منطقة واحدة و والسلم لبن يريد منهم السغر الى اى باسسست يختاره (٢).

تلقى المديد من الاثربيين قرار الحكومة المراقية برحابة صدر ألا البتطرفين منهم الذين كان يقف على رأسهم شخص المبارشمعون الذي كان شابا يافعا لم تعقله تجسسارب المهاة ، فقد ابدى هو لا وفيتهم في الانتقال الى الاراضي السوية ، واجروا اتعسسالات ما شرة بالسلطات الفرنسية هناك لهذا الغرض (٣) ، وهنا أدلى الفرنسيون بدلو مزدوج ، اذ كان يهمهم كثيرا أن يظهر فشل تجربة الاستقلال في العراق ، فوافقوا في البدايسسة

⁽١) في طريقه مر الملك بالاردن وبلجوكا حيث حل ضيفا على ملكها •

⁽٢) خَلْيل عزس ه حركة الاثوريين ٥ ص١٦٠٠

⁽٣) د الله و علمهات الهلاط البلكي ، اضهارة رتم د / ١٩٣٢/١١ ، الوثيقـــــــــة رتم ٣٠٧٠

على انتقال الاثوريين الى الاراضي السورية في اواخر تبوز ، شم سمحوا لهم بالمودة السسى الاراضي العراقية بكامل اسلحتهم وعدتهم على النقيض من الشرط الذى وضعته الحكومسة المراقية بالنسبة لمن يرغب منهم في المودة والذى وافق عليه الفرنسيون في البدايسسسة على الاقل في الظاهر (١) ،

اضطرت الدكرمة العراقية الى تعزيز بواقعها في المنطقة تحسباً لكل طسساري جديد (٢) علم اخبرت عبية الاسم عن التزامها بجميع ترصياتها وعن عدم معر وليتها عن هجرة الاثوريين الى سوريا (٣) وحين ابدى الاثوريون الذين عبروا الى الجانسب السورى و رغبتهم في العودة الى داخل الاراضي العراقية شددت الحكومة العراقيسسة على شرطها الذى يقضي بتجريدهم من اسلحتهم والامر الذى رفضه هو الاو بصورة قاطعة مط ادى ألى تفاقم الوضع بصورة خطيرة وقد وافق الملك فيصل في البداية على بسدا تجريد العائدين من الاثوريين من اسلحتهم (٤) ولكته تراجع عن موقفه هذا بعسسد ان البلاد مقدمة على التورط في مشكلة كبيرة قد تو ترعلى سمعتها دوليا فسي اول عهدها بالاستقلال و الامر الذى كان يخشاه الملك فيصل كثيرا وثم انه ادرك كسبه اللمبة و وادرك ان العواطف كادت تغلب على الحكمة في الشرف لدى جميع الاطراف فسي غيابه و وغياب اقرب اعوانه (٥) ولذا نراه يبحث في الخامس والعشرين من تعزز ببرقيسة من بون (٢) الى وزير خارجيته يطاب فيها تأجها البت في قضية الاثوريين الى حين عود تسه من بون (٢)

^{(1) &}quot; العالم العنوني" ، العدد ١٩٢٠، [] ب ١٩٢٣٠ .

۲۱) "الاهألي " ، " ۲۱ تموز ۱۹۳۳ •

⁽٣) د اك وه ملغات البلاط الملكي هاضبارة رقم د / ١٩٣٣/١١ عوثيقة رقم ١٧) (4) M. Khadori, Independent Iraq 1932-1958, accord edit.:

London , 1960, P.43.

⁽ه) كان يرانقه في سفرته كل من وزير الخارجية نورى السعيد ووزير الاقتصاد رستم حيدر ووزير المالية يأسين الهاشين م

⁽٦) بعد انتها الرسية ألى لندن انتقل المك فيصل الى برن بسيسسرا للعلاج -

التي كان البريطانيون يعتقدون انها قد توادى الى " تحسن الاحوال ه وحصول النتيجة المرضية " (1) . فكان جواب رشيد عالي ه بصفته وكبلا لوزارة الخارجية ه هـــــــو ان لا " ضرورة لرجوع جلالتكم ، ان ان وضعنا قوى ، ولا شيء يستوجب القلق " (٢) ،

وسان هذا الجواب لم يقنع الملك فيصل ، لذا بمث في الثامن والعشرين مسنت تموز البرقية الاتية الى الامير غمارى :

"اطلموا رئيس الوزرا على هذه البرقية واقترع على وزير الداخليسة ان يعطي ابرا سريا للشرطة على الحدود الا يطلبوا الاسلحة من ينسم ويرجع و فاذ اوافقتم على ذلك ابرقوا حالا و والا سوف اكون مضطران اتحرك بالطيارة صباح الاحد و واكون في بغد اد يم الاربساء وبرقيتي هذه سرية لا يطلع عليها احد " "

وتبادل البلك نيصل في الوقت نفسه عدداً من البرقيات مع رئيس الوزرا و رغيد عالمسي الكيلاني الذي اكد له في احداها " الوضعية جهدة للغاية ، والاحوال مستقرة تبلط فسي الفيال " ، وان " الرأى العلم موتاح من اجراطته " ، فرد البلك فيصل قائلا :

"اني اعلم جهدا بان العكومة اقوى من الاثوبيين (٣) ، وانهـــا تتبكن من الخطاد اى حركة تأتي منهم بسرعة ، ولكن عند وقوع ادنى حادت سينقلب الرأى المام الغوبي ضدنا ، وسيكون كيان الدولة مهددا ، كتت اواسل ان يكون وزرائي اوسع نظرا ، فيلاحظون حالة المملكة بالنسبــة للخارج كا لاحظوها بالنسبة للداخل "،

⁽¹⁾ في النص: " تتحسن الاحوال ، وتحصل النتيجة المرضية " •

⁽٢) انظر نصوص برقيات الملك فيصل ، وردود الجهات المعنية عليها في :
د -ك-وه ، ملغات البلاط الملكي ، اضيارة رقم د /١١/ ١٩٣٣ ، الوثائق ، ١٨٠ ،
١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ٢٠٠ ، النصوص منشورة ايضا في : عبد الرزاق الحسني ،
تاريخ الوزارات المراقية ، الجزا الثالث ، ص ٢٨٢ .. ٢٨٤ ، ٢٩٤ .. ٢٩٨ ،

ا ١٠ احس الملك فيصل أن لامناص من عودته ، فترك العلاج في سويسرا ، ورجع السبي لم يستطع التأثير على مجرى الاحداث (١) ، وقد صاغ لنا الحسني ، الذي كان شاهـــد عيان ، ويراقب الاحداث عن كثب ، وضع الملك بعد عودته بقوله :

" وصل الملك فيصل الى بغداد ٠٠٠ فوجد أن الابر قد خرج من يديسه تهاسل ، وإن جهاهير الشعب تهتف لولى عهده ، ولجيشه الباســـل دون أن تذكر أسم جلالته بكلمة طيبة فهاله انخفاض شعبيته ٠٠٠ و ٢٠٠٠ اسهمت عوامل استجدت في غضون الايام القليلة التي اتبعت عودة الملك فيصلف المقصود بالنسبة لموضوع نزع السلاح من الاثوريين الذين كانوا يريدون العودة الى العراق، وعلى مأيبدو أن أتفاقا صريحا قد تم بين الطرفين على تحديد يوم العودة (٣) كسسل ان تركيا وايران اعلنتا انها لاترتضيان باسكان الاعربيين بالقرب من حدود هما ، واعلنست الاولى عن اثخاذ اجراءات منددة بالنسبة لكل اثوري يحاول عبور حدود ها (١٠٠٠)

باشر الاثوريون بعبور نهر فيشخابور من الجانب السوري في ليلة الرابع على الخمامس من آب • ومن اجل التبريد استمام في البداية عدد منهم بكل اسلحتهم الى القوات المراقية البرابطة على الجانب الآخر من النهر (٥) ولكن الامر سرعان ماتحول الى هجم ظنـــه الاثوريون مباغتاً ، فتمكنوا من التحصن في عدد من الربايا داخل الاراضي العراقية (٦٠)،

محسن ابوطلیخ ، البادی والرجال ، د مشق ، ۱۹۳۸ ، ص ۸۰۰ (1)

عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الجزَّ الثالث ، ص ٢٩٨٠٠ " " المالم الموري " ، العدد ٢٨٨٧ ، ٢ آب ١٩٣٣٠ (r)

⁽⁷⁾

[&]quot; العالم العربي ، العدد ١٠٢٨١ أب ١٩٣٣٠ (1)

د ١٠٠٠ و ٥٠ مَلْغَاتَ البلاط الملكي ، اضبارة رقم د /١١/١٩٣٢، وثيقة رقم ١٩٠ (a)

د مكاموم ، التلف نفسه ، الرثيقتان ١١ و ١٢ ٠ (τ)

كسا انهم مثلوا بجثث الضحايا من العراقيين مراتب وضباطا (١١) م الا إن العجوم العراقي النفاد ، المند من الجرقد حمم الموقف بسرعة (٢)، فعند المادس مسلك ... آب انحصرت عمليات الجيش في مطاردة فلول الاثوريين الذين استسلم معظمهم لغايسة ينم الحادي عشر من آب ٠

خشيت الحكومة عواقب الاحداث التي اتخذت طابعا دمويا عنيفا منذ يومها الاول (٣) ، لذا بعثت في السادس من آب برقية مطولة الى سكرتارية عصبة الامم ارضحت فيها تطورات المشكلة الاثورية منذ اواخر العلم ١٩٣٢ حتى يوم عبور الاثوريين ، وعلسي محاولات الصحافة الغربية تشويه سمعة العراق (٤٠).

ومعان الحكومة لم تتكر وقوع حوادث شادة ، وموالمة في حركات التأديب " ، الموضوع الذي عرضه رئيس الوقد العراق الى عصبة الامم بهذا الاسلوب: " لا ترغسب الحكومة المراقية في أخفام الغلو الذي أرثكه البعض ، فهي أسفة أسف الدول المطلب في المجلس " (٥) . والا ان الملك فيصل رفض وعلى الرغم من ذلك وان تقوم عصبة الامسسم باجرام تحقيق حول الموضوع (٦) .

لم يكن الملك فيصل الاول مرتاحا لما آل اليه الموضوع ، وظل متشما بانه كان بالامكان تفادي ما وقع من احداث د مرية ، ولم يحاول قطعا ان يبري ساحة احد ، ومما لـــه مغزاه بهذا الخصرص ماذكره لناجي شوكت بعدعودته الى بغداد ، فقد قال :

[&]quot; الاستقلال" ، ٢٠ أيلول ١٩٣٢ ٠

للتفصيل انظر: (7)

رياض رشيد ناجي ، الاثوريون في المراق ، ص ٢٦٦ - ٢٢ ٥٠

وقعت خسائر جسيمة بسبب احداث آب الدموية ، فقد بلغت ضحايا الاثوريين ٠ ٥٨ بين قتيل وجريم ، وبلغت ضحايا الجيش ثانين شخصا بين قتيل وجريع .

⁽٤) "الاهالي " ، ١٣ أيلول ١٩٣٢٠ . (ه) عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزرات المراقية ، الجزء الثالث ، ص ٣٠٠ . (١) "مذكرات طعه الهاشعي ١٩١٨ ـ ١٩٤٣ " ، تحقيى خلدون ساطع الحصري ، بيووت ه ۱۹۱۷ ه ص۱۱ ۰

" انا اخطأت مرة لاني لمم احتفظ بك وابقيك في رئاسة الوزارة، واخطأت خطساً ثانيا لاني استصحبت ياسين الهاشي ونورى السعيد ورستسم حيدر ، وابقيت ولدى فازى ، وهو شاب لم تعقله التجارب ، كسسا ان الوزرا الذين بقوا في بغداد لم يقدروا الوضع الدولي ، فتصرفوا متأثرين بنوازه دينية وفوية ، ولم يضبطوا اعصابهم " (1) ،

حاول البلك فيصل الاول التخفيف من آثار احداث آب ه وضاعفاتها قدر المستطاع وبمد ترحيل البار غممون من المراق (٢) قرر تخصيص راتب شهرى له قدره خسسون دينارا ه وارسى ولي معده غازى ان يستبر على هذا الصرف بعد وفاته ه البوضوع المدى كتبت عنه المحف المربية خصيصا (٣) و كلا اسدر أبره الى ولي عهده الابير فسسازى ان يستمد فلسفر مع وئيس الوزراه (١) فسافر الطرفان معا ه وبعد ان تجولا فسسي المنطقة المغطرية و واتصلا مع الاهليس و شكر سو الابير نيابة عن جلالة والسسده الفياريين الذين لم يشتركوا مع المشردين و واثنى على شمور الاكراد في حفظ النظام و ومدم تمديهم على التهاريين الامتين والترى السيحية الاخرى (٥) و وتفل راجعا السي الماصة و فيلمها في ٣٠ آب و واستقبل استقبالا بنقطع النظير (٢) و

وبن البغيد أن نشير إلى أن قطاط وأسما من الأثريبين بقوا ملتفين حول المسلك شخصيا • وقد رفع المديد من روسائهم برقيات إلى البلك فيصل يثنون فيها طلسسسي "عطفه البلوكي السامي "ويميرون من تسكهم بألوحدة المراقية (٢)، وبعد مدة قصيسرة

⁽ ۱) ناچي شوکت ه سيرة وذ کريات . ثلاثين فامسا ١٩٧٤هـ١٩٧١ ه بيروت ١٩٧٨ه٠ ص ٢٤٨ _ ٢٤٧

⁽ ٢) نقل في البداية الى قبرس بطائرة بريطانية خاصة وذلك على أثراسقاط جنسيته فسي السادس عشر من آب سنة ١٩٣٣ .

⁽٣) " النقطم " ه ١ تفرين الاول ١٩٣٣ . تشرت الصحيفة هذا الخير في مسسرض ثنائها على البلك فيصل الاول لبناسية وفائد •

⁽٤) نظراً لحساسية البوضوع آشرنا نقل نصوص هذه التعليقات مسن بطا بنها دون تصرف .

⁽ ه) اتر دلك البراتيون الأجانب ايناعانظر على سبيل الطل : R.S. Stafford, The Assyrians in the Mosul Vilayet, P.244.

⁽٦) عبد الرزاق الحسني وعاريخ الرزارات المسسراقية والجزا المعالث وص ٥٣٠٠٠

۲۹۳ = ۲۹۲ هـ ۲۹۲ »

وصف الكاتب الصحفى الهولندى البيارد وضع الاثوريين هكذا:

" ويظهر انهم ، في الايام الاخيرة ، قد استعادوا حيويتهم وتحسنت احوالهم ، وقد استطعت ان ازور قراهم ، فرأيتهم ، كسا ايد لي زعيمهم ، يعيشون مع الاكراد على احسن حال من الامن والطهائيينية والعداقة ، وهم الان يشتغلبون بزراعة التبغ ، ويعدون من احسن الفلاحين في زراعته ، يكدون في علمهم مترابطين ، ستراصين . . . " (1) .

ظلت الملاقات مع القطاعات المسيحية الاخرى في المجتمع العراقي طبيعية طيلسة عهد الملك فيصل الاول ه وقد وقف زعماوها الى جانب الحكوسة اثناء ازمسسسسسسسسسسسسسسسس (٢) وتقلد هوالاء مناصب مدنية وعسكرية مختلفة ه واختير من بينهسسسسسسسسس في العجلس التأسيسي ه وفي مجلسي الاعيان والنواب ه وارتضوا بما كفلسه لهم القانون الاساسي من "حرية الاعتقاد التاسة ه وحرية القيام بشعائر المبسادة وفقا لماداتهم "(٦) وكان الملك فيصل موامنا بضرورة ان لايتحول عامل الديسسن الى وسيلة تغريق المجتمع ه فسن اقواله المعروقة في هذا الصدد " نحن عرب قبسل عيسى وموسى ومحمد "(٣) وان عدم تعصبه الديني ه واحتراه " لسائر الاديان " جمله في نظر ابين الريحاني " رجلا من رجال المالم الكبار " ه و" مسلط ينسسدر مثله بين حكام المسلمين " (٤) وان عدم شعاله المالم الكبار " ه و" مسلط ينسسدر مثله بين حكام المسلمين " (٤) وان عدم شعاله المالم الكبار " ه و" مسلط ينسسدر

⁽¹⁾ ماليبارد ، تواعير الغرات او بين العرب والاكراد ، ترجمة الدكتور حسين كبسه ، بغد اد ، ١٩٥٢ ، ص ٦٢٠

⁽ ٢) " مجموعة مناكرات المجلس التأسيسي العراقي " ، الجزا الاول ، ص ١٨٥-

⁽ ٣) التانون الاساسي المراقي مع تعديلاته " 6 ص ٢٢ ٠

⁽⁴⁾ S. Erskine, Op.Cit., P. 168.

⁽ ه) ابين الريحائي ، فيصل الاول ، ص ٢١٤ •

ومنذ أول يم وطئت قدما البلك فيصل الاول أرض المراق تعامل بالروحية نفسها مع الواقسع الطائفي للمجتمع العراقيسي ، وهو أسر كان على جانب كبير من الاهيسة يوشد ، وكان نجاحه في هذا البيدان مشهودا ، ولسم يكن تأثير انتسائه الاسرى فسي ذلك قليلا ، ومما له مغزاء الكبير بهذا الصدد أن أحد أهم الاسباب التي جعلمست البريطانيين يقتنعون بترشيح فيصل لعرش العراق هو اقتناع الطائفة الشيعيسسة ألى البيت ومن قبيلة قريش (٢) .

وفي البجال نفسه اكد تقرير بريطاني يحمل تاريخ الحادى والثلاثين من كأنسسون الثاني سنة ١٩٢٦ أن " الشريف (حسين) معروف با رائه المتساهلة جدا في سألسة المديمة و ولهذا السبب فان احد اولاده هو المرشح الذى اختاره " لعرش المواق (٣) و ومن المهمم ان نشير هنا الى حقيقة لها مغزاها بالنسبة لموضوعا ه وهي ان جميسسع الرية المراق وضعت شروطا مختلفة لهيمة الملك فيصل الاول ماعدا أوائي كرسسسلا وديالي (١٦) ه

لم يفرط البلك فيصل الاول يهذا الامر المهم بالنسبة لوحدة المجتبع واستقسراره طهلة منوات حكمه للمواق ، بل ان تعامله معه اتسم بقدر كاف من الذكا مع قسدر اكبر من الحذر ، فعين وصل المواق لاول مرة عرج في طريقه الى بغداد على الكوفسة والنجف وكريلا لزيارة مراقد الاثمة ، وللتعرف على الزعما والملبا ، وكسسسان

⁽۱) لا يبكن الاتفاق مع رأى البستشرق السوفيتي م • س • لا زاريف الذي يقول ان البلك نيصل " باعتباره سنيا " " لم يكن بقبولا لدى المرب الشيمة الذين يو الفون ٢٠ %

Mas. Lazarev, Imperialism 1 Kurdski " من مجموع سكان البلاد " من مدين البلاد " مدين البلاد " من مدين البلاد " مدي

⁽²⁾ F.O., 371/6349, E-2279. 1921, War Office Memorandom, The Proposed Kingdom of Mesopotamia, Secret.

⁽ ۳) بقتبس من : الدكتور وبيض جمال عبر نظمى «الجدور السياسية «ص ٤١٩»

⁽٤) حول البرضوم انظر: عبد الرزاق الحسني ٢٥ تاريخ الرزارات العراقية ١٠١٠ الجزا الاول ٢٥٠ هـ ٢٥٠

قد حدد يوم العشريسسن من اب سنة ١٩٢١ موعدا لتتويجه ، الا انه طلب تأجيلسه الى الثالث والعشرين منه لانه يصادف الثامن عشر ويززى الحجة سنة ١٣٢٩ للهجرة ، وهويوم ببايعة الاملم علي لولاية العهد (١) أو ومن يوم تتوجه حتى وقاته لم يتخسل عن عادة زيارة المتبات المقدسة بين الحين والآخر (٢) ، وكان يولي كل ما يتعلسن بالمتبات المقدسة اهتما ما خاصا ، فغي العاشر من كانون الاول سنة ١٩٢٣ سافسر الى كربلاء لافتتاح الخط الحديدى الجديد بين المدينة ومدة الهندية لتصح كرسلاء مرتبطة بذلك بالخط الرئيس المتسد بين بغداد والبصوة ، ما يسر "الزيارة السبى رواد المتبات المقدسة ، وقد انتهز الملك هذه الفوصة فعرج على النجف وابي صخير ، ثم عاد الى بغداد في الثاني عشر من هذا الشهر" (٣)

وكان يحاول ان يقيم اوثق الصلات بابرز زعما الشيعة ، واكثرهم نشاطها فاختار بنفمه لعضوية مجلس الاعيان ، الذي افتتحه مع مجلس النواب في السادس عضر من تموز سنة ١٩٢٥ ، كلا من محمد الصدر وعبدالحسين الكليدار وعداى الجريسان وحسن الشيوط وحسين العطية وعبدالغني كبه (٤٠) ، وترضية للاوساط الشيعية بمسد نفي عدد من زعط شها في زمن الوزارة السعدونية الاولى (٥) ، ارتأى الطك فيصل تعيين

⁽١) د ١٠ و ٥٠ ملغات البلاط الملكي ، اضبارة تسلسل ٢٥٠٦ ــ رع ، رقم ١/١ ، البرقيات المتبادلة بين المندوب السابي السير بيرسي كوكس ووزير المستممسرات تشرشل في ٣١ تموز و٩ و١١ آب ١٩٢١٠

⁽ ٢) ادى آخر زيارة له للمتبات المقدسة في كربلا والنجف في السادس والمشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٣٦ ٠

⁽ ٣) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجز الاول ، ص ١٩٦٠ -

^(؛) بنع القانين الاساسي البلك حتى اختيار أعضا بجلس الاعيان " ببن نال ثقـــة الجمهور ، واعتباده باعبالهم ، وببن لهم باضى مجيد في خديات الدولــــة والوطن " ، انظر : " القانون الاساسي العراقي مع تعديلاته " ، ص ٣٢٠٠

⁽ ه) راجع ص ١٢٣ _ ١٢٧ من الفصل الثالث •

وزيرين من الشيعة في الوزارة التي الفها جعفو المسكرى في السادسوالمشرين مسن تشرين الثاني سنة ١٩٢٣ ، وهما وزير البالية العاج عبدالمحسن شلاش من النجيف، ووزير البعارف الشيخ معبد حسن ابو البعاسن الذي كان " من فضلا كربلا ورجالهسا الماملين في الحقل الوطني " ، ولقد تكرر الشي نفسه اثنا "تأليف جعفو المسكسرى لوزارته الثانية في الحادى والمشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٢٦ حين تم اضافية كل من المعاج عبدالحسين الجلبي وعلوان الياسرى الى وزارته بعد مرور حوالي اربعسة المهر على تأليفها (1) ، وضمن التوجه نفسه ثم توجيه كتاب سرى الى الوزرا فسي الثالث والمشرين من كانون الثاني سنة ١٩٢٨ يطلب منهم " ابدا عناية خاصة بابنسا الشيعة وذلك بتعيين اللائقين منهم في وظائف تناسب مقدرتهم " وذلك حتى " لا يبقس مجال للتوهم الشائع بانهم اقل حظا من ابنا السنة في الاشتراك في الادارة الماء" (٢)

لكن ذلك لايمني ان فيصلا قد ارخى الحبل ، ولم يضع حمال الدولة فسلم والاعتبارات الاخرى في إطار قناط ته الشخصية ، فانمه شلا ، اعترض على عودة حجد مهلك الخالص من ايران بسبب " خطته المدائية التي لم يفطّ يجاهر بها ضد المراق " كسا كتب نما الى المندوب السامي البريطاني بتاريخ الخامس من شباط سنة ١٩٢٤ (٣) ، مع الملم انه وافق على عودة بقية المجتهدين على شرط أن يتمهدوا له " بالامتناع عسسن التدخل في الشوارن المهاسية "(١٠) ، وحين عادوا " استقبالا حافلا مسسن قبل السلطة ، ومن قبل الاهلين " ،

⁽¹⁾ مدالرزاق الحسني وعاريخ الرزارات الحراقية و الجزا الاول وص ١٩٢ و الجسزا: التاتي وص ٨٥ - ١١ - ٨١ -

⁽٢) انظر البلدق رقسم (٩)٠

وبن المهم أن نشير الى أن الملك فيصل قد اقام خطة للاتمال مع زعاء الشيعسة من وراء ظهر البريطانيين في أطار سواسته التي كانت تربي إلى الضغط عليهم بيهسدف تحقيق بعض المكاسب للعراق و ولم يكن البريطانيين مرتاحين وبالطبع و من سياستسه هذه التي و أجاد أداءها كا تغير كل الدلائل و تقول الس بل في رسالتها التسسي تحمل عاربة الشاني عشر من نيسان سنة ١٩٢٣ ع

"و كان الملك (فيصل) في الرقت نفسه (هذا سرى جدا) يحسساول الاتصال بالمله الشيمة بصورة مغلوطة ، وبخلاف مشرة احسن اصدقائمه بعن (١) فيهم رئيس وزرائه ، لقد لعبوا اللعبة باعق لميستطيع هسسو ان يلعبها " (٢) .

ولكن يبقى أهم ما يعيز سياسة الملك فيصل في هذا الجال هو وقوقه بصحد ق ضد كل ما كان من شأنه أن يثهر النمرة الطائفية بين ابنا البجتيع الواحد و للاستحد لال تكتفي هنا بايراد ثبوتج معبر واحد و فغي العام ١٩٣٣ نشر احد الكتاب رسالة بس قيها الشيمة و ما أثار موجة استكار واسمة في النجف وكربلا والحلة والكوفة والكاظبية وفهرها وقد عم الافراب بدمن هذه البدن و وهاجم الناس في النجف ستودها للسلاح فسسي مركز القفا و واطلقوا سراح السجنا و وي هذه الاثنا كان الملك فيصل " شهيئسا للسفر الى لندن و فلم يستطع النويج عن العبراى و وهو في اشد الاضطراب " وقد عالجت الحكوبة " البوضوع بحكسة و فاونزت الى الدعا المسام يتقديم صاحب الكتاب في المحاكمة لينال المستحقه علم و فقفت المحكمة بادانته و والحكم عليه بالحبس و واوندت بتصرف لوا" كربلا الى علم النجف وادبائها يفهمهم ان الحكومة مهتمسة في الأسر و وشفدة أهد التدابير لحم نشر امثال هذه الكتب في المحتقبل ويطي هذا عليه المربون الى مزاولة اعطلهم وومودر الكتاب من المكتبات " و هدأت الافكار ووعاد المضربون الى مزاولة اعطلهم وومودر الكتاب من المكتبات " و هدأت الافكار ووعاد المضربون الى مزاولة اعطلهم وومودر الكتاب من المكتبات " و هدأت الافكار ووعاد المضربون الى مزاولة اعطلهم وومودر الكتاب من المكتبات " و المناد المنادي المنادي المنتبات " و هدأت الافكار ووعاد المضربون الى مزاولة اعطلهم وومودر الكتاب من المكتبات " و هدأت الافكار ووعاد المضربون الى مزاولة اعطالهم وصودر الكتاب من المكتبات " و هدأت الافكار ووعاد المضربون الى مزاولة المؤليس وصودر الكتاب من المكتبات " و هدأت الكتب في المنتبات " و هدأت الكتب في المنتبات " و هدؤليس و سند و المنادي الكتبات " و هدؤليس و هدؤليس و المنادي الكتب في المنتبات " و هدؤليس و سند الكتب في المنتبات " و سند الكتب في المنتبات الكتبات الكتبات المنتبات الكتبات المنتبات " و سند الكتبات الكتبات الكتبات الكتبات الكتبات المنتبات الكتبات المنتبات المنتبات الكتبات الكتبات الكتبات الكتبات الكتبات المنتبات الكتبات الكتبات المنتبات الكتبات المناد المناد المن

⁽¹⁾ في النص: يسا •

⁽٢) "المراي في رسائل اليس بل " ، ص ١٨٤٠

وهمت الطلك فيصد " بكتاب شخصي مطول " الى الشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطاء لانه " بذل جهدا عظيم لاطفاء الفتنة "مفشكره على موقفه هذا (١) .

وغضل مثل هذه السياسة بالتحديد "رضيت عن الملك فيهل (٢) الشيعة كسا
رضي عنه اهل السنة "كا لاحظ دلك احد العراقبين الاجانب (٣) ، وكان دلك شرطا
على جانب كبير من الاهمية لضان وحدة المجتمع العراقي ه وتجسيدا عليا واضحا لمنطرق
المادة الثالثة عشرة من القانون الاساسي التي نصت على ان "الاسلام دين المدولسة
الرسبي ه وحرية القيام بشعائره المألوفة في العراق على اختلاف مذاهبه محترسة ه لا تس ه
وضمن لجميع ساكني البلاد حرية الاعتقاد التامة ه وحرية القيام بشعائر العبادة وفقيا

يقول الدكتور مجيد خدورى في معرض تعليقه على ما حققه الملك فيصل الاول في معرض تعليقه على ما حققه الملك فيصل الاول في معرف ابنائه :

"الما في الشوارن الداخلية فقد كان تدخل العلك فيها محكماً ورفي صالح البلاد كلها وقد عمل بتدخله هذا بعد ان وقف على لم فيها مسب نزعات وبيول مختلفة على انها البلاد ، فخلق بذلك من العراق ، وفي مدة تصيرة دولة حديثة فتية واخيرا فان الملك فيصل الاول لولسم يستطع بدها ته ، وحنكته ان يتدخل في شواون البلاد ، فيسير بها نحو المتقدم ، لقضت النزعات والبيول المتضاربة على كيان العراق ، ولسسا استطاع العراق ان يحقق استقلاله فيتبوأ مركزه اللائق به كعضر فسسس المجموعة الامية " (٥) .

عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزا الثالث ، ص ٢٤٣ ــ ٢٤٣٠

⁽١) للتفصيل حول البوضوع انظر في :

⁽٢) في النص: عنه ٠

⁽ ٣) السيرنيجل داودسون ،العواق او الدولة الجديدة ، ص ٢٠٠٠

⁽٤) " القانون الاساسي المراقي مع تعديلاته " 6 ص ٢٢٠

⁽ ٥) الدكتور مجيد خدوري ، نظام الحكم في المراق ، ص ٧٧٠٠

اساعن موقفه من المرأة ، نصف المجتمع ، فإن الملك فيصل الأول ليم يتجساور حدود النيسم المشائرية السائدة في عهده كثيرا ، فإن ثقافة المرأة في رزايه ضرورية سسن اجل إن تزداد " قدرة على اسعاد الرجل " وذلك لان المرأة ، كما كان يرى ، لاتنشد "السعادة اذا عملت خارج البيت ، بل تنشد المعيشة " (1) ، وفي احدى خطبسه عبر عن الرأى نفسه قائلا :

" وليس في العراق الان معاميات ، او صاحبات مهن اخرى ، فنحن لانريسسسد المرأة لذلك ، وانصا نريدها لواجبات اعظم من الحقوق والاقتصاد ، نريدها للعمسسل في الميدان النسوى ، وفي التعليم وتدبير المنزل والتمريض وشواون الصحة ، وبقيسسة الامور البيتيسة الضرورية " (۲) ،

وانعكس الرأى نفسه في القانون الاساسي العراقي الذى سن في عهد المسك فيصل الاول ، اذ لم يمترف القانون باى حق سياسي للمرأة بغض النظر عن ستراهـــا الثقافي ، او مارساتها في الحياة العامة ، او خد التها للوطن ، فط كان يحق لها ان تكون نائبة ، او عضوة في مجلس الاعيان ، او حتى مجرد ناخبة وهـــكذا شل نصف المجتمع العراقي عن النشاط ، ومارسة العمل في المواسسات الدستورية (٣) قانونا طيلة العهد الملكي ، الامر الذي كان يمكن في حد ذاته واقع المجتمع يومذُ اك ، ولم يستطع الملك في بل لم يغكر اصلا بتجاوزه كثيرا فيما يخص المرأة بالتحديد ، وبذلك يكون قد تخلف الى حد واضع عن اقرائه من حكام المنطقة من المسلسل الم

⁽١) مقتبس من:

امين سعيد ، ملوك السلين المعاصرين ودولهم ، ص ٢٤ ٠

⁽٢) العيدرنفسه ١٠٧٤ ا

⁽٣) احلام حسين جميل ، الخلفية السياسية والاجتماعية للاوضاع التي كان يطبق فسي ظلمها دستور ١٩٢٥ في المراق ، بيروت ، ١٩٨٦ م ١٨٠٠

مسطنى كال اتاتورك في تركيا ، ورضا شاء في ايران (1) ، وهكذا فان الم تحقد المراقية في عهده كان شيئا محدودا لم يتجاوز في الغالب اجرائات فوقيدة وتصريحات ومواقف لم تخل احيانا من طابع مثالي ، فقد ساند "نادى النهضة النسوى" الذى ضم بالاساس زوجات كار السواولين اللواتي اجتمعن في قصره بحضور عقيلتك الملك حزيمة ، وتبرع من اجل شراء دار ليتخذه النادى مقرا له (3) ولم يشهد عهده حملة واسمة من اجل السفور مشابهة او مقاربة للحملة التي شهدتها في البرحلة نفسها توكيا وايران ومعنى الاقطار المربيسة ، بل ان خروج طالبات المدرسة الباروديدة للبنات للاشتراك في استغيال الامير غازى في تشرين الثاني سنة ١٩٢٤ قد المسلسار دود فمل قرية بين الاوساط البغدادية بين عويد ومعارض للسغور (7).

بينسا نراء على المكس من ذلك يرف كثيرا في اختصار الزمن في جبال الثقافة والتعلم ، فقد كان البلك فيصل بقتنعا ان وحدة البجتبع وتطوره تتطلب مواطنا مثقفا ، واعيا لوجباته ، من هنا فانه اولى الثقافة والتعلم جانبا كبيرا من اهتماسه ، وذلك بغض النظر عن الماناته الواقعية التي تحولت الى طائق كبير المام تحقيق طموحاتسه الواسعة في هذا البضار الحيوى ، لقد بلغ حماسه للتعليس حدا جعله يقول انه :

(1) حول البوضوع انظر:

فوزيه سأبر محمد ، أيران بين الحربين الماليتين ، ص ٢٧٩ ــ ٢٨٣ ، قاسم خلف. عامي الجميلي ، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية ، ص ٢٠٦ ،

⁽ ۳) حول النادي أنظر: البلاد (جريدة) هبنداده ٦ كانون الثاني ١٩٢٩ه ۳۰ تشرين الاول ١٩٢٩ م

⁽٣) "الاستقلال" والمدد (٢١ م ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٣م "المالم المبري" و المدد ٢١٢ م ٢٩ تشرين الثاني ١٩٣٤م عيري ابين المبرى وحكايات سياسية في تاريخ المراق المديث وبغداد و ١٩٦٩ من ١٠٢٠

" لولم يكن ملكا لمارف الاان يكن معلما "(1) عن لك لقناعته بأن " لاحياة للاسة الا برفع مستواها التعليبي والثقافي " (٢) • ومن المغيد أن أشير الى ملذكره احسد الذين واكبوا العملية التربوية في العمد الملكي الذي قال :

"حدثتي مدير مدرسة المأمونية عن الملك فيصل الاول قائلا أنه كأن يحضر دائسا الى مدرسته قبل حضوره ، وحضور المعلمين اليها ، ويجلس في الغرفة المخصصة لجلوس المعلمين ثم يدخل الصف في الدرس الاول ليلتي الدرس المقور على التلا مسسسة (٣) وكان فيصل كثير التبرد د على المدارس (٤)

وطلبى الرفسم من كل ذلك فأن مبنا تحسيق للعبراق فسي عهد الملك فيصل الاول كان شيئاً محدوداً وكان دون مستوى الحاجة الفعلية لمتطلبات تطور المجتمع الى حد كبير وذلك بحكم عوا مل خارجة عسسن ارادته ، الا انه كان يمثل معذلك، خطوة الى الم بالقياس مع ما كان موجودا قبل عهده، كلا سجل التجاها بيانيا ثابتا في الصعود ، ففي العلم ١٩٢٠ ــ ١٩٢١ بلغ مجمسيع المدارس الابتدائية للذكور والاناث في كسل العراق ٨٨ مدرسة ، وعدد المعليست والمعلمات معا ٤٨، وعدد التلايذ ذكورا واناثا ١٠٠٨ تليذ فقط ، فيما اصبحت الارقام في العلم ١٩٢٦ كالاتي توفي فيها الملك فيصل اصبحت الارقام : ، ١٩ مدرسة و١٠٠٨ معلم ومعلمة و١٠٠٥ تليذا وتليذة ، وفي المنة التي ثوفي فيها الملك فيصل اصبحت الارقام : ، ١٥ مدرسة و٨٠٨ بين معلم ومعلمة و٢٥٠٥ تليذا وتليذة (٥) ، وعند تتويج الملسك فيصل لم توجد في العراق سوى ثلاث مدارس ابتدائية للبنات (١٦) ارتفع عدد ها

⁽¹⁾ خطب الملك فيصل الاول في وقد للمعلمين مرة ، فقال " لو لمم اكن ملكا لما كنت الا معلما " ، مقتبس من : أمين سعيد ، ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم ،

⁽٢) محمد عابدين حماده ، فيصل بن الحسين ١٠٥٠ .

⁽ ٣) مقابلة مع جمال الدين الالوسي بتأريخ ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٨ .

⁽٤) د و ن و و و ملغات البلاط الملكي واضبارة تسلسل ١١٢٥ - وع /١٩٢٥ متغرقات و

⁽ه) "الدليل المراقي لمنة ١٩٣٦"، ص ٢١ ه ، ٢١ ه ، ٢١ ه ، ٢١ هـ ٢٢ ه، تقاريسر وزارة المعارف ، ملبعة الحكومة ، وبغداد ، ١٩٣٥ ، ص ٢٢ - ٢٨٠

١٨٩٩ منتحت اول مدرسة للبنات في العراق سنة ١٨٩٩ -

ويبكن الوقوف على الحقيقة ذاتها من خلال القاء نظرة على حصة وزارة الممسارف في البيزانية المابة للدولة في عهد البلك فيصل الاول ، فقد بلغت نسبتها ٣٥٣٪ فقط في البيزانية المابة للدولة في عهد البلك فيصل الاول ، فقد بلغت نسبتها وفي فيها (٣)، في السنة التي توفي فيها (٣)، وقد عقد في عهده اول مواتمر تربوي في تاريخ المراق وصادف ذلك يسوم الماشسسر من نيسان سنة ١٩٣٢، ودام اسبوعا كاملا ، وقد حضره بنفسه ، والتي في المواتمسسر خطابا قال فيه : " تأكدوا ان الممل الذي تقوسون به هو اعظم من عسل الماسسك ، واعظم من عمل الوزير" ، وان اي عسل نقسوم به من اجل شعبنا " لايرتقي السسسي واعظم من عمل الذي يقسوم به التربويون " (٤) ،

وفي كل الاحوال كان بالامكنان حتما تحقيق اكثر مسا تحقق فعلا في هيسسدان التعليم في عهد الملك فيصل الاول ، ولتوضيح هذا الاسريكفي ان نقول ان سلخصص للتعليم في هزائية الدولة كان اقل بكثير عسا خصص فيها لجهاز الشرطسة ، ففي السنة الماليسة ١٩٢٧ بلغ كل ساخصص للتعليم والخدمات الصحيسة معا ه ه لك روبية فقط (ه) ه اى اربع مرات اقل مساخصص في هزائية تلك السنسة

[﴿] ١) "تقرير الممارف لسنة ١٩٣٢ ــ ١٩٣٤ " ، بغداده ١٩٣٤ ع.س٨ . -

⁽ ۲) ساطع العصرى ، مذكراتي في المراق ، الجزا الاول ،بيروت ، ١٩٦٧ ، ص (٢) ساطع العصرى ، مذكراتي في المراق ، الجزا الاول ،بيروت ، ١٩٦٧ ، ص

⁽٣) " تقرير البعارف لسنة ١٩٣٣ ــ ١٩٣٤ " ٤ ص ١٠ -

⁽٤) "المراق" ، المدد ٣٦٦٣ م١٦ نيمان ١٩٣٢. م

⁽ ه) لك رويسة يمادل مائة الف رويسة . .

لجهاز الشرطة والجيش (1) وهذا الواقع كان يمكن الى حد كبير رغبة البريطانييسن في ايجاد قوة تحل محل قرتهم هيكن بوسمها الإضطلاع بنفن المهمات الطقياة في ايجاد قوة تحل محل قرتهم هيكن بوسمها الإضطلاع بنفن المهمات الطقياة على عاتى الاخيرة قبل انسحابها من العراق وألذا فلا غروان لم تستطع الحكومسسة تخصيص اكثر من ٤٠٠ روبية فقط لشراء الكتب في ميزانية العلم ١٩٦١-١٩١٩ و ١٠٠ روبية في ميزانية العمام التالي ه فلم يتجاوز مجمع كتب المكتبات الحكومية فيسب كل العراق في اواخر المقد الثالث على عشرة الاف كتاب فقط (٢) . كما أن أقصص ما بذل في عهد الملك فيصل الاول على طريق محبو الابية التي اخذت بخنسسا ق الاكتوبة الساحقة من ابناء الشعب العراقي لم يتعد تأسيس " معهد علي " لمكافحة الاحيد الذي قام به المعهد المذكور هو أقامة حفلة في الرابع والمشرين من شباط سند الوحيد الذي قام به المعهد المذكور هو أقامة حفلة في الرابع والمشرين من شباط سند " ١٩٢٤ (٣) اشترك فيها الشحراء والادباء ه وحضوها الملك فيصل الاول شخصيا ه اذ

نواكد مرة اخرى ان ما تحقق في حدان التعليم في العراق في الحقسسة التاريخية المستدة بين علي 1911 و 1977 كان دون سترى طبح الملك فيصلل الاول الحقيقية الى حد كبير ، فان فيصلا كان موانسا حقا بالتعليم ، ومهتم بالمثقفيسسن (1) "Special Report ...", P.91.

انظر كذلك "العالم العربي " ، العدد ١٩٥٨ ، ٢٦ تشرين الثاني ١٩٠٠. (2) "Report by HBMG to the Council of the League of Nations on the Administration of Iraq for the Year 1926", London, 1927, PP. 11-12.

(٣) اطلق على الحفل اسم "سوق عكاظ" •
 (٤) مقابلة مع جمال الدين الالوسي بتاريخ ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، وكان الالوسي احد اعضا المهيئة التدريسية في المعهد المذكور • حول الموضوع نفسه انظر كذلك:
 عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجز الاول ، ص ٩٨ .

قبل ان يتبوأ عرض المراق بمدة ، وقد تجمد هذا الامر اثنا سنوات حكمه للعسراق في المديد من مواقفه ، وعلاقاته واقواله ، فقد رض الادبا والكتاب والصحفييسسن وحاول ان يقيم علاقات مباشرة معهم سوا داخل العراق ، او على صميد الوطسسن العربي ، وكان يتسمم دائما بالتواضع الجمم في تعالمه معهم ، فحين التقسسى عيد الاتب العربي الحديث الدكتور طه حسين في القاهرة قال له :

" انني معجب بمواهبك ، متنبع لخطواتك في خدمة النهضة الفكرية والادبيسسة والملم ، واعرف مكانك في تاريخ هذه النهضة ، واني كاحد ابنا الاسة المربيسسة في هذا العصر ، لا كمك ، استفيد منك ، والكل يفخرون بنبوغك واثارك " (1) .

كان الطله فيصل الاول على افضل الملاقات ، واقواها مع كبار الشمرا والمساسم ويتفقد احوالهم و فلم يمار على تتريجه سوى ثلاثة اشهر حين الماساسم ويتفقد احوالهم و فلم يمار على تتريجه سوى ثلاثة اشهر حين الماسسة بتميين جعيال صدقي الزهاوى " شاعرا للبلك " براتب شهرى قدره ستمائة روياسة تدفع " من الصندوق الخاص " (٢) و ذلك بعد ان علم بانه فقد جميع وظائف ما قبل مجيشه (بهي فيصله للمراق و كما اختاره فيما يعد لعضرية مجلس الاعيال ضمن اول اختيار لاعضائه و ومسا له مغزاه ان الزهاوى الفروايته المعروفة " ليلي وسعير " فيات المعروفة " ليلي وسعير " ذات المعتوى الوطني بنا على اقتواح من الملك فيصل و وقد نشرها في جالسية " لغذ المعروفة " المعروفة (٢) و التي كان الملك فيصل على علاقة قرية بصاحبها الماست الماسات اللغوى الكير الاب انستاس مارى الكرملي الذي كان يبادله الرسائد سياسا الماسات الماسية الماسات الماسا

⁽ ۱) مقتیس من ۲

[&]quot; فيصل بن الحسين في خطبه واقواله "مس ٢٩ -

 ⁽٢) د - ك-و ملغات البلاط البلكي ه اضبارة رقم ٣١١/٢١ ه كتاب رئيس الاستسماء
 ني البلاط البلكي ني ٦ كانون الاول ١٩٢١ .

⁽ ١٧) " لفة العرب " (مجلة) ، بغداد ، الجزا الطشر ، ١٩٢٧ من ١٩٧٧هـ ١٠٠٠ ه

ومشتركا في مجلته التي اسهسم شخصيا في دعمها لماليا " تقديرا لجهود ها الجليلسة في خدمة اللغة العربية " (1) • • • وهذا ما دفع الكرملي الى ان يسجل في احسدى رسائله " ان الملك فيصل كان يجزل على العلم والعلمساء " (٢) • ومن الغيسسسد ان تشير بالمناسبة الى انه لم يمسر سوى شهر ونيف على تتويج الملك فيصل حيسسن اصدرت الدكوسة قراراً يقضي " باعضا اصحاب الاستيازات لاصدار المجلات والجرائسسد العلمية البحتة من ادا النبان النقدى الغروض على كل طالب للاستياز " (٣) •

وقد ظهرت في سنوات حكم البلك فيصل الاول للمواق ادوات اقضل ، وامكانسات اكبر من السابق لنشر الثقافة والعلم ، فقد بلغ عدد المطابع في المواق في عهسده خمسين حطيعة ، سبع وعشرون منها في بغداد، وسبع منها في الموصل ، وست منها في سبع النجف ، وثلاث منها في البصرة ، والسبع المتبقية منها كانت موزعة على كل من كرسسلا والحلة والعمارة واربيل وكركوك والسليمانية وراوندوز ، واكبر عدد للصحف الصادرة فسسي عهده كان ٢ صحيفة صدرت في العمام ١٩٣٠ (٤) ، ولمغ عدد النوادى والجمعيات التي اجيزت في عهده ١١٥ جمعية وناديا "لمختلف الملل والنحسل " (٥) ،

لكن مجال تحرك هذه المواسسات ومثيلاتها كان محدودا جدا • ويقع جانب مسن وزر ذلك على عائق شخص الملك فيصل، وذلك لانه لسم يكن من الموامنين حقا بالديموقراطية التي كان يحاول تجنبها بحجة تخلف المجتمع ، بينما لابديل ، في الواقع ، للديموقراطيسة

⁽۱) للتفصيل حول الموضوع انظر: فاهم نعمه ادريس، مجلة لغة المرب دراسة فكرية سياسية ، رسالة ماجستيـــــر غير منشورة ، كلية الاداب ــجامعة بغداد، ايلول ۱۹۸۹ ، ص ۲۹ـ۲، ۲۰

⁽ ٢) تحمل الرسالة تاريخ السادس من نيسان ١٩٢٤ ، وهي معفوظة في مكتبة المتحسف ببغداد تحت رقم ٣٤٥٣٧ .

⁽ ٢) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المواقية ، الجزء الاول ، ٥٨٧ ،

⁽٤) " دليلُ المراق لسنة ١٩٣٦ ، ض ١٨٢٨ -

⁽ ٥) الصدر نفسه ، ص ٨٢٥ - ٨٣٣ ،

التي هي عنصر ثابت للتطور ، والتقدم وتجاوز التخلف في جميع الاحوال ، فقد كـــان يخشى ان توادى الحياة الحزبية الى تفكك المجتمع ، لذا "كان تواقا التي ان يجـــد الناس من مختلف الارا والنزعات مجالا يتفقون فيه على الممل ، ويبدأ أن بتأسيس حـــزب واحد له سياسة واحدة في الانتخابات " (۱) ، مما كان يدخل في عداد المستحيلات في ظل اى ظرف طبيعي .

وبحكم تلك القناعة ، التي كان يشاطره فيها المسواولون البريطانيون في العراق ، تحولت الحياة الحزبية في عهده (٢) عمليا الى جزا متمم ، وملان للصراع من أجلل السلطة بين حفنة محددة من المنتين الى "الارستقراطية الجديدة" ، من كانسوا ، الاما ندر ، على ارتباط بالبريطانيين باكثر من وشيجة ، وفي تعليق معبر له عن الحياة الحزبية في العراق في تلك المرحلة يقول الحسني :

"ان الاحزاب التي تم تشكيلها في العراق لم تشكل على الاسس الثابتة التسي
تقتضيها المصلحة العامة ، ورعاية الطرق المألوفة في البلاد الديمقراطية الاخسرى ،
لتضارب الافكار ، وتباين المبادئ ، ولم تخلل ذلك من دسوارهلب والاعيب كانت تجسرى
من ورا ، الستار ، فكانت نتائج ذلك علة العلل في وضع البلاد الدستورى ، وعدم تقدمها
في حياتها السياسية كدولة ، ونعتقد ان هذا من اهم اسباب التدهور والانحطساط
في حالة الدولة على حين كان يجب ان تتمثى هذه الدولة ، منذ نشوئها ، مسسع

⁽١) " دليل المراق لسنة ١٩٣٦ " ، ص ١٨٥ سـ ٨٢٢ -

⁽۲۰) الصدر نفسه ٥ ص ١٨٨٠ ٣٣٠ ٠٠

⁽ ٣) " العراق في رسائل المن بل " 6ص ٣٨١ ،

⁽٤) للتفصيل عن آلحياة الحزبية في المراق في عهد الملك فيصل الاول انظر: عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الاحزاب السياسية في العراق ، ٣٤ - ١٢١٠ ، الدكتور فاروق صالح المعر ، الاحزاب السياسية في العراق ، ١٩٣١ - ١٩٣١ ، حر ، ٢٠ - ٢٣٧ .

الحياة الحزبية لمشتثم جهودها ، وتعزز الوحدة بين صفوف ابنائها عن طريق الاحسزاب ،
التي اقل مانيها من الغوائد البارزة توحيد الرأى المام في البلاد ، وتوجيهه السسى
اتجاهات معينة ذات نفع عام " (1) .

وانعكن ذلك على الحياة البرلمائية في العراق بقوة فين مجموع حوالي ثمانين السف شخص من سكان الموصل ، مثلا ، لم يتمتع بحق انتخاب اعضا المجلس سوى المحالسمة وخمسين شخصا فقط ، الما في العاصمة بغداد فقد يلغ عدد الذين تمتعوا بمثل هسسفا المحق ٢٦٢ شخصا من مجموع سكانها البالغين اكثر من مائتي الف شخص (٢) .

وحكم كل ذلك اصبح البولمان مسراولا اسام مجلس الوزراء بدلا من أن يكون مجلس الوزراء سواولا الم البولمان كما لاحظت صحيفة "الاهالي "ذلك بحق (") وليسم تكن معاناة السحافة قليلة في ذلك المهد ايضا و فغالبا لمكانت الوزارات المتماقيسسة علماً الى تعطيل السحف بصورة تكاد تكون دورية عحتى بلغ عدد السحف المعطلسسة في اواخر عهد البلك فيصل ١٥ صحيفة (١٤) و ومن البواسف حقا أن البرا يلاحسسط عولم عبداً تتازلياً بالنصبة للسحف الصادرة في سنوات حكسم البلك فيصل للمراق ونبينما بلغ عدد السحف المادرة في المراق ونبينما المدد يصبح اثنتي عشر صحيفة فقط في المما م ١٩٣٦ سبط وهرين صحيفة ونسسرى

⁽¹⁾ عبدالرزاق الحسني وعاريخ العراق السياسي الحديث و الطبعة الثانيسة و الجسز" الثاني و صيداً و ١٩٠٧ و ٢١٦٠٠ (2)

⁽²⁾ G.Mitski, Iraq v Smutnaya Vremia 1930-1941, Moscow, 1961, P. 53.

⁽٣) "الاهالي " ، ٢٧ حزيران ١٩٣٣٠

⁽ ٤) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجزام الثالث ، ص ٢٤٢ م.

⁽ ه) " دليل المراق لمنة ١٩٣٦ ه ص ١٨٢٠ ه أ

وعلى الرغم من كل ذلك ، وغير ذلك ، فان المجتمع العراقي حقق مكاسب غير قليلـــة في عهد الملك فيصل الاول نوهنا الى المديد من جوانبها التي تحولت فعلا الى مكاسب كانت بحاجة ، مع وحدة تراب الوطن ، الى جيش مو هل لصيانتها ، وكان لدى الملــــك فيصل رغبــة اكيــدة لتحقيــتى مكاسب اكبر مط تحققت لوكان في حوزته امكانات اقتصاديــة فملية تعد شرطا اساسيا لتحويل الابنيات الى حقائق ملموســة في كل زمـان ومكان و

الجيش والاقصىساد:

ظهرت اولى نواة للجيش العراقي يوم السادس من كانون الثاني ١٩٢١ ، أى قبل تتويج فيصل ملكما على العراق بسبعة اشهر ونيف و وقد ارتبط قرار التأسيس في البدايسة باعتبارات بريطانية صرفة اكثر من اى اعتبار آخر و فان اقتناع حكام بريطانيا بضرورة تبنسي الوسائل السيلمية لتأمين مسالح الاجراطورية بعد انتها الحرب العالمية الاولى كسمان احد الاسباب المهمة التي افضت الى اقامة حكومة محلية في العراق ، وكان من الطبيعسسي ان يكون لها جيشها الخاص ، ولاسيما بعد ان باشرت الحكومة البريطانية باجسسرا " تخفيضات كبيرة في قواتها العالمة في العراق (1) .

ومنذ تلك المرحلة ارتبط الجيش المراقي باسم الملك فيصل ، ذلك لان تواتـــه الاولى كانت تتألف " من عشرة ضباط عراقبين من كانوا في جيش الحجاز المربي، وقاتلـــوا ضد الدولة المثملنية بعد اعلان الثورة العبـربية علم ١٩١٦ تحت قيادة الابير فيصـــل ابن الحسين " (٢) ، كما خدم معظمهم في جيشه في سوريا ، امــــــا اول

⁽١) الدكتورة رجام حسين خطاب ، تأسيس الجيش المراقي وتطوره ودوره السياسي من المراقي وتطوره ودوره السياسي من المراقي وتطوره ودوره السياسي من المراقية المراقية المراقية عنداد ، ١٩٨٢ ، ص ٣٦ -

۲۱) الصدر نفسه ١٠٥٠ •

" وزير للدفاع الوطني "جرى تعيينه في الخاس والعشرين من تشرين الاول سندة ١٩٢٠ فقد كان جمغر المسكرى الذى يعد من اقرب البقربين للبلك فيصل ه والذى وصفحت مشرشل المام مجلس المعوم البريطاني باعتباره " من رجال شريف مكمة المخلصين "(١) . كما ان شهرة فيصل باعتباره " قائدا باسلا شجاعا قد سبقته الى افراد الجيش، وحبيته اليهم " باعتراف الجميع (٢) .

بعد ان تولى الملك فيصل حكم المراق ابدى اهتماما استثنائيا بالجيسسش لاعتقاده "ان اولى مهمات الاستقلال حصول البلاد على جيش يحمسي أراضيها"، وبلغي حجة البريطانيين لتربير وجود هم العمكرى في العراق (")، وعلى الرغم من انسه آمن بأن "السياسة هي الطريق الاسلم لحل الخلافات بين الدول "، الا انه كسان مقتنما ، في الوقت نفسه ، بانه لايمكن للدولة ان تتقم ، وتسبو الا بزيادة قوتها العسكرية "()، ولذا نراه يبدأ مذكرته الخطيرة التي كتبها عشية الاستقلال لمناقشتها من قبل عدد قليل جدا من أقرب أعوانه (") بالقول " بدأت بالجيش لاني أراه العمسود الفقرى لتكرين الامة " ، وكان من رأيه ليس من اللائق ان يعتمد المراق على بريطانيا بصورة كلية للدفاع عن نفسه (") ،

(1) " مذكرات جعفر العسكري " ه ص ٢٢٧٠٠

⁽²⁾ S.Erskine, OP.Cit., P.185

⁽۳) د ۱۵۰و ۱۹۰۰ ملغات مقررات مجلس الوزرا السنة ۱۹۳۰ ه اضبارة تسلسل ۱۹۳۱ م نیسان ومایس وحزیران ۱ جلسة ۲ حزیران ۱۹۲۳ ۰

⁽ ٤) "الجامعة الاسلامية" ، المدد ه ٣٨٥ ، ١٤ ايلول ١٩٣٣ ؛ "البلاغ " (جريدة) ، د مشق ، ٢٧ ايلول ١٩٣٣٠٠

^(9) راجع نص البذكرة في : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الرزارات العراقية ، الجزَّ الثالث ، ص ١٥ ٣٢١ - ٠ ٣٢١ تحمل البذكرة تاريخ آذار سنة ١٩٣٢ ٠

⁽⁶⁾ Khaldun S.Husry, King Faisal I and Arab Unity 1930-1933 .P.324 .

وكان يجب ان تنصب جنهود الملك فيصل الاول على المصل من اجل تجاوز هدد ف البريطانيين من تأسيس الجين الذي ارادوه مجرد اداة للقبع مولحهاية المحدود اساسا ه فقد ارتأى المندوب السامي البريطاني السير بيرس كوكس ان يقتصر التجنيد على التطروع الاختياري لتأليف قوة لانتجاوز المشرة الاقرب للكنسي لهذا المغرض (١)، وهذا يمنسي ان البريطانيين كانوا يخفون ان يتحول الجيش المراقي الى قوة قد تسبب في تهديسسد وجود هم ، وصالحهم (٢) ، الا انهم كانوا في وضع يسم لهم ان يحولوا دون تحقيق ذلك ، او على الاقل عرقلته الى اقصى حد معكن ، ذلك لان المادة السابعة من المعاهدة المراقية _البريطانية الأولى حصرت تطوير الجيش المراقي بالامدادات البريطانية التسسي

من هنا قان مهنة البلك فيصل الاول في تطوير الجينى باتجاء تحقيق الاهدافيالتسي كان يترخاها منه كانت مهنة صعبة عصطم في حالات غير قليلة بالمخططات البريطانيسة عوتقاطع معنها عنان البريطانيين كانوا يرفيون في ان تبقى قطعات الجيش غير مسسسزودة بالاسلمة الحديثة عوالمعدات الثقيلة عوان يبقى قوامها معدودا عوكانوا يتلكونون فسسي تدريب مراتبها (ع) عون المنطلق نفسه وقفوا ضد التجنيد الالزابي الذي عدد المراقيون من اهم مستلزمات تطوير الجيش الذي ادعى السير هنرى دوس انه أمريهم الملك فيصسل

(1) S. Erskine . Op.Cit., P. 216.

⁽ ۲) د ۱۵۰وه و ملفات غررات بلجس الوزراء استه ۱۹۲۳ و اضهاره تسلسل ۳/۱ و نیستان و ۲/۱ و در بران و جاسم ۲۱ و ۱۹۳۰ و دایس و حزیران و جاسم ۲۱ نیسان ۱۹۳۰ و

⁽ ٢) " مجبوعة المماهدات والاتفاقيات التنائية بين المراق وبريطانية "،من منشورات وزارة النارجية والجزا الرابع و بغداد و ١٩٠١ وس ٢٢ و

⁽٤) د • ك و • و مُلَّغَاتُ البلاط البلكي واضوارة " تشكيلات الجيش المراقي " وتسلسل ١٥٩ ... و م و رقم ١٠٨ و الوطائق ٦٢ ... ١٠٩

حتى يتكن من وضع حد للقيود الدستورية "باستخدام الجيش ضد الخصوم " • كسا اضاف ان تنفيذ المشروع سيكلف مالخ كبيرة "ليس في وسع المراق توفيرها " (1).

وازا اصرار المراقيين على ضرورة تنفيذ التجنيد الالزامي (٢) كتب المندوب السامي الى وزارة الستعمرات من جديد يوكد لها ان الملك فيصل ونورى السعيد وباسيسسسن الهاشي (٣) يحاولون ارياك الوضع لانهسميريدون مغادرة القوات البريطانية للبسسلاد بالكامل حتى نهاية العلم ١٩٢٨ (٤) وقد اخذت الحكومة البريطانية برأى مندوبهسا السامي في بغداد ، واخبرت عبة الاسم عن علم قناعتها بالتجنيد الالزامي في العسراق الذي لايحظي ، كسا ادعت ، بتأييد الرأى العلم (١٥) هناك (٢) و فتجاهسسسل

⁽ ۱) د العادو ملغات وزارة الدفاع ماضيارة تسلسل ۲۰۳ متقربهر التجنيد الاجباري في ۹ تشريق الثاني ۱۹۲۷ مالوثيقة رق ۳۱ م

⁽ ٢) وهو الذي عرف بقانون الدفاع الوطني •

⁽٣) باعتبار ياسين الهاشي وزيراً للبالية وتورى السميد وزيرا للدفاع ، فضلا عن كونسه وكيلا للقائد المام للجيش ،

⁽٤) "الاستقلال" ، المدد ١٠٦٥ ، ٢ حزيران ١٩٢٧٠

⁽ه) با من شادقي أن قطاعا وأسعا من العراقيين ضم كار الاقطاعيين والملاكيسين والفلاحين وحتى الحرفيين أبدوا استعاضهم من التجنيد الالزامس الذي كسيان من شأنه في ظروف البلاد يومذا له أن يترك أعارا كبيرة على معيشتهم • حول الموضوع انظر:

د • ك•و• ملقات البلاط الملكي ، اضبارة التجنيد الالزاني ، تسلسل ١٩٨٦ــوع ، رقم ١٩٧/٢٥ كتاب سرى من مكتب وكيل القائد المام نورى السميد برقسم ٢٦٨ .. تاريخ ١٩٧٨/٢/١٤ ، الوثائق ٢١ ــ ٢٠٤ •

⁽⁶⁾ Report by HMG in the United Kingdom of Great Etitain and Morthern Ireland to the Council of the League of Mations on the Administration of Iraq for the year 1928 ", Iondom , 1928, PP:16-17.

خطاب المرش (1) ، والحالة هذه ، موضوع التجنيد الالزامي ، ولا تحق قانون الدفسساع المجلني في حفل افتتاح مجلس الاسمة في اجتماعه الاعتيادي الثالث في الاول مسسسن المجلني سنة ١٩٢٧ (٢) .

وهندا كان يجرى تطور الجيش العراقي ببط كبير لم يكن ليتغق مع الحد الادنسى من طوحات الملك فيصل الاول المشروعة و فاسلحته كانت قديمة ومتواضعة للغايسة قسم منها كانت عارة عن " هدايا " بريطانية وراعتراف البريطانيين انفسهم لسسم تضف للجيش العراقي على مدى حوالي سبع سنوات تبتد بين عامي ١٩٢١ و ١٩٣١ سوى بطاريتين و احداها جبلية و والاخرى صحرارية و مع سرية مدرعات واحدة بحجة ان تلسك المدة كانت " عهد توحيد لاعهد توسع في الجيش " كما بينوا ذلك لعصبة الاسم (٣) . بل توجد حالات تبين تراجعا في عدد الجيش وعدته بسبب الضغوط البريطانية المسمدة و وحجة ضرورة تقليص النفقات و

وفي الوقت نفسه ، وتحت غطاء الحجة نفسها حاول البريطانيون تخفيض روات الجند بهدف تثبيط عزائم الشباب على التطوع في صغوف الجيش ، وبالمقاب المراق " المراق " المدر الملك فيصل توجيهات تقضي بزيادة روائبهم ، الامر الذي عدته جريدة " المراق " في عددها الصادر في العاشر من كانون الثاني سنة ١٩٢٢ " اسبي عاطفة ملوكية ، اذ ان الجندي الذي اوقف للمناضلة عن البلاد واستقلالها ، لهو جدير بأن يكافأ احسن مكافئة وتضمن احتياجاته وراحته " (٤٠) .

⁽١) القاء الملك علسى نيابة عن اخيه الملك فيصل •

⁽٢) م م ج م م م ن م الدورة الثالثة م اعتبادية م الجولة الاولى عتشوين الثانسي ١٩٢٢ م م ٢٠

⁽٣) حول الموضوع انظر في:

[&]quot;صدى المهد" ، العدد ٢٧٦ ، ١٣ تبوز ١٩٣١ -

 ⁽٤) مقتبس من : . .
 علا جاسم محمد ، الملك فيصل الاول ، ص ٢٢٢ .

وعلى الرغم من كل الصعربات ، والعراقيل دشت في عهد البلك فيصل الاول بدايات مهمة على درب تطوير الجيش العراقي عدداً وعدة وتدريبا و وقد ادى البلسك فيصل شخصيا دروا ملبوسا في ذلك، فكان ديدته ان يحرض وزرائه على العمل من اجسسل أيجاد منافذ لتقرية الجيش لا يعترض عليها البريطانيون ، ففي العلم ؟ ١٩٦١ افتتحست مدرسة (كلية) عسكرية ملكية تستوع ثانين طالبا ، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، اقتيس منها جهسا الدراسي من الكلية العسكرية البلكسة البريطانية ، كسا اسسست مدارس للخيالة والمدفعية والبخابرة ، والتدريب طي الاسلحة الخفيفة ، وفي العلم ١٩٢٨ تم تأسيس مدرسة (فيها بعد كلية) للاركان " علقت عليها اهيسة كبرى ، ٠٠ لتدريب الخياط البتقدين " ، وكانت مدة الدراسة فيها ثانية اشهر ، اصبحت سنتين اعتبارا

وكانت الدراسة بستوى رفيع في هذه البراسسات التي سادتها الفوابط المسكوسة وكان الطاك فيصل يتابع اعلالها باستبرار و ويتفقدها شخصيا بصورة دوريسة وبئذ الملم ١٩٢٨ اصبح الامير غسازى احد طلبة البدرسة المسكوية وكان وضمسه فيها لا يختلف عن وضع أى من منتسبها الاخرين (٣) و

ومنذ المام ١٩٢٨ بوشر باتفاذ الاستعدادات لتأسيس القوة الجوية الملكيسية المراقية ، وثم قبول اول وجهة من الطلبة المراقيين ، مرافقة من سنة اشتفاس للدراسية

⁽١) "صدى المبيد" والعدد ١٣٠٠٢٢ تعزز ١٩٣١٠ •

⁽٢) مقابلة مع اللوا" المتقاعد قواد عارف بتاريخ ١٢ كانون الاول ١٩٨٨ • انظـــر كذلك : " مع قوعاد طرف و دكرياتي عن الملك فازى " و حوار هنا" الممـــرى • " افاق عربية " و المدد العامس، طيس ١٩٨٩ و ١٢٠٠ •

في كلية التوة الجوية الملكية البريطانية (1) وسرعان ماتيم تأسيس اول مدرسة للطيران العرائي (٢) واغترت الحكومة العراقية خس طائرات من بريطانيا قسيو العلم 1971 ء قادها اعضا البعثة الدراسية العراقية الى لندن الذين انهسيو دراستهم ووصلوا مطار الرشاش على متن تلله الطائرات في الثاني والمشرين من شهيو نيسان " فاحتفلت بغداد بخدمهم احتفالاعظيم وجسسسا "ت اليها وفود تشيل الالهة القريبة للاشترائه في هذا المهرجان الوطني وتفضل الملك (فيصل) فاحتقب من هذه الطائرات " بنفسه ، وحضر حفل الاستقبال رئيسا مجلسيا لنواب والاعيان و ويامر من الملك فيصل سافر هذا السرب من الطائرات الى الالوية المراقية وفقعد أولا الموضل في الخاص من حزيران ، وحمد " ان تفقد اقضيتها ونواحيها زار الوية الهراقية بغداد والسليمانية عشم بقية الالوية العراقية وصول اول رف للطائرات العراقية بغداد عبدا لتأسيس القوة الجوية العراقية (٤) .

ولم يعترض البريطانيون على لم تسم في بيدان تاسيس القوة الجوية المراقية لسببيسن ارتبط الاول منهما بقرار تخفيض قوتهم الجوية المالمة في المراق (ه) و ونجم الثانسس منهما عن الضمان الذي متحتهم اياه معاهدة العام ١٩٣٠ عن طريق الاستنفسسساط يقاعدتي الحيانية والشميبة الجويتين داخل الاراضي المراقية و وعن طريق المعاهدة بنفسها عين البريطانيون لمعدوه البوازنة المطلسوية في اطار معادلة ثلاثية استهدفست بنا الجيش العراقي و وتأمين ولائه للنظام الجديد بعد نيل الاستقلال وعدم تهديده للمالح البريطانية في العراق والمنطقة (١) .

^{(1) &}quot;Special Report PP. 41, 46.

⁽²⁻⁾ P.O., 371/5719, 93-4, No. 928, May 23, 1932.

٣) عبد الرزاق الحسني ، عاريخ الرزارات المراقية بالجزا الثالث من ١٤١ ،

⁽¹⁾ بن الجدير بالذكر أن الحكومات المراقية المتبليعة احتفظت بنفس التواريخ التسي الخدير بالذكر أن الحكومات المراقية المؤتلف منوب التوات المسلحة المراقية و الخديرت في عهد الملك فيصل الاول أعاداً لمؤتلف منوب التوات المسلحة المراقية و الخديرت في عهد الملك في المراقية و المؤتلف عبد الملك في المراقية و المراقية و

⁽٦) در ماغة ووده لمغات البلاط الملكي واضبارة تسلسل ١٥٧٧ ــ وج وكتاب المندوب . السامي إلى رئيس الوزراء برتم ي واو ١٦٧ ه و تاريخ ٢/٩/٠ و١٩٣ وثيقة رقسم

"كن ططننا و فسترى جهفنا في المام القبل و و وهو على أتسم نظلم وواحسن عتاد و وهل لتحقيق الغاية الكبرى التي وضعنا هسسسا نصب عوننا ه (٣) و

وكان بوسع البلك قيصل أن يحقق للجيس المراقي أكثر ما حقق له بكثير لـــولا منادرات البريطانيين ه ولو توفرت بين يديه الامكانات الانتماد ية الفرورية لتطوير موسسة مكلفة مثل الجيش وأن أهم عاصل دقمه إلى " التمجيل باستثار النفط " كــــان

⁽¹⁾ د الدود منافات البلاط البلكسي و اضهارة تسلسسل ١٦٠٣ ... وع و كامـــــة البلاط في مواشمنو البلاط في ١٦٣٢/٥/٣٠ و الوثيقة ٦١ و

⁽ ٢) الدكتورة رجا أحسين حسني الخطاب، عاسيس الجيش المراقي ه من ١٠ - ١١ -

⁽ ٣) " المقطر " م 1 تغرين الاول ١٩٣٣ م · ·

رفيت اللا محدودة في " توفير المالغ اللازسة لاقاسة جيش قوى قادر على حمايسسة هذه الثروة من تكالب القوى الاجتبيسة «وصيانة استقلال البلاد ، وتحقيق الامانسسسي القوصة " (1) "

وفي كل الاحوال يعد وضع اسس اقتصاد بتين بقياسا مهيا من بقاييس نجسساء اى حاكم ، بادام تطور المجتمع ، وتمزيز بواسات الدولة يعتدان على ذلك اساسا، ويقدر تملق الأسر بشيس البلك فهمل ، وواقع الامكانات البتاحة لديسه ، وفي اطلار تفكيره وقناطته فانه اثبت حضورا بلبوسا في هذا البيدان ايضا ، وحقق قدرا مسسس النجاع جديوا بالتقويم وضم احباطاته ، ولاسيط اذا اخذنا بنظر الاعتبار الارث الثقيل للفاية الذي انتقل اليه من المثمانيين ، والذي زاد الخواب ، والفقراليد قع اللذيسسس افرز تهسا الحرب المالية الاولى من وطأة اعائد التي تحول تفاقم الجريمة الى احسدى طواهرها قبل تسلم البلك فيصل عرش المراق (٢) ، ومن البغيد ان نغير بهسسات الفصوص ايضا الى ان فيصلا ما كناد يستقر في عرضه حتى انهالت عليه التباسسات المعوزين ، الباحثين عن المبل ، وعن لقسة عيش كريمة (٢) ،

ووضع البلك فيصل الاول في اكثر من مناسبة الاسس النظرية المبحيحة لسياسة الدولمة الاقتصادية ، وفهسم ، كسا يبدو ذلك من خطبه واقواله ، الملاقة المضرية بهسسان الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي ، فقد اختتم خطاب المرش الذي القاه يسدم افتتاح اول مجلس للاسة في السادس عفر من تعوز سنة ١٩٢٠ بالقول :

⁽¹⁾ الدكتور توري عبد الصيد خليل ، البلك فيصل الاول بين البطالب الوطنية والضغوط الاتكلينية ، "افاق مربية" ، المدد التالث «آذار ١٩٩٠ ، ١٩٩٠ »

⁽ ۲) د العادوه مانات البلاط البلكسي ، اضهارة " رزارة الداخلية ، البجرائسم " ، ه تسانيل ۱۱ ، ني ۱۹۱۸/۳/۱ ...

⁽ ٣) د الدوره بلغات البلاط البلكي ه الهيازة " الشكاوي والاسترحابات " ه تسلسل ٢) ١٩٠١- وع ه رقم له/ ١ ، ١٩٠١ / ١٩٠١ حتى ١٩٠١/١٢ / ١٩٠١-

" قبل أن نتهي خطابنا هذا نود أن نبدى لكم أنه بعد ما تعينست الاسس التي ترتكز عليها حالة البلاد السياسية ، يجب الاهتمام الشام بالاقتصاديات من الابور الزراعية والتجارية وغير ذلك من الموافسست الحيوية ، أذ لا استقلال سياسي بدون استقلال اقتصادى ، هذا مسا عقدت حكومتما الامال بانجازه بموازرة شعبنا الكريم المثل فسسس اشخاصكم في هذا المجلس " (1) .

وهكذا تعود "البوادر الاولى للاهتسام بتطوير الاقتصاد العراقي الى السنسوات الاولى من حكيم البلك فيصل الاول ، وذلك بدافع الحاجة البلحة لتطوير البسلاد ، وتليسة متطلبات موسساتها الادارية الحديثة ، ولتفادئ لل عبه طلي يقع على عاتست الدولة المنتدبة التي كانت نفسها تعاني من صعوبات اقتصادية كبيرة " ، وفغلا عسن كسل ذلك " ما كان بالامكنان تحقيق اطباع بربطانها في العراق كما يجب في طسمل اقتصاد متدهور ، وادارة بتسبية " (٢) ،

ويدان الزراعة كانت تبثل المبود الفقري لنجبل الاقتصاد المباراقي في تلسسك البرحلسة ولذا كان من الطبيعي ان تحظى باهتسام خاص من لدن البلك فيصل الاول ولكسن مجال تحرك في هذا البيدان كان محدود اعلى الرقم من ارادته و ذلك لائه لم يكن يوسعه ان يتخطس الملاقات الاقطاعية السائدة في الريف الا في حدود ضيقسة في كان يمتعد كل تطور زراعي حقيقي على التعدى لتلك الملاقات قبل كل شين و شم أن البريطانيين انفسيسم لم يروا من صلحتهسم ان تعتبد يد التغيير الجذرى السسني البيكل الاجتماعي الذي راوا فيه فيطنية لجري البلك فيصل في الرقت ثنائد و

⁽١) " م م ج م م م م م الاجتلع فير الاعتبادي لسنة ١٩٢٥" ، عني ١ ١٠١١.

⁽ ٢) - وبدالله عالي مينول و مجلس الاصاراق آلمبنيتراقي (٥٠ ١٠ ١٠ م. ١٩٥ وسالسسية المختبر غير مصورة وكلية الاداب ــجامعة بغيداد و ١٩٨٣ و من ١٢ و

لذا نرى أن العديد من أجرا الته في مدان الزراعة تتسم بطابع مثالي وأضع ه كذان يقضي ، مثلا ، ستة ايام بلياليها في البوصل (من ٢١ حتى ٢٧ نيسان علم ١٩٢٧) ليشرف بنفسه على أعمال مكافحة الجراد هناك (١)، وليقضي في طريقه الى هناك عدة ساعسات ض تكريت للغرض نفسه ^(۲) ، او ان يرى في استخدامه " الاساليب والالات الزراهــــــة الاساليب ، واستخدام هذه الالات في وادى الرافدين " ("٢) ، ذلك الامر الذي يقني . حلباً لم يتحقق منه في عهده سوى النساق اليسهر الذي للم يكن من شأنه ان يترك اي تأثيسر ملبوس على الوقيع الزراعي في البلاد (٤) • ففي العلم ١٩٢٤ ، مثلا ، اقتصر استخيدام الالات أو الأدوات الزرامية الحديثة على ١٢ مقاطمة زراعية فقط في كل المراق متدخسل يضمنها النزارم الملكية الخاصة لينخفض المدد الي ١٠ يقاطمات فقط بعد مروز سيسب سنوات على التاريخ البذكور (ه) • ويبدو الامر نفسه وأضعها من خلال انخفاض فيمهم واردات المراق من الممدات الزراعية من حوالي ١٧،٦ الف دينار في العام ١٩٣٢ ١٩٢٢ الى حوالي هره الف دينار في المام ١٩٣٢_١٩٣٣ (٦٠) • فلا غرو ه والعالمة هذه ٤ أن أضطرت الشركة الخاصة التي أمست في البرصل منة ١٩٢٢ لنف الالات والادوات الزراعية الحديثة الي غلق ايوابها يعد عني ثلاث سنوات نقط عاسيسين نشاطيا (۲) • وكان البلك فيصل يعتقد أيضا أن بالامكيان التخفيف عن كأهل الطبقات الفقيرة عن طريق تأسيس التعاونيات الزراعية ، وتشجيعها (٨) ، ويغض النظر عن الطابع المثالي لهذا الرأى إلا أن العركة التعناونية لم تتعول الى واقع بلبوس في عهده ، والاغرب من ذلك أن البلك فيصل " دط الفلاحين إلى ساعدة المكرية للتهوفي واجبأتها " (٩).

⁽١٠) عبد الرزاق الحسن وعاريخ الرزارات المراقية و الجزء العاني وَمَنْ مِ أَنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ

عَلَيْلَةً مع جِمَالَ الْأَلُوسِ بَقَارِيخَ ١٩ تَعْرِينَ الْأُولِ الْمُمْ ١٩ تَعْرِينَ الْأُولِ الْمُمْ ١٩ تَعْرِينَ الْأُولِ اللَّهِ الْمُمْ ١٩ تَعْرِينَ الْأُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاقُوالُهُ * هم ٢٩ م.

تستثني بن ذلك البضمات تقط الرحد ما . (5) "Statistical Abstract, 1960", Baghdad, 1961, P.96.

^{(8) .}A. Kamal, OP . Cit., P.40.

علاً جانبو بحمد ١٤ ليك فوصل الأول دص . ١٧٢٠ .

اتخذت في عهد الملك فيصل ، مع ذلك ، سلسلة من الاجرائات التي كان مسن شأنها شهيئة بعض المسئلزلمات الضرورية لقدر من النهوض الزراعي في العراق ، فقسد ظهرت مو سسات حكومية عدة للعناية بشو ون الزراعة ، وتقرر استحداث وزارة للرى والزراعة في العام ١٩٢٧ افتتاح اول مدرسة للزراعة في الرستيسة، وكان التعليم فيها مجانيا على العكس من المدارس الحكومية الاخسوى التي كانت اجسرة الدراسة فيها تبلغ ١٢ روبية في السنة بالنسبة للصغوف الاربعة الابتدائية الاولى ، و ١٥ روبية للدراسة المترسطة والثانوية (٢) . وقي الوضع على هذا الحال في السنوات الاولى من حكم الملك فيصل للعراق ، ثم أصبحت الدراسة مجانيسة في جميع المدارس الحكوميسة بعد ذلك (٣) .

وفي عهد الملك فيصل ايضا است " مدرسة الزراعة الريفية لتعليم ابنا السراكيل والغلاحين اصول الزراعة الحديثة " • الا ان الاقبال على مثل هذه المدارس كان ضعيفا للغاية بسبب انخفاض الوي لدى العراقيين الذين كانوا يريدون الدراسة لابنائه من اجل التوظيف بعد التخرج ، فيما كانت الحكومة تعد خريج المدرسة الزراعية قسيسي الرستبية بقطعة ارض صغيرة ، وبعض المعرنات ، واخيراً اضطرت المدرسة المذكورة السي غلق ابوابها في المام • ١٩٣١ - ١٩٣١ ، كما ثم غلق المدرسة الثانية بعد سنتين مسن ذلك التاريخ (٤) .

⁽١) عين أول وزير للرى والزراعة في تأريخ المراق الحديث في عهد البلك فيصل الاول ، وذلك في السادس من أب سنة ١٩٢٧٠

⁽٢) جرى بعض التخفيض في الاجور الدراسية هذه اعتبارا من العام ١٩٢٣٠

^{(3) &}quot;Report by HEMG to the Council of the League of Nations on the Administration of Iraq for the Year 1927", London, 1928, P.158.

⁽٤) "مجلة الاقتصادى" ، عملن ، ه كانون الاول ، ١٩٥٤ ، ص ، ١٩ ، و سعيــــد حمادة ، النظام الاقتصادي في العراق ، ص ١٩٩٠ .

ساعدت مجموعة عوامل اخرى على حصول تحسن نسبي في الوضع الزراعي للمسسراق في عهد الملك فيصل الاول ، كان اهمها ازدياد ارتباط الريف بالمدينة ، والداخسسس ه والنخاج ، وبالتالي تمزيز الانتاج من اجل السوق ليحل بسرعة محل الانتاج الطبيمسي ، والتوسع في استخدام البضخات التي اسهمت كثيرا في التغلب على مشكلة البياء في فصلل السيميود بالنسبة للمناطق السيحية (١) ، وعلى الرغم من ان جميح التشريمات الزراعيسة التي صدرت في عهد الملك فيصل وبعده ، مثل " قانون تسوية حقوق الاراضي" و" قانسون مقوق وواجبات الزراع " وغيرها ، كانت تخذم الاقطاعيين وروسا المشائر في محصلتها النبائية ، الا انها ساعدت ايضا على تعزيز اسباب الاستقرار ، وتنظيم الملاقات بيسسن الاطراف المعنية بعملية الانتاج الزراعي ، ثم ان العكم في عهد الملك فيصل كسان الاطراف المعنية بعملية الانتاج الزراعي ، ثم ان العكم في عهد الملك فيصل كسان يشم بموكزية اكبر من السابق همط تحول بدوره الى عنصر آخر من عناصر ضمان الاستقرار الذي يعمد شرطاً اساسياً من شروط الازدها والزراعي ،

ربحكم هذه الموامل مجتمعة تضاعف حجم المساحات البزروعة فملا في عهدد الملك فيصل الاول (۲) وادى ذلك بالطبع الى حدوث فيض كبير في الانتاج الزراعدي الذى وجد طريقه الى الاسواق الخارجية و فقد بلغ فيض انتاج الحبوب في ولايتالبوسل وحدها مائة واسمين الفاطن في المام ١٩٢٢ - ١٩٢٣ و نقلت الى بغد اد تمهيدا لتمديرها الى خارج المواق (٣) و

حاولت الحكومة المراقية في عهد البلاء فيصل الاول الاستفادة من الخبرة الاجنبية لمعالجة مفكلات البلاد الآقتصادية ، وفي مقدمتها مشكيلاتها الزراعيسية ،

⁽¹⁾ من استخدام المعمات انظر:

سميد خطدة والنظام الانتمادي في المراق وص ٢٠٢ 🖈 🚁

الدكتور بحيد سليان حسن والتطيور الاقتسام عن في المرازي و وم ١٧٨ــ١٧٩ -

^{(3) *} League of Nations.Question of the frontier between Turkey and Iraq * , Geneva , 1924, P . 62.

^{(1) &}quot;Iraq. Report of the Financial Mission Appointed by the Secretary of the State for the Colonies to inquire into the financial position and prospects of the government of Iraq. 1925", London, 1925.

وقد ترجم التقرير نفسه الى اللغة المربية ، ونشر تحت عنوان " تقرير البحثة إلمالية التي انتدبها وزير البستعبرات للبحث عن موقف الحكومية المواقية المالي ، ومسا يرجى لها في المستقبل وهو التقرير الذي رفع الى وزير الملية المواق في نيسان سنسة ١٩٢٥ " ، بغداد ، ١٩٢٥ و كتب فوق التقرير عبارة " سرى وللاستعمال في دوائر الدكومة فقط " ،

⁽²⁾ E.V. Dowson, Inquiry into Land Tenure and other related questions in Iraq, London, 1931.

۱۱۲_۱۱ عن ۱۹۲۵ عن ۱۹۲۵ عن ۱۹۲۵ الله ۱۹۲۵ عن ۱۹۲۸ عن ۱۹۲

" ولكن احدا لم يعمل بهذا التغرير ، فبقي حبراً على ورق ، فكان مثله مثل معظم التقارير التي كتبها الاختصاصيون ، وصرفت الحكومة عليها مبائغ طائلة دون ان تتقيد الحكوسة بلا جا ، فيها من توصيدات وملاحظات " (1) .

شم أن الترميات الواردة في التقارير البذكورة كانت في الغالب وحيدة البائب هم تستهدف بالطبع ه تحقيق الاستغلال الاقتصادى الفعلي للمراى بالاتجاء الذى اكد عليه البلك فيصل موارا «أن غالباً ما رأى الخبرا» البخرج لازمات البلاد البالية في فدرش ضرائب جديدة ه وتخفيض روات الموظفين ه كما يبدر ذلك واضحا في معظم مداود في تقرير هلتن يائد لله الذى تمكتبت العكومة بفضل تنفيذ بعض توصياته من ضدان دخل اضافي لخزينة الدولة مقداره «٣ لك وربية عن طريق فرض ضرائب ورسهم جديدة (٢) تحول زخميا الى احد الموشرات الاساسية لضعف الاقتصاد المراقي في عهد الملك فيصل الاول « وربما يكلي أن نقول بهذا الصدد أن الضرائب غير الباشرة » التي يقدم وارد خزينة الدولة (٣) ولذا لاخبره أن تحول شعار الغاء الضرائب والوسوم الدسمي موارد خزينة الدولة (٣) ولذا لا غيره أن تحول شعار الغاء الضرائب والوسوم الدسمي مطلب جما هيرى واسع في السنوات الاخيرة من حكم البلك فيصل للمراق « مما عبر عسمن نفسه في حركة اضرابهة واسعة انفجرت في بداية تعوز ١٩٣١ « دخلت التاريسيسية في حركة اضرابهة واسعة انفجرت في بداية تعوز ١٩٣١ « دخلت التاريسيسيسية في حركة اضرابهة واسعة انفجرت في بداية تعوز ١٩٣١ « دخلت التاريسيسيسيات في حركة اضرابهة واسعة انفجرت في بداية تعوز ١٩٣١ » دخلت التاريسيسيسيات الغيرة عن حكم البلك فيصل للمراق » منا عبر عسسين في حركة اضرابهة واسعة انفجرت في بداية تعوز ١٩٣١ » دخلت التاريسيسيسيات التاريسيسيسيات التاريسية واسعة انفجرت في بداية تعوز ١٩٣١ » دخلت التاريسية واسعات التاريسية واسعات في بداية تعوز ١٩٣١ » دخلت التاريسية واسعات التاريسية واسعات في بداية تعوز ١٩٣١ » دخلت التاريد وسياسية واسعات التاريد واسع في المناسات المعرفة واسعات في بداية تعوز ١٩٣١ » دخلت التاريد وسياسية واسعات واسعات التاريد واسعات في المناسات المورد في المورد المورد في المناسات المورد في المناسات المورد في المناسات المورد في المورد المو

⁽¹⁾ عدالرزاق العملي ، تاريخ الوزارات المراقيمة ، الجزء الاول ، ص ٢٦٧ .

^{(2) &}quot;Iraq. Report of the Financial Missien to inquire into the financial position and Prespects of the Government of Iraq, 1925", P. 17.

^{(3) &}quot; Special Report ", P. 89.

انظر كذلك في: الدكتور محمد سلمان حسن «التطور الاقتصادي في العــــراق» ص ٣٥٠ -

بأسم " اضراب الرسوم " (1) • ومن الغيد جدا ان نشير بهذا الخصوص السسسى ان " الضرائب الجديدة " كانت احد اهم الإجهاب التي جعلت البريطانيين مترددين فسي اجراء استفتاء بين سكان ولاية الموصل لتقرير صيرهم اثناء البت في مشكلة الموصل (٢) •

ولاسباب مماومة بقي التطور الصناعي في المراق يتحرك في اطار محدود طياسسة عهد الملك فيصل الاول بسبب ضغط البضاعة اللاجنبية ، مع العلم ترجد اشمسسارات واضحة الى انه اعجب كثيرا بسياسة الحماية الكمركة التي تبنتها الدولتان المتجاورتسان تركيا وايران بهدف حمايسة الصناعة الوطنية الناهيسة لديها (٣) ، الا ان ماتحقق فسي عدان الصناعة كمان يوالف ، مع ذلك ، خطوة الى اصام قياسا بصا كان موجودا في المحراق قبل ذلك التاريخ ، ففي الحقيسة التي تزامنت مع حكم الملك فيصل الاول للمسسسراق ظهرت طروف جديدة ساعدت على حدوث بمن التطور في حقل الصناعة الوطنية ، ولاسيسا في السنوات الاخيرة من عهد ، فقد ظهرت معامل برساجيل وطنية لصناعة النسيسيج والسكائر والطابوق والدباغة وحامج الاقطان وفيرها (ع) اسهمت الى حد ما في تعزيز والسكائر والطابوق والدباغة وحامج الاقطان وفيرها أنها الميمت الى حد ما في تعزيز الاقتصاد الوطني الذي ظل يوالف ، مع ذلك ، اقتصاداً ضميفا لم يتحمل ضربة الازمسسة الافتصادية المالمية التي تحولت طواهرها بالنسبة للمراق الى شكلة شغاقسة عانت شهسا الملاد على مدى السنوات الاربح الاخيرة من عهد البلك فيصل الاول (من العام ١٩٢٩ حتى الملك على مدى السنوات الاربح الاخيرة من عهد البلك فيصل الاول (من العام ١٩٢٩ حتى العلم على مدى المناعة الاربح الاخيرة من عهد البلك فيصل الاول (من العام ١٩٢٩ حتى الملك على مدى المناعة الاربح الاخيرة من عهد البلك فيصل الاول (من العام ١٩٣٩ حتى الملك العام ١٩٣٠) ، (ه) ،

⁽١) للتفصيل عنه انظر:

الدكتور كمال مظهر احمد ، الطبقة الماملة العراقية ، ص ٢٠٢ ـ ٢٢٤

⁽٢) الدكتور فاضل حسين ، مشكلة الموصل ، ص ٦٩

 ⁽٣) ورد ذلك بصورة واضحة في نصرة كرته المعروفة التي وجهها الى عدد قليل مسسن
اعوانه في آذار سنة ١٩٣٢ والتي اختتمها بالقول " واني احب ان ارى معمسللا
لنسيج القطن بدلا من دار حكومة عواود ان ارى معملا للزجاج بدلا من قصر ملكي " •
لنسيج القطن بدلا من دار حكومة عواود ان ارى معملا للزجاج بدلا من قصر ملكي " •
 (4) K.M. Tangley, Op. Cit., PP. 37- 45-46, 57-59.

⁽ه) للتغصيل حول الموضوع انظر: الدكتوركمال مظهر أحمد ه صفحات من تاريخ العراق المعاصر ه دراسات تحليليسة ، بغداد ، ١٩٨٧ ، موضوع " العراق في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩ ... ١٩٣٢ " ه ص ٨٥ ... ١١٥ "

لكن تحقيق هذا الطبع البشرع كان يصطدم باطباع البريطانيين الثابثة فسسي ثروة المراق النغطية والتي كان تاريخها (تاريخ الاطباع) يعود الى ماقبل ظهور البلسك فيصل قوق سرح الاحداث بعدة طوبلة وقد سارس البريطانيون ضغوطا باشرة على شخص البلك فيصل من اجل ضمان معالحهم النغطية في المراق ورفرضوا عليه تراجعات كبيسرة في عبدانها مستدلين ظروفه ووظروف بلاده الصعبة وحاولوا ابتزازه باساليم ماكرة منهسا التهديد بفقدان ولاية الموصل في حالة عمليه بخصوس منح امتباز النفط (٢) ، فيما كان المراقيين و ملكا وشعبا و مقتمين باهية ولاية الموصل الاستثنائية بالنعبة للعسراق المراقيون و ملكا وشعبا المقتمين باهية ولاية الموصل الاستثنائية بالنعبة للعسراق

ولم تخل سياسة الملك فيصل الاول النفطية بدورها من مناورات ذكيسة احيائها و النفطية بدورها من مناورات ذكيسة احيائها فانه فانه فضل و مثلا و ان يأتي منس التهاز النقط عن طريق شخص مثل ياسين الهاشورسين الذي عرف بين الناس بكرته معارضا للبريطانيين و بدلا من ان تقوم بمنحه وزارة يقف على الذي عرف بين الناس بكرته معارضا للبريطانيين و بدلا من ان تقوم بمنحه وزارة يقف على المدروف بعوالاته المطلقة له و وقد اراد الملك فيصلل

⁽۱) مقتبس من :

الدكتور نورى عد الحيد خليل والملك فيصل الاول بين البطالب الوطنية والضغرط

⁽ ۲) د - له و و و ملغات البلاط البلكي و اضهارة رقم ص/ ۱/۲ لسنة ۱۹۹۳ و الوتاعق ٧٠٠٠ و

⁽ ٣) " الاستقلال " ٩ ٢٧ ألب ٢٩ ١٤ و "المراق " و ٢٠ و ٢٠ اب ١٩٢٤ و ١٠

بعمليه هذا أن يواجه الرأى العلم المواقي ، ويبتس معارضته ، وفي ذلك يكمن أحد الاسباب الخفية الاساسية التي دفعت الملك فيصل الى الموافقة على استقالة السوزارة المسكرية الاولى وتاليف ياسين الهاشيُّ لتأليف اولى وزارتيه في المثاني من آب سنسسسة ١٩٢٤ ، والتي د شنت اهـم. اعطلها فعلا باستئناف البقاوضات مع شركــة النقط التركيـــة التي تعثرت قبل ذلك بمدة (١) . ومن المغيد أن نشير إلى أنه أشيع في هذه البرحاسية ان الشركة حاولت " استخدام المال " من اجل امرار الامتياز (٢).

وفي عهد الوزارة الهاشبية قطع فعلا شوط كبير الى اسام في المفاوضات الجاريسية بين الحكومة المراقية وشركة النفط التركيسة باتجاه منسح الامتياز عذلك لان ياسيسسن الهاشي اخذ "يناور الغريقين (المعارض والموايد لمنع الامتياز) بقصد الاحتفاظ بمنصبه أطول مدة ممكسة " ، بحيث أصبح " يرغب في أن يتنازل العراق عن حقه بالاسهام في الشركة " ولان الملك فيصل كان ايضا " يرغب في منح الامتياز ٥- فاجتمع بالمصوررا " المعارضين عدة مساعات ، الا أنه لم يتبكن من اقتاعهم " ، فاتفق مع المندوب السامسي على أن تقوم الحكومة البريطانية " بتوجيه انذار شديد اللمهجة الى الحكومة العراقيسة يرد الوزراء المعارضين الى الصواب " • ومن الغريب ان السلطات البريطانية نفسها كانست تعبل الى وجود معارضة لمنع الامتياز لذا "رفضت المرض الذى تقدم به الملك فيصـــــل لاقالة الرزارة " مع العلم أن ياسين الهاشي كان يعيل بدوره الى أقالتها ، وأبدى استعداده . (٣) بترقيع الامتياز " •

د -ك -و-، ملغات البلاط الملكي ، اضبارة رقم د / ٢ / ٨ لسنة ١٩٢٤ ، الوثيقتـــان ١٨ و١٩ • انظر كذلك في: قاَّسم احمد العباس، وتائق النقط العراقي ، الجز ا الاول ، بغداده ١٩٧٥ ، ص ٢٨٣ _ ١٨٢٠ -

الدكتور نورى عبد الحبيد خليل ، التاريخ السياسي لامتياز النفط في العراق، ص١٩٠٠

⁽ ۲) الصدر نفسه ۱۰۵ - ۱۰۹ .. ۱۰۹ ،

وفي خضم هذه المناورات قرر مجلس الوزراء قبول المتياز النقط في الخامس مسسسن. وفي خضم هذه المناورات قرر مجلس الوزراء قبول المتياز النقط في الاشتناز الاشتناز الاشتناز المناز المناز النقط في والبواصلات " المر التوقيع نيابة عن الحكوسة المواقية على مقاولة المتياز النقط في ولايتي بقداد والموصل مع شركة النقط التركية "(١) ، وفي الرابع عشر من اذأر وفي مناز من النار وفي مناز من النار وفي الرابع عشر من النار وفي مناز من النار مناز من مناز من النار مناز مناز مناز من النار وفي الرابع عشر من النار وفي مناز من الناريسة في الاستياز من منان شركة النقط التركيسة (٢) .

وهكذا أرتبط من اول المياز لشركات النفط الاجنبية في تاريخ المراق بعنهد البلك فيصل الاول عمل د من بدايدة لسلسلة من الامتازات المجحفة تسمنحها في عهدخلفائه و وكان البلك فيصل مقتنعا بملحدث باعتباره ثمنا كان لابد من دفعه للاحتفاظ بولاية الموصل عالامر الذي لم يبق لديه عاو لدى اعوانه شك بخصوصه بعد منع الامتياز (ع) وما له مغزاه بهذا الصدد أن اللجنة التي الغتها العصبة للبت في مشكلة الموصدل

بعد ان " تأكدت من حصول الشركة على الامتياز قررت بعد خسة أيام انها اعلالهما ه وعادت الى الموصل ومنها الى جنيف "(ه) .

^{(1) -} عد الحبيد العلبوجي ، الأصول التاريبخية للنفط العراقي، بغداد ١٩٧٧، ٥٠٠٠٠ •

⁽٢) " المالم المربي " ، المدد ٢٠٣١ ٢٢ آذار ١٩٢٥ . .

⁽٣) عبد الرزاق الحسنى ، تاريخ الوزارات السراقية ، الجزء الاول ، ص ٢٩٠٠ ٢١ م

⁽٤) حسين جيل ، شهادة سياسية ، ص١٥٩ ،

⁽a) الدكتور نورى عد الحميد خليل هالتأريخ السياسي لامتياز النفط في الـ هراق ه ص ١٢١٠

وفضلا عن ذلك كان الملك فيصل مقتما بضرورة منح الامتياز من اجل ضمان مسسورد ما ين ثابت لخزينة دولته الخاوية حتى يتسنى له تطوير ما انجزه في ميادين الادارة والاقتماد والمجتمع والجيش، ليصبح المراق في وضع يواهله للدخول في عبة الاسم ومسسسان الضوورى ان نقر ان البريطانيين ملكانوا يسمحون بدخول المراق في المصبة اصلا قيسل ضمان معالمهم النقطيسة فيه ، وكم لا يخفى انهم كانوا يمثلون، مع الفرنسيين ، اكبر تقسل ضمان معالمهم النقطيسة فيه ، وكم لا يخفى انهم كانوا يمثلون، مع الفرنسيين ، اكبر تقسل دولي مواثر داخل المصبة التي كانت تتحرك بارادتهم الى حد كبير ، فكان بوسمهسسم ان يقملوا ذلك ان ارادوا

جبود الطلافيصل الاول من أجل ليول العراق عدوا في حدية الامسم :

تتوفر مشرات الادلة المقنعة التي تبين ان تبول العراق في عفوية عصية الامسم كان يشل العليم الحسيم المساسي الاسمى الذي راود الملك فيصل الاول منذ ان تعلم عبرش العراق وكان مقتنعاً بأن تحقيق هذا الهدف يستحق الدخول من اجلمه في المساوسات وتقديم التنازلات دون تردد كبير و فانه كنان يعرف اكثر من في ان طواهر الاستقلال التي فرضها الشهب العراقي باعتبارها تراجعا اضطرو البريطانيون الى اقرارها و كانست شكليمة في واقع الامسر الى حد كبير و ذلب لان نظام الانتسداب كنان هو النظام الدولي للعراق منذ القرار الشخف في موتمسو مان ريصوفي الخامس من آيار منة ١٩٦٠ وهو التاريخ الذي قيسل فينه العررة لغايسة يوم الثالث من تشرين الاول سنة ١٩٦٠ وهو التاريخ الذي قيسل فينه المسراق عفوا في هيسة الامسراق

" وعدت بدخول المراق في عصبة الاسم منذ سنسة ١٩٢٢ ، وانسي اعتقد بان هذا الرعد لابد من تحقيقه " (").

⁽١) د ٠ ك٠و٠٥ ملغات البلاط الملكي ، اضبارة " د خول عصبــة الامـم " ، تسلســل ١٦٤ـــوع ، رقم ١٨/٥٠ الوثيقة رقم ٢٣ ...

⁽٢) "العالم العربي" ، ٥ نيسان ١٩٢٣ ٥

٣٠) " البلاد" ، العدد ١٣٩ ، ٢٣ نيسان ١٩٣٠ .

ومن اجل التخلص الفعلي من نظام الانتداب ه وانهساه " مسووليسيسية "
الحكومة البريطانية في الدفاع عن العراق كان لابد من الترقيع علـــــــــــة
معاهدة جديدة مع بريطانيا تضمن موادها المعالع البريطانيسسسية
في العراق في ظلل واقع جديد ه وبصيافة جديدة و ومنذ البداية رسسط
الجانب البريطاني تنفيذ مثل هذه المعاهدة بقبول العراق فسسسسي
عصبة الامم (١) .

اختار البلك فيصل الاول عبد المحسن السعدون للاضطلاع بهذه المهمسة فكلف بتأليف وزارة جديدة في التاسع عشر من ايلول سنة ١٩٢٩ • وكان السعدون متفائلا في البدايسة لاقتناعه ان الظروف بواتيسة لاقاسة علاقات بتوازئسة اكتسسر من السابق مع بريطانيسا على طريق الدخول في عصبة الاسم • فبعد ان شكسسر البلك فيصل على الثقة التي اولاه وزبلائه ايا هما بدعوتهم الى " تسلم خاليسسد المحكم في هذا الظرف الذي تجتساز البلاد مرحلية خطيرة من حياتها السياسيسة " قال السعدون في حفلة استهزاره ان الحكومية البريطانيسة " اعربت عن استعداد هما لتأييسد دخول العراق في صبحة الامم سنة ١٩٣٦ من دون قيد وشرط (٢٧٠) •

الداد تفاول البلك فيصل ، ورئيس وزرائه إثر التصريح الذي اعلنه وكيل المنسدوب الداني الذي اعد وكيل المنسدوب السابي الذي الذي ايد فيه رفية الجانب الميريطاني "في اقامة علاقات متوازنسسسسسسة

^{(1) &}quot; المتراق " ، المدد TAYY ، ، 11 ايلول 19.49 · · · ·

⁽ ٢) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الرزارات المراقية ، الجزُّ الثاني ، ص ٢٦٥

مع العراق " (1) وهذا هو الذي دفع البليطة يصبل نفسه الى أن يو "كند فسسسي، خطاب العرش الذي القاء بتاريخ الثامين من تشرين الثانيي سنية 1979 • أن الحكومية ستعالج ع

"مشروع المماهدة الجديدة على أساس الاستقلال التام هوعلى قسسد م الساواة في جادلة النافع المتقابلة • وهي مهتمة الان لتسيير أسسسور الدولة على أساس التصريح المسجديد لتقوم يعسو ولياتها المامة يصفتها حكوة مستقلة في جميع شواونها • ويتأييد الملطات المخولة للوزرا وبمقتضى أحكام القانون الاساسي لتحكينهم من القيام بالمسر وليات التأسسة فسسر

وبعد انتجار عدالبحسن السعدون سام يوم الثالث عشر من تشرين الثاني سستبة (٣) المعدونيس السيدى ، وزير الداخلية في الوزارة السعدونيسست الاخيرة ، يتأليف الوزارة الجديدة في الثامن عشر من تشرين الثاني ، وقد أطن وليسسس الوزرام الجديد " أن منهاج وزارته هو نفس منهاج وزارة الفتيسد " (٤) ،

تزاشت وزارة ناجي السهدى مع تفاقم الوضع الاقتصادى في البلاد يسهب الازسسة الاقتصادية المالعة ه فأضطرت الحكومة الى إتخاذ سلسلة من الاجراء التيهدف تخفيسسف الاماء المالية من كاهل خزيئة الدولة: هذه الاعاء التي كانت فوق طاقتها الى حد كسبير،

⁽۱) د الهوده طفات البلاط الملكي هإشبارة " مفارضات الحكومة المراقية مع الحكومسة. البريطانية " ه تسلسل ۲۸۶ سـ وح رقمج /۱ ه كتاب رئيس مجلس الوزراف مسسد. المحسن المعدون الى وكيل المندوب السامي بتأريخ ۱۸ أيلول ۱۹۲۹ ه الوثيقسة. رقسم ۲۲ ه

⁽٢) مدالرزاق الحسني ، تاريخ الرزارات المراقية ، الجرّ الثاني ، من ٢٧٦ م المراقية

⁽٢) لم در داعاً للخوض في مثل هذه الوقائع كونها معروفة لدى الجميع أولاه ولانها لاعت يعوزة ما غرة الى صلب موضوع رسالتا ثانياً ه كما سيق أن عالجها العديد مسسن الباحثين ثالثاً ه

⁽٤) د -ك و - ه ملفات الولاط الملكي ه إضبارة " المفارضات المراقية ــ الورطانيــة "ه رقم ع /١ ه ١٩٢٩ ــ ١٩٣٠ ه الرئيقتتان ٤٤ و ١٥

وقد بلغ الامربها حدا حملها على إلغام وزارة الرى والزراعة (إ) ، بل إرغمات أصوات داخل أروقة البرلمان تطالب بالغام وزارات أخرى مثل وزارتي المسارى والاشمال (إإلى) (١) .

وإزاء هذا الواقع المزرى كان من الطبيعي جدا أن تحاول الحكوة عليمنغقسات دار الاعتماد ، وعدد الموظفين الاجانب العاملين في موسسات الدولة ، ما أثار حفيظسة البريطانيين بقسوة (٢) ، ولاسيما أن الممارضة كنفت من إنتقاداتها للسياسة البريطانيسة البريطانيسة التي وصعتها بالتمويف حتى تبقي العراق معتمداً على الموظفين البريطانيين ، وأضطر هذ الامر رئيس الوزراء الى التصلب أمام البريطانيين ارضا ، للمعارضة (٣) التي كانت تطالسب فضلاً عن ذلك ، بوجوب دخول العراق عصبة الامم قبل عقد المعاهدة الجديدة ، او علسى الاقل قبل ابرامها تحسباً وحذراً ما تبطيفه السياسة البريطانية (٤) ،

وعلى الرغم من أن المندوب السابي الجديد فرنسيس هغريز (٥) أبدى بعسسفى التماطف مع مطاليب الحكومة المراتية ه الا أن موقف لندن المتصلب حال دون تحقيقها ه اذ رفضت الجهات المختصة البريطانية اعفاء العراق من تبعاته المالية الا يعد المام ١٩٣١ (٦) وتبع ذلك أنتقاد المندوب السابي للوزارة ، فوصفها بأنها غير متجانسة ، ولا تحظى بتأييسبد الملك فيصل للهوارد) .

⁽۱) م م م م م م م الاجتباع الاعتبادي لسنة ١٩٣٠ م ٢٣٢ ه ٥٣٠ م ٢٣٥ م ١٩٣٠ م ١٩٣٠ م ٢٣٠ م ٢١٠٥ م ٢٩٠١ م ١٩٣٠ م ٢١٠ م ٢٠٠١ م

⁽٢) تونيق السويدي عمد كراتي ، ص١٨٨٠

⁽٣) الدكتور كاظم نعمة ، الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال ، ص ٢٥٩ . .

⁽ه) في العاشر من كانون الأول سنة ١٩٢٩ وصل بغداد المندوب السابي البريطانسي الجديد فرانسيس هعفريز الذي كان يعيل الى تبني سياسة جديدة في الشرق الأوسط.

أنظر : الدكتور زكي صالح ومقدمة في دراسة تأريخ العراق المعاصر و ص ١٠ ه. للتفصيل حول المرضوع و والكتب المتبادلة بين هغريز ولندن بصدده أنظر : كاظم نعمة و الطك فيصل الاول والانكليز والاستقلال ٥ ص ٢٥٦ ــ ٢٥٢ .

⁽Y) ناجي شوكت المسيرة وذكريات الم سا ١٨١ - ١٨٨ .

وكان الملك فيصل يعيل ، فعلّاء الى تغيير الوزارة القائمة ، اذ كان يخشيب أن لا يتمكن ناجي السويدى من الاضطلاع بالمهمات الخطيرة التي تنتظر العراق قبل قبوله عنسوا في عمية الام ، لذا كان على السويدى أن ينسحب من الميدان ، ولم تسغر محاولت فسسي إرضاء دار الاعتمساد بالتساهل في موضوع تقليص عدد المفتشين البريطانيين عن نتهجة (١)

قدم ناجي السهدى إستقالة وزارع في التاسع من آذار سنة ١٩٣٠ الى الملك فيصل الاول ضمن مذكرة مسهبة بين فيها إجرائات حكومت التقليم النفقات و والمعارضة القسديدة التي جهبت يها "من جانب المستشارين الاجانب في العراق "(٢) م وفي الحادى عشر مند قبل الملك فيصل إستقالت في توافق كلي مع رفية البريطانيين و وكان ذلك يمثل خروجاً على المتقليد الذي إثيمه على مدى السنوات العشر الماضية بالعمل من أجل الموازنة بيسسن القبى المتعارضة بهدف " نيل شروط ملائمة لعالج العراق " م من هنا فأن موقفه مسن وزارة ناجي السيدى أحدث " شرخاً بينه وبين القبى الوطنية " و لكن فيصلاً لم يقدم علسسسى خطوى ومهاطلة و بارا أنه رأى في " التغريط بعائدة القوى الوطنية خطوة كيرة في إتجساه الحفاظ على حسن نية السلطات البريطانية في نواياه (٣) وهو على مشارف ولوج عليسسة خارضات حاسمة " حسب تناعت التي أضعفت موقفه في واتم الامر (١) و

وقد إندكن هذا الواقع أول ما أندكن في المدة الطولة نسبياً التي استغرقتها عطية إختيار نوى السعيد خلفاً لناجي السودى • يقول الحسني بهذا المدد وصعدد إختيار نوى السعيد طاعيسه :

" وكان الطك فيصل يشاطر المعتبد الساس (٥) رأيد ولكه مشي متمهلًا عليي

⁽١) عبد الرزاق الحسني و تاريخ الوزارات المراقية و البعرة الثاني و م ٧٨٧ ه

⁽٢) د المن المناع البلاط العلى و إنهارة " المفارضات المراقية البريطانية " و (٢) رقم ١٩٢٠ - ١٩٢١ و الربائق و ١٨٠٠ م

⁽٣) أن ألبص الروايسا فيمسل

⁽¹⁾ الدكتور كلظم تعبد ، الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال ، ص ٢٦٠ ... ٢٦٠ -

⁽ه) في الأدبيات والدراسات التاريخية ، وحتى المحافة شاع إستغدام المهاريسسان المحتد السابي أو المدوب السابي ، وفي ذلك مرد الاختلاف في ثنايا رسانتا .

عادى حتى إذا [ستقال السيد ناجي السويدي من مسسبب رئاسة الوزراء 6 شرع والمندوب المذكور في إنجاز "طبخة وزارية "كان يترق الى إعدادها منذ زمن بعيد هلولا وجسود عبد المحسن السمدون لها بالمرصاد ، فلما غابت هذه الشخصية من عالم الوجود وجسسه الغرصة سانحة لاسناد مصب رئاسة الوزارة الجديدة الى نورى السعيد الذي رافقه في الثورة المربية الكبرى ، وكان بسيئه في الحكوبة التي أقامها في دمشق هثم كان عينه الساهرة في معظم الوزارات التي تألفت في المراق وكما كان أقرب المقربين أليم في إلهلمات (١) .

وهكذا تم تأليف الوزارة السعيدية الأولى في الثالث والعشرين من أذ ارستة ١٩٣٠ ه وقد حدد نوري المعيد مهمه نس الكتاب الذي وجهد الى الطك فيصل بعد إستسيزاره يبذا الاملوب:

" أن أهم مسألة سنضمها أنا وزملائي نعب أهيئنا هونيذ ل كل ماني وسعنسسسة لانجازها طبق رفات جلالتكم ، ورفيات الابة ، هي رضع المعاهدة الجديدة بيننا ويسسن حكومة صاحب الجلالة البريطانية والتي سيدا بعرن الله تعالى في البحث فيها خسسلال المشرة أيام القادمة على أساس الاستقلال الثام • (٢) • رض الرقت نفسه عرض السميد على المك فيصل النقاط التي يجب طرحها على بساط البحث ليبدي رأيه فيها قبل الباشبسير ٤٠ بالخارضات مع الجانب الين طائس (٣) م

يوغر بالخارضات فسيسي اليوم الثالث من نيسان سنة ١٩٣٠ ، وميدر أول بلاغ عنها بعد أن عد الطرفان أجماعهما الثاني في الثامن من نيسان و وجاء فيسه " أ ن الماهدة التي يجرى التفارض شأنها لاعميح نافقة الغبول الاعدما يعيج المراي عفوا في عصية الأم و وأن رضع المراق في ظل هذه المعاهدة هو رضع الدولة المستقلة المنسرة و وأنه هين ترضع هذه المباهدة مضع التنفيذ عميح الساهدات السابقة بين بريطانيا والمراي

عدالرزاق الحسني وعاريخ الوزارات المراقية و الجرا الثالث وس ٨ (1)

⁽r)

رعلى الرغم من غاقم الممارضة للماهدة الجديدة فأن التفارضات التي جسمسر ته بشأنها إنست في الغالب بريح إيجابية ، أذ كان الملك فيصل يحاول أن يحفظ التوارن في عضمها بين الطرفين لكب صداقة بريطانها ، والغوز برضى المراقيين ، كما أنه كان واثقلًا من إمكانية الترصل الى نتائج ايجابية ، ولاسيما أن التماون والتشاور الرثيق كان قائماً بينسه وين رئيس وزرائه نوى السميد (٢) - يضاف الى ذلك عنصر مهم + وأساسي آخر إرتيــــــط بأسلوب عامل المندوب السابي الجديد السر فرنسيس هنفريز الذي كان " لايزدري الدقائق القانونية ولايكبرها ، إنما هو رجل مفكر ، متعقل على طريقتـــه التي هي طريقة الاد اربيــــــن والمسوارلين للاعبال والمشاريع = (٣) .

ومن الملاحظ في هذه المغاوضات أن الخلاف ما كان يظهر في معظم الحالات بيسن الجانب المراقي والجانب البريطاني ٥ يل بين وزارة المستعمرات ودار الاعتماد من جهسمة ٥ روزاري العالية والطيران البريطانية من جهة أخرى هاذ أصرت وزارها العالية والطيران على خرورة شمان وجود بريطاني مكف في المراق • وفي حالات غير قليلة كان الملك فيصل يجابسه مناورا عوزاري المالية والطيران البريطانيتين ، وإدعا الهما يحج منطقية أد ت بعض الدور ض التغفيف من غلواليما (٤) م

أدرك الملك فيصل الاول أن المماهدة الجديدة سوف تثير ، يسبب الموقف البريطاني، ردود فعسل منهفة لدى المعارضة ، وأرساط الرأى العام ، ظهرت بوادر قرية لها على صفحات بعض جرائد الماصة بسرعة (٥) م لذا ارتأى الابتماد عن الاضواء خلال المرحلة النهائيسية من خارضاتها ، وأثناء مراسهم الترقيح عليها ، على أن يتابع من وراد الكواليس تطور الاحسدات

[&]quot; المراق " ، المددان ٢٠٤٢,٢٠٤٢ ١٠٥ نيسان ١٩٣٠ ، (1)

الدكتور فاريق صالح المسر و الساهدات العراقية البريطانية و ص٢٥٣٠٠ **(Y)**

⁽T) عدالرزاق السحسني وعاريخ الوزارات العراقية والجزا الثالث وصده

الدكتور كاظم نمعة والملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال وص٢٦٦ و ٢٧١ و ٢٧٩ (t)و ۲۸۸ وغیرها

أنظرعلى سبيل المثال: (o)

[&]quot; الاستقلال " فالمدد ٢ - ١٥ منيران ١٩٣٠ .

ليكون على إستعداد للعمل من أجل أمتما صالنقمة المتوقعة ، أولتغيير المسار إذا ما أقتضى الامر ذلك • لذا أناب عنه أخاه الملك علي ، وسافر هو ألى أوربا في اليسموم الثالث والعشرين من حرير ان (١) .

⁽١) "صوت العراق " (جريدة) ، بغداد ، ٢٥ حريران ١٩٣٠٠

⁽٢) أنظر نصواد المعاهدة وملاحقها في :

عبد الرزاق الحسني والمراق في ظل الساهدات و ص ٢٤١ ــ ٢٧٤ . (٢) "م مج م م ن ، ١٩٣٠ ــ ١٩٣١ ": وس ١٤ و "صدى العبد ". ف العدد ٢٦٤ م ٢٩ حزيران ١٩٣١ -

⁽٤) م مع ميه ع ١٩٣٠ ـ ١٩٣١ ه مس ٢٦ ٠

⁽ه) " ندا الشعب" (جریدة) هبنداد ه ۲۳ و ۲۴ تشرین الثانی ۱۹۳۰ همد مهدی کِـة ۵ مذکراتی فی صبیم الاحسد، بهدات ۱۹۱۸ ـ ۱۹۰۸ ۵ ص

كانت معاهدة العام ١٩٣٠ تؤلف ومع ذلك خطوة ما الى أمام فياسسسسا بالساهدات السابقة ، وفي إطار الزمان والمكان ، وفي ضرف التناسب الحقيقي للقسيسوي داخلياً ودولياً • صمود الغضل الاول في ذلك الى دور الرأى المام المراقي الذي لــــم يستطع البريطانيون تجاهله كليآ في حساباتهم ٥ كلا لم يكن دور الملك فيصل الاول ٥ ومناوراته، وحنكتسم ، وصبره قليلًا في إنجاز ماتم إنجازه ، فالمعاهدة الجديدة حررت خزينة الدولة العراقية من الاعام المالية الثنيلة التي كانت تبرم بها يمرجب مواد المعاهدات الانتدابيسة انمايقة (١) . كما أنها ألفت الامتهازات العدلية المايقة (٢) ، وأطلقت بد الحكوسسة المراقية في التعثيل الخارجي ومكتبا من أن تؤدى دورآ متزايداً في البيدان المرسسسي والاقليب عن (٣) • فقد إضطر البريطانيون الى الاعتراف بأن الساهدة " أوجدت نظاما أصبح فيه المندوب السابي شرعياً غير مسر ول عن حكومة البلاد " (٤) حتى قبل أن يدخـــل المسراق في العصية • يقول الدكتور مجيد خدوري في معرض تعليقه على موقف المعارضة " أبا الرأى المام في المراق فلم يدرك كثيراً هذا التبدل في موقف بريطانيا العظبي الذي إنجه نحوإنها الانتداب في المراق (ه) .

كان الملك فيصل الاول مفتتما تمام الاقتتاع بأن ماتم تحقيقه كان يمثل حالة مثالي....ة بالنسبة لظروف العراق المحددة ووطق عليه آمسالا جساما إصمت بقدر كبير من النفسارة ل فقد عد الساهدة باكورة عهد جديد يفتمن تحقيق أمانيه بدخول القطر في عصبة الامم (٦) .

الدكتور مجيد خدوري ه تحرر المراق من الانتداب ه بغداد . ه ١٩٣٥ ه مرا ٢-٢٣ -(1)

الدكتور عدالرحين البراز ، المراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، من ١ - ٢- ٢- ٢٠ (٢)

[&]quot;صدى المهد " ه المدد ١٤٥ ه ٢٩ كانون الثاني ١٩٣١ » "صدى المهد " ه المدد ١٦٤ ه ٢٦ حزيران ١٩٣١ » (7)

⁽⁽⁾

⁽a)

الدكتور مجيد خدورى ه نظام الحكم في المراق ه ص ١٩ أمر مجيد خدورى ه نظام الحكم في المراق ه ص ١٩ أمر الله المراق والسياسة المربية ١٩٢١ - ١٩٤١ ، وسالة ماجستير، (7) كلية الأداب - جامعة القاهرة م ١٩٧٢ أ. في ٢٧٩ . في

وقال نورى السعيد عن المعاهدة أنها " تثل قمة رغات الملك فيصل الاول ، ومستشاريسه الذين وأكبوه منذ أعتلاته العربي " (1) ، فلا غرو ، أذ نهأن يعلن الملك فيصل في خطابسه المطول الذي ألقاه في الثاني من تشرين الاول سنة ١٩٣١ في المأدبة التي أقيمت في البلاط الملكي تكيماً لوفود جميع الالوية العراقية التي حضرت في مهرجان إستقبال الملك بعد عود عدم خارج العراق ، أن يعلن بزهو لم يخل من قدر واضح من المبالغة ؛

"أحب أن أكرر عليكم أن العراق حرطليق ه لاسيد عليه غير إراد تسمه و وهليفتنا بريطانيا ليس لهما في هذه البلاد سرى شي واحد هو الخسط الجرى • نعم ليس لبريطانيا في بلادنا غير هذا الامر ه وفيما سسسورى ذلك فأننا أحرار ه مستقلون ه وأطلب الى الصحفيين أن يكتبوا ذلك الى الشعب بأحرف بارزة • • • إذ هبوا بين إخوانكم وأنشروا عليهم كلماتي هذه ولا عضلوا وعضلوا الشعب كافة ه أنني وبلادى مستقلان ه لاشهاك لنا في

(٢) " فيصل بن الحسين في خطبه وأقواله " ه ص م ٢٩٠ و ٢٩٨ و ٢٩١ م

⁽١) الدكتور صلاح المقاد و المعرق المرس المعاصر و القاهرة و ١٩٧٠ ومن ٢١٠٠ و

الى أن يتم إنشا مصرف وطني للبلاد يأخذ على عائقه إختصاصات اللجنة المذكورة • ووشسر بتداول العملة الجديدة إعتباراً من أول نيسان سنة ١٩٣٢ (١) •

وهيأت الدولة المنتدبة عقريراً شابلاً عن المراق وتطوره في ظل الانتداب • كــان عبارة عن خلاصة النفارير الدورية التي كانت عقدمها الى العصبة بخصوص سير الادارة فــــي المراق في الحقية المنتدة بين على ١٩٣٠ ــ ١٩٣١ (٢) •

وهد أن نبت الجنة الانتدابات الدائمة التابعة للعمية في جميع الرئافسسست المقدمة لها يصدد دخول المراق في عمية الام و بما في ذلك المعاهدة المراقيسسة للمربطانية الاخيرة و إنخذت في الثلاثين من تشرين الاول سنة ١٩٣١ القرار الاي اللسذى فتع أبواب المنظمة الدولية أمام المسراق :

"بعد النظر الدتيق فيما بين يديها " " و و و مد ساع الايضاحات سن قبل المثلين " ترى اللجنة " رفم أن بعض واد معاهدة التحاليات لحزيران سنة ١٩٣٠ كانت غير إعتيادية الى حد ما عما هو في المماهدات من هذا النوع " الا أن التعهدات التي قطعها المراق لبريطانياليا يظهر أنها ليس فيها ما يقيد سيادة الدولة " (") "

ويتكليف من الملك فيصل الأول إشترك وزير المراق النفوض في لندن جمغر المسكري في جاحثات جنيف حول دخول المراق في المصبة (٤) • وفي السادس من تموز سنة ١٩٣٢ وافق الملك فيصل على قرار لمجلس الوزراء يقني بأيفاد أحد عشر عنبواً من أعناء مجلس الاسة •

⁽۱) الدكتور محمد عزيزه النظام السياسي في المراق ه ص ۱۰۵ ه. عدد عنيزه النظام السياسي في المراق ه ص ۱۰۵ ه. (2) #Special Report by HMG مدده an the Progress of Iraq

[1920-1931 , Lendon , 1931.

⁽٣) مقتبين : الدكتور مجيد خدوى ه نظام الحكم في المراق مس ٢١ . ه

يمثلون مختلف قربيات المرأى وطوائفه الى جنيف ليحضروا جلسة القرار التأريخي بالنسبينة لقبول المرأى عضوآ في المصبة (١) م

وأخيراً قرر مجلس المصبة في الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم الاثنين العساد ف الثالث من تشرين الاول سنة ١٩٣٢ قبول المراق رسياً في عسبة الام ، القرار الذي عددًا مغرى مهم في تاريخ الملاقات الدولية ، اذ تم بموجبه "ظهور دولة جديدة الى عالم الوجيود يسلام بينما كان ذلك لا يحدث في الماضي الا بوسائل المنف " (٢) م

وهكذا أصبح العراق المقدو السابح والقصين في أكبر ه وأخطر منظمة دولية عرفها التاريخ حتى ذلك اليوم ه وأول دولة تحررت من نظام الائتداب (٣) م وأعلن رئيس الرفسد البريطاني في مجلس المصبة يهذه المناسبة ٤

وعلى إنسر صدور قرار مجلس المصبة يقبرل المراق عنوا في المنظمة أبرقت وزارة الخارجية المراقية في اليوم نفسه تعلمها بدخول معاهسدة الخارجية المراقية في اليوم نفسه تعلمها بدخول معاهسدة ٢٠٠٠ حزيران ١٩٣٠ بين الطرفين حيز التنفيذ (ه) م كا رفع وكيل المندوب الساس وسالسة ،

⁽٢) د الدوه و بلغات البلاط الملكي وإضبارة تسلسل ١٩٥٥ وع ورقم ٢/٨/٥ و برقية من تورى السعيد في جنيف الى وزارة الخارجية في ١٠١/١٠/٣ و الرئيقية رقم ١٠٠٠

⁽٣) " الاخاء الوطني " والعدد ٢٩٢ ه ٤ تشرين الاول ١٩٣٢ .

⁽٤) مقتسرمن ٤ هـ م أ م نوستر ه تكين المراق المديث دس ١٥٥٠

تهنئة الى الملك فيصل الاول بالمناسبة ، مينا في ختامها أنها تكون آخر رسالة لمسسدار الاعتماد التي تتحول من هذه اللحظة الى بعثة ديلوماسية لدولة حليمة لدى العسسسرا ق المستقل (١) ،

أتر الجميع ، من عراقيين (٢) وأجانب (٣) ، الدور الكير الذي أداه الملك فيصل الأول من أجل قبول العراق عنواً في عصبة الام ، أما الملك فيصل نفسه فقد عد دخسول العراق في العصبة مكنياً وطنياً عنافرت من أجل تحقيقه كل الجهود العراقية (٤) ، وتجاوز ت فرحته بهذه المناسبة كل الحدود ، وقد عبر عنها في أكثر من مناسبة نختار منها قوله الاتني الذي ود في خطابه الذي ألقاه في السادس من تشرين الاول سنة ١٩٢٧ في بهو العاصمة بمناسبة دخول العراق عصبة الام ؛

"أشكر الله و وأهنى" نفسي وشعبي على هذا اليوم الذي فيه نفضيا غار الذل و وفرنا و بعد جدال سياسي دام ماينون على (٥) 11 سنة بالاماني الكبرى التي كنا نصبو أليها و وهي إلغاه الانتداب و واعستوا في الاماني الكبرى التي كنا نصبو أليها وهي إلغاه الانتداب واعستوا أصدح الامم بنا و وأننا أمتحوة ذات سيادة تامة و وأرى نفسي سعيداآن أصدح يأن هذا الفوز لم يكن شوة جهد شخصي وأو أشخاص ديل هو محصول سعي بأن هذا الفوز لم يكن شوة جهد شخصي وأو أشخاص ديل هو محصول سعي الامة بأجمعها وحيث كانت أتسسناه هذا الجهاد مثالاً للصبر والحكسة وطول الاناة ولم أراضها طول مدة هذا الكالح سوى المعاضدة ووالتباعد من وضع حجر عثرة في المبيل الذي سرت عليه للوصول الى هذا السسوم

⁽۱) د مك وه وه ملغات البلاط الملكي و إضبارة " دخول العراق المصبة " و تسلسل ۲۲ مرا ۲ مر

⁽٢) عباس المزارى ، الدولة المراقية «مخطوطة محفوظة في المجمع العبلي المراقي يرقم

 ⁽٣) انسطر مانشره " تايس " اللندنية يهذا الخصوس في " الاخام الوطني " «المدد
 ٢١٥ ٣١٨ تشرين الثاني ١٩٣٢ ...

⁽٤) " فيصل بن الحسين في خطهه وأقواله " عص ٥٠٥

⁽٥). في النسم بمن من

السعيد ، هذا اليوم الذي أخذنا فيه مقمدنا بين الامم (() م وكا يوه كد توفيق السريدي فقد أصبح الملك فيصل أكر إعتداد آ ينفسه ، وأكسسر

مرزئة في داخله بعد قبول العراق عضراً في ععبة الام (٢) م ومهما يكن من أمر فقد تحقق الحلسم الكبير للمك فيصل الاول بدخول العراق في عصبة الام قبل أن يغادر رسموع بلاد وادى الرافدين وأهلها الى دار البقساء م

واستاد المسك المسك الاول:

كان الطكفيمل الأول يعاني من ضعف وهزال ، زادهما وهنآ عداء المتواهسيل وأرهاقه لنفسه بعدوة غير إعتبادية ، وأشارت المعادر مرارآ الى وضعه الصحي المزرى فسيس سنوات حكد للمراى ، ما إقتضى إجراء عدة عليات له ، والسفر كثيرآ الى خاج العسراق بقصد الاستشفاء (٣) ، وفي العام ١٩٣٢ وصل الحال به أنه لم يعد بوسعه أن يقسمه أو يجلس لعدة طبيلة من الوقت (٤) ، وفي المام ١٩٣٢ ومل الحال به أنه لم يعد بوسعه أن يقسمه أو يجلس لعدة طبيلة من الوقت (٤) ، وفي الثلاثين من آب سنة ١٩٣٣ ، أي قبل وفاتسمه

^{(1) &}quot; فيصل بن الحسين في أقواله وخطيه " مس ٣٥ ..

 ⁽٢) توفيق السيدى ، وجود عراقية مخطوطة محفوظة في مكتبة السيد خيرى أمين الممرى ،
 لم ترد الاشارة الى هذه الحقيقة في كتاب توفيق السيدى المطبوع بعنوان " وجسوه عراقية عبر التاريخ " ،

⁽٣) أنظر على سبيل المثال:

"مذكرات سندرسن باشا طبيب المائلة المائكة" ، ترجمة سليم طمالتكريتي ، بغداد

1947 من ١٩٨٠ من ١٥٠ و من المنائلة المائلة ، إضارة تسلسل ١٩٨٦ ...

وع ، رقم هن ١٩٠ ، الرثائق ١٠٠١ ؛ إضارة تسلسل ١٣١٦ ... وع ، رقم هن ١٦٠ .. و
عد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات المراقية ، الحرف الثاني ، من ١١ ود مي غسوري، المنائلة ، من ١٠٠١ ود مي غسوري، المنائلة ، من ١٠٠١ ود مي غسوري، المنائلة ، من ١٠٠١ ود مي غسوري، المنائلة المنائل

ثلاثة ملوك في بغداد وتوجه سليم طه التكويتي وبغداد : ١٩٨٣ و ٢٥٠ و ٢٥٠ (٤) . أبين الربحاني والملك نيصل الاول و من ١٨٠ م

أكد التقرير الطبي الخاص أن رفاة الملك فيصل الاول تجمت عن نبية قلبية بسسبب أسداد الشرابيين و وفضلاً عن إرهاقه تحدث اللقارير الدبلوماسية أيضاً عن " السسبب الباشر الذي أسره في حدوث النبية القلبية و وتعجيل الوفاة " نتيجة الوحلة التي قسام يها الملك فيصل قبيل وفاع " الى أنترلاكن وإذ أن السيارة التي كان يستقلها مرت بطريسي خاطي و وحمدت في الجبال الى مسافة الفي قدم ومعازاد في إرتفاع ضغط دمه الذي كان يماني منه بالاسمام ((۵)).

⁽¹⁾ USNA, D. 890, 001, Faisal/81, File No. 80011, From Logation of the United States of America, No. 178, Diplomatic, Baghdad, August 30, 1930.

⁽٢) عبدالرحمن الشهيندر وفيصل بن الحسين مـ ّالتقتطف و الجزم الثاني وبيح أول و

⁽٣) عد الرزاق الحسني وعاريخ الوزارات المراقية والجز الثالث ومر ٢٠٩ و ٣١١ .

⁽⁴⁾ USNA, D. 890 G, OOl, Faisal/67, From Legation of the United States of America, No. 194, Diplomatic, Baghdad, September 19, 1933.

⁽⁵⁾ Thid. 100

كان وقع الصدمة شديد آللغاية على الشعب العراقي الذي بكى " مليكه بكا مرآ ، وأقام له من المناحات الوانآ ، وعطل الاشغال العامة أيامآ ، وأعلن الحداد في طهول البلاد وعرضها مدة طولة " (١) م يصف تقرير دبلوماسي أعد خصيصا بهذه المناسسية التأثير المعين الذي تركة وفاة الملك فيصل على العراقيين بهذا الاسلوب ؛

" رصل نبأ رفاة الملكفيصل الى يغداد صباح يوم الجمعة المسلمادة للثامن من أيلول في حدود الساعة الثامنة • وعلى الرغم من أن بغدا د كانت هادئة ظاهريا (بسبب عطلة الجمعة) ، الا أن الخبر المأسماوي هزها عوشل نشاطها بصورة كاملة عفقد أغلقت المحال والمتاجر كافسست أبوابها عصد صلاة الجمعة التي أداها الناسفي الجوامع توجهست جموعهم الى الشوارع في تظاهرات سرعان مابدأت تنضخم عوكان الجعيسع يلطمون على الصدور عصدجون لرفاة فيصل • وقد جمع ذلك كل الطوائف دون أستثناه « (٢) .

وبأستثناء صحيغة " الاهالي " التي كانت تمثل اليسار المتطرف حسسب مقاييسسس

⁽¹⁾ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات الحراقية ، الجزم الثالث ، ص ٢١١ ـ ٣١٢ .

⁽²⁾ USNA, D. 890G, 001, Faisal/67, From Legation of the United States of America, No. 194, Diplomatic, Baghdad, September 19, 1933.

المجتمع العراقي آنذاك وفأن جميع الصحب الاخرى كرست صفحاتها لذكر مناقب المسسسك فيصل ٥ وخدماته ٥ وما تركه فقد انه من وقع أليم في نغوس الحراقيين (١) و فقد عدته " المالـم العربي " " نبى الوطنية العربية ، ورسول النهضة والوحدة والسلام في القرن العشريين وهو في"الاستقلال " " سيد البلاد ، وحامي حماها ، ومشيد صرح مجدها " (٣) ، وفي " العراق " هو "بطل العرب ، وعلم الثورة ، ورمز الحرية ، وشعلة العرومة المتأججه . . . وقائد العرب الاعظم " (٤) ، وفي " الاخا" الوطني " هو " سياسي » وقائد مسمسن الطبقة الاولى " (٥) . وأكدت الصحافة بدورها على أن الارهاق كان ورا وفاته المغاجي " وقد شلت الحياة في الماصمة بخداد على مدى الايام الثلاثة التي تبعت وفـــا ة

الملك فيصل الأول ، وما أنه لم تبد فسي الافق بوادر عبودة النساس الى أعمالهـــــم إضطرت الحكومة إلى إصدار الندام الا تسبى:

"لقد أظهر الشمب العراقي الكريم ، على إختلاف طبقاته ، شدة إخلاصه وتعلقه بسيد البلاد الراحل بما أقامه من التعاري «وتعطيل الاعمال خلال الايام الثلاثة. • ولما كانت مصالح الاهلين تقضي بأعادة الامور الى مجاريها بالسموعة المستطاعة ، فترجمه الحكومة الاكتفام بما تم ، وفتح المخازن والمحلات التي بقيت معطلة ، وأن يكتفي بأقامسة الغوائج (٢) في البيوت والمحلات العامة ٥ وسيعلن المنهاج الذي سيطبق عند وصلول

حسسول هذا الموضوع

إستنكرت صحيفة " الاستقلال " موقف زميلتها " الاهالي " التي تجاهلت فيمسلا (1) وكتبت موضوعاً عن موسوليني ، أنظر : " الاستقلال " والمسدد ١١٥ ١١٥ - 1988 July

[&]quot; المالم العربي " 6 العدد ١٩٥٢٩ ٢١ أيلول ١٩٣٣ • (Y)

[&]quot; الاستقلال " ، المسدد ١٩٦٤ ، ١٠ أيلول ١٩٣٢ -(T)

[&]quot; المراق " ه : ٨ ايلول ١٩٣٣ . (8)

[&]quot; الاخام الوطني " فالعدد ٢٥٣ م ١ ايلول ١٩٣٣ ، الاستفلال فالعدد " العالم العربي " فالعدد ٢٩١٦ م ١٠ ايلول ١٩٣٣ ، الاستفلال فالعدد (a) " العالم العربي " المعدد ٢٩١٦ ، ١٠ اللول "١٩٣٣ ، " الاستفلال العدد العالم العربي " الاستفلال العدد العالم العالم العربين العسكون الذي رافق الملك اللول ١٩٣٣ - نشرت الاستقلال " حديث تحسين العسكون الذي رافق الملك (7)

 $^{(\}gamma)$ في النس ١٠ الفائحة ٠

نعش الفقيد العظيم لادام الراجب الاخير " (١) • وصف لنا شاهد عيان مارآه في يسسوم تغييع جثمان الملك فيصل في الخامس عشر من أيلول سنة ١٩٣٣ فيقسول:

" وسار النعش و وسار ورا و الملك غازى و والحرس و والمائلة المائلة وأشته خلفهم الزحام حتى لم يسع الشارع على رحيه كرتهم و فلما عبر الموكب إذريطر الجبيش الى أن يحول دون عبور الناس دفعة واحدة لكثرتهم وثم قطع الجسر و ربقي خلق عظيم من الاهلين في جانسب الكن و وسار النعش في شارع الرشيد بموكب مهيب و و و كان الناس على إزد حام شديد على جانبي الشارع العام و و و قي الاعظيمة " بلغ الزحام أشده و فلم يستطع الجيسمس ولا رجال الشرطة ضبط النظام ضبطاً عاماً واذ كان أسى الناس يدفعهم الى التقرب مسمن النعسف (٢) .

وكان وقع الحدث كبيراً على المستوى العالي أيضاً وفقد إنهالت برقيات تعسانى رو وسام الدول وكار مسرم وليها وعشرات الساسة والكتاب والادبام على البلاط العلكسي و ومختلف دواوين الحكوسة والصحافة (٣) و منها برقية الرئيس الامريكي فوانكلين روزفلست الى ولي العهد الامير غازى (٤) و وأقيمت فواتح وحفلات تأبين في العديد من العواصل

⁽١) " الاستقلال " ، المدد ١٩٦٥ ، ١١ أيليل ١٩٣٣ -

⁽٢) عد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجرم الثالث ، ص١٦٣ - ٣١٥ .

⁽٣) يقول الحسني " أما برقيات التعازى التي وصلت من الملوك في العالم ، ورواسا الجمهوريات والا مراه والسلاطين والوزراه والاعيان والوجود والاشراف من داخسه المراق ، ومن خارجه فحديثها طويل، ولو إنا أردنا نشرها ، ونشر الردود التي أرسلت عليها لاحتجنا الى مجلد قائم بنفسه" ، ص ٣١٢ من الجرا الثالث من تاريخ الوزارات العراقية " ،

⁽⁴⁾ USNA, 890G. 001, Faisal/58, The White House, September 8, 1933 .

العربية ، وفي غيرها أيضاً (١) و وما من شك في أن كل ذلك كنان دليلاً على أن الملسك فيصل الاول " قدم الكير لتقدم العراق " بأعتراف كار ساسة العالم (٢) ، وهذه حقيقة يجب أن نأخذها بنظر الاعتبار أثناء عقومنا لشخصية الملك فيصل الاول ، ودوره فسسي تأسيس الدولة العراقية المحديثة ، وذلك بغض النظر عن ظواهر المجاملة والفضول المألوفسة التي كان نصيبها في مناسبة وفاة الملك فيصل أقل بكشير من مناسبات مشابهة ،

⁽۱) وحتى في نيويورك أتيم حفل تأبيني كيريالمناسبة في الثاني والعشرين مسن تشرين الثاني سنة ١٩٣٢ ، أشترك فيه عدد من الشخصيات الامريكية ، والشاعر المعروف أيليا أبو ماضي ، كما قدم فيه الموسيقي سامي الشوا " قطعة مكرمية للملك فيصل " ، وقد أخبرت الخارجية الامريكية مفوضيتها ببغداد بتفصليلات الحفسل ، وزود تها بنماذج من بطاقات الدعوة و " مساق الحفلة " ، أنظر ؛

USNA, 890G.001, Faisal/72, Division on Near Eastern Affairs, Washington, October 13, 1933.

⁽²⁾ USNA, D. 890G. 001, Faisal /58, Secretary of State, Washington, September 8, 1933.



O



-,

.

· .

1

ان ماورد بين دفتي هذه الرسالة مفضلاً عن كل ما اطلعنا عليه حتى الان بخصوص موضوعها ميسم لنا ان نواك باطمئنان ان الملك فيصل كان فعلاً عواقياً مخلصاً م وكان فعلاً عربياً مخلصاً ما وكل فعلاً عربياً مخلصاً ما وكل فعلاً وكل فعلاً في المعتد وقوانينها ما له نهجه الذي سلكه بايمان ما فاصاب احياناً م ولم يصب احياناً اخرى م وذلكم قانون ثابت من قوانين الحياة عموما والسياسة خصوصاً م لذا فان ابعد الناس منه في عهده يشهدون اليوم ان " واقع سيرة العمل السياسي خصوصاً م لذا فان ابعد الناس منه في عهده يشهدون اليوم ان " واقع سيرة العمل السياسي أظهر انسه (۱) وكبل استراتيجية قدير " واظهر انه رجل تاكتيك كلوه " (۲) م

ادى الملك فيصل الاول ماكان عليه ان يوديه حسب قناعته ، وقد ساعده على ذلك ماكان يرنوائيه الشعب العراقي الذي اتسم بحركة وحيوية شهد لها الاعدام قبل الاصدقام (٣) فضلاً عن قدراته الذاتية ، وايمانه بالتقدم وتاثره بقيم الحضارة الفربية ، انه فضل طريسست المناورة السياسية على الاسلوب الثورى في العمل بحكم تجاربه الخاصة ، ولضعف ثقته بسدور المناورة السياسية على الاسلوب الثورى في العمل بحكم تجاربه الخاصة ، ولضعف ثقته بسدور المناورة السياسية على الاسلوب الثورى في معرض تعليق له على معاهدة العام ١٩٣٠ ، الجماهير التي تعامل معها ، قال ذات مرة في معرض تعليق له على معاهدة العام ١٩٣٠ ، موجهة كلامه الى العراقيين ؛

" لقد مشت تركيا في سبيل الاستقلال على غير طريق المعاهدات وجمعية الام وغير انه لما نادى الفازى (٥) شعبه لخلاص بلاده لباه القوم عن بكوة ابيهم ومشسوا وراه بالنفس والمال والسلام ورجالاً ونسام واحداثاً والدلك لم يحتج الترك في ذلك الوقت السبي

⁽١) في النص: أن الملك نيصل •

⁽٢) حسين جميل ، شهادة سياسية ، ص١٣١٠

⁽٣) في تعليق لها على الجهود التي بذلها البريطانيون من اجل اقامة نظام جديد في العراق تحت زخم " ثورة العشرين " واثارها عقول الس بل في رسالتها المتي تحمل تاريخ الثامن من تعوز سنة ١٩٢١ : " وحين عدت بالسيارة مع الميربيرسي (من بيت النقيب) الى البيت كان كل منا يشعر بانناطفرنا مانما اخره لكنا اغتنا على اننا نعمل في بلاد قوية الشكيمة جداً علية العود " " انظر " العراق في رسائل المربيل " 6 ص ٣١٤ .

⁽٥) يقمد عصبة الامسم ٥

⁽٦) يقسد مصطفى كمال الذي كان يلقب بالغازى يومداك م

ارباً وفهل كنان من الحكمة أن نتخذ مثل تلك الطريق بالنظر الى ظروفنا ؟ اترك الجسواب على ذلك لوجدانكم و وللتاريخ والاجيال القادمة (١)

لكن الملك فيصل كان يمثل ، في واقع الامر ، المحلقة الوسطى بين اليمين المساوم واليسار المتطرف ، وكان باعتداله يمثل ايضاً حلقة وصل بين اطراف مختلفة ، وطوائف شهدى ، وجماعات متنافسرة ، واوساط في حضيض التخلف ، واخرى بدأت تنطلق من عقالها ، وتونسو الى اكر من طاقتها ، ولكونه كذلك تمكن من ادام دور ملموس في وضع اسس الدولة العراقيسة المحديثة ، ولاريب في انه لوكان مستقلاً فعلا لحقق للعراق اكر مناحقق له بكير ، ولكسن الذي حققه لم يكن قليلاً ايضاً ، ونثرك الحديث هنا لاحد المتخصصين العرب في العلسوم السياسية والتأريخ العربي المحاصر المعروفين، هو الدكتور انيس صايخ ، الذي سجل الاتي في الطار مقارئة منطقية بصدد المرضوم :

"كان العراق منذ ١٩٣٦ البلد العربي الوحيد الذي نال معاهسدة "استقلالية" وخرج ولواسيا ومن مجموعة الدول المحتلة ووكسان منذ ذلك العام نفسه البلد العربي الوحيد الذي دخل عصبة الاسسم وجلس مندو بوه جنبا الى جنب مندوبي الدول ذات السيادة وبينما لم تتل مصر (المتقدمة نياساً بالعراق عوكو) معاهدتها الاستقلالية الارسنة) ١٩٣٧ ولم تدخل العصبة الا (سنة) ١٩٣٧ (٢).

(١) "فيصل بن الحسين في خطبه واقواله " ٥٥٠ و ٢٩٩ م

⁽٢) الدكتور انيس صايخ ، في مفهوم الزعامة السياسية من فيصل الأول الى جمال عبد الناصر، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص ٤٩ م.

لايكاد يعود من سفرة حتى يزمع سفر آ آخر " وكان حريصاً كل الحرص على الموال الدولة الايكاد يعود من سفرة حتى يزمع سفر آ آخر " وكان حريصاً كل الحرص على الموال الدولة الايفرط بها ه مقتصد آ في حياته الخاصة م ويو كد معاصروه ه من تقلد وا ارفع المناصب فسي عهده ه انه "كان يترق الى تنظيم أمور الدولة بالقوانين والإنظمة وكأسيس روح المسحدل بالحترام القانون ه وتشجيع المعالمة بالسوية مع الرعية ه والجد بالعمل "(٢).

وحاول ان يعتمد على الكوثين من الرجال ، ولاسيط اولئك الذين جربهم بنفسه ، وفي ظروف مختلفة ، باذلا جهده من اجل ايجاد نوع من التوازن بينهم ، بحيث لايطفـــي احدهم على الاخرين ، ولايبرز أكر مط هو مسموح به ، ولكن جميع الذين ازروه لم يكونــــوا بمستواه ، او قريباً من مستواه ، فقد اقتضت ظروف خاصة ان يكون " بين وزرا الحكومة العراقية اناس لا يقرأون ، ولا يكتبون " (٣) ، وفي ذلك يكن احد اسباب التعثر حتماً ،

وسا يسجل على الملك فيصل الاول انه كان حسن النية بالبريطانيين اكر سايقتني أ او على الاقل انه كان يتظاهر هكا الافقد كان مقتماً بأن لابد من طرف متقدم ان ياخذ بيده الى شاطي الاطمئنان و وهذا لايمني انه لم يفهم حقيقتهم الكسنه رأى فيهم أهسسون شر لايسد منه «

وسجل عليه ايضآ انه لم يستطع ان يتخلص كليا من التقاليد العشافية السيستي جعلته ان لا يمس جوهر المجتمع الا في حدود • وتحول بسبب ذلك الى ملجاً للعشافير التي حاول روساوها "حل مشاكلهم بواسطته بدون عناية بسلطة الذولة و بقوانينها " (٤) . ه .

وفي كل الاحرال أن مالفيصل اكبر مما هو عليه ، وفي ذلك تكسن اهبيته ودوره وولو لم يكن نُجاحه أكثر من اخفاقه لما نال حتما ماناله من اعجاب كبير وتقدير منقطع النظير من قبسل

⁽١) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، الجرم الثالث ، ص١٤٢٠

⁽٢) توفيق السويدي ، وجوه عراقية ، ص ٢٣٠

⁽٣) " الاتحساد " ، العدد ١٢٦ ، ١٢١ حرّبران ١٩٨٩ ؛ توفيق السويدي،

[·] مذکراتین ۵ ص ۱۰۱ م ، (٤) توفیق الشویدی ۵ وجود عراقیة ۵ ص ۲۲ ه

ملوك وروسا درل وسواولين وادبا ومفكين وصحفيين عراقيين وعرب واجانب ه من مويديسن ومعارضين و ومن عرب وكسود وشسيعة وسنة وسيحيين (١) م ففي رأى غريم اسرته عبد المرتز آل سعود انه " عربي شريف هكريم الاخلاق ه وزعيم مقتدر حكيم " يعولاً له فضل " عسروة الاخلاق بين اهل نجد والحجاز واهل العراق "(٢) م

وعلى الرغم من أن الزعم المهندى المعروف جواهر لال نهرويو كد بصورة خاصة على أن فيصلا "كنان صديقاً وفياً للانكليز"، وهو أمر لم ينكوه الملك فيصل نفسه في يوم من الايام، الا أنه (نهرو) يقر أن "دستوراً ديمقراطياً لسوريا الموحدة "قد تم وضعه في عهدده وأن ينداد التي حولها المغول سنة ١٢٥٨ الى "كومة من الرماد قبر فيه اغلب سكانها البالخ عددهم مليوني نسمة "قد " عادت مو خراً مدينة زاهرة ، وعاصمة لدولة العراق الحديثة " .

ويضع لويد جويج ، رئيس وزرا " بريطانيا في احيج ايامها ، ورئيس حزبها العربسة " الاحرار " ، الملك فيصل الاول في مصاف الحكم الذين كان بوسعهم " التأثير فيسب أي المحتاع كان " (٤) " و لاغرو في ذلك ، فقد كان فيصل في رأى اخطر مثلي بلاده في العسرا ق " أعظم رجل على قيد الحياة يمثل قومه وعصره " (٥) ، ما يجعله جديرا بأن يقبض علسسبي

⁽¹⁾ لا تخلوعبارات هو لا م وتعابيرهم عن طابع مثالي ، او عاطفي احيانا ، ولا يعسيت والم تسجيلها هنا اننا نوايدها بحذ افيرها ، انما تتوخى من ذلك مجرد تجسيست والى اصحاب السلطة والبغلم والكلمة في الملك فيصل الاول باعتباره مواسس الدولة المراقية المدينة و

⁽۲) مقتبس من

امين الريحاني ، فيصل الأول ، ص ١٦٩ ٠

⁽٣) جواهر لال نهرو المحات من تاريخ العالم الغالم العربية لجنة من الاسائدة الجامعيين الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٥٥ اس ٣٧ و ٣١١ و ٣٣١ .

⁽⁴⁾ Lloyed George, Op. Cit, Vol. II, P. 1039. (۵) " العراق في رسائل المسيل " ٤ص٣٢٦ " (۵)

صوَلجانة الملك في أي دولة غربية كانت من ديار أربا ، او ربوع امريكا " (١) .

وتحدث فرانكين روزفلت ، وهو اعظم رو وسام الولايات المتحدة الامريكة المعاصريين قاطبة ، عن سجايا الطك فيصل الاول بصورة خاصة ، وعن لقائه به في مو تعر الوسلع ببتاريس عام ١٩١٥ وذلك اثنام استقباله اول وزير مفوض عراقي في البيت الابيض في الرابع من آيار سسنة ١٩٤٢ (٢) م كما خصص الزعيم الايطالي المعروف موسوليني دارعة لنقل جثمان الملك فيصل الشعرف موسوليني دارعة لنقل جثمان الملك فيصل واشترك شخصياً مع الملك فيكتور عما نوئيل الثاني في تثبيع جثمانه المي دارعة بريطانية في الحادى عشر من ايلول ١٩٣٣ (٣) م

وكان لخبر " نعي الملك فيصل الاول رنة حزن عبيق ، وصدى الم شديد فــــــــي الاوساط الايرانية من ولالة الشاء ووزرا ورواب ورحافة وتجار وفيرهم ، • وقد تجلى هذا في جبيع الطبقات الايرانية من جلالة الشاء ووزرا ورحافة وتجار وفيرهم ، • وفت الوزرا والنواب ورجالات المملكة على دار السفارة ، • وون اجلى مظاهر الالم موقف السحافة الايرانية في هذا الحادث الاليم ، • وافقت كلســة الصحف الايرانية على تأبيسن الفقيد باجمل عبارات التابين والتعنية ، مع تعداد مزايــــاه واعماله الجليلة ، وخصاله الحبيدة ، ومواقفه الشريفة في الدفاع عن حقوق العرب والمسليسن وقد اعتبر بعض هذه الصحف فقد جلالته خسارة شرقية عظيمة ، ووسفت غير ها جلالته ، كجريدة (ستارة ه جهان) (٤) بأنه أحد كبار رجال القرن العشرين في العالمين الشرقي والغربي

⁽۱) نقل الاب انستاس مارى الكرملي ذلك القول عن لسأن المس بل في خطابه السيد د القاء في حفلة تأبين الملك فيصل الاول «انظر : "العالم العربي " «المسيدد ۲۹۲۳ « ۲۰ ايلول ۱۹۳۳»

⁽۲) للتفصيل حول الموضوع انظر:
اسامة عبد الرحمن نعمان الدورى العلاقات العراقية ـ الامريكية ١٩٣٩ـ٥١٥٥
رسالة دكتوراه غير منشورة الاداب ـ جامعة بغداد اليلول ١٩٨٩ مر١٦٨ ـ مر١٦٨

⁽³⁾ USNA,D. 890G-001, Faisal / 67, Legation of the United States of America- Baghdad, No. 194, September 19, 1933.

⁽٤) : اي " نجعة المالم " ه

الذين خسرتهم البشريسة عامسة "(1).

ولايمكن حصر ماقاله الادباء والمغكرين والكتاب عن سجايا فيصل ودوره فسسسي مناسبات مختلفة ه اهمها ماقيل عنه بعد وفاته الله كيد تالها "صدى واسعا فيسلسي الصحافة الاجنبية كذلك (٢) فهو " نسر عربي " و " فقيد العرب العظيم " لدى المغكر الفلسطيني محمد النشاشيسي (٣) ه وفتى قريش ومواسس دولة ، ومنشى" امة لدى " الكاتب السياسي المعروف جسورج سمنة " (٤) م وتحول قصيدة بشارة الخورى عنه " الى موضوع السياسي المعروف جسورج سمنة " (٤) م وتحول قصيدة بشارة الخورى عنه " الى موضوع احاديث الناس " (٥) " نقلت الصحف المصرية والعراقية والسورية الغصل التعثيلي المواسس الذي وضعه الاستاذ معروف الارناو " وط موالف روايتي (سيد تريش) و (عمر بن الخطاب) عن نهاية شهيد العرب ، ورغيم نهضتهم المرحوم الملك فيصل الاول " ، وطلب " القائد العام للكشاف في سورية ولبنان " حصر " تعثيل هذه الرواية على مسارح بيروت بالكثمانى المسلم (٢) والملك فيصل الاول في نظر المواهري " اكبر ملك في الملاد العربية انذاك ، كان يحيا فسي بلاط ليس له من ذلك الا الاسم" (٩) ، وهو واحد من ابطال الشرق الثلاثة سـ الملك فيصل الاول ورضا شاه بهلسوى (٨) م

⁽١) "البلاغ" (جريدة) ، بغداد ، ٢٦ سبتبر ١٩٣٣ ،

[&]quot;The Daily Telegraph", London, September 19, 1933.

⁽٣) " فلسطين " (جريدة) هيافا ه ١٨ تشرين الاول ١٩٣٣٠

⁽٤) " فتى العسسرب " (جريدة) ، بيروت ٢٢٥ تشرين الاول ١٩٣٣ ٠

⁽٥) "صوت الاحرار" (جريدة) ، بيروت ١٥٥ تشرين الاول ١٩٣٣ .

⁽٦) ، " فتى العرب " ، ٢٨ تشرين الأول ١٩٣٣ ٠

⁽Y) محمد مهدى الجواهري و ذكرياتي و الجر الاول و الطبعة الاولى ودمشيق و

⁽٨) محمد الهاشي ، الابطال الثلاثة ـ الملك نيصل ـ الغازى كال التاتورك البهلوى رضا شاء ، بغداد ، بلا ، ص ٨٧٠

ومن الضرورى ان نشير الى ان الدولة التي وقف على رأسها الملك فيصل الاول قد تحولت الى قبلة القوميين المرب " ومحط المالهم " لانقط بصبب ما تحقق لتلك الدولة على يديه المسلم الما كان للقضية العربية عموماً من موقع متيزاني اعماقه (۱) ه و بصبب موقد من فلسطين التي كان يعدها "قلب البلدان المربية ه وموضع حرمتها واجلالها "(۲) الذا فان العديد من الساسة العرب بداوا ينظرون الى "الدولة التي اقامها الملك فيصل " باعتبارها "قاعدة دولة المستقبل العربية الواحدة المستقلة " وقد " بلغ هذا الولا العراق ، ولسيد العراق اشده في مطلع الثلاثينات ، وقد رمز اليه قرار غير رسي للمؤتسسر الاسلامي الكير في القدم في اواخر ١٩٣١ بمبايعة فيصل زعماً للحركة الوطنية "(٣)"

وخير ماننهي به هذه الخاتم هو تقويم الموارخ العراقي المغترب العروف الدكتور مجيد خسدوري للملك نيصل الاول:

" صقلت طبيعة تكونه و وتجارب حياته شخصيته الغذة التي تعثل فيها عنصر القيادة برضوح وكان غير متسرع في كلامه وخطبه واحكامه صريحا و صادقاً وقليل الاختلاط، محصور الاصدقا والايضم كرها لاحد ولم يعسرف التطرف ولم يمل الى القوة وكان يعرف حجمه و وحجم د ولته و صديست للبريطانيين والمعارضة والحكومة وهدفه الاسمى الاستقلال ((3)).

⁽۱) للغصيل انظرفي : Khaldun S.Husry, OP. Cit., PP- 323-340.

⁽٢) "المقطم" ١٥ تشرين الاول ١٩٣٣٠

⁽٤) مقابلة مع الدكتور مجيد خدد وري ستاريخ ١٩ كانون الاول ١٩٨٨٠٠

الما الحقق

Ü

۔ ملحق رقم ۱ ۔۔



بدان الغير المعن وي العرب الأم وزيدة الالبسيد النظام الدير الخطرها عبد المنظم سعد والرسيد النظام الدير الخطرة المنظم سعد والرسيد النظام الدير العرب الأمام وزيدة الماليسيد النظام الدير المعنم أرت معاليد . آمين بعد الدهاء لك بعد الدار الديد المنظم ا

يعد الدعاء الكم يعلول المعر ومسالة الدهر تبشركم بان قد تا كفت فى البصرة جمية تابعة للحزب الحر المتدل المتشكل فى دار السعادة والمركب من إبناء العرب الكرام المصدق على دستور اعماله من قبل بجلس الامة ووكلاء المدولة وغاية حدد الجعية المحافظة على الدستور ونشر الملوم ومساعدة الغقر آه والدغاع تن الوطن دفاعاً ادبياً قانونياً وبذل الجد والاجتهاد فى شوير افكار العرب وبث روح الملم فيهم ليقيموا بخدده الامة المانية وهى مركبة من اشراف البلدة ووجهائها وذوى الهدم المالية ويسالارل حضرة مبهوشا المحترم السيد طالب بك افدى والسنائي حضرة الحاج محدد باشا أن عبد الواحد وقرنقرر لديهاناشيس المحترم السيد طالب بك افدى والسنائي حضرة الحاج محدد باشا أن عبد الواحد وقرنقرر لديهاناشيس مدرسسة كلية ليلية لتعلم الفقرآه بجاناً وبناء مستشنى منظها الفره، والفقرآه والمساكين وقد ادى كل منا ماجب عليه فى هذا السبيل الحيرى وبنا امنان المتراك فيهذه الاعمال المبرورة فقومل الجواب قريباً باسم مدير الادارة الحاج طه جلي آل سامان مع ماتسم به الجديكم المكريمة وتسعون بجمه عن تحبون اشتراك في هذا السل الحيرى من أهل الفيرة والحية ولكم من المة الاجر و اشواب الجزيل ومن المدوم الشكر و اذكر الجيل فاقد المسؤل ان يبقيكم ذخراً لابناه جنسكم مدى الازمنة والأوقات ومن المدوم الشكر و اذكر الجيل فاقد المسؤل ان يبقيكم ذخراً لابناه جنسكم مدى الازمنة والأوقات ولايات ودمنم كارمتم بالدين كل فاية رافين لا الم نهاية آهين ويديكم ملجأ الدخرات وركناً يشهد عليه في المرمات ودمنم كارمتم بالدين كل فاية رافين لا الم نهاية آهين ويديكم ملجأ الدخرات وركناً يستد عليه في المرمات ودمنم كارمتم بالدين كل فاية رافين لا الم نهاية آهين ويديكم ملجأ الدخرات وركناً يستمد عليه في المرمات ودمنم كارمتم بالدين كل فاية رافين لا الم نهاية آهين

دئيس الحزب الحرالمة دل اليصرى نقيب ؤاده



رئيس أتى عمود العبدالواحد



نائب الرئيس باش عيان زاده



مدير الإداره طه السلمان





لا هذا بلاغ للناكرى

لمتعرف المستن من العالم القدس ما يقاري من المراح المراكمة المراك المام المراك المام المراكمة المركمة المراكمة المركمة المركمة المراكمة المراكمة الم من العدة المبارق القوت الوسام العربة وعائر الأول الدي تعلى المؤسسة في لعالم . والمتاكر مقاسما السياسي تعيين الإيداد الركية عدون المدن الان ومن مطالاتا علوسة طلاسات عما حكوة رفية تنلص لهادن الله الأسعد والاسود. إلى ونوري عقال المرار من المان الديرة بعده المنه - لذان كفاسترك واللها ويالانكلير من ما الرق نصورة رضعدة مندرا مل والمن را فعرد وامره ما العدد في وي الامام. ويمان في تناميما وهان تني سرم من ولوصت بقد دميرالناند. لذلك تتمسر في ال بتم معام تنسيسا لمالمين من الدحولال وأرمقرنيم ادلاء منط اللفة لعرب لفة رسمية والعراق كما اللفة الونطرة في مالك ريالانه العنمة مَا مِنَا مِنَ لِمَ السرفِينَ مِن مِنَا وَالسراقِ لَعَانَ عَانِ مِن الْحَالِينِ مِن الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِّ " ما مولوف الاس العدائة الموقف إلى الله والصوف راعة - توميد والمعلى العالم العلمان الحالي المعلال الا مدان الجود المرب الملت من ترم الدان المساومة الان المافيمن تنظري مقل ذاعروا كامرى معنا- ملافلة الوتاية التي منك الدالم المراس الاتفاع المير تامنا - اعلاء معن لرم العطوات في الرقوف الرسطى فكا والارز والعراد من عن ما الاحد العرب كامير العيد أن من ما على عنه العالم الما يرمر حال تعبد الاصار من الاعلير من الاعلير من المعدد معامل على المعدد المعد عمراً - تعدم الشرالالد الدولة للزارس. ف. سمود عاء تعول المعلم على توره الافرق حطاب المعدومان ، وتوليم الاقتانسم ف محمينا عربية عرابية وطيم في يرسريم . بمعنى عا اذا لم ليفت الم المعدة العالمفدك الما المقدل المرام المعانية الاصدر ترجع لي الدي الاصلام .

الى جلالة ملك العراق المعظم ادام الله ملكه

يا صاحب الجلالة

ان عبدكم الموقع باسمه في منهى كتابه يقف بن يدي جلالتكم موقف المعترف بالذنب الط عما سلف له من الخطايا وهو يستنسط الله تعالى على ان كل ما صدر منه لم يكن صادراً المحتراد اخطأ فيه المرمى ورأي لم يهند فيه الى وجه الصواب وانه يحترم شخصكم الكرالاحترام ولاغاية له فيما يقوله الاالاستقلال تلك الغاية التي قدم لاجلها وجاهدتم في الاحترام والأتكام فا مركز كم السباسي المرشط به مستقبل بلادنا التي استويتم على عرش الملك بالعدة والحاكات الفرض هو استقلال ذلك العش فقد هان ذلك هذا العبد لدى جدا الأقصارى ماهنا الله مصيب في غايدة وان كان مخطئا في طريقة المينا المعادل العبد لدى جدا الأقصارى ماهنا الله مصيب في غايدة وان كان مخطئا في طريقة المينا المعادلة المعادلة مصيب في غايدة وان كان مخطئا في طريقة المينا المعادلة المعادلة مصيب في غايدة وان كان مخطئا في طريقة المينا المعادلة المعادلة المعادلة وان كان مخطئا في طريقة المينا المعادلة المعادلة العبد لدى المعادلة والمالات المعادلة وان كان مخطئا في طريقة المينا والمعادلة والمعادلة والمعادلة والمعادلة وان كان مخطئا في طريقة المينا والمعادلة و

ولاريب ال ما لجلالة سيدنا المفدى و ملكنا المعظم من الانصاف يشيد بما سبق لهذا العبد خسى وعشرين سنة من الخدمة للامة العربية الأكان ولم يزل فى مقدمة الذين اتاروا فى عالم الاه خدبا عوانا على الظلم والاستبداد فنبروا افكار الامة وايقظوها من رقد ترا وبكو اعلى ما خيرا واصلاح حاضرها وميدوا الطريق الى الجد فى مستقبلها ولاشك ان ولك مما يستحق به عفوكم الصلاح حاضرها وميدوا الطريق الى الجد فى مستقبلها ولاشك ان ولك مما يستحق به عفوكم المنبه وهل خلقت الذنوب فى الدئيا الالصفار والعفو الالكيار فوان هذا العبد ليترح تعالى الدوالد فى المبتد ليترح الله المالة عليكنا المعطم ايد والله بنصره واخلاص والمنا المعطم ايد والله بنصره واخلاص والمنا المعطم ايد والله بنصره والالمالة عليكنا المعظم ايد والله بنصره والمنا الالحادة عليكنا المعظم ايد والله بنصره والمنا والمالكة عليكنا المعظم ايد والله بنصره والمنا والمنا المعلم ايد والله والمنا والله والمنا وال

من العبد الخالص معروف الرصاف

الموز المحالي

ا المنافية البدط المال عن سي المنه المال عن سي المنه المال عن سي المنه المال عن سي المنه المال عن المنه الم

W Comment

941-4-1

مارا أ

المرافعات في حوية وغرها للرالوا فيطرون رسما المراب المراب

g,

R. I. M. S. NORTHBROOK.

عدن لورن بوله الملاحق

احدث الحكوة الربعائية منه جنب لليف والرت بيخ عن ما نرسو.

معد عدا لا جند العجاج علالة الملك تحياليا الديالدلا،

معد عدا لا جند العجاج المعالي أحداث من الداور الذي الايالدلا،

ما غير الدافية مدرس العقال أحداث المعالي ليست برره من الباء الما بالما يقد ما المعالية الدين المعالية المعالية الدين المعالية الدين المعالية الدين المعالية الدين المعالية الدين المعالية المع

فين سف ميدنين الله الله المادة ال

C



صاحب النفيم الاجل موماً الني عدوالديمكان منظاله معداهدا وأو النجابا بد السرور تلفيت لنابع رض الجياع الحديم وروده مما ادجد مرود فا ولقدالد لما مغذ السرسيم ويحتاج القلسه جزائع الدخرا عنا دم ارسيوم هذا ومل تصدى مما ويحتاج واعبارل المسره والدخرا واباع في برسين هذا ومل تصدى ما ويحتاج واعبارل المسره والدخران واباع في برسين عن الدالول

G



معرة الدت والكرم المشيخ علادالين دامشيكة

سوم الدعيم ربعد فانا نغري بانا فابنا التي خدم معورادين وسرية مدا ساحب وما فقد فا من صفتم ديا منه عادم فقد فا من صفتم ديا منه عادم عما صغر الديم مند سوادة و برية الآلت با شعب عما صغر الديم مند سوادة و برية الآلت با شعب وغده المن فا راحت فا رسيساذة كاملة وغمه دائل خلب ا ديكم الما يا ركة وروسايد

C



Trenslation of a Confidential Jetter Po.167 dated 23rd. January, 1928, from the Council of Ministers, to All Ministers.

that it is in the interest of the State and to avoid the opinit of the memoration of the Ireq nation, the Government should take special consideration of the Shia Community by employing those who are eligible amongst them for service in a position as memorate to their abilities and also to improve the positions of those who are already in service, in order to rid off, of the misunderstanding preventing amongst the Shis Community that they are less fortunate tran the Sunis in their participating in the general administration of the country.

His Excellency therefore requests that one derivours should be unde to follow this line and to act for its reslisation in your sinistip.

. CONFIDENTIAL.

Ministry of Irrigation & Agriculture, Beghded, 7 7 // 1928.

80. Conf3/

S.E. Hedgoock, Beq., Director General of State Domeine, Beghdad.

J.B. Newton, Esq., A.N., I.C. C., Exacutive Engineer, Irrigation Dapt., Baphded,

Anwar Reg Kheyet, Director General of Agriculture, Reghded.

C.R. Chadwick, Enq., W.L. .V.S., Director of Civil Veterinary Dept., Reghted.

P.C. Newland, Enq., Director of Surveys, B A G R D A D.

Memorandum.

Forwarded for information and necessary

sction,

Minister of Irrigation & Apriculture, Perhard.

للصادروللاجع

- أرلا: الوشب في فدور المناسبورة:
- آ: الرئسا التي السمراتيسة:

المعادلة والمراجعة والمراجعة والمراجعة والمراجعة والمراجعة والمراجعة والمراجعة والمراجعة والمراجعة

- ١-- د ١٠ وه ملغات البلاط الملكي ،
- No. 125/514 , Fish Tax 1915- 1918.
- ۲- د ۱۰- و ۱۰ ملفات البلاط الملكي ۱۰ اضبارة " الشكاري والاسترحامات " ۱۹۲۱/۹/۲۲ من ۱۹۲۱/۹/۲۲ من ۱۹۲۱/۹/۲۲ من ۱۹۲۱/۱۲/۲۲
 - ٣- د ١٩٢٢/١/ بلغات البلاط الملكي ، اضيارة تسلسل ج ١٩٢٢/١٠.
 - ١٩ ٥- ٥- ٥ ملفات البلاط الملكي ، اضيارة " مفارضات المعاهدة العراقية __
 البريطانية " ، شلسل ٢١١ هـ وع ، ٢ مايس ١٩٢٢ .

 - ٣ د ك وه ملغات البلاط الملكي ، اضبارة " المهاجرين التياريين ، رتم س/٢٠١١ ، ١٩٢٣ ،
 - ٧- د ١٠٥٠و ٥٠ ملفات البلاط الملكي ، اضبارة رقم ص١٩٢٧ لسنة ١٩٢٣ ٠
 - ٨ ــ ، د ك وه ، ملغات البلاط الملكي ، اضبارة رقم د / ٢ / ٨ لسنة ١٩٢٤ .
- ٩ ــ " د -ك-وه، ملغات البلاط الملكي ، اضبارة تسلسل ١١١ وع، ١٩٢٤/٣/٠.

- ۱۱ ... د الله و ملغات البلاط الملكي الضيارة " دخول العراق عصبة الاسم " ، تسلسل ١٩٢٤ وع ارقم ٥٠/٨/١٥ ١٩٢٤/٩/١٢ ... ١٩٢٤/٩/١٢ ...
- ۱۲ ــ د الد وه م ملغات البلاط الملكي الفيارة تسلسل ۱۱۸ ــ وع الام ۱/۶/۵ م ۱۱ كانون الثاني ۱۹۲۵
- ۱۳ ـ د ۱۵۰و م ملغات البلاط الملكي ماضبارة " متغرقسات " ، تسلسل ۱۱۲ هـ. وع ، ۱۹۲۰ ه.
- ١٤ ــ د دك دومه بلغات البلاط الملكي ، اضبارة تسلسل ٥٦ ــ وع، ٢٤ آب١٩٢٧ .
- ١٥ ــ د وك ووه ملفات البلاط الملكي واضيارة " المغارضات المراقية سالبريطانية " و المعارضات المراقية ا
 - ١٦ --- د ك و ه ملغات البلاط الملكي ه اضيارة تسلسل ٩ هــ و ع ه ٤ كانسيون الاول ١٩٢٩ ه
 - ١٩٣١ . د وك وه ملغات البلاط الملكي و اضيارة رقم د ١١/ ١٩٣٥ ...١٩٣١ .
 - ۱۸ ـ د ۱۰ ك و ۱۰ ملغات البلاط الملكي و تسلسل ۱۱/۲۷ وع ۴ من ۱۱/۲۲ حـتى
 - ١٩ ـ د و ك و و ، ملغات البلاط الملكي ، اضبارة رقم د / ١٩٣٢/١١٠ -
 - ٢٠ د ١٩٣٣/١١١٠ ملغات البلاط الملكي الضبارة رقم د ١٩٣٣/١١١٠ و
 - ٢١ ـ د ١٠ و ٥٠ ملغات البلاط الملكي ١٥ ضبارة صفوة العوا ١٥ رقم ١١ /ط١١٠٠
 - ٢٢- د ١٠٥٠ ملغات البلاط الملكي ١٥ضبارة ك/١/١٥ ٢١٥٢٠

 - ٢٤ د ١٠ ك و و ه ملغات البلاط الملكي ، اضيارة تسلسل ٦٩ ــ وع ٠

- ٢٥ د ٠ ك و ٥٠ ملغات البلاط الملكي ، اضهارة " مفارضات المعاهدة العراقيقت البريطانية " ، تسلسل ٤١٧ هـ و ع ٠
 - ٢٦ د ٠ ك و ٠ ٠ ملغات البلاط الملكي ١ اضهارة " المعاهدة العراتيد ٢٦ البريطانية " إعسلسل ١٤٥٤ ـ وع ٠
 - ۲۷ ... د ۱۰ و ۱۰ و ۱۰ و ۱۲۰ البلاط الملكي ۱۰ فيبارة " المعاهدة العراقيية ... ٢٠ البريطانية " ١٠ شلسل ۲۸ ... و ع ١٠٦٥٠ و
- ٣٨ د ٠ ك و ٠ ، ملغات البلاط الملكي ، اضبارة " مفارضات المماهدة المراقية ... البريطانية " ، تسلسل ٣١٠
- ٢٦ د طن وه مناه البلاط الملكي ، اضبارة " تركية رقضية المرصل والحدود " ، رقم ١/٢/٠ .
 - ٣٠ د ١٠٥٠ ملغات البلاط الملكي ١٥ضهارة رقم د ١٦/٥ ٠

 - ٣٢ ـ د وك وه ، ملغات البلاط الملكي واضبارة تسلسل ٢٦٨ ـ وع عج ١٨٠
 - ٣٣ د ٥ك٠و٠٠ ملغات البلاط الملكي ، اضبارة " مشكلة الموصل " ، تسلســـل ١٧٤٠ وع ، ١/٤٠
 - ٣٤ د ١٠٥٠ ملفات البلاط الملكي ، اضبارة " مفاوضات المعاهدة العراقية سالبريطانية " ، تسلسل ٢٨٠ ــ وع ، ج / و ،
 - ٣٥ ـ د وك ووه ملغات البلاط الملكي و اضبارة " مغارضات المعاهدة العراقية ـ المعاهدة العراقية ـ المعاهدة العراقية ١٩٥ ـ البريطانية " و تسلسل ٢٨٠ ـ وع وج ١٩٠
 - ٣٦ د ك وه مطفات البلاط الملكي ، اضبارة تسلسسل ١٤٦٢ ـ وع ٠
 - ٣٧ ـ د د ك وه م ملغات البلاط الملكي واضبارة " المخابرات الصادرة عيسن د ار الاعتماد " و تسلسل ٣٩٩٥ ـ و ع ٠

- د مك ومه ملغات البلاط الملكي واضبارة " ادارة كردستان "وتعلسل **_**٣X 34 of - 63 .
 - د مك وم ملغات البلاط الملكي ، اضبارة تسلسل ١٥٢٧ وع. _ ٣1
 - د ١٠٥٠و ، طفات البلاط الملكي ، اضبارة تسلسل ١٦٠٣ ــ وع ، _£ -
- ملغات البلاط الملكي ، اضبارة "دخول العراق عصبة الاسم " ، 13_ 6-9-01- 3 تسلسل ۱۹۴ ـ وع -
- د من وم ملغات البلاط الملكي واضبارة " مفاوضات الحكومة العراقية مسع _ (1 الحكومة البريطانية " 6 تسلسل ١٨٤ سـ وع ٥
- ملغات البلاط الملكي ، اضبارة تسلسل ١٩٥ ــوع ، رقمج ١١٠ د -ك-وه **_25** T
- د الدود من المعالم الملكي واضبارة " دخول العراق عصبة الاسم " و _£ £ تعلسل ٢٧٦٤ ــ وع ، رقم ك/ ١/١ .
 - د الد و مناه مناه البلاط الملكي واغبارة تسلسل ٥٥ ٩- وع _{ 6
- د المحاوم، المفات البلاط الملكي ، اضبارة دخول العراق عصبة الاسم ، م تسلسل ١٩٥٥ م وع ١١/٢٢ حتى ١١/٢٢٠ . د المحاوم، الملفات البلاط الملكي ، اضبارة تسلسل ١٣٨٩ وع ، وقم ش/١٣٠ . _£7
- د دك وه _{ Y
- ملغات البلاط الملكي ، اضبارة تسلسل ٢٣٩٦ وع ، وقم ش/١٦٠ . _ 毛人 د دل دودی
 - طفات رزارة الخارجية ، اضبارة "العلاقات مع سوريا " ، مسسن د -ك-و-، _ £ 1 ۱۹۲۱/۹/۱۲ حتی ۱۸۲۱/۹/۱۲ ۰
- د ١٠٥٠و ملغات وزارة الخارجية ، اضبارة " العلاقات الايرانية " ، تسلسل _0 * 7033-63 .
 - د ١٠٥٠ ملغات وزارة الخارجية ١٥ضبارة "العلاقات مع ايران "١٥ تسلسل _01 -1/0/T 6 83 - YT.
 - د ١٠٥٠٥ ملغات وزارة الخارجية ١٥ضبارة رقم ١/٥/٥ . _0 4

- ٣٥ ـ د وك ووه ملفات وزارة الخارجية هاضبارة " الاخسوان " هرقســــم
- ٤٥٠ د -ك وه ه طفات وزارة الخارجية ه اضبارة العلاقات مع ابن السسمود ، ه عدد م
- ۵۵ د د د ک دو ۵۰ ملفات وزارة الخارجية ، اضبارة تسلسل ۲۵۸ وع ، رقسم
- ۲٥ د ١٠ او٠ ه طفات وزارة الداخلية ه اضبارة " الجرائم " ه تسلسل ١٦ ٢٥ ١٩١٩ / ٢١ ١٩١٩ / ٢١ م.
- ٧ ٥- د ٥ك و ٥٠ ملغات وزارة الداخلية ، اغبارة "سير الانتخابات للمجلسس " م
 - ٨٥ ـ د -ك-و- ، ملغات وزارة الداخلية ، اضبارة " الانتخابات والدعاية " ،
 - ٥٥ د دك وه ملغات وزارة الداخلية ،اضبارة " الانتخابات في كوبلاه " ،
- -٦٠ د ٥ك وه ٥ طفات وزارة الداخلية هاضبارة "سير الانتخابات " ورقسسم
- ٦١ د ١٠٥٠ ملغات وزارة الدفاع، اضبارة " التجنيد الاجبارى " ، تسلسل ٣٠٥ دع ، ٩ تشرين الثاني ١٩٢٧.
- ٦٢ د ٥ ك و ٥٠ ملغات وزارة الدفاع ، اضبارة "نشكيل الجيش المراقي " ، تسلسل ١٩٠٠ وع رقم ق / ٠٩٠
- ٦٣ د ١٠ و ه ملغات وزارة الدفاع هاضبارة " التجنيد الالزامي " ه تسلسل ٢٠ م
 - ٦٤ ـ د د ك وه م ملغات وزارة الدغاع ، اغبارة رقم ٢١ ه
 - ١٥٠ د ١٥ مومه ملفات وزارة الدناع ، اضبارة رقم ١٨٠

Q. Unpublished British Documents:

AIR Ministry

- 1. AIR ,115/XM, 4583,No.23/256 Dated October 24, 1921 .
- 2. AIR ,23/181, FartI, XM-4583, Intelligence Report, No. 2 for Period Ending December 28th, 1924.
- 3. AIR ,730/108, XM 08533.

Colonial Office Documents:

- C.O. 730/24, 43371, From Cox to Churchill, Tel.No. 594,
 August 23, 1922.
- 2.C.O., 730/20, 1359, From Faisal to Cox, Feb.23, 1921.
- 3.C.O., 730/1, P. 435 Dated April 16th 1921.
- 4.C.O., 730/13, 21450, from Churchill to Lloyed George, March 16 th, 1921.
- 5.C.O.,730/2, 7766, to H.E. Sir Percy Cox, H.B. Majesty's High Commissioner in Mesopotamia, Basrah, 20th May, 1921, Accurate Translation.
- 6. C.O.,730/4, 40743, Tel.No. 390 from Cox to Churchill, August 14. 1921.
- 7. C.O., 730/20,10405, March14,1922. Minute.
- 8. C.O., 730/20, 1200, Cox to Churchill, Tel.No. 197, March 12, 1922. Also: Churchill to Cox, Tel.No. 188, March 17, 1922.
- 9. C.O., 730/23, 34943, Intelligence Department Report, No. 13, July 1, 1922.
- C.O., 730/23, 37397, from Cox to Churchill, Tel.No. 528,
 July 28, 1922.

- 11. C.O.,730/24, 42-471, from Cox to Churchill, Tel.No. 597, August 25, 1922.
- 12. C.O.,730/24450, from Cox to Churchill, Tel.No. 607, August 27, 1922.
- 13.C.O., 730/ 24, 42371, from Cox to Churchill, Tel.No. 594, August 29, 1922.
- 14. C.O., 730/ 24, 45045, from Churchill to Cox, Tel.No. 492, August 29, 1922.
- 15. C.O., 730/24, 33645, from Churchill to Cox, Tel.No.,492, August 29, 1922.
- 16. C.O., 730/24, 44086, from Churchill to Cox, Tel.No. 503, September 2, 1922.
- 17. C.O., 730/42, 49788, Tel.No. 651, from Dobbs to Dvonshire, October 10, 1923.
- 18. C.O., 730/43, 60034, Secret, from Dobbs to Dvonshire, November 22, 1923.
- 19. C.O., 730/ 58, 18229, Tel.No. 203, from Dobbs to Thomas, Aprill4, 1924.
- 20. C.O., 730/ C.O., 730/ 58, 18224 , from Dobbs to Thomas, (Pr-ivate) , April 18, 1924.
- 21. C.O., 730/ 59, 21240, Tel.No. 233, from Dobbs to Thomas, May 2, 1924.

Forign Office Documents:

- 1.F.O., 371-4198, X/M 07115, Monthly Departmental Report No.

 1. 1 October-1 Movember, 1918.
- 2.F.O., 371-4178/3503, 22 June, 1919, Anglo-French Decleration.

- 3.F.O., 371-4149/4325, Office of Civil Commissioner, Baghdad,
 May 12, 1919, Confidential Report of Crimminal
 Investigation Department for Week Ending 10.5.1919.
- 4.F.O., 371-4149/4325, from Baghdad, to Secretary of State for India .
- 5.F.O., 371/4150, 3441, 132484, 23 Sep. 1919.
- 6.F.O., 371/5032, from India Office, No.P.116, Feb.10th, 1920.
- 7.F.O., 371/5049, E-10461, Cairo, the 4th August, 1920. from Faisal to Has Excellency Sir Herbert Samuel.
- 8.F.O., 371/5230, X/M 06370, Mcsopotamia Preliminary Report on Cause of Unrest, September 14, 1920, Very Secret.
- 9.F.O., 371/6350, 2490, from High Commisioner, Cairo, to Mr. Churchill, Received Colonial April 2nd 1921.
- 10.F.O., 371-6346/2262, June 21, 1921.
- 11.F.O., 371-6346/2262, June 24, 1921.
- 12.F.O., 371, 6347-2262, Forign Incitement of the Turks to Attack Iraq, Printed for the Cabinet, December 23, 1921.
- 13.F.O., 371/6350, 4509, from Lawrance to Churchill, Tel.No. 2401, April 15, 1922.
- 14.F.O., 371/E- 193-44-65, 11457, Tel. from the Acting High Commisioner for Iraq to the Secretary of State for Colonies, dated January 5, 1926.
- 15. F.O., 371/3715, 93-4, No. 328, Nay 23, 1932.
- 16.F.O., 371-16907, No.155, Dickson to Political Resident in the ()Gulf, Bushire, Shaikh's visit to Iraq, September 9, 1932.
- 17.F.O., 371/6347, G.H.Q, A.F.O., Constantinapole C.A.AF/774, October 4, 1941.

- 18.F.O., 371/4179, 3503, Eastern Confedential, No.1, Memorandom by Earl Curzon. A Note of Warning About the Middle East.
- 19.F.O., 371/5038, X/M.
- 20.F.O., 371/5038, E-9352/2/44, Movements of Amir Faisal , Palestine.
- 21.F.O., 371/4150, 3441, Appendix 1: Political Views of the Naqib of Baghdad.
- 2.F.O., 371/12259, E-2842.
- 3.F.O., 371/6347, 2262, Forign Incitement of the Turks to Attack Iraq, Circulated by the Secretary of State for the Colonies. Secret.
- 4. F.O., 371/6349, E-2279, 1921, War Office, Memorandum, the Proposed Kingdom of Mesopotamia, Secret.
- 5.F.O., 371/16049, E- 5726.
- . Unpublished American Documents:
- . USNA, D. 890. 001, Faisal/82, File No.800/L, from Legation of the United States of America, No. 178, Diplomatic, Baghdad, August 30, 1930.
 - USNA, D.890G.001, Faisal/58, Secretary of State, Washington, September 8, 1933.
- 3. USNA, 890G, 001, Faisal/58, The Whight House, September 8, 1933.
- 4. USNA, D. 890G.OOL, Faisal/67, from Legation of the United States of America, No. 194, Diplomatic, Baghdad: September 19, 1933.
- 5. USNA, 890G.001, Faisal/72, Division of Mear Eastern Affairs, Washington, October 13, 1933.

:	الو فسيسمأ فق المناسسيسورة	ئانيآ :

١ - الوفسسسا في العراقيسسة :

أ: التقارير والقوانين والانظمة و البيانات

- ۱۹۳۲ ه بول مو نرو ۵ عترير الكشف التهذيبي ۵ بغداد ۵ ۱۹۳۲ م
- ٣- "عثور البعثة المالية ، التي انتدبها وزير المستمبرات للبحث عن موتسف الحكومة العراقية المالي ، وما يرجى لها في المستقبل وهسو التقرير الذي رفح الى وزير المالية العراقي في ٢٥ نيسان سنة ١٩٢٥ ، بغداد ، ١٩٢٥ .
- - ٤ " غرير سرى لدائرة الاستخبارات البريطانية عن المشائر والسياسة " ٥
 - هـ " تأرير المعارف لسنة ١٩٣٣ ١٩٣٤ " ، مطيعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٤ .
 - ٦٠ الحكومة العراقية ٥ وزارة الداخلية _ قانون السجون لسنة ١٩٢٤ م
 ١٩٢٤ مغداد ٥ ١٩٢٤ ٠
- ٧ -- " الحكومة العراقية ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والانظمة الصلادية
 ١٩٢٩٠ " ، بغداد ، ١٩٢٩٠
 - ٨ -- " الدليل العراقي لسنة ١٩٣٦"، بغداد ، ١٩٣٦،
- القانون الاساسي العراقي مع تعديلاته " 'ه أشرف عليه ديوان التدويسين
 القانوني ه بغداد ١٩٥٣٠ه

- " مجموعة البيانات والاعلانات وغيرها التي هي الان نافذة والمتعلقة باهالي المراق وأدا رتها الملكية الصادرة من القائد المام أو بتغويسن الله عنه عنه عنه ١٩٢٠ التي ٣٠ سبثير ١٩٢٠ " عيداد ١٩٢٥ .
- -11 مجموعة المعاهدات والاغانيات الثنائية بين العراق صريطانيا " ، مسسن مجموعة المعاهدات وزارة الخارجية ، الجرث الرابع ، بغداد ، ١٩٦١ مسمن
- ۱۲ "مجموعة مذاكرات المجلس التأسيسي المراقي لسنة ١٩٢٤ " ، الجسر الاول والجر الثاني ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٢٤ .
 - ١٢ -- " مجموعة القوانين والانظمة العراقية لسنة ١٩٣٢ " ، بغداد ١٩٣٥٠،
 - ١٤ " نظام دعاري العشائر المدنية والجزائية " ، بغداد ، ١٩٤٧ -

ب: بقسسسررات مجلسسس السسوزرا^ه

- الناني وكانون الاول ١٩٢٢ " ، جلسة ١٣ تشريد الاول
 الثاني 1٩٢٥ الله ١٩٢٢ " ، جلسة ١٣ تشريد الاول
- ۲ د ۱ الدوم المجارة القررات مجلس الوزراء للاشهر تشرين أول وتشرين الثانسي
 ۱۹۲۲ وكانون الاول سنة ۱۹۲۲ " ، جلسة ۱۲ شرين الاول ۱۹۲۲ .
- ٣- د ١٠٥٠ اضبارة " مقررات مجلس الوزراء للاشهر تشريين الاول وتشريين الثاني وكانون الاول ١٩٢٢ " وجلسة ١٢ تشريين الثاني ١٩٢٢ .
- ٤- د -ك-و ، اضبارة " مقررات مجلس الوزراء للاشهر تموز ، آب ، أيلسسول ١٩٢٣.

- هـ د دك وه ه اضبارة " مقررات مجلس الوزرا اللاشهر تشرين الاول ، تشريسن الاول ، تشريسن الاول ، تشريسن الاول ، تشريسن الاول ، ١٩٢٣ .

جه أمسمسمان ونسسواب:

م مجرم مع الاجتماع غير الاعتيادي ١٩٢٥ . _1 م مجرم مع الاجتماع الاعتيادي _1 .1177_1170 م مجموع الاجتماع الاعتبادي ١٩٢٧ - ١٩٢٨ _7 م مجمم من 6 الاجتماع غير الاعتيادي ._€ -1170 م مجوم من الاجتماع الاعتبادي _0 +1977_1970 م مجرم ن الاجتماع الاعتيادي ١٩٢٧ ـ ١٩٢٨ . _7 م مجام من الاجتباع الاعتياسادي ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ . __Y م مجرم من الاجتماع الاعتبادي ١٩٣٠ - ١٩٣١ -_\

Published Documents:

- 1- " Civil Commissioner of Mesopotamia . Review of the Civil Administration of Mesopotamia Presented to both House of Parliment by Command of His Majesty", London ,1920.
- 2- " Iraq . Report of the Financial Mission appointed by the Secretary of State for the Colonies to inquire in to the Financial Position and Prospects of the Government of Iraq , 1925 ." , London , 1925.
- 3- " Iraq Report on Iraq Administration , October 1920 March 1922 " , London , 1923.
- 4- " League of Nations . Question of the Frontier between Turkey and Iraq " , Geneva , 1924.
- 5→ " Report by HBMG on the Administration of Iraq for the Period April 1923 December 1924", London, 1925.
- 6- " Report by HBMG to the Council of the League of Nations on the Administration of Iraq for the Year 1926. ", London 1927.
- 7- "Report by HMG in the United Kingdom of Great Britain and Nothern Treland to the Council of the League of Nations on the Administration of Iraq for the Year 1928."London, 1928.
- 8- "Report by His Majesty's Government in the United Kingdom of Great Britain and Nothern Ireland to the Council of the League of Nations on the Administration of Iraq for the Period January to October 1932", London, 1933.
- 9- "Special Report by His Majesty's Government in the United Kingdom of Great Britain and Nothern Ireland to the Council of the League of Nations on the Progress of Iraq during the Period 1920 -1931", London ,1931.
- 10- "Statistical Abstract, 1960", Baghdad, 1961.
- 11- " The Iraqi Directory . A General and Commercial Directory of Iraq ,1936 ", Baghdad , 1936.

النان المسلسلة والراف المسلسلة :

- ۱ توفیق السویدی ۵ وجود عراقیسة ۵ لندن ۱۹۸۷ ۰
- ٢ سليمان فيضى ، في غبرة النضال ، بغداد ، ١٩٥٢ ،
- ٣- عبد الحدد العلوجي وخضير عباس اللابي الاصول التاريخية للنقط العراقي المداد ١٩٧٤ م
- عدالرزاق الحسني ، تاريخ الاحزاب السياسية المراقية ، الطبعة الثانيسة ،
 بيروت ، ١٩٨٣ .
- ه. عبدالرزاق الحسني، فأريخ الصحافة العراقية ، الطبعة الثانية ، بغداد، ١٩٧١ .
 - ٦- عبدالرزاق الحسني ١٥ تاريخ المراق السياسي الحديث الطبعة الرابعة ،بيروت ه ١٩٨٠ -
 - سعد الرزاق الحسني عناريخ الوزارات العراقية ، الطبعة السابعة عالاجـــزاء الأجـــزاء الأول والثاني والثالث ، بغداد ، ١٩٨٨ ،
- ٨ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، الطبعة الخاسة ، بيروت، ١٩٨٢ ٠
- ٩- عدالرزاق الحسني ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابئن مارشال الطبعة الثالثة بيروت ١٩٨٠ •
- ۱۰ عبدالرزاق الحسني «المراق في ظل المعاهدات» الطبعة الخاسة «بيروت»
 ۱۹۸۸ ميروت»
 - ١١ على آل بازركان ، الرقائع الحقيقية في الثورة العراقية ، بغداد ، ١٩٥٤ ،

- 117 " فيصل بن الحسين في خطبه واقواله ، وهنات في سبيرة البلك الزعيسم موسر، مبلكة العراق ومنشى الجامعة العربية " 6 بغسداد 6 موسر، مبلكة العراق ومنشى الجامعة العربية " 6 بغسداد 6 ما ١٩٤٥
 - ١٣ محب الدين الخطيب ، المؤثير العربي الأول ، القاهرة ، بلا .
- ١٤ محمد المهدى البصير ، تاريخ القضية المراقية ، جزأن ، بغداد ، ١٩٢٣ م
 - ١٥ -- وجيه كوثراني ، وثائق المواتير العربي الاول سنة ١٩١٣، بيروت ١٩٨٠،

ب: البسبسادر الوفائليسة البعر يسبة:

- " العراق في رسائل المسبل " ، ترجمه وعلق عليه جعفر الخياط ، قدم لـ م وزاده تعليقاً عبد الحيد العلوجي ، من منشورات وزارة الاعسلام بغداد ، ١٩٧٧،
 - ۲- " العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥ ١٩٣٠ " ، ترجمة وتحرير فوا د ما ١٩٣٠ " العراق في الوثائق البريطانية ١٩٨٥ ١٩٨٥ " العراق في الوثائق البريطانية ١٩٨٩ ١٩٨٩ " العراق في الوثائق البريطانية ١٩٨٩ " العراق في الوثائق البريطانية ١٩٨٩ " العراق في الوثائق البريطانية ١٩٨٥ العراق في الوثائق البريطانية ١٩٣٥ العراق في الوثائق البريطانية المراق في المراق في
 - " العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦ " ٥ اختيار وترجمة وتحريسسر
 نجدة فتحي صفوة ٥ البصسرة ٥ ١٩٨٣ ٠
- ٤ " مختارات من رسائل لورانس " ، ترجمة عبد المنعم الناصر ، بغداد ١٩٨٨ ،
 - ه ه منت جون فلبي ، ايام فلبي في العراق ، نقله الى العربية جمهر خياط، بغداد ، ١٩٤٥ م

رابعة: المذكسيسوات:

- ١- ابراهيم الراوي عمن الثورة العربية الى العراق عد كريات عبيروت، ١٩٨٩ م
- ۲- تؤیق السویدی ۵ مذکراتی ۵ نصف قرن من تاریخ العراق والقضیة العربیدة ۵
 ۲- بیروت ۱۹۱۹۰۰
 - ٣- " مذكرات جعفر المسكري " ، تحقيق وتقديم نجدة فتحي صغوته لمندن،
- - هـ سابي الشبعة عبد كرات فيصل الاول عن القضية السورية عدمشق عبلاء
- " مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة المالكة " ، ترجمة سليم طه التكريمية ،
 بغداد ١٩٨٢٠ .
 - ٧ ــ " مذكرات الملك عدالله " ، الطبعة الثانية عمان ، ١٩٤٧ ،
- الم عدالمن القصاب (رئيس المجلس النيابي العراقي سابقاً) ، من ذكرياتي ، المجلس النيابي العراقي سابقاً) ، من ذكرياتي ، ١٩٦٢ -
- ٩- على جودت الايوبي ٥ ذكريات على جودت ٥ الطبعة الاولى ١٩٦٧٠ و٠ ١٩٦٧٠
 - 10 فوداد عارف ، ذكرياتي عن الملك غازى ، حوار هناه العمري ، أفسساق عربية " ، العدد الخامس، مايس ١٩٨٩ .
- 11 محمد مهدى الجواهرى ، ذكرياتي ، الجرّ الاول ، الطبعة الاولى ، دمشق ، ١٩٨٨ م
- ۱۲ محمد مهدى كية ، مذكراتي في صبيم الاحداث ۱۹۱۸ ۱۹۵۸ ، بسيروت ،
- ۱۳ ناجي شوکت ۵ سيرة وذکريات ثمانين عامآ ۱۹۲۶ ـ ۱۹۲۴ ۵ الطبعة الثالثــة ۵
 ۱۹ ۲۸ ۰ ۱۹ ۲۸ ۰ بيروت ۱۹۷۸ ٠

:	شخصيسة	سأبلات		•	سا	خا

- مقابلة مع السيد الرئيس صدام حسين بتاريخ ٣ تشرين الاول ١٩٨٧٠ ___1
 - مقابلة مع جمال الالوسي يتاريخ 11 تشرين الثاني ١٩٨٨٠٠ ۲...
 - مقابلة مع حسين جميل بتاريخ ٢٣ كانون الاول ١٩٨٩ ٠ _٣
 - مقابلة مع سالم عبيد النعمان بتاريخ ٢٧ كانون الاول ١٩٨٩ ٠ _{£
- مقابلات مع عبد الرزاق الحسني بتاريخ ١٩ تشريين أول ١٩٨٨ و ١٩ تشريين أول ١٩٨٩ و ١٦ تشريين ثاني ١٩٨٩ م مقابلة مع فواد عارف بتاريخ ١٩ كانون الاول ١٩٨٨ م __٥
 - _7
 - مقابلة مع الدكتور سجيد خدد ورى بستاريخ ١٩ كانون الاول ١٩٨٨٠٠ __Y
 - مقابلة مع مسعود محمد بتاريخ ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٩ -___

سادساً: البخطوطات:

- أنستاسن مارى الكرملي ومجموعة رسائل مخطوطة في ٢٢ آيار ١٩١٧ ومكتهة _1 المنحف وكيس رقم ٢ و٣٤٧٥ و
- ترفيق السريدي ، وجوه عراقية مخطوطة في مكتبة السيد خيري أمين العمري . **_,**₹
- عِنْمِرِ المرَّاوي ومخطوطة الدولة العراقية ، مكتبة المجمع العلس العراقيين و _٣ وقم ۲/۱۱۸ -
 - محمد مهدى الخالص ، يطل الاسلام ، مخطوطة ، مكتبة المتحسف ، _{
 - محمد مهدى الخالص ، في سبيل الله ١٩٨٩ ـ ١٩٦٣ ، مخطوطة مكتيسة __0 المتحفرقم ١٦/١٨ •

*	ورة	نير ششس	جامعية	رسائل	سابعاً:
-					

- ا المامة عبد الرحمن نعمان الدوري ، الملاقات المراقية الامريكية ١٩٣٩ _ المعقد المراقية الامريكية ١٩٣٩ _ جامعة عبد المراقية الاداب جامعة الاداب بغداد ، أيلول ١٩٨٩ ،
- ٢ حسين هادى الشلاء ، طالب النقيب ودوره في تاريخ المراق الحديديث ،
 ١٩٨٥ رسالة دكتوراء ، مقدمدة السبى جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ -
 - سعد كاظم حسن ، الملك فيصل الاول ودوره في الثورة العربية الكبرى ، وسالة ماجستير مقدم المدات معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٩٨٨٠ .
 - ٤- عبدالله شاتي عبهول ، مجلس الاعبار في العراق ١٩٥٠ ١٩٥٨ ، رسالة ما تعبداله ، ١٩٨٣ ١٩٨٨ ، ١٩٨٨ ١٩٨٨ وسالة
 - ه دور النواب العرب في مجلس البعوثان الدين عبد القادر 6 دور النواب العرب في مجلس البعوثان المثماني (١٩٠٨ ١٩١٤) ورسالة ماجسب تنزر ٥٠ كلية الاداب هجامعة الموصل ١٩٨٩٠٠
- ۲ فوزیة صابر محمد ه ایران بین الحربین العالمیتین ، تطور السیاسة الداخلیة
 ۱۹۳۱ ۱۹۳۹ ، رسالسة ماجسسستیر ، کلیة الاداب جامعة البصرة ، ۱۹۸۲ ،
 - ۲ فاهم نعمة ادريس ، مجلة لغة العرب ، دراسة فكرية ـ سياسية ، رسالة
 ماجستير ، كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، ۱۹۸۹ .

- ٨- قاسم خلف عاصي الجبيلي ، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركيــة ١٩٢٨ المعتبر ، كلية الادابـ جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ،
- العرب عارف الروسان ، العراق والسياسة العربية ١٩٢١ ١٩٤١ ، وسالة العرب عارف الروسان ، العرب ما العرب عارف الروسان ، العرب عارف الإداب عارف القاهرة ، ١٩٢٢ ،
- -۱۰ نمير طه ياسين ه بدايات التحديث في العراق ١٨٦٩ ــ ١٩١٤ ورسانـــة ماجستير ، المعهد المالي للدراسات النوبية والاشتراكــــة ــ الجامعة المستصرية ، بغداد ، ١٩٨٤ -

ثابناً: المراجسع باللغدة المربيسية:

- ابراهيم الوائلي ه الشعر السياسي العراتي في القرن التاسع عشييره
 الطبعة الثانية ه شقحة ه بغداد ه ١٩٧٨ ه
- ۲ أحد أعضاء الجمعيات العربية ، ثورة العرب ، مقدماتها ، اسهابهـــا،
 داسعو داعر :
 نتائجها ، مصر ، ۱۹۱۱ ،
- ٤ أحمد عزت الاعظمي ، المقضية العربية ، اسبابها ، مقدما تها ، تطورا تهم المسلم ونتائجها ، الطبعة الاولى ، بغداد
 - ه أحبد قددي ، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى ، دمشق ١٩٥٦٠ و

- ٢- أحلام حسين جعيل ، الخلفية السياسية والاجتماعية للاوضاع التي كسسان
 ١٩٨٦٠ عطبق في ظلها دستور سنة ١٩٢٥ في العراق ، بيروت١٩٨٦٠ -
 - ٨ أبين سعيد ، الثورة العربية الكبرى ، تاريخ مغصل جامع للقضية العربية في ربع قرن ، ثلاثة أجزا ، القاهرة ، ١٩٣٤ ،
 - ٩- أبين سميد عاسرار الثورة المربية الكبرى ومأساة الدريف حسين عبسيروت: ويستروت: والسيروت: وال
 - 1٠ أبين محمد سعيد ، ملوك المسلمين المعاصرون ودولهم القاهرة، ١٩٣٢ ٠
 - ١١- أبين الريحاني، فيصل الأول، بيروت، ١٩٣٤ ٠
 - 11- أبين الربحاني ، ملوك العرب الاعمال الكاملة ، المجلد الاول ، الجدر 11 ما الثاند من مناوت ، ١١٨٠ ٠
 - 17 أنيس صايخ همفهوم الزعامة السياسية من فيصل الاول الى جمال عبد الناصره بيروت ٥ ١٩٦٥
 - ١٤ ـ يلهج شيركوه الغضية الكردية ، ماضي الكرد وحاضرهم"، العاهرة ، ١٩٣٠،
 - 10 جوبج أنطونيوس، فيقظة العرب، تاريخ حركة المرب القوبية ، ترجمة الدكتسور ناصر الدين الاسد والدكتور إحسان عباس، الطبعة الرابعية، بيروت: ١٩٧٤٠٠٠
- 11- ج ب ديروزيل ، التاريخ الديلوماسي في القرن العشرين ، الجزّ الاول، ١٦٨٠ ج ب ديروزيل ، التاريخ الديلوماسي في القرن العشرين ، الجزّ الاول،
 - ۱۷ جيرالد دى غورى ، ثلاثة ملوك في بغداد ، ترجمة سليم طه التكريتي ،بغداد ، ١٩٨٤ ١٩٨٤
- ۱۸ جلال يحيى «العالم العربي الحديث» الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين»
 القاهرة » ١٩٦٦»

- ١٩ جيل صدقي الزهاري ٥ ديوان الزهاري ٥ التاهرة ١٩٢٤ م
- ٢٠ جواهر لال نهرو ، لمحات من تاريخ المالم ، نقله الى المربية لجنسة مردد، ١٩٥٧ .
 - ٢١ حسين جبيسل ، دعوة الى إصلاح دستورى ، بغداد ١٩٨١٠ ٠
 - ۲۲ حسین جبیل ۵ شهادة سیاسیة ۱۹۴۸ ... ۱۹۳۰ ۵لندن ۵ ۱۹۸۷ ۰
 - ٢٣ حافظ وهبة ، جزيرة العرب في القرن المشرين ، القاهرة ، ١٩٦٧ ،
 - ٢٤ خليل كندة ، العراق أمة وثمرة ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٩٦٦ -
 - ٢٥ خليل عزبي ٤ حركة الاثوريين ٥ بغداد ١٩٧٠ ٥
- ۲۱ خيرى أبين العمرى ، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، بغسداد ، ١٩٦٣ -
- ۲۷ ـ خيرية قاسسية ، عربي عبد الهادى (أوران خاصة) ، الطبعة الاولسي ، ٢٧ ـ بيروت ، ١٩٧٤ ٠
- ٢٨ "ديوان الرصائي " ، عديم مصطفى السقا ، الطبعة الثالثة ، الجر" الاول ،
 القاهرة ، ١٩٤٩ -
- ۲۹ رجاء حسين الخطاب ، تأسيس الجيش العراقي وتطوره ودوره السياسسي مسن
 ۱۹۲۱ ، ۱۹۲۱ ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ۱۹۸۲ ،
 - ٣٠ _ رفيق حلسي 6 مقالات 6بنداد ٢٥ م١٩٥
 - ٣١ ـ روفائيل بطبي والادب العصرى في العراق العربي و قسم المنظــــوه هـ هــر و ١٩٢٣ م
- ٣٢ رياض رشيد ناجي ، الاثوريون في العراق ١٩٣٨ ١٩٣٦ ، القاهــــرة، ١٩٣٠ ١٩٣٨ ، القاهــــرة،
 - ٣٣ زكي صالح ، مقدمة في دراسة العراق المعاصر ، بغداد ، ١٩٥٣ .

- ٣٤ زكي صالح ، منشأ النفيذ البريطاني في بلاد مابين النهرين ، بغــــداد ، ١٩٤٩
 - ٣٥ مميد حبادة ، النظام الاقتصادي في العراق ، بيروت ، ١٩٣٨ -
 - ٣٦ ساطح الحصري 6 صفحات من الماضي القريب 6 طبعة ثانية في بيروت ٥ هـ ٣٦ م
- ٣ ٢ ... ساطع الحصرى، محاضرات في نشوه المنكزة القوبية ، سلسلة التراث القوسسي ، ٣ ٢ ... التلبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٥ م
 - ۳۸ ساطع الحصري، يوم بيسلون صفحة من تاريخ العرب الحديث الطبعسة الثانية بيروت بلا
 - ٣٩ سليمان موسى ، الثورة المربية الكبرى، وثائق واسانيد ، عمان ، ١٩٦٦ .
- ٤- سليمان موسى «الحركة العربية » سيرة المرحلة الاولى للنهضة العربيـــة الحربيــــة الحربيــــة الحديثة ١٩٢٨ ــ ١٩٢٠ ، بيروت ، ١٩٢٠ .
 - ١٩٦٠ سليمان موسى ، غربيون في بالاد السرب ، عمان ، ١٩٦٥ •
- 13- س هد م لونكريك ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفو خداد ، بلا ،
- ۴۳ شكرى محمود نديم (عبيد ركن) ، حرب العراق ١٩١٤ ١٩١٨ ، دراســة علية ، الطبعة الثامنة ، بغداد ، ١٩٧٤ .

صادق حسن السوداني ١٥ لعراق والصراع الحجازي النجدي ٥ صفحــات	{ 6
من تاريخ الحجاز والجزيرة العربية المعاصرة ٥٠ " الخليسج	
العربي " ١٠ المجلد الثاني عشر ٥ المدد الأول ١٩٨٠٠	

- ٤٦ صادق حسن السوداني ، مواتمر كربلا ، ... " المثقف العربي " ، العـــدد الثاني ، ١٩٧٢ الخامسة ، تشرين الثاني ، ١٩٧٢ -
 - ٤٧ ـ صالح جواد كاظم وآخرون ، النظام الدستورى في المراق ، بغداد ، بلا .
 - ١٤٨ صالح يوسف عجينة «ضريبة الدخل في العراق من الوجهة الفنية والاقتصادية
 رفعاً لاخر التديلات القانونية «القاهرة » ١٩٦٥ و
- ٤٩ صبيحة أحمد الداود ، أول الطريق الى النهضة النسوة في المـــراق،
 ١٩٥٨،
 - مه صلاح العقاد والبشرق البعرين المعاصر و القاهرة و ١٩٧٠ م
- ١٥١ صلاح العقاد ، شبه الجزيرة العربية في السعصر الحديث ، القاهرة ، ١٩٦٤
 - ٢٥٠ طارق ابراهيم شريف ، شخصيات تنذكر ، الجرم الاول ، أربيل ، ١٩٨٨ .
 - ٥٢٥- طمه الهاشمين ، مغصل جغرافية العراق ، بغداد ، ١٩٣٩ ،
 - عاس المسزارى وتاريخ الضرائب العراقية في صدر الاسلام الى العهسسد
 المثمانى ٦٣٣ ـــ ١٩٢٧ و بغداد ١٩٥٩ و ١٩٥٥ و ١٩٥٥
 - ه ٥- عام العزارية العراق بين إحثلالين «الجزم الثابن «بغداد ١٩٥٦»
 - ٣٥٠ عبدالله فياض، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ ، الطبعة الثانيــــــة ، به الله فياض ، الثورة العراقية الكبرى سنة ، ١٩٢٠ ، الطبعة الثانيــــــة ، به الله فياض ، المعراد ، ١٩٧١ ،
 - ۲۵ عبد الجبار الرجي الفيصل ملك العرب حياته المرفاجعته الربعينه فسيني دير الزور والباذين الدمشق ١٩٣٢٠٠
 - ٨٥٠ عبد الحبيد العنيزي، العراق في عهد الفيصلين ، النجف ، ١٩٥٥٠

- ٩٥ عبد الرزاق أحمد النصيري ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حستى
 حتى عام ١٩٢٢ ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- -1- علام جاسم محمد عجمغر المسكري ودوره السياسي والمسكري في تاريسيخ المراق حتى العام ١٩٣٦ ابغداد ١٩٨٧٥
- 11- علا عام محمد ه الملك فيصل الاول حيات ودوره السياسي في الشـــورة ١١٩٠٠ علا جامم محمد ه الملك فيصل الاول حيات ودوره السياسي في الشـــورة المراق ١٨٨١ ــ ١٩٣٣ عبداده ١٩٩٠٠
- - ٦٢ عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩٢٠ عبد الد ، ١٩٧٥ م
 - ٦٤ عبد الرزاق الهلالي و تاريخ التمليم في العراق في العبد العشائي ١٦٣٨ ... ١٩٥٠ .
 - ١٩٨٤ عبد العربيز الدوري ، التكوين التاريخي للامة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤ .
- 11 عبد الرحمن البراز ، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، الطبعة الثالثــة ، يغداد ، ١٩٦٧ ، .
- ٦٢ على سيدوالكوراني ، من عمان الى العمادية ، أوجولة في كودستان الجنوبية ،
 القاهرة ، ١٩٣٩ مـ
 - ٦٨ ـ على الشرقسي ، العرب والعراق ،بغداد ،١٩ ١٣ ،
 - ٦٩ فائز الغصيين ، المظالم في سوريا والعراق والحجاز ، العقبة ١٣٣٦ هـ ٦٩
 - ١٩٣٢ فأروق صالح العمر 6 الاحزاب السياسية في العراق ١٩٣١ ١٩٣٣ ٥
 بغداد ١٩٧٨ ١٩٧٨ ١٩٢٨

- ٧١ فاريق صالح العمر ، حول السياسة البريطانية في العراق ١٩١٤ ـ ١٩٢١ ، ٧١٠ . دراسة رثائتية ، بغداد ، ١٩٧٨ .
- ۲۲ فاروق صالح العمر ، خلاف الایام الاخیرة بین الملك فیصل ونوری السعیسد ، بست فارق ۱۹۲۱ م
 " أفاق عربیة " ، تشرین أول ۱۹۲۱ م
 - ٢٣ فاروق صالح العمر ، المعاهدات العراقية ــ البريطانية وأثرها في السياسة
 الداخلية ١٩٢٢ ــ ١٩٤٨ ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- ٢٤ فأضل حسين ، مشكلة الموصل ، دراسة في الدبلوماسية المراقيسية ١٩٥٥ ، بغداد ، ١٩٥٥ ،
 - ٧٥ فاضل حسين ١٩٦٧، تبر لرزان ، يغداد ، ١٩٦٧،
 - ٢٦ فواد حسزة 6 قلب جزيرة العرب 6 مكة ٢ ١٣٥٢ هـ (١٩٣٣م)
- ٢٧ قحطان أحمد سلمان ، المساعدات الخارجية وثورة المشريين ، " آفــاق
 عربيسة " ، العدد ١١ ، تبوز ١٩٧٧ .
- ٧٨ قاسم أحدد المباس ، وثائق النفط المراتي ، الجرُّ الأول ، بغداد ، ١٩٧٥ ،
- ٧٩ كاظم نعمة ، الملك فيصل الاول والانكليسز والاستقلال ، بيروت، ١٩٨٨
 - ٨٠ كريم ثابت ، فيصل الاول ، مصر ، ١٩٣٣ .
- ٨١ كال مظهر أحمد ، اضواء على قضايا دولية في الشرق الاوسط ، يغداد ، ١٩٧٠ .
 - ۸۲ كال مظهر أحمد ودراسات في تاريخ ايران الحديث والمماصر وبغـــداد و ١٩٨٥

- ٨٣ كال مظهر أحمد ودور الشعب الكودى في ثورة العشرين العراقيـــــــة ه بغسداد ه ١٩٧٨٠
- ٨٤ کال مظهر أحمد ه صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، دراسات تحليليـــــــــة، بغــداد ، ١٩٨٧ ٠
- ه ٨٠٠ كال مظهر أحمد ، الطبقة العاملة العراقية ، التكون بعدايات التحسيرك ، ١٩٨١ م
- الملا عدالكريم ، الطبحة الثانية ، بغداد ، ١٩٨٤ محسد الطبحة الثانية ، بغداد ، ١٩٨٤ م
- ٨٧ لطفي جعفر فرج عدائله ، عدالمحسن السعدون ودوره في تاريخ المـــراق
 ١٩٨٨ ، ١٩٨٨ ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٩٨٨ ،
 - ۸۸ مالیبارد ، نواعیر الفرات أو بین العرب والاکراد ، ترجمة الدکتور حسین کِــة ، مالیبارد ، نواعیر الفرات أو بین العرب والاکراد ، ترجمة الدکتور حسین کِــة ، مالیبارد ، ۱۹۰۷ ،
 - ٨٩ مجيد خدوري ،أسباب الاحتلال البريطاني للعراق ، الموصل ، ١٩٣٣ ،
 - ٠١٠ مجيد خدوري ١٩٣٥ العراق من الانتداب عبنداد ١٩٣٥،
 - 91 مجيد خدورى ، نظام الحكم في العراق ، نقله مع المؤلف الى العربية بتوسيسع فيصل نجم الدين أطرقجن ، بغداد ، ١٩٤٦ م
 - ٩١- محسن أبوطبيخ ، البادي والرجال ، دمشق ، ١٩٣٨ -
- ٩٣ محمد أبين زكي ٥ تأريخ السليمانية ٥ ترجمة جميل بندىروزبياني ٥ بغداد ١٩٥٠،
 - ٩٤ محمد بديع شريف ه دراسات تأريخية ه بغداد ١٩٦٣٠ ه
 - ٩٠ ـ محمد توفيق حسين ٤ عندما يثور العراق ٤ بيروت ١٩٥٩ ٠
 - ٩٦ ... محمد حسن القطيفي ، تأريخ تسع وثلاثون عاماً في العراق ، بغداد ، ١٩٥٨ م

- ٩٧ ــ محدد سلمان حسن والتطور الاقتصادى في المراق و التجارة الخارجيـــة والتطور الاقتصادى 1٩١٤ ــ ١٩٥٨ و الجرّ الاول وصيدا و والتطور الاقتصادى ١٩١٤ ــ ١٩٥٨ و الجرّ الاول وصيدا و
- ۱۸ محمد سلمان حسن ، طلائع الثورة العراقية العامل الاقتصادى في الشمورة
 العراقية الاولى ، الطبعة الثانية ،بغداد ، ۱۹۰۸ ما الفرد ، ۱۹۰
 - ٩٩ محمد صبيح ، فيصل الاول ، الناهرة ، ه ١٩٤٥ -
- ۱۰۰ محمد طاهر العمرى الموطي و تاريخ مقدرات العراق السياسية و يغمداده ۱۹۲۶ محمد طاهر العمرى الموطي
- ۱۰۱ محمد عابدين حمادة ومحمد تهسير ظبيان ، فيصل بن الحسين من المهد الى اللحد ، سجل عام لتاريخ القضية العربية وتطوراتها ، الجرم الاول ، دمشق ١٩٣٣٠،
- ۱۰۲ محمد عبد الحمين ، ذكرى فيصل الاول أو العراق في اثنى عشر عامماً ، بنداد ، ۱۹۳۳ ،
- ١٠٢ محد عد النعم عامر ه الملك عدالله وأطماعه غير المدروعة في سوريا والعسراق، العدراق،
 - ١٠٤ ـ محمدعلتي كبال الدين 6 ثورة المشرين في ذكراها الخسين وبغــــداد 6 ــــداد 6 ـــــداد 6 ــــداد 6 ـــداد 6 ــــداد 6 ـــــداد 6 ــــداد 6 ــــداد 6 ــــداد 6 ــــداد 6 ــــداد 6 ـــــداد 6 ـــــداد 6 ــــداد 6 ــــداد 6 ــــداد 6 ــــداد 6 ــــداد 6 ــــداد 6 ـــــداد 6 ــــداد 6
 - ه ١٠ ... محمد لطغي جمعة ٥ حياة الشرق ٥ القاهرة ٥ ١٩٣٢ ٥
- ١٠١ محمد مظفر الادهبي ، الصراع على السلطة بين الملك فيصل الاول وبريطانيا ...
 ١٩٩٠ قاق عربية " ، المدد الاول ، كانون الثاني ١٩٩٠ .
- 10 Y محمد مظفر الادهبي هالمجلس التأسيسي العراقي دراسة تاريخية سياسسسية ه يعداد ١٩٧٦ ه

4

- ١٠٨ محمد مظفر الادهبي ه هل قتل الملك فيصل ولماذ! ؟ هـ " آفاق عربية " ه
 السنة الرابعة ه كانون الاول ١٩٧٨ مـ
- ١٠١ محمد مظفر الادهبي ، وفاة الملك فيصل بين الاغتيال والموت الطبيعة مسي ٥٠٠ محمد مظفر الادهبي ، وفاة الملك فيصل بين الاغتيال والموت الطبيعة المربي " ، المدد ٣٣ ، ١٩٨٧ ،
 - 110- مصطفى الشهابي القوبية العربية تاريخها وتوامها ومراجعها •القاهرة الماء مصطفى الشهابي القوبية العربية تاريخها وتوامها ومراجعها •القاهرة الماء مصطفى الشهابي القوبية العربية تاريخها وتوامها ومراجعها •القاهرة تاريخها وتوامها وت
 - 111 ــ مصطفى عبد القادر النجار ، التاريخ السياسي لملاقات المراق الدوليسمية ، ١١٧٠ بالخليج المربى ، بصرة ، ١٩٧٥ -
 - 117 محمد الهاشي ، الابطال الثلاثة ـ البلك فيصل الاول ـ الغازى مصطفى كال ـ البهلوى رضا شاء ، بغداد ، بسلا ،
 - ١١٣ محي الدين نيداني ه الثورة المربية على الدولة العشانية هبيروت ١٩٣٣٠٠
 - 115 منيربكر التكريتي ، الصحافة العراقية واتجاهاتها السياسية والاجتناعيـــة والمجتناعيـــة والمجتناعيـــة والمثانية من ١٨٦٩ ١٩٦١ ، بغداد، ١٩٦٩ -
 - 110 مراخ الثورة العربية والعلك فيصل الاول و بيروت وبلاء
 - ١٦ (.... ميريصري 6 أعلام السياسة بالعراق الحديث 6 لندن 6 ١٩٨٨ ٥
 - 117 ... تجدة فتحي صغوة ه عرش يبحث عن ملك ه... " آفاق عربية "... العدد الثانسي عشر ه آب ١٩٧٨ م
 - 11۸ توری عدالحبید خسلیسل ، التاریخ السیاسی لامتیازات النفطنی العراق ۱۱۸۰ ۱۹۸۰ ، الطبعة الاولی ، یغداد ، ۱۹۸۰ ،
 - 119 نورى عد الحبيد خسلسل ، الملك فيصل الاول بين المطالب الوطنيسة والضغوط الانكليزية ، " آفاق عربية " ، العدد الثالست آذار ١٩٩٠ .

- ۱۲۱ ه و روب و ديكسون و الكويت وجاراتها و ترجعة جاسم مبارك الجاسيم و ١١٦٠
- ۱۲۲ نه هنری و آو فوستر و تکوین العراق الحدیث و نقله الی المربیة عبدالسیسے دیدہ و بغداد و ۱۹۴۵ و
 - ١٩٣٨ ولتر هولمز فشسر ٥ مقاييس الكفاءة للاستقلال ٥ بيروت ٥ ١٩٣٨ ٠
 - ١٩٢٤ ... وينف جمال عبر نظمي ، ثورة ١٩٢٠ ، بيروت ١٩٨٥ -

· 1118

تاسماً: المراجـــع باللغـــة الكرديــــة:

- ۱۰ رفیق حلی عیاد داشت و کورد ستانی عراق وشورشه کانی شیخ محمصود و
 ۱۹۵۷ وجزی بینجه م وبه غدا و ۱۹۵۷ و
- ۱۹۰۰ دوکتور کمال مه زهمر هسیزود ۰ کورتسه باسیتکی زانستی بینتروو وکود وسیسترو ۵ به غدا ۱۹۸۳ م ل ۱۹۳ م ۱۹۲۱

10. English References:

- 1. Adams D.G., Iraq's People and Resources, University of Carolina, Publications, U.S.A. 1958.
- 2. Attiyah G.Hr., Iraq 1908-1921. A Political Study, Beirut. 1973.
- 3. Batatu, Hanna., Old Social Classes and Revoluturary Movements of Iraq, Princeton, 1978.
- 4. Bonne, A., State and Economics in the Middle East. A Society in Transition, London, 1948.
- 5. Buchanan, G.C. The Development of Mesopotamia, -"The Times", September 23, 1919.
- 6. Edmonds C. J. Kurds, Turks and Arabs. Political Travel and Research in North East Iraq, London, 1957.
- 7. George, David Lloyed., The Truth About Peace Treaties, Vol. II. London, 1938.
- 8. Haldane A.L., The Insurrection Mesopotamia, Edinburgh, 1922.
- 9. Ireland Philip Willard., Iraq. A Study in Political Development London, 1937.
- 10. Joseph J. The Turko-Iraqi Frontier and Assyrians, -"The World of Islam. Studies in Honor of Philip K. Hitti", London
- 11. Khadouri M., Independent Iraq, 1932-1958, Second Eddition, London, 1960.
- 12. Kingdom of Iraq , by a Committee of Officials, Baltimore,
- 13. Langley K.M., The Industrialization of Iraq, Cambridge, 1961.

- 14. Lawrance T.E., Seven Pillars of Wisdom, London, 1950.
- 15. Longrigg S.H. Iraq 1900-1950, Third Impression, Lebanon, 1968.
- 16. Perley D.B., The Assyrian Tragedy, London, 1934.
- 17. Seton Lloyed, Twin Rivers. A brief History of Iraq from the Earliest Times to the Present Day, Third Eddition, Bombay, 1961
- 18. Stafford R.S., The Tragedy of the Assyrians, London, 1935.
- 19. Stafford R.S., The Assyrians in the Mosul Villayet, -"Journal of the Royal Central Asian Society", Vol. XXI, Part II, April, 1934.
- 20. Wilson A.T., Mesopotamia 1917-1920, A Clash of Loyalties, London, 1931.
- 21. Wowson E.V., Inquiry into Lend Tenure and Other Related Matters in Iraq, London, 1931.

11. Soviet References:

- 1. "Documenti Vneshney Politiki SSSR", T.VI, Moscow, 1962.
- 2. Kamal, M.A., Natsiolalno- Osvoboditelnaya Dvijenie V Iraqskom Kurdistane 1918-1932 gg. Baku, 1967.
- 3. Mirski G. Iraq V Smutnaya Vremia 1930-1941, Moscow, 1961.
- 4. Lazarev, M.S., Imperialism i Kurdski Vopros 1917-1923,
 Moscow, 1939.
- 5. Lazerev, M.S. Kurdiski Vopros (1891-1917), Moscow, 1972.
- 6. Lazarev, M.S., Kurdistan I Kurdiskaya Problema, Moscow, 1964.

أثنا عشر : الجــــاند والمجــــــلات

أ: جرائد عراقيـــــة

- ١_ الاتحاد _ ١١٨١٠
- ٣_ الاخبار_ ١٩٢٢٠
- ٣- الاستقلال ــ ١٩٢٠ و ١٩٢٢ و ١٩٢١ و ١٩٣٥ و ١٩٣٠ ٠
 - ٤ الاستغلال النجفية ... ١٩٢٠ •
 - هـ الاهالسي ١٩٣٣و ١٩٣٣٠
 - ٢ البسلاد ١٩٢١ و ١٩٣٠ ه
 - ٧- البالغ ١٩٣٠،
 - ٨ التآخي _ ١٩٧٣٠
 - ١- دجلسة ١٩٢١٠
 - ١٠ الرتيسب ١١٠٨
 - ١١_ الـــزيراء ١٢٨٧ و ١٢٨٨ م
 - ١٢ صدى بابل ١٩١٢ و ١٩١٣٠
 - 11- صدى العبيد ١٩٣١ و ١٩٣٢٠
 - 11- صوت العيراق ... 1170
 - ١٥ العاصمة ١٩٢٢ و ١٩٢٣٠
- 11- العالم العربي 1970 و 1977 و 1977 و 1979 و 1979 ·
 - ١٧ ـ المراق ـ ١٩٢٠ و ١٩٢١ و ١٩٢٢ و ١٩٣٣ و ١٩٢٠ ،
 - ١٨ الفرات ١٦٢٠ .

- ١١ القادسية _ ١٩٨١ -
 - ۲۰ المياح ـ ۱۹۱۳ ،
- ٢١ الغيد ١٩٢٢ و ١٩٢٤ -
 - -1976 Hopel 77
 - ٢٣_ نداد الشعب _ ١٩٣٣٠
- ٢٤ الرقائع المراقيسة ... ١٩٣٠ -

ب ؛ جرائــــه ،

- ١- البشير ١٩٢٢٠
- ٢- الجامعة الاسلابية _ ١٩٣٣ .
 - ٣- الحبيق ١٩٢٠ -
 - ٤_ صوت الاحرار _ ١٩٣١ .
 - هـ فتى العرب ـ ١٩٣٣ -
 - 1 السطين _ 1988 -
 - ٧ الفيحاء ١٩٢٣ -
- القبلسة _ ١٩١٩ .
 - 1- المقطيم ١٩٣٣ -
- ج: الجرائد الكرديــــة:
- ۱- "نیک بشتنی راستی " ،بغداد ، ۱۹۱۸ .
- ۲- روشنبیری نوی ۵ بغداد ۵ زمارة ۱۲۳ ۵ که یلولی ۵ ۱۹۸۹ ۰

D. Foriegn Newspapers and Journals:

- 1- " The Daily Telegraph", London , September 19, 1937.
- 2- " The Time " , London , July 23, 1920.
- 3- " The Near East and India", No. 603, Vol. XXII, November 30, 1922.

- ا " الاقصادي " ه الاردن ه ١٩٥٤ -
- ٢- " الثورة العربية الكبرى " والاردن و العدد ٢٢ و تشرين ثاني ١٩٦٦ و
 - ٣- " المربي " والكيت والمدد ٤٨ وتشرين ثاني ١٩٦٢ ٣
 - ٤- " القضاء في بغداد والعدد ١ وحزيران ١٩٣٤ و
 - ٥- "اللطائف العصرية " ، القاهرة ، ١٩٣٣ ،
- ٦- " اللطائف المصورة " ، القاهرة ، العسدد ١٩١٥ مايس ١٩١٩ ٠
 - ٧- "لغة العرب" ، بغداد ، الجر" العاشر ، ١٩٢٧ ،
 - ٨- " العتطف " ، القاهرة ، الجزُّ الخاس ، مجلد ١٩٣٣ ، ١٩٣٣ ،
 - ٩- " المورخ العربي " ويغداد والعدد ٣٣ و ١٩٨٧ م

The idea of writing about king Faisal the first occured to me during the tprepatory stage for my M.A. thesis, and after that when the late Dr. Fadhil Hussain suggested it to me as a title for my Ph.D thesis; I made up my mind finally after the appraisal this personality got from our beloved presedent Saddam Hussain.

Writing in this field is one of the most difficult tasks for a student of history, because of its vastness which is filled with events and developments of a very speedy nature, where the Musol problem and the establishing of the Iraqi army are examples.

There was another difficulty which was the task to separate the role of Faisal as a personality and the role of the Iraqi government as a whole in the series of events that took place, which consumed a great deal of my efforts

I tried to esses this personality without glorifiying it to an unreasnoble extent, and without giving it a size that is bigger then real life.

I indicated throughout my thesis that Faisal was a loyal Arab and a loyal Iraqi too. He knew the laws and routs of politics, stratigy and tactics where he played the game well and fair, sometimes he was a victor and others he missed, and this is a stable law in life, where nothing is constant.

King Faisel did his duty and was assisted by the Iraqi peaple with their vitality and energy.

Faisal was known for his political manouvers which he prefered to the revolutionary style in work as a result to his past

experiences.

There are ,however some points that stand not to be in his favour, one of which is his confidence in the British, for he was confident that it was necessary for an advanced party to help him in crossing the river to security, this , does not mean that he did not know their reality but that he thought them the good side of the worst.

My thesis consisted of an introduction and four chapters plus a conclusion that covered the deductions.

The first chapter covered the topic of "Faisals early experiences in the field of politics and his choice of the throne of Iraq", for it was a necessary introduction to the subject as a whole.

The second chapter was for " the social, economical and political situation in Iraq before the transition of the throne of Iraq to Faisal", the third covered the " Legal and administrational and Constitutional basis for the kingdom of Iraq and the role of Faisal in establishing them under the British mandate" as for the forth chapter, it was dedicated to the topic of " The social and economical thought of king Faisal, and its reflection on the Iraqi state skeleton and its political future.

Last but not least, we chave to state here that this humble work of mine was not intended to accuse anyone or make a guilty party inocent, but is an approach towards giving a fair sentence concerning an important political era.